

إهـــــــداء٢٠٠٦

المرحوم / علي حسن عبد الكافي

الإسكندرية

الإصابة
في تمييز الصحابة

لشيخ الاسلام إمام الحفاظ في زمانه
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني
المعروف بابن حجر المولود سنة ٧٧٣ هـ الموافق ١٣٧٤ م
المتوفى سنة ٨٥٢ هـ الموافق ١٤٤٩ م

وبذيله كتاب

الاستيعاب
في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

مع تحقيق فضيلة الدكتور

طه محمد الزيني
الأستاذ بجامعة الأزهر

الجزء الثالث عشر

الطبعة الأولى

١٢٩٧ هـ — ١٩١٧ م

الناشر

مكتبة الكليات الأزهرية
٩ شارع الصنادقية . الأزهر . القاهرة

أول الجزء الثالث عشر

حرف الشين المعجمة

﴿ القسم الأول ﴾

٦١٥ ﴿ شُراف ﴾ أخت دِحية بن خليفة الكلبي . أخرج الطبراني ، وأبو نُعَيم عنه ، من طريق جابر الجُعفي ، عن ابن أبي مُلَيكة ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة من بني كلب فبعث عائشة تنظر إليها ، فذهبت ، ثم رجعت ، فقالت : ما رأيت طائلاً . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لقد رأيت حالاً عندها اقشعرّت كل شعرة منك ؟ فقالت : مادونك سرّ ، أورده أبو موسى في الذيل ، في ترجمة شُراف ، وقال : قيل : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها ولم يدخل بها ، وبذلك جزم ابن عبد البر * قلت : وقد روى التصريح بذكرها عند ابن سعد ، عن هشام ابن الكلبي ، عن شَرَقيّ بن القُطامي ، قال : لما هلكت خَولة بنت الهُذَيل تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شُراف بنت خليفة ، أخت دِحيَة ، ولم يدخل بها ، ثم أخرج أثر عائشة المذكور ، عن محمد بن عمر ، عن الثوري عن جابر الجعفي به .

٦١٦ ﴿ شُرفة الدار ﴾ بنت الحارث ، بن قيس الأنصارية ، من بني معاوية . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

الخراساني ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما عُزّي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية قال : الحمد لله ، دَفنُ البنات من المكرمات .

(٣٣٤٤) رَملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية ، أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اختلف في اسمها فقيل رملة وقيل هند والمشهور رملة . وهو الصحيح عند جمهور أهل العلم بالنسب والسير والحديث والخبر ، وكذلك قال الزبير : وروى ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن محمد ابن عبد الرحمن بن نوفل . قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم حبيبة بنت أبي سفيان واسمها رَملة . زوّجها إياه عثمان بن عفان بأرض الحبشة . قال : وأمها صفية بنت أبي العاص عمّة عثمان .

٦١٧ (شُمَيْرة) بالتصغير ، بنت الحارث ، بن عَوْف بن مُرة . . ذكر سعيد بن عُفَيْر أنها زوج حارثة بن سَلامَة ، بن حارثة النخَعى ، والدة الحكم بن حارثة ، وأنها بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٦١٨ (الشَّعْثاء) امرأة حسان بن ثابت ، التى كان يشبب بها فى غزل قصائده ، قيل : هى بنت سالم الأسلمية ، حكى السُّهَيلى أنها كانت زوجة له وولدت له منه بنتاً ، يقال لها : أم فِراس ، وقيل : هى بنت سَلام بن مِشْكَم ، أحد رؤساء اليهود بالمدينة ، الذى قال أبو سفيان بن حرب وقد نزل عليه فى قدْمَةٍ قدِمَها .

سَقَانى فروّانى كُمَيْتاً مُدامَةً * على ظَمأٍ منى سَلامَ بن مِشْكَمَ

وقال الرشاطى فى أنساب الخزرج : أم فِراس بنت حَسَّان بن ثابت ، أمها شَعْثاء بنت هلال ، الخزاعية ، وكذا قال ابن الأعرابى فى نوادره أن شعثاء خُزاعية .

٦١٩ (الشِّفاء) بنت عبد الله ، بن عبد شمس ، بن خَلَف ، بن شَدَّاد ، بن عبد الله ، بن قُرط ابن رِزاح ، بن عدِى ، بن كعب ، القرشية العَدَوية . . وقيل خالد بدل خلف ، وقيل ضِرار بدل شَدَّاد ، وقيل : ضِرار ، والدة سليمان بن أبى حَثْمة قيل اسمها ليلى ، قاله أحمد بن صالح المصرى وقال أبو عمر : قال ابن سعد : أمها فاطمة بنت وهب ، بن عمرو ، بن عائذ ، بن عمران المخزومية ، وأسلمت الشفاء قبل الهجرة ، وهى من المهاجرات الأول ، وبايعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت من عقلاء النساء ، وفضلائهن ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزورها ، ويَقِيل عندها فى بيتها ، وكانت قد اتخذت له فِراشا ، وإزاراً ينام فيه ، فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذه

وروى عن سعيد عن قتادة — أن النجاشىّ زَوَّج النبىّ صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبى سفيان بأرض الحبشة وأصدق عنه بمائتى دينار . ذكره الزبير ، عن محمد بن الحسين ، عن سفيان بن عيينة ، عن سعيد ، عن قتادة .

وذكر الزبير ، عن محمد بن حسن ، عن أبى ضمرة أنس بن عياض ، عن أبى بكر بن عثمان ، قال : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبى سفيان بن حَرْب ، واسمها رَمْلة ، واسم أبيها صخر ، زَوَّجها إياه عثمان بن عفان ، وهى بنت عمته ، أمها ابنة أبى العاص — زَوَّجها إياه النجاشى ،

منهم مروان بن الحكم ، وقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علمى حفصة رُقية النملة(١) كما علمتيها الكتابة ، وأقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دارها عند الحكاكين بالمدينة ، فنزلتها مع ابنها سليمان ، وكان عمر يقدمها فى الرأى ، ويرعاها ، ويفضلها ، وربما ولاها شيئاً ، من أمر السوق ، روى عنها حفيدها أبو بكر ، وعثمان ابنا سليمان بن أبى حَثْمة ، انتهى كلامه ، روى عنها أيضا ابنها سليمان ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وحفصة أم المؤمنين ، ومولاها أبو اسحق ، وفى المسند من طريق المسعودى ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن رجل من آل أبى حَثْمة ، عن الشفاء بنت عبدالله وكانت من المهاجرات : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن أفضل الأعمال ، فقال : إيمان بالله ، وجهاد فى سبيله ، وحج مبرور ؛ وأخرج ابن منده حديث ، رُقية النملة ، من طريق الثورى ؛ عن ابن المنكدر ، عن أبى بكر بن سليمان ؛ بن أبى حَثْمة ؛ عن حفصة أن امرأة من قريش يقال لها الشفاء كانت تَرْقى من النملة ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : علّميها حفصة ؛ وذكر الاختلاف فى وصله ، وإرساله على الثورى ، وأخرجه ابن منده ، وأبو نُعَيم مطولاً ، من طريق عثمان بن عمرو ، بن عثمان ، بن سليمان ، بن أبى حَثْمة ، عن أبيه عثمان ، عن الشفاء ، انها كانت ترقى فى الجاهلية ، وانها لما هاجرت إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكانت قد بايعته بمكة قبل أن يخرج ، فقدمت عليه ، فقالت : يارسول الله ، إنى قد كنت أرقى برُقى فى الجاهلية ، فقد أردت أن أعرضها عليك قال : فاعرضيها فعرضتها عليه ، وكانت تَرْقى من النملة ، فقال : ارقى بها ، وعلميها حفصة لى هذا رواية ابن منده ، وزاد أبو نُعَيم : باسم الله ، صَلو صَلب ، خير يعود من أفواهها ، ولا يضر أحدا ، كشف الباس رب الناس ، قال : ترقى بها على عود كريم سبع مرات ، وتضعه مكاناً نظيفا ، ثم تدلكه

وجهّزها إليه ، وأصدقها أربعمائة دينار ، وأولم عليها عثمان بن عفان لحما وثريدا ، وبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم شرحبيل بن حَسنة فجاء بها .

قال أبو عمر : هكذا فى كتاب الزبير فى هذا الحديث ، مَرَّة زوَّجها إياه عثمان بن عفان ، ومَرَّة قال : زوَّجها إياه النجاشى . وهذا تناقضٌ فى الظاهر . ويحتمل أن يكون النجاشى هو الخاطب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والعاقد عثمان بن عفان . وقيل : بل خطبها النجاشى وأسرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة آلاف درهم ، وعقد عليها خالد بن سعيد بن العاص . وقيل : عثمان . وكذلك اختلف فى موضع نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها كما اختلف فيمن عقد عليها ،

(١) ستأتى رقية النملة بعد قليل .

على حجر بخل خمر مصفى، ثم تطليه على النملة، وأخرجه أبو نعيم عن الطبراني، من طريق صالح ابن كيسان، عن أبي بكر بن سليمان، بن أبي حثمة أن الشفاء بنت عبد الله قالت: دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا قاعدة عند حفصة، فقال: ما عليك أن تعلمي هذه رقية النملة، كما علمتها الكتابة، وأخرج ابن عاصم، وأبو نعيم من طريقه، بسنده عن الزهري، عن أبي سلمة، عن الشفاء بنت عبد الله: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسأله، فجعل يعتذر إلى، وأنا ألومه، فحضرت الصلاة، فخرجت، فدخلت على ابنتي، وهي تحت شرحبيل بن حسنة، فوجدت شرحبيل في البيت، فجعلت أقول: قد حضرت الصلاة وأنت في البيت، وجعلت ألومه. فقال: يا خالتي، لا تلوميني، فإنه كان لنا ثوب، فاستعاره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: بأبي وأمي إني كنت ألومه، وهذه حاله، ولا أشعر، قال شرحبيل: وما كان إلا درعاً رقعناه، وفي سنده عبد الوهاب بن الضحاك، وهو واه، ولها ذكر في ترجمة عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص.

٦٢٠ (الشفاء) بنت عوف، بن عبد بن الحارث، بن زهرة. قال الزبير: هي أم عبد الرحمن ابن عوف، وقد هاجرت مع أختها لأمها الضيزية بنت أبي قيس بن مناف، قال أبو عمر: فعلى هذا عبد عوف جد عبد الرحمن لأبيه، وعوف جده لأمه أخوان، وهما ابنا عبد الرحمن بن الحارث ابن زهره، فكأن أباه عوفا سمى باسم عمه، فانظر، قال ابن الأثير: قد ذكر ابن أبي عاصم، في ترجمة عبد الرحمن بن عوف أن أمه العنقاء، ويقال لها الشفاء بنت عوف، بن عبد الحارث، ابن زهرة، فعلى هذا هي بنت عم أبيه، وقد تقدم في أروى بنت كريز النقل عن ابن عباس أن أم

فقيل: نكاحها كان بالمدينة بعد رجوعها من أرض الحبشة. وقيل: بل تزوجها وهي بأرض الحبشة وهذا هو الأكثر والأصح إن شاء الله تعالى. وقيل: عقد عليها النجاشي. وقيل: عثمان بن عفان. وقيل: خالد بن سعيد.

وكانت أم حبيبة تحت عبد الله بن جحش الأسدي — أسد خزيمة — خرج بها مهاجراً من مكة إلى أرض الحبشة مع المهاجرين، ثم افتتن وتنصر ومات نصرانيا وأبت أم حبيبة أن تتنصر. وثبتها الله على الإسلام والهجرة حتى قدمت المدينة، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فزوجه إياها عثمان بن عفان، هذا قول يروى عن قتادة. وكذلك روى الليث عن عقيل، عن ابن شهاب — أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أم حبيبة بالمدينة.

عبد الرحمن بن عوف أسلمت ، وقال ابن سعد : أم الشفاء بنت عوف سَلمى بنت عامر ، بن بياضة ، ابن سُبَيع الخزاعيّ ، وكانت الشفاء من المهاجرات ، قال : وجاءت فيها السُّنّة المتاقة عن الميت ، فإنها ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال عبد الرحمن : يارسول الله ، أعتق عن أمي ؟ قال : نعم ، فأعتق عنها .

٦٢١ ﴿ الشفاء ﴾ بنت عوف ، أخت عبد الرحمن بن عوف . . قال الزبير : هاجرت مع أختها عاتكة ، وعاتكة هي أم المسور ، وقيل : بل أم المسور هي الشفاء ، حكى ذلك أبو أحمد العسكري .

٦٢٢ ﴿ شقيقة ﴾ بنت مالك ، بن قيس ، بن محرث ، بن الحارث ، بن ثعلبة ، من بني مازن ، ابن النجار ، أخت الشموس . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، كذلك ؛ ولم يصب صاحب التجريد حيث قال : إنها مجهولة ، فقد ذكرها أيضاً ابن سعد ، فقال: أمها سُهَيمة بنت عوَيمر المازني ،وتزوجها الحارث بن سراقة بن الحارث ، بن عدي ، فولدت له عبد الله وأم عبَيد ، قال : وأسلمت شقيقة ، وبايعت .

٦٢٣ ﴿ الشمّاء ﴾ بالتشديد . . تأتي في الشيماء .

٦٢٤ ﴿ الشموس ﴾ بنت أبي عامر . بن صيفي ، بن زيد، بن أمية الأنصارية ، من بني عمرو ابن عوف ، والدة عاصم ، وجميلة ابني ثابت بن أبي الأفلح . . ذكرها ابن أبي حبيب في المبايعات ؛ وهي أخت حنظلة بن أبي عامر الراهب ، وقد تقدم لها ذكر في ترجمة جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح

٦٢٥ ﴿ الشموس ﴾ بنت عمرو ، بن حرَام ، بن زيد ، الأنصارية ، زوج مسعود بن أوس الظّفَريّ . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

وقال ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أم حبيبة إنها كانت عند عبيد الله ابن جحش ، وكان رَحل إلى النجاشي : فمات ، وإنّ النبي صلى الله عليه وسلم تزوّج بأم حبيبة ، وهي بأرض الحبشة ، زوّجه إياها النجاشي ، وأمهرها أربعة آلاف درهم ، فبعث بها مع شُرَحبيل ابن حَسَنة ، وجهّزها من عنده ، ومابعث إليها النبي صلى الله عليه وسلم بشيء ، وكانت مهور سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أربعمائة درهم ، وكذلك قال مصعب والزبير : إن النجاشي زوجه إياها خلاف قول قتادة إن عثمان زوّجه إياها بالمدينة . وهو الصحيح إن شاء الله تعالى .

وقد ذكر الزبير في ذلك أخباراً كثيرة كلها يشهد لتزويج النجاشي إياها بأرض الحبشة ؛

٦٢٦ (الشَّمُوس) بنت مالك . . تقدمت مع أختها شقيقة قريباً ، ذكرها ابن حبيب ، وابن سعد في المبايعات ، وقال ابن سعد : هي شقيقة شقيقة .

٦٢٧ (الشَّمُوس) بنت النعمان ، بن عامر ، بن مُجَمِّع الأنصارية . . مدنية ، روى عنها عُبَيد بن وَديعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين بنى مسجده كان جبرائيل يؤم له الكعبة ويقيم له قبلة المسجد ، ذكرها أبو عمر مختصرة ، ووصله ابن أبي عاصم الحديث ، والمذكور من طريق يعقوب بن محمد ، الزهري . عن عاصم بن سُوَيد ، عن عُتبة ، وأخرجه الزبير بن بكار ، في أخبار المدينة ، عن محمد بن الحسن المخزومي ، عن عاصم مُطَوَّلا ، وكذلك أخرجه الحسن بن سفيان ، وابن مندة ، من طريق سلمة ، عن عاصم بن سُوَيد ، لكن خالف في شيخ عاصم ، فقال : عن أبيه . عن الشموس بنت النعمان ، قالت : كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قدم وأسس هذا المسجد مسجد قُبَاء ، فرأيته يأخذ الصخرة ، أو الحجر حتى يَهْصِره الحجر ، وأنا أنظر إلى بياض التراب على بطنه ، فيأتي الرجل فيقول : يارسول الله ، أعطني أكْفِك ، فيقول : لا ، خذ حجرا مثله ، حتى أسسه ، ويقول : إن جبريل يؤم الكعبة ، فكان يقال ، إنه أقوم مسجد قبلةً ، وفي رواية محمد ابن الحسن بالسند المذكور إلى عتبة أن الشموس بنت النعمان أخبرته ، وكانت من المبايعات ، فذكره وفيه : فيأتي الرجل من قريش ، والأنصار ، وفيه : فيقولون : تراءى له جبريل حتى أمّ له القبلة ، قال عتبة : فنحن نقول : ليس قبلة أعدل منها ، وقد استشكل ابن الأثير قوله في رواية عُبَيد يؤم الكعبة بأن القبلة حينئذ كانت الى بيت المقدس ، ثم حُولت الى الكعبة بعد ذلك ، وخطر لي في جوابه أنه أطلق الكعبة وأراد القبلة ، أو الكعبة على الحقيقة ، واذا بيّن له جهتها كان اذا استدبرها استقبل بيت المقدس

إلا أنه ذكر الاختلاف فيمن زوّجها وعقد عليها ، فقال قوم : عثمان ، وقال آخرون : خالد بن سعيد ابن العاص . وقال قوم : بل النجاشي عقد عليها ، فإنه أسلم ، وكان وليها هُناك ، وإنما لم يَلِ أبوها أبو سفيان بن حرب نكاحها ، لأنه كان يومئذ مُشركا محاربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد روى أنه قيل له وهو يحارب رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن محمداً قد نكح ابنتك . فقال : ذلك الفحل لا يُقْدَع أنفه .

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : تزوّجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة في سنة ست من التاريخ ، وتوفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين . وفي هذه السنة - بعد موت أم حبيبة - ادّعى

وتكون النكتة فيه أنه سيتحول الى الكعبة، فلا يحتاج إلى تقديم آخر. فلما وقع لى سياق محمد بن الحسن رجح الاحتمال الأول .

٦٢٨ ﴿ الشَّموس ﴾ الأنصارية . . لها قصة مع أبي مِحْجَن فى خلافة عمر ، مقتضاها أن تكون من الشُّرَط ، لأن من تكون متزوّجة بحيث يحتاج من رآها الى الحيلة فى التوصل الى التملّى برؤيتها ، بحيث يستعدى زوجها عليها ، أن تكون أدركت العصر النبوى ، وكانت القصة قبل فتح القادسية ، وقد ذكرت القصة فى ترجمة أبي مِحْجَن فى كنى الرجال .

٦٢٩ ﴿ شُمَيْلة ﴾ بنت الحارث ، بن عمرو ، بن حارثة ، بن الهيثم ، الأنصارية الظَّفرية . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

٦٣٠ ﴿ الشيماء ﴾ بنت الحارث ، بن عبد العُزّى ، بن رفاعة . . قال أبو نُعيم : انها ذكر ، وأوردها أبو سليمان ، يعنى الطبرانى ، ولم يورد لها حديثاً ، وهى أخت النبى صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاعة . وقال أبو عمر : الشيماء ، أو الشيماء اسمها حُذافة . ذكر ابن اسحق من رواية يونس بن بُكير وغيره عنه ، أن إخوة النبى صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاعة : عبد الله ، وأنيسة ، وحُذيفة ، بنو الحارث ، وحذافة هى الشيماء ، غلب عليها ذلك ، قال : وذكروا أن الشيماء كانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع أمها ، وقال ابن إسحاق ، عن أبي وَجزة السعدىّ : أن الشيماء لما انتهت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت : يارسول الله ، انى لأختك من الرضاعة ، قال : وما علامة ذلك ؟ قالت : عَضَّة عضضتَنها فى ظهرى وأنا مُتَورِّكتك ، فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العلامة ، فبسط لها رداءه ، ثم قال لها : ههنا ، فأجلسها عليه ، وخيّرها ،

معاوية زياداً . وقيل : بل كان ذلك قبل موت أم حبيبة والله أعلم .

وروى عن على بن الحسين ، قال : قدمت منزلى فى دار على بن أبي طالب ، لحفرنا فى ناحية منه ، فأخرجنا منه حجراً ، فإذا فيه مكتوب : هذا قبر رَمْلة بنت صخر ، فأعدناه مكانه .

(٣٣٤٥) رملة بنت شَيْبَة بن ربيعة ، كانت من المهاجرات ، هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان وفى ذلك تقول لها هند بنت عتبة :

لحى الرحمن صابئة بوجّ ومكة عند أطراف الحجُون
تدين لمعشر قتلوا أباها أقتل أبيك جاءك باليقين ؟ !

فقال ان أحببت فأقيمي عندي محببة مكرّمة ، وان أحببت أن أمتّعك فارجعي الى قومك ، فقالت : بل تمتّعني ، وتردّني الى قومي ، فمتّعها وردّها الى قومها ، فزعم بنو سعد بن بكر أنه أعطاها غلاماً يقال له مكحول ، وجارية ، فزوجت إحداهما الآخر ، فلم يزل فيهم من نسلهم بقية : أخرجه المستغفري ، من طريق سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحق هكذا ، وقال ابن سعد . كانت الشيماء تحضن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع أمها ، وتوركه ؛ وقال أبو عمر : أغارت خيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على هوازن ، فأخذوها فيما أخذوا من السبي ، فقالت لهم : أنا أخت صاحبكم ، فلما قدموا بها ، قالت : يا محمد ، أنا أختك ، وعرّفته بعلامة عرفها ، فرحب بها وبسط رداءه ، فأجلسها عليه ، ودمعت عيناه ، فقال لها : ان أحببت أن ترجعي الى قومك أوصلتك ؛ وان أحببت فأقيمي مكرمة محبّبة ، فقالت : بل أرجع ، فأسلمت . وأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعماً وشاء ؛ وثلاثة أعبد ، وجارية ؛ وذكر محمد بن المعلّى الأزدي في كتاب الترقيص ، قال : وقالت الشيماء ترقّص النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صغير :

يا ربّنا أبق لنا محمّداً * حتى أراه يافعاً وأمردا
ثم أراه سيّداً مسوّداً * واكبت أعاديه معاً والحسّدا * وأعطه عزّاً يدوم أبدا

قال : فكان أبو عروة الأزدي إذا أنشد هذا يقول : ما أحسن ما أجاب الله دعاءها .

القسم الثاني ✲ والثالث لم يذكر فيهما شيء

القسم الرابع

٦٣٩ (شخبرة) من بني تميم بن أسد . . ذكرها المستغفري . واستدركها أبو موسى ، وهو تصحيف وقد تقدمت في سخبرة في السين على الصواب

(٣٣٤٦) رملة بنت أبي عوف بن ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم . هلك زوجها المطلب بن أزهر ابن عبد عوف بن عبيد بن الحارث بن زهرة بأرض الحبشة إذ كان المطلب وزوجه رملة هاجرا الى أرض الحبشة . وولدت له هناك عبد الله بن المطلب ، فكان يقال : إنه أول رجل ورث أباه في الإسلام . قاله ابن إسحاق . وقد جرى ذكر رملة هذه في باب المطلب من هذا الكتاب .

(٣٣٤٧) رميثة بنت عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . جدة عاصم بن عمر بن قتادة ، وهي أم حكيم والد القعقاع بن حكيم ، روى عنها عاصم بن عمر بن قتادة .

٦٣٢ (الشفاء) بنت عبد الرحمن الأنصارية ، مدنية . روى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ذكرها أبو عمر مختصرا ، وذكرها ابن منده كذلك ، لكن لم يقل أنصارية ، ولا مدنية ، وزاد : أراها الأولى ، يعنى الشفاء بنت عبدالله بن سليمان ، بن أبى حَثمة ، وهو كما ظن ، والحديث المشار اليه هو الذى ذكره فى ترجمة الشفاء بنت عبدالله ، من طريق الزهرى ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عنها ، فى قصة شُرَحْبيل بن حَسَنة ، كأن بعض الرواة غلط فى اسم أبيها ، فقال : عبد الرحمن ، ووَهِم من نسبها أنصارية .

٦٣٣ (شُقَيرة) الأسدية حبشية . . ذكرها ابن منده ، فقال : حبشية ، وساق الخبر الماضى فى سُعَيرة ، بالمهملتين ، وهو الصواب ، أشار الى ذلك أبو نُعيم ؛ وقد سماها المستغفرى فيما حكاه أبو موسى عنه ، فى ترجمة أم زُفر شكَيرة بالكاف ، بدل القاف ، وصوّب أنها بالقاف .

٦٣٤ (شُمَيْسة) . . جاء عنها خبر مرسل ، روى حماد ، عن ثابت عنها ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم حديثا ، ورواه مرة أخرى ، فأدخل بينها وبين النبى صلى الله عليه وآله وسلم عائشة ، أخرجه أحمد فى مسنده وحكى الوجهين عن عَفّان ، عن حماد فى مسند عائشة .

٦٣٥ (شَهيدة) أم وَرَقة الأنصارية . . ذكرها ابن منده فى الأسماء الأعلام ، وهو وَهَم ، وإنما هو وصف ، وحديثها صريح فى ذلك ، وسيأتى فى الكنى فيه : قول عمر لما قتلها غلامها الذى دَبّرته : صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان يقول : انطلقوا بنا نزور الشّهيدة .

(٣٣٤٨) الرُّمَيصاء أو الغُمَيصاء روى النسائى قال حدثنا على بن حُجْر ، حدثنا هُشَيم ، حدثنا يحيى بن أبى إسحاق ، حدثنا سليمان بن يسار ، عن عبدالله ابن عباس أنّ الغميصاء — أو الرميصاء — أتت النبىّ صلى الله عليه وسلم تشكو زَوْجها ، فذكر حديث العُسيلة .

(٣٣٤٩) رَوْضة وصيفة كانت مولاة لامرأة من أهل المدينة ، أسلمَت هى ومولاتها عند قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة .

(٣٣٥٠) رَيحانة سرّية رسول الله صلى الله عليه وسلم . هى ريحانة بنت شمعون بن زيد بن خُنافة من بنى قريظة ، وقيل من بنى النَّضير والأكثر أنها من بنى قريظة ، ماتت قبلَ وفاة النبى صلى الله عليه وسلم يقال : إن وفاتها كانت سنة عشر مَرْجِعَه من حجة الوداع .

حرف الصاد المهملة

القسم الأول

٦٣٦ ﴿ صَخرة ﴾ بنت أبي جهل ، واسمه عمرو بن هشام ، بن المغيرة ، المخزومي ، تزوجها أبو سعيد بن الحارث ، بن هشام ، فولدت له ، وتزوجها خالد بن العاص بن هشام ، فولدت له أم الحارث بنت خالد . . ذكرها الزبير بن بكار ، وذكر لها الفاكهي في كتاب مكة قصة ، وهي من أهل هذا القسم، لان أباها قتل يوم بدر ؛ فكانت هي ممن حضر يوم الفتح ، وهي مميزة ، ثم حجة الوداع ؛ وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن تزوجت ، وولدت .

٦٣٧ ﴿ الصَّعْبة ﴾ بنت جَبَل ، بن عمرو ، بن أوس ، أخت معاذ.. تقدم نسبها مع أخيها معاذ ، وذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : تزوجها ثعلبة بن عبيد ، بن ثعلبة ؛ فولدت له عبيدًا .

٦٣٨ ﴿ الصَّعْبة ﴾ بنت الحضرمي ، أخت العلاء بن الحضرمي.. تقدم نسبها في العلاء ، وهي والدة طلحة بن عبيدالله أحد العشرة ، قال الواقدي : توفيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ وأخبرني بعض آل طلحة أنها أسلمت ، وأخرجه البخاري في التاريخ الصغير ، من طريق محمد ابن يعقوب ، عن عبدالله بن رافع ، عن أمه ، قالت: خرجت الصعبة بنت الحضرمي ، فسمعتها تقول لابنها طلحة : إن عثمان قد اشتد حصره ، فلو كلمته حتى ترْدَعه . قلت : وهذا أولى من قول الواقدي ، وعكس ابن الأثير كعادته في تقديم أقوال أهل السير ، أو النسب على أصحاب الأسانيد الجياد .

٦٣٩ ﴿ الصَّعبة ﴾ بنت رافع ، بن امرىء القيس ، الأنصارية الأشهلية . . تقدم ذكرها في حواء .

(٣٣٥١) رَيطة بنت الحارث بن جبلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة زوجة الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة هاجرت مع زوجها إلى أرض الحبشة ، وولدت له هناك موسى وأخواته : عائشة ، وزينب ، وفاطمة بني الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة ، ثم خرجوا من أرض الحبشة إلى المدينة ، فلما وردوا ماءً من مياه الطريق شربوا منه فلم يروحوا عنه حتى توفيت رَيطة وبنوها المذكورون إلا فاطمة بنت الحارث.

(٣٣٥٢) رَيطة بنت سفيان الخزاعية ، زوجة قدامة بن مظعون . حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها شهدت بيعة النساء للنبي صلى الله عليه وسلم وابنتها معها عائشة بنت قدامة بن مظعون .

٦٤٠ (الصَّعْبة) بنت سهل ، بن زيد ، بن عامر ، بن عمرو ، بن جُشم الأنصارية . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : أسلمت ، وبايعت ، في رواية محمد بن عمر .

٦٤١ (صَفِيّة) بنت بُجَير الهذلية . . روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الشرب من ماء زمزم ، ذكرها أبو عمر مختصرة .

٦٤٢ (صَفيّة) بنت صبيح بن الحارث ، بن أبي صعب ، بن هُنَيّة ، بن سعد بن ثعلبة ، الدوسية أم أبي هريرة . . ذكرها ابن فتحون ، وقال : سماها ، ونسبها الطبري ، والبغوي . قلت : وقد تقدم خبر إسلامها في أميمة في حرف الألف .

٦٤٣ (صَفِيّة) بنت بَشامة أخت الأعور ، من بني العنبر بن تميم . . ذكرها ابن حبيب في المحبّر ، فيمن خطبهن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يدخل بهن . قلت : وأسند ابن سعد ، عن ابن عباس ، بسند فيه الكلبي : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطبها ، وكان أصابها سباء ، فخيرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن شئت أنا ، وإن شئت زوجك ، فقالت : بل زوجي ، فأرسلها ، فلعنها بنو تميم .

٦٤٤ (صَفِيّة) بنت ثابت ، بن الفاكه ، بن ثعلبة ، الأنصارية من بني خَطْمة ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٦٤٥ (صفية) بنت الحارث ، بن طَلْحة ، بن أبي طلحة العبدرية . . قتل أبوها يوم بدر كافرا وتزوجت هي بعد ذلك عبدالله بن خَلَف الخزاعي ؛ فولدت له طلحة بن عبدالله المعروف طلحة الطلحات ؛ وأخته رملة ؛ ذكرها الزبير ؛ ومقتضى ذلك أن يكون لها صحبة ؛ لأن أهل مكة شهدوا حجة

(٣٣٥٣) ريطة بنت عبدالله بن معاوية الثقفية . قيل : إنها زينب امرأة ابن مسعود ؛ وإن رَيطة لقب لها . وقيل : بل ريطة زوجة أخرى له . وقد قيل : ليست امرأة ابن مسعود . حديثها مثل حديث زينب الثقفية في الصدقة على زوجها وولدها – قاله هشام بن عروة ؛ عن عبدالله وقال بعضهم : عبيدالله ابن عبدالله الثقفي ، عن أخته ريطة ؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث حماد بن سلمة ووهيب ، عن هشام .

حدثنا عبد الوارث ؛ حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، حدثنا وهيب ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبيدالله بن عبد الله ، عن ريطة امرأة

الوداع ، ولم يبق بمكة حينئذ أحد إلا من كان مسلما ، ولصفية هذه رواية عن عائشة فى السنن، وكانت نزلت عليها فى قصر بنى خلف ، فى وقعة الجمل ، روى عنها محمد بن سيرين وغيره .

٦٤٦ (صفية) بنت الحارث بن كَلَدة الثقفية ، زوج الصحابى الشهير أمير البصرة عُتْبة ابن غَزْوان . . ذكرها عمر بن شَبّة فى أخبار البصرة ، عن أبى الحسن المدائنى ، وقد مضى ذكرها فى أختها أَزْدة بنت الحارث بن كَلَدة .

٦٤٧ (صفية) بنت حُيَىّ بن أخطَب ، بن شُعْبة[1] ، بن ثعلبة ، بن عُبَيد ، بن كَعْب ، ابن أبى حُبَيب ، من بنى النَّضِير ، وهو من سِبْط لاوِى بن يعقوب، ثم من ذرّية هارون بن عمران أخى موسى عليهما السلام . . كانت تحت سَلاّم بن مِشْكم ، ثم خلف عليها كِنانة بن أبى الحُقَيق ، فقتل كنانة يوم خيبر ، فصارت صفية مع السبى ، فأخذها دِحية ، ثم استعادها النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فأعتقها ، وتزوجها ، ثبت ذلك فى الصحيحين، من حديث أنس مطولا ، ومختصرا، وقال ابن إسحق فى رواية يونس بن بُكير عنه : حدثنى والدى إسحق بن يَسار ، قال : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القَمُوص[2] حصن بنى أبى الحُقَيق ، أتى بصَفية بنت حُيَىّ ، ومعها ابنة عم لها ، جاء بهما بلال ، فمر بهما على قتلى يهود ، فلما رأتهم المرأة التى مع صفية صَكّت وَجْهَها ، وصاحت ، وحَثَت التراب على وجهها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أغربوا هذا الشيطانة عنى ، وأمر بصفية ، فجعلت خلفه ، وغطى عليها ثوبه ، فعرف الناس أنه اصطفاها لنفسه ، وقال لبلال :

امرأة عبد الله بن مسعود أم ولده — أنها أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ، ليس لى ولا لولدى ولا لزوجى مال، وقد شغلونى فلا أتصدق، فهل فيهم أجر ؟ قال : لك أجر ما أنفقت عليهم فأنفقى عليهم . وكذلك رواه ابن أبى الزناد، عن أبيه ، عن عروة ، وهو نحو حديث الأعمش ، عن شقيق ، عن زينب امرأة ابن مسعود وزينب الأنصارية مرفوعا .

باب الزاى

(٣٣٥٤) زِنِّيرة مولاة أبى بكر الصديق ، هى أحد السبعة الذين كانوا يعذّبون فى الله فاشتراهم أبو بكر وأعتقهم ، وكانت مولاة لبنى عبد الدار ، فلما أسلمت عميت ، فقال المشركون: أعمتها اللات

(١) فى بعض النسخ ، سعنة . وفى بعضها سعية .

(٢) القموص : بالقاف المفتوحة والميم المضمومة جبل بخيبر عليه حصن أبى الحقيق وفى بعض النسخ بالغين بدل القاف وهو خطأ .

أنزعت الرحمة من قلبك حين تمر بالمرأتين على قتلاهما ؟ وكانت صفية رأت قبل ذلك أن القمر وقع في حجرها ، فذكرت ذلك لأمها فلطمت وجهها ، وقالت : إنك لتمدّين عنقك إلى أن تكوني عند ملك العرب ، فلم يزل الأثر في وجهها ، حتى أتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فسألها عنه فأخبرته ، وأخرج ابن سعد ، عن الواقدي ، بأسانيد له في قصة خيبر ، قال : ولم يخرج من خيبر حتى طهرت صفية من حيضها ، فحملها وراءه ، فلما صار الى منزل على ستة أميال من خيبر مال يريد أن يعرّس بها ، فأبت عليه ، فوجد في نفسه ، فلما كان بالصهباء ، وهي على بريد من خيبر نزل بها هناك ، فمشطتها أم سليم ، وعطرتها ، قالت أم سنان الأسلمية : وكانت من أضوإ مايكون من النساء ، فدخل على أهله ، فلما أصبح سألتها عما قال لها ، فقالت : قال لي : ماحملك على الامتناع من النزول أولا ؟ فقلت : خشيت عليك من قرب اليهود ، فزادها ذلك عنده ، وقال ابن سعد أيضاً : أخبرنا عفان ، حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن سُميّة ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كان في سفر ، فاعتلّ بعير لصفية ، وفي إبل زينب بنت جحش فضل ، فقال لها : إن بعيرا لصفية اعتلّ ، فلو أعطيتها بعيراً ؟ فقالت : أنا أعطي تلك اليهودية ؟ ! ، فتركها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذا الحجة ، والمحرم ، شهرين أو ثلاثة ، لا يأتيها ، قالت زينب : حتى يئست منه ، وأخرج ابن أبي عاصم ، من طريق القاسم ابن عوف ؛ عن أبي برزة ، قال : لما نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيبر كانت صفية عروسا في مجاسدها [1] ، فرأت في المنام أن الشمس نزلت حتى وقعت على صدرها ، فقصت ذلك على زوجها

والعزى لكفرها باللات والعزى ، فردّ الله عليها بصرها . روى ذلك كله هشام بن عروة عن أبيه من رواية ابن إسحاق وغيره عن هشام .

(٣٢٧٥) زينب بنت جحش زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم . هي زينب بنت جحش ابن رئاب بن يعمر بن صُبيرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دُودان ابن أسد بن خزيمة . أمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة خمس من الهجرة ، هذا قول قتادة : وقال أبو عبيدة : تزوّجها في سنة ثلاث من التاريخ ، ولا خلاف أنها كانت قبله تحت زيد بن حارثة . وأنها التي ذكر

---

(١) مجاسدها : جمع مجسد بضم الميم وسكون الجيم وفتح السين أو بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الجيم وتشديد السين وهو الثوب المصبوغ بالزعفران والمعنى أنها كانت ماتزال في أول زواجها .

فقال : ما تمنيتِ إلا هذا الملك الذى نزل بنا ، قال : فافتتحها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فضرب عنق زوجها صبراً ، الحديث ، وفيه : فألقى تمراً على سقيفة ، فقال : كلوا من وليمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على صفية ، وذكر ابن سعد من طريق عطاء بن يسار قال : لما قدمت صفية من خيبر أنزلت فى بيت لحارثة بن النعمان ، فسمع نساء الأنصار ، فجئن ينظرن إلى جمالها ، وجاءت عائشة متنقبة ، فلما خرجت ، خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم على أثرها ، فقال : كيف رأيت ياعائشة؟ قالت : رأيت يهودية ، فقال : لا تقولى ذلك ، فإنها أسلمت ، وحسن إسلامها ؛ ولها ذكر فى ترجمة أم سنان الأسلمية وفى ترجمة أمية بنت أبى قيس ، وأخرج من طريق عبد الله بن عمر العُمَرى ، قال : لما اجتلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صفية رأى عائشة مُتَنَقِّبَة بين النساء ، فعرفها ، فأدركها فأخذ بثوبها . فقال : كيف رأيت ياشُقَيراء ؟ وأخرج بسند صحيح من مرسل سعيد بن المسيب ، قال : قدمت صفية وفى أذنها خُوصَةٌ من ذهب ، فوهبت منه لفاطمة ، ولنساء معها ، وأخرج الترمذى من طريق كنانة مولى صفية أنها حدثته ، قالت : دخل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد بلغنى عن عائشة ، وحفصة كلام ، فذكرت له ذلك ، فقال : ألا قلت : وكيف تكونان خيراً منى وزوجى محمد ، وأبى هارون ، وعمى موسى ؟ وكان بلغها أنهما قالتا : نحن أكرم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها ، نحن أزواجه ، وبنات عمه ، وقال أبو عمر : كانت صفية عاقلة ، فاضلة ، وروينا أن جارية لها أتت عمر ، فقالت : إن صفية تحب السبت ، وتصل اليهود ، فبعث اليها عمر ، فسألها عن ذلك فقالت : أما السبت فإنى لم أحبه منذ أبدلنى الله به الجمعة ، وأما اليهود فإن لى فيهم رحماً فأنا أصلها ، ثم قالت للجارية : ماحملك على هذا ؟ قالت الشيطان ، قالت : اذهبى فأنت حرة ، وأخرج ابن سعد

الله تعالى قصتها فى القرآن بقوله عز وجل : فلما قضى زَيْدٌ منها وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا[1] . فلما طلقها زيد وانقضت عدتها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأطعم عليها خبزا ولحا . ولما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : مااسمك ؟ قالت : بَرَّة ، فسماها زينب . ولما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فى ذلك المنافقون وقالوا : حرّم محمد نساء الولد ، وقد تزوج امرأة ابنه ، فأنزل الله عزوجل : ماكان مُحمَّدٌ أبَا أحدٍ مِنْ رجالكم[2] . إلى آخر الآية وقال الله تعالى : ادْعُوهم لآبائهم[3] . الآية ، فدُعِى مِنْ يومئذ زيد بن حارثة ، وكان يُدعى زيد بن محمد .

قالت عائشة رضى الله عنها : لم يكن أحدٌ من نساء النبى صلى الله عليه وسلم يُسَامِينى فى حُسْن

(١) الآية ٣٧ من سورة الأحزاب . (٢) الآية ٤٠ من سورة الأحزاب .
(٣) الآية ٥ من سورة الأحزاب .

بسند حسن ، عن زيد بن أسلم ، قال : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي توفى فيه ، واجتمع إليه نساؤه ، فقالت صفية بنت حُيي : إني والله يانبي الله لوددتُ أن الذي بك بي ، فغمَزن أزواجُه بِبَصرهن ، فقال : مَضْمِضْن ، قلن : من أي شيء ؟ فقال : من تغامزكنّ بها ، والله إنها لصادقة، روت صفية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وروى عنها ابن أخيها ومولاها كنانة ومولاها الآخر يزيد بن مُعَتِّب، وزين العابدين عليّ بن الحسين ، وإسحق بن عبد الله بن الحارث ، ومسلم بن صفوان ، قيل : ماتت سنة ست وثلاثين ، حكاه ابن حِبان ، وجزم به ابن منده ، وهو غلط فإنّ علي بن الحسين لم يكن ولد ، وقد ثبت سماعه منها في الصحيحين ، وقال الواقدي : ماتت سنة خمسين وهذا أقرب ، وقد أخرج ابن سعد من حديث أمية بنت أبي قيس الغِفارية ، بسند فيه الواقدي ، قالت : أنا إحدى النسوة اللاتي زَفَفْن صفية إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فسمعتها تقول: مابلغتُ سبع عشرة سنةً يوم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وتوفيت صفية سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية ، وأخرج ابن سعد أيضاً بسند حسن ، عن كنانة مولى صفية قال قدمت بصَفية على بَغْلة لترد عن عثمان، فلقينا الأشتر فضرب وجه البغلة. فقالت: رُدّوني لا يفضحني، قال : ثم وضعت حَسَناً بين منزلها ومنزل عثمان ، فكانت تنقل إليه الطعام والماء .

٦٤٨ (صفية) بنت الخطاب أخت عمر . . تقدم نسبها في ترجمة عمر ، ذكرها الدارقطني في كتاب الإخوة ، وقال : تزوجها سفيان بن عبد الأسود ، فولدت له الأسود ، وقد تقدم في قُدامة بن مظعون أنه تزوجها ، استدركها أبو علي الغسانيّ ، وقال ذكرها أبو عمر في قدامة ، ولم يفردها .

المنزلة عنده غير زينب بنت جحش ، وكانت تَفْخَرُ على نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، فتقول : إن آباءكن أنكحوكن ، وإن الله أنكحني إياه من فوق سبع سموات ، وغَضب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقولها في صفية بنت حُييّ : تلك اليهودية . فهجرها لذلك ذا الحجة والمحرم وبعض صفر ، ثم أتاها بَعْدُ وعاد إلى ما كان عليه معها ، وكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم وفاةً بعده ولحوقا به صلى الله عليه وسلم .

روى إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبد الرحمن بن أبزَى ، قال : صلَّيت مع عمر على أم المؤمنين زينب بنت جحش ، وكانت أول نساء النبيّ صلى الله عليه وسلم وفاةً .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير . حدثنا معاوية بن عمرو . حدثنا

٦٤٩ (صفية) بنت الزبير ، بن عبد المطلب ، بن هاشم الهاشمية . . ذكرها ابن سعد فيمن أطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمر خيبر من بني هاشم ، فكان لها أربعون وسقاً ، وقال : وأمها عاتكة بنت أبي وهب المخزومية ، فهي شقيقة ضباعة .

٦٥٠ (صفية) بنت شيبة بن عثمان العبدرية . . تقدم نسبها في ترجمة والدها، مختلف في صحبتها وأبعد من قال : لا رؤية لها فقد ثبت حديثها في صحيح البخاري تعليقاً ، قال : قال أبان بن صالح ، عن الحسن بن مسلم ، عن صفية بنت شيبة قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرج ابن منده من طريق محمد بن جعفر ، بن الزبير ، عن عبيد الله ، بن عبد الله ، بن أبي ثور ، عن صفية بنت شيبة ، قالت : والله لكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حين دخل الكعبة . الحديث . وروت أيضا عن عائشة وأم حبيبة وأم سلمة أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعن أسماء بنت أبي بكر ، وأم عثمان بنت سفيان ، وعن أم ولد لشيبة ، وغيرهم ، روى عنها ابنها منصور بن صفية ، وهو ابن عبد الرحمن الحجبي ، وابن أخيها عبد الحميد بن جبير ، بن شيبة ، والحسن بن مسلم ، وقتادة ، والمغيرة بن حكيم وعبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور ، وميمون بن مهران : وآخرون ، وقال ابن معين : أدركها ابن جريج ، ولم يسمع منها ، وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين .

٦٥١ (صفية) بنت عبد المطلب ، بن هاشم ؛ القرشية ، الهاشمية ، عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ووالدة الزبير بن العوام ، أحد العشرة ، وهي شقيقة حمزة ، أمها هالة بنت وهب ،

المسعودي ، عن القاسم . قال : كانت زينب بنت جحش أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به .

وذكر مسلم بن الحجاج ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا الفضل بن موسى الشيباني ، حدثنا طلحة عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً لنسائه : أسرعكن لحوقا بي أطولكن يداً ، قالت . فكن يتطاولن أيتهن أطول يدا ، قالت : فكانت أطولنا يدا زينب ، لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق .

وروينا من وجوه عن عائشة أنها قالت : زينب بنت جحش تساميني في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما رأيت امرأة قط خيراً في الدين من زينب وأتقى لله ، وأصدق حديثاً ، وأوصل للرحم ، وأعظم صدقة .

وكان أول من تزوجها الحارث بن حرب بن أمية ثم هلك فخلف عليها العوام بن خويلد ، بن أسد ، ابن عبد العزى ، فولدت له الزبير ، والسائب ، وأسلمت ، وروت ، وعاشت الى خلافة عمر ، قاله أبو عمر * قلت : وهاجرت مع ولدها الزبير. وأخرج ابن أبي خيثمة ، وابن منده ، من رواية أم عروة بنت جعفر بن الزبير ، عن أبيها ، عن جدتها صفية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما خرج الى الخندق جعل نساءه في أطم [1] يقال له فارع ، وجعل معهن حسان بن ثابت ، قال : فجاء إنسان من اليهود فرقى في الحصن حتى أطلّ علينا ، فقلت لحسان : قم فاقتله ، فقال : لو كان ذلك بي كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت صفية : فقمت اليه فضربته حتى قطعت رأسه ، وقلت لحسان : قم فاطرح رأسه على اليهود ، وهم أسفل الحصن ، فقال : والله ماذاك إليّ ، قالت : فأخذت رأسه فرميت به عليهم ، فقالوا : قد علمنا أن هذا لم يكن ليترك أهله ، خلوا ليس معهم أحد ، فتفرقوا ، وذكره ابن إسحق في رواية يونس بن بكير عنه ، عن أبيه ، عن يحيى بن عباد ، ابن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، قال : كانت صفية في فارع ، القصة ، وفيها : اعتجرت [2] ، وأخذت عمودا ، ونزلت من الحصن اليه ، فضربته بالعمود ، حتى قتلته ، وزاد يونس عن هشام ، عن عروة ، عن أبيه ، عن صفية ، قال نحوه ، وزاد : وهي أول امرأة قتلت رجلا من المشركين ، وأخرجه ابن سعد ، عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج لقتال عدوه رفع نساءه في أطم حسان ، لانه كان من أحصن الآطام ، فتخلف حسان في الخندق ، فجاء يهودي ، فلصق بالاطم ليسمع ، فقالت صفية لحسان : انزل اليه ، فاقتله ، فكأنه هاب ذلك ، فأخذت عمودا ، فنزلت إليه حتى فتحت الباب قليلا ، قليلا ، فحملت اليه ، فضربته بالعمود ، فقتلته ، ومن طريق

وذكر موسى بن طارق أبو قرة ، عن زمعة بن صالح . عن يعقوب ، عن عطاء ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - أنها ذكرت زينب بنت جحش ، فقالت : ولم تكن امرأة خيرا منها في الدين ، وأتقى لله تعالى ، وأصدق حديثاً ، وأوصل للرحم ، وأعظم صدقة ، وأشد تبذلا لنفسها في العمل الذي تتصدق به وتتقرب به إلى الله عزّ وجل .

حدثنا عبيد الله بن محمد بن أسد ، حدثنا محمد بن مسرور الغسال ، حدثنا أحمد بن مغيث ، حدثنا الحسين بن الحسن ، حدثنا عبدالله بن المبارك ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس — أن

(١) الأطم . المكان المرتفع . (٢) اعتجرت : تعممت .

حماد ، عن هشام ، عن أبيه أن صفية جاءت يوم أحد ، وقد انهزم الناس ، وبيدها رمح تضرب فى وجوههم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يازبير ، المرأة ، قال ابن سعد : توفيت فى خلافة عمر ، روت صفية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى عنها وأخرج الطبرانى ، من طريق حفص بن غياث عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرجت صفية تلمع بردائها وهي تقول :

قد كان بعدك أنباء وَهَنْبثة⁽¹⁾ * لو كنت شاهدها لم يكثر الخطبُ

وذكر لها ابن إسحق من رواية إبراهيم بن سعد ، وغيره فى السيرة أبياتاً ، مرثية فى النبي صلى الله عليه وآله وسلم منها :

لفقد رسول الله إذ حان يومه * فياعين جودى بالدموع السّواجم

وفى السيرة من رواية يونس بن بُكير ، عن ابن إسحق ؛ حدثنى الزهرى ، وعاصم بن عمر ، بن قتادة ؛ ومحمد بن يحيى ، وغيرهم ، عن قتل حمزة ، قال : فاقبلت صفية بنت عبد المطلب لتنظر إلى أخيها فلقيها الزبير ، فقال : أى أمّة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرك أن ترجعى ، قالت : ولم ؟ وقد بلغنى أنه مثّل بأخى ، وذلك فى الله ؛ فما أرضانا بما كان من ذلك ؛ لأصبرنّ ، واحتسبنّ ان شاء الله فجاء الزبير ، فأخبره ، فقال : خلّ سبيلها ، فاتت اليه ، واستغفرت له ، ثم أمر به ، فدفن ، ومما رثت به صفية النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

إن يوماً أتى عليك ليوم * كوّرت شمسه وكان مضيئاً

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة : اذكرها علىّ ، قال زيد : فانطلقت ، فقلت لها : أبشرى يازينب ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلَ يذكرك . فقالت : ما أنا بصانعة شيئاً حتى أؤامر ربى ، ثم قامت إلى مسجدها ، ونزل القرآن ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن .

وروى حجاج بن منهال ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبدالله بن شداد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب : إنّ زينب بنت جحش أوّاهة فقال رجل : يارسول الله ، ما الأوّاه ؟ قال الخاشع المتضرّع ، وإن إبراهيم لحليمٌ أوّاهٌ مُنيب .

(١) الهنبثة : الأمر الشديد .

٦٥٢ (صفية) بنت عبيدة ، بن الحارث ، بن المطلب ، بن عبد مناف ، المطلبية . . ذكرها ابن سعد فى ترجمة والدها ، وكانت وفاته فى سنة اثنتين من الهجرة .

٦٥٣ (صفية) بنت عُبيد ، بن أَسيد ، بن أبى عِلاج ، الثقفية ، زوج الحارث ، بن كَلَدة . تقدم فى ترجمته أنه أسلم ، وصحب ، وتقدم فى ترجمة سمية والدة زياد أن الحارث وهبها لصفية ، فزوجتها عبدها عُبيدا .

٦٥٤ (صفية) بنت عُبيد ، بن ربيعة ، بن عبد شمس ، العبشمية كانت زوج شماس بن عثمان ابن الشريد ، . . ذكر ذلك البلاذرى .

٦٥٥ (صفية) بنت عطية . . روى عنها غياث بن عبد العزيز ، وهى جدته ، حديثها عند أبى داود من رواية أبى بحر البكراوى ، عنه ، عنها ، دخلت مع نسوة من عبد القيس على عائشة . فسألناها عن التمر ، والزبيب ، الحديث ، قال البخارى : رواه عبد الواحد بن واصل ، عن غياث ، عن جدته ، قالت : ربما ألقينا فى نبيذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفا من زبيب ، وقال : الأول أصح .

٦٥٦ (صفية) بنت عمر بن الخطاب ، القرشية العدوية . . ذكرها الطبرانى ، وتبعه أبو نعيم ، ثم أبو موسى ، وأخرج من طريق محمد بن سهل الأسدى ، عن شريك ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة عن ابن عباس أن صفية بنت عمر بن الخطاب كانت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر .

٦٥٧ (صفية) بنت عمرو ، بن عبد وُدّ العامرية . . قتل أبوها يوم الخندق ، وقصة قتاله مع على مشهورة ، وكانت هى زوج سهل بن عمرو ، فولدت له ولده عمرو بن سهل ، فقالوا : أنجبت ، ثم ولدت له أنس بن سهل ، فقالوا أنجبت ، ذكر ذلك هشام بن الكلبى عن أبى عوانة .

وتوفيت زينب بنت جحش رضى الله عنها سنة عشرين فى خلافة عمر بن الخطاب ، وفى هذا العام افتتحت مصر . وقيل : بل توفيت سنة إحدى وعشرين ، وفيها افتتحت الإسكندرية .

(٣٣٥٦) زينب بنت الحارث بن خالد بن صخر القرشية التيمية ، ولدت بأرض الحبشة مع أختها عائشة وفاطمة ، وماتت فى الطريق فى منصرفها منها ، وقبرها هناك .

(٣٣٥٧) زينب بنت حُميد ، أم عبدالله بن هشام ، ذهبت بابنها عبدالله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير ليبايعه ، فمسح على رأسه . حديثها عند زُهرة بن معبد أبى عقيل ، عن جده عبدالله بن هشام .

٦٥٨ (صفية) بنت مَحْمِيَة بفتح أوله وسكون المهملة وكسر الميم ، بعدها مثناة تحتانية ، خفيفة هي أخت الحارث بن محمية ، وعمة عبد الله بن الحارث ، وقد تقدما ، وتزوجها الفضل بن العباس بن عبد المطلب ، قال ابن الأثير : لها ذكر في الحديث ، يعني الذي أخرجه مسلم ، من حديث ربيعة بن الحارث ، ابن عبد المطلب ، لما سأل هو والعباس النبي صلى الله عليه وآله وسلم العمالة ، فقال لمحمية زوّج ابنتك من الفضل ، لكن لم يسمها .

٦٥٩ (صفية) خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . روت عنها أمة الله بنت رُزَيْنة خبراً مرفوعاً في الكسوف ، قاله أبو عمر .

٦٦٠ (صفية) غير منسوبة امرأة من الصحابة . . روى عنها إسحاق بن عبد الله ، بن الحارث أنها قالت : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرّبت إليه كتِفاً فأكل ، وصلى ، ولم يتوضأ ، هكذا ذكره أبو عمر مختصراً ، وصنيع المِزّي في التهذيب يقتضي أنها صفية بنت حُيَيّ .

٦٦١ (صفية) أخرى غير منسوبة . . امرأة من الصحابة ، حديثها عند أهل الكوفة ، روى عنها مسلم بن صفوان ، كذا ذكرها ابن عبد البر ، وصفية المذكورة جزم ابن منده ، وتبعه أبو نعيم بأنها بنت حُيَيّ زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وساق الحديث من طريق إدريس الْمُرْهِيّ ، عن مسلم بن صفوان ، عن صفية ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِف بأولهم ، وآخرهم ، الحديث .

٦٦٢ (صفية) غير منسوبة . . أخرج أبو منصور الديلمي في مسند الفِردوس ، من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن صفية ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال :

(٣٣٥٨) زينب بنت حنظلة بن قَسامة بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جُدعان بن ذُهل بن رُومان من طيء ، ولطريف بن مالك يقول امرؤ القيس :

لعمري لنعم المرء تعشو لضوئه   طريف بن مال ليلة الريح والخَصَر

كانت زينب بنت حنظلة تحت أسامة بن زيد بن حارثة ، فطلقها ، فلما حلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يتزوج زينب بنت حنظلة وأنا أمهره ، فزوجها نُعيم بن عبد الله النحام وكانت زينب بنت حنظلة قدمت هي وأبوها وعمتها الجرباء بنت قَسامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣٣٥٩) زينب بنت خُزيمة . أم المساكين ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم . هي زينب بنت

ماء زمزم شفاء من كل داء ، الحسن فيه ضعف ، وشيخه ما عرفته ، ولا أدري ، أسمع من صفية أولا ؟

٦٦٣ (الصّماء) بنت بشر المازنية . لها ولأبويها ، وأخيها عبد الله بن بشر صحبة ، روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النهي عن صوم يوم السبت ، وقيل : هي عمة عبد الله وقيل خالته ، فأخرج ابن منده من طريق الوليد بن مسلم ، وغيره عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن مَعدان ، عن عبد الله ابن بِشر ، عن خالته الصماء . وأخرجه بعلوّ عن أبي عاصم ، عن ثور ، من طريق معاوية بن صالح ، عن أبي عبد الله بن بشر ، عن أبيه ، عن عمته الصماء . ومن طريق فضل بن فُضالة ، عن عبد الله بن بشر ، عن خالته الصماء ، وأخرج حديثها أصحاب السنن ، من طريق ثور . وأكثر النسائي من تخريج طرقه ، وبيان اختلاف رواته ، ورجح دُحيم الأول ، قال أبو زُرعة الدمشقي : قال لي دُحيم : أهل بيت أربعة صحبوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بشر وابناه : عبد الله ، وعطية ، وأختهما الصماء .

٦٤٦ (الصميّتة) بالتصغير الليثية ، ويقال الدارية . روى حديثها النسائي ، وابن أبي عاصم ، من طريق عَقيل ، عن الزهري ، عن عُبيد الله ، عن عبد الله بن عُتبة ، عن صميتة ، وكانت في حِجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه من يموت بها أشفع له يوم القيامة ، وأشهد له ، قال ابن منده رواه صالح ، عن أبي الأخضر ، عن الزهري ، فقال كانت يتيمة في حجر عائشة ، قلت : ولا منافاة بين الروايتين . فمن تكون في حجر عائشة في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم تكون في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، على أن صالح بن أبي الأخضر ضعيف وقد رواه يونس عن الزهري . عن عبيد الله ، عن صميتة امرأة من بني ليث ، يحدث أنها سمعت فذكره وزاد فيه : قال الزهري : ثم لقيت عُبيد الله بن عبد الله بن عمر ، فسألته عن حديثها ، فحدثنيه

خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة العامرية ، لم يختلفوا في نسبها ، كانت تدعى أم المساكين في الجاهلية ، وكانت تحت عبد الله بن جحش ، قتل عنها يوم أحد ، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث ، ولم تلبث عنده إلا يسيراً ، شهرين أو ثلاثة ، وتوفيت في حياته .

وقال قتادة : كانت زينب بنت خزيمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند الطفيل بن الحارث . والقول الأول قول ابن شهاب .

وقال أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني النسابة : كانت زينب بنت خزيمة عند الطفيل بن الحارث

عن الصمية . هذه ، رواية ابن وَهْب ، عن يونس ، وهى موافقة لرواية عَقيل ، ورواه عُتبة عن يونس فأدخل صفية بنت أبى عبيد بين عُبيد الله والصّمية ، ورواه ابن أبى ذئب ، عن الزهرى ، فقال : عن عُبيد الله عن امرأة يتيمة ، عن صفية بنت أبى عبيد ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ القسم الثانى ﴾

٦٦٥ (صفية) بنت أبى عُبيد الثقفية ، زوج عبد الله بن عمر بن الخطاب . . تقدم نسبها فى ترجمة والدها ، ذكرها أبو عمر ، فقال : لها رواية ، روى عنها مولى ابن عمر ، كذا قال ، وظاهر قوله : لها رواية أنها عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا بخلاف ماذكر ابن سعد ، فانه أوردها فيمن لم يرو عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ؛ وروت عن أزواجه ، وكذا قال ابن سعد : أمها حُلَيلة بنت أَسيد بن أبى العاص ، أخت عَتّاب أمير مكة ، وقال ابن منده : أدركت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وروت عن عائشة ، وحَفصة ، ولا يصح لها سماع عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال الدارقطنى : لم تدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قاله عقب حديث أورده فى كتاب الوِتر من السنن ، من طريق عبد الله بن نافع ، مولى ابن عمر ، عن أمه عن أم سلمة مرفوعا ، فى قضاء الوتر ، وفى رواية عن عبد الله ابن نافع ، عن صَفية بنت أبى عُبَيد ، فذكره ، وزاد : ولا يصح لنافع سماع من أم سلمة ، وفى السند ثلاثة من الضعفاء على الولاء ، وذكر الواقدى عن موسى بن ضَمْرة بن سعيد ، عن أبيه : أنها تزوجت عبد الله بن عمر فى خلافة عمر ، فهذا يقرّب قول من قال : إنّها ولدت فى عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فيحمل قول من نفى الإدراك على إدراك السماع ، فكأنها لم تميز إلا بعد الوفاة النبوية ، وقد حدثت عن عمر ، وحفصة ، وعائشة وأم سلمة ، روى عنها سالم ابن زوجها ، ونافع مولاه ، وعبد الله

ابن المطلب بن عبد مناف ، ثم خلف عليها أخوه عُبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف . قال : وكانت زينب بنت خزيمة أخت ميمونة لأمها ، ولم أر ذلك لغيره ، والله أعلم .

(٣٣٦٠) زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . كانت أكبر بناته رضى الله عنهن . قال محمد ابن إسحاق السراج : سمعتُ عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمى يقول : وُلدَتْ زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة ثلاثين من مولد النبى صلى الله عليه وسلم ، وماتت فى سنة ثمان من الهجرة

قال أبو عمر : كانت زينب أكبَرَ بناته صلى الله عليه وسلم ، لاخلاف أعلمه فى ذلك إلا مالا يصح ولا يلتفت إليه ، وإنما الاختلاف بين زينب والقاسم أيهما وُلد له صلى الله عليه وسلم أولا ،

ابن دينار ، وموسى بن عقبة ، وذكرها العِجْلى ، وابن حِبان فى الثقات ، وأخرج ابن سعد ، عن خالد ابن مَخْلَد ، عن عبد الله العمرى ، عن نافع ، عن ابن عمر : أصْدَق عنّى عمر صفية أربعمائة ، وزدت أنا سرا منه مائة درهم ، وبسند صحيح عنها أنها سمعت عمر يقرأ فى صلاة الفجر سورة الكهف ، قال ابن سعد : ولدت لابن عمر واقدا ، وأبا بكر ، وأبا عُبيدة ، وعُبيد الله ، وعمر وحفصة ، وسَودة ، ثم أخرج بسند جيد عن نافع ، قال : كانت صفية قد أَسَنَّت فكانت تطوف على راحلة ، وفى الصحيحين أن ابن عمر رجع من حجة الوداع فقيل له : إن صفية فى السياق ، فأسرع السير وجمع جمع التأخير . الحديث ، وهذا معناه وكل ذلك فى إمارة ابن الزبير .

القسم الثالث

٦٦٦ (الصهباء) بنت ربيعة ، بن بَجِير ، بن عبد ، بن عَلْقمة ، بن الحارث ، بن عُتبة ، الثعلبية تكنى أم حبيب . لها إدراك ، وكانت ممن سُبي بعين التَّمْر [١] ، فأرسل بها خالد بن الوليد الى أبى بكر الصديق مع بقية السبى ، فصارت الى علىّ ، فأولدها عمر الأكبر ، ورُقية .

القسم الرابع

٦٦٧ (صفية) غير منسوبة . . روى عنها إسحاق بن عبد الله .

٦٦٨ (صفية) غير منسوبة . . روى عنها مسلم بن صفوان ، تقدمتا فى القسم الأول ، وذكرنا قول من قال فى كل منهما : إنها صفية بنت حُيىّ ، فأما التى روى عنها مسلم بن صفوان فيغلب على الظن أنها صفية بنت حُيىّ ، وأما الاخرى فعلى الاحتمال ، والله أعلم .

فقالت طائفة من أهل العلم بالنسب : أول مَنْ وُلِدِ له القاسم ، ثم زينب . وقال ابن الكلبى : زينب ثم القاسم .

قال أبو عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحِبًّا فيها ، أسلمت وهاجرت حين أبى زوْجها أبو العاص بن الربيع أنْ يسلم . وقد ذكرنا خبرَ أبى العاص فى بابه وولدت من أبى العاص غلاماً له يقال له علىّ ، وجارية اسمها أمامة : وقد تقدم ذكرها فى باب الألف من هذا الكتاب .

وتوفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان من الهجرة ، وكان سببُ موتها أنها لما خرجت من مكة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمد لها

---

(١) عين التمر : قرية قرب الكوفة .

حرف الضاد المعجمة

القسم الأول

٦٦٩ (ضُباعة) بنت الزبير ، بن عبد المطلب ، الهاشمية ، بنت عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت زوج المقداد بن الأسود ، فولدت له عبد الله ، وكريمة ، قال الزبير : لم يكن للزبير بن عبد المطلب عقب إلا من ضُباعة ، وأختها أم الحكم ، وكذا قاله ابن سعد ، قال : وأمها عاتكة بنت أبي وهب ، ابن عمرو ، بن عائذ ، بن عمران ، بن مخزوم ، وقتل ابنها عبد الله يوم الجمل مع عائشة ، وروت ضُباعة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن زوجها المقداد ، روى عنها ابن عباس ، وعائشة ، وبنتها كريمة بنت المقداد ، وابن المسيِّب ، وعروة ، والأعرج ، وغيرهم ، وحديثها في الاشتراط في الحج عند أبي داود والنسائي ، وغيرهما ، وأخرجه الترمذي من حديث ابن عباس : أن ضُباعة بنت الزبير أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : إني أريد الحج ، أفأشترط ؟ قال : نعم ، قالت : كيف أقول ؟ قال : قولي : لبيك اللهم لبيك ، ومَحَلِّيَّ من الأرض حيث حُبِسْت ، قال ابن مندة ، مشهور عن عكرمة ، ورواه عبد الكريم ، حدثني من سمع ابن عباس يقول : حدثتني ضُباعة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرها أن تشترط في إحرامها ، قال : ورواه عُروة عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر ضُباعة بالاشتراط ، رواه الزهري ، وهشام عنه ، ثم ساقه من طريق حَجّاج بن نَصْر ، عن هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لضُباعة : حُجِّي واشترطي ، ثم ساق من طريق موسى بن خلف ، عن قتادة ، عن إسحق بن عبد الله الهاشمي ، عن أم عطية ،

هبار بن الأسود ورجل آخر فدفعها أحدهما فيما ذكروا ، فسقطت على صخرة فأسقطت وأهراقت الدماء ، فلم يزل بها مرضها ذلك حتى ماتت سنة ثمان من الهجرة ، وكان زوجها محبًّا فيها .

قال محمد بن سعد : أنشدني هشام بن الكلبي ، عن معروف بن خَرَّبوذ ، قال : قال : أبو العاص بن الربيع في بعض أسفاره إلى الشام :

ذكرت زينب لما ورَّكت إرَمَا ... فقلت سقيا لشخص يسكن الحرَما
بنت الأمين جزاها الله صالحة ... وكلّ بعل سيُثني بالذي عَلِما

(٣٣٦١) زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية ، ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عن أختها ضُباعة أنها رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكل كتفاً ، ثم قام إلى الصلاة ، ولم يتوضأ ، قال : ورواه همام عن قتادة ، عن إسحق بن عبد الله ، عن جدته أم حكيم ، عن أختها ضُباعة ، وهو أرجح من رواية موسى بن خلف ، وقد اغتر أبو عمر ، برواية موسى بن خلف ، فترجم لضُباعة بنت الحارث الأنصارية ، أخت أم عطية ، بناء على أن أم عطية هي الأنصارية ، وقد أشار ابن الأثير إلى أنه وَهِم في ذلك .

٦٧٠ (ضُباعة) بنت عامر ، بن قُرط ، بن سَلمة ، بن قُشَير ، بن كَعب ، بن ربيعة ، بن عامر ابن صَعصَعَة . ذكرها أبو نُعَيم ، وأخرج من طريق عبد الله بن الأجلَح ، عن الكلبي ، أخبرني عبد الرحمن العامري ، عن أشياخ من قومه قالوا : أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن بعكاظ فدعانا إلى نُصرته ، ومَنعته ، فأجبناه إذ جاء بَيحرة بن فِراس القُشَيري فغمز شاكلة[1] ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقَمصَت[2] به فالقته ، وعندنا يومئذ ضُباعة بنت عامر بن قُرط ، وكانت من النسوة اللاتي أسلمن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة فجاءت فُرْزه[3] بني عمها ، فقالت : يا آل عامر ، ولا عامر لي ، يُصنع هذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أظهركم ، ولا يمنعه أحد منكم ، فقام ثلاثة من بني عمها إلى بَيحرة فأخذ كل رجل منهم رجلا فجلد به الأرض ، ثم جلس على صدره ، ثم علا وجهه لطماً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم بارك على هؤلاء ؛ فأسلموا ؛ وقُتلوا شهداء ، وهذا مع انقطاعه ضعيف .

أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، كان اسم زينب بَرّة ، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب . ذكره محمد بن عمرو بن عطاء عنها وعن زينب بنت جحش أيضاً ، حدثنا عبد الوارث ابن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، حدثنا أحمد بن جناب ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الوليد بن كثير ، حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء ، حدثتني زينب بنت أم سلمة ـ قالت : كان اسمي بَرّة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب قالت : ودخلت عليه زينب بنت جحش ـ واسمها برة ـ فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب . ولدتها أمها بأرض الحبشة ، وقدمت بها وحفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم . ويُروَى أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) الشاكلة : الخاصرة والناحية (٢) قمصت : رفعت يديها معا إلى أعلى وأنزلتهما وعجنت برجليها
(٣) الفرزة : بضم الفاء وسكون الراء الأكمة وهي المكان المرتفع .

وقد وجدت لضُباعة هذه خبرا آخر ذكره هشام بن الكلبي في الأنساب ، عن أبيه ، عن أبي صالح عن ابن عباس ، قال : كانت ضُباعة القشيرية تحت هَوذة بن علي الحنفي ، فمات ، فورثته من ماله ، فخطبها ابن عم لها ، وخطبها عبد الله بن جُدعان ، فرغب أبوها في المال ، فزوجها من ابن جُدعان ، ولما حملت إليه تبعها ابن عمها فقال يا ضُباعة ، الرجال البُخْر أحب إليك أم الرجال الذين يطعنون السُّور[1] قالت لا ، بل الرجال الذين يطعنون السور ، فقدمت على عبد الله بن جُدعان ، فأقامت عنده ، ورغب فيها هشام بن المغيرة ، وكان من رجال قريش ، فقال لضباعة : أرضيت لجمالك ، وهيئتك بهذا الشيخ اللئيم ؟ سليه الطلاق حتى أتزوجك ، فسألت ابن جُدعان الطلاق ، فقال : قد بلغني أن هشاما قد رغب فيك ، ولست مطلقك حتى تحلفي لي أنك إن تزوجت أن تنحرى مائة ناقة سوداء الحدق ، بين إساف ، ونائلة ، وأن تغزلي خيطاً يمد بين أخشبي مكة ، وأن تطوفي بالبيت عُريانة ، فقالت : دعني أنظر في أمري ، فتركها فأتاها هشام ، فأخبرته ، فقال : أما نحر مائة ناقة فهو أهون علي من ناقة ، أنا أنحرها عنك ، وأما الغزل فأنا آمر نساء بني المغيرة يغزلن لك ، وأما طوافك بالبيت عُريانة فأنا أسأل قريشا أن يخلوا لك البيت ساعة فسليه الطلاق ، فسألته ، فطلقها ، وحلفت له فتزوجها هشام ، فولدت له سَلمة ، فكان من خيار المسلمين ، ووفى لها هشام بما قال ، قال ابن عباس : فأخبرني المطلب بن أبي وداعة السهمي ، وكان لِدَة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : لما أخلت قريش لضُباعة البيت ، وخرجت أنا ومحمد ونحن غلامان ، فاستصغرونا ، فلم نمنع فنظرنا إليها لما جاءت ، فجعلت تخلع ثوبا ، وهي تقول :

اليوم يبدو بعضُه أو كله   فما بدا منه فلا أُحِله

وهو يغتسل فنضح في وجهها . قال : فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعجزت .

وكانت زينب بنت أبي سلمة عند عبد الله بن زمعة بن الأسود الأسدي ، فولدت له ، وكانت من أفقه نساء أهل زمانها .

وروى ابن المبارك عن جرير بن حازم . قال : سمعت الحسن يقول : لما كان يوم الحرة قتل أهل المدينة ، فكان فيمن قتل ابنا زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملا ووضعا بين يديها مقتولين فقالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، والله إن المصيبة علي فيهما لكبيرة ، وهي عليّ في هذا أكبر منها في هذا ، أما هذا فجلس في بيته فكف يده ، فدخل عليه ، وقتل مظلوما ، وأنا أرجو له الجنة .

(١) السور : كرام الإبل

حتى نزعت ثيابها ، ثم انشرت شعرها ، فغطى بطنها ، وظهرها ، حتى صار فى خلخالها ، فما استبان من جسدها شيء ، وأقبلت تطوف ، وهى تقول هذا الشعر ، فلما مات هشام بن المغيرة ، وأسلمت هى، وهاجرت ، خطبها النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى ابنها سلمة ، فقال : يا رسول الله ، ما عنك مدفع أفأستأمرها ؟ قال : نعم ، فأتاها ، فقالت : إنا لله ، أفي رسول الله تستأمرنى ؟ أنا أسعى لأن أحشر فى أزواجه ، ارجع إليه ، فقل له : نعم ، قبل أن يبدو له ، فرجع سلمة ، فقال له : فسكت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يقل شيئاً ، وكان قد قيل له بعد أن ولى سلمة : إن ضباعة ليست كما عهدت ، قد كثرت غضون وجهها ، وسقطت أسنانها من فمها ، وذكر ابن سعد بعض هذا فى ترجمتها عن هشام بن الكلبى ، وعنده بهذا السند : كانت ضباعة من أجمل نساء العرب ، وأعظمهن خلقة ، وكانت إذا جلست أخذت من الأرض شيئاً كثيراً ، وكانت يُغطى جسدها بشعرها .

٦٧١ (ضباعة) بنت عمرو ، بن محصن ، بن عمرو ، بن عتيك الأنصارية ، من بنى النجار . ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال : أمها عمرة بنت هزال ، بن عمرو ، بن قربوس ، وكان زوجها عُبيد بن عُمير بن وهب .

٦٧٢ (ضُبيعة) بنت حذيم السهمية ، والدة عبد الله بن حُذافة . فى الصحيح ما يدل على صحبتها ففى كتاب الفضائل من صحيح مسلم أنها قالت لولدها منكرة عليه حيث قال[1] من أبى ؟ قال: أبوك حذافة: لو أن أمك تدنست بشيء من أمر الجاهلية . الحديث .

٦٧٣ (ضمرة) زوج أبى قيس بن الأسلت . ذكرها الطبرى فيمن نزلت فيه (وَلا تَنكِحُوا مانكحَ آباؤكم منَ النساء)[2]

وأما هذا فبسط يده فقاتل حتى قتل فلا أدرى على ما هو فى ذلك ، فالمصيبة به علىّ أعظم منها فى هذا .
قال جرير : وهما ابنا عبد الله بن زمعة ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصىّ .

(٣٣٦٢) زينب بنت عبد الله الثقفية ، امرأة عبد الله بن مسعود . وهى زينب بنت عبد الله بن معاوية ابن عتّاب بن الأسعد بن غاضرة بن حُطيط بن قسىّ ، وهو ثقيف ، فهى ابنة أبى معاوية الثقفى وروى عنها بسر بن سعيد وابن أخيها ، فرواية بسر بن سعيد عنها من حديث بن عجلان وغيره ، عن بُكير بن الأشج

---

(١) قال ولدها ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر، بعد أن قال رسول الله: لا يسألنى ذلك أحد عن شيء إلا أجبته ، فسأله ابنها : من أبى ، فقال له الرسول : أبو حذافة فانكرت ضبيعة على ابنها لأنها لو كانت فعلت شيئاً من أفعال الجاهلية لافتضح أمرها، وفى بعض الروايات. قالت لولدها: بئس الولد أنت. إلخ

(٢) الآية ٢٢ من سورة النساء

٦٧٤ (الضَّيزيّة) بنت أبي قيس . . أسلمت ، وهاجرت ، وقد تقدم ذكرها في الشفاء بنت عوف .

القسم الثاني ✿ والثالث ✿ لم يذكر فيهما أحد

القسم الرابع

٦٧٥ (ضُباعة) بنت الحارث ، الأنصارية ، أخت أم عطية . . ذكرها أبو عمر بالحديث الذي قدمت ذكره في الأول ، في ترجمة ضُباعة بنت الزبير .

٦٧٦ (الضحاك) بنت مسعود ، أخت حُوَيِّصَة . . ذكرها ابن منده ، فوهم ، وتعقبه أبو نُعيم بأنها أم الضحاك ، كما ستأتي على الصواب .

حرف الطاء المهملة

القسم الاول

٦٧٧ (الطاهرة) بنت خُوَيلد ، أخت خديجة ، زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . ذكرها الزبير بن بكار .

٦٧٨ (طُرَيّة) مولاة حسان بن ثابت . . تقدم ذكرها في سيرين في السين المهملة .

٦٧٩ (طُعيمة) . . لها ذكر ، وليس لها حديث ، ذكرها ابن منده هكذا .

٦٨٠ (طَيبة) أم أبي موسى الأشعري . . تأتي في الظاء المعجمة .

٦٨١ (طَيبة) بنت النعمان . . تأتي في الظاء المعجمة .

عن بسر بن سعيد ، عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمس طيباً .

وحديث ابن أخيها عنها ، حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن حازم ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق ، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، قالت : انطلقت فإذا على الباب امرأة من الأنصار حاجتها حاجتي ، اسمها زينب . قالت : فخرج علينا بلال ، فقلنا له : سل لنا رسول الله

القسم الثاني ✿ خال

(القسم الثالث)

٦٨٢ (طُليحة) بنت عبدالله . . ذكر أبو عمر عن الليث ، عن الزهرى ، أنها كانت عند رُشيد الثقفى ، فطلقها ، فنكحت فى عدتها قلت : وهذه لها إدراك .

٦٨٣ (طَفَيْة) بمهملة وفاء ساكنة بنت وهب ، أم أبى موسى الأشعرى . . ذكرها الطبرانى . وقال : أسلمت وماتت بالمدينة ، وذكر المستغفرى عن ابن قتيبة أنه قال : أسلمت ، وهاجرت ، والذى ذكره هشام ابن الكلبى ، وأبو أحمد العسكرى ، أنها ظَبْية بمعجمة ، ثم موحدة ، كما ستأتى قريبا .

٦٨٤ (طِمْمة) بنت جُجر . . استدركها فى التجريد ، وهى التى تقدمت فى طُعَيمية بالتصغير . بنت جُرَيج فسقط بعض اسم والدها .

(حرف الظاء المعجمة)

(القسم الأول)

٦٨٥ (ظَبيْة) بنت البراء بن مَعْرور . امرأة أبى قتادة الأنصارى . . روى حديثها مُصعَب بن ثابت ، بن عبدالله ، بن أبى قتاده ، عن جده ، عن ابى قتادة : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لظَبْية بنت البراء بن معرور امرأة أبى قتادة : ليس عليكن جُمعة ، ولا جهاد ، فقالت : علمنى يارسول الله تسبيح الجهاد ، فقال : قولى : سبحان الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولله الحمد .

صلى الله عليه وسلم أيجزىء عنا من الصدقة النفقة على أزواجنا وأيتام فى حجورنا ؟ قالت : فدخل بلال فقال : يارسول الله ، على الباب زينب فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الزيانب ؟ فقال : زينب امرأة عبدالله بن مسعود ، وزينب امرأة من الأنصار ، تسألانك عن النفقة على أزواجهما وأيتام فى حجورهما أيجزىء ذلك عنهما من الصدقة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم لها أجرَانْ : أجر القرابة ، وأجر الصدقة .

(٢٣٦٣) زينب بنت قيس بن مخرمة القرشية المطلبية . كانت قد صلت القبلتين جميعاً ، وهى مولاة السُّدّىّ المفسر ، أعتقت أباه . وروى أسباط بن نصر ، عن أبيه ، قال : كانت تبتغى زينب بنت قيس

٦٨٦ (ظَبْية) بنت النعمان ، بن ثابت ، بن أبي الأقلح . . تقدم ذكرها في عمتها جميلة بنت ثابت .

٦٨٧ (ظَبْية) بنت وَهْب من بني عَكٍّ . . أسلمت ، وماتت بالمدينة ، قاله هشام بن الكلبي ، وقال أبو أحمد العسكري : هي أم أبي موسى الأشعري ، قلت : الذي قاله العسكري صرح به ابن الكلبي أيضا في أول نسب الأشعريين في الجمهرة ، لما ذكر أبو موسى الأشعري ، وبذلك جزم الواقدي .

٦٨٨ (ظَمْياء) بنت أشرس ، التميمية ، من بني بَهْدَلة ، بن عَوف ، بن سعد ، بن زيد ، مناة ابن تميم . . صحابية وقع ذكرها في حديث طويل ، أخرجه الفاكهي في كتاب مكة ، قال : حدثني محمد بن اسماعيل بن أبي رَزِين ، حدثنا حَجّاج بن محمد ، عن حَفْص بن عبد الرحمن الأموي ، قال : زعموا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل المدينة ، وأسلموا ، جعلوا يأتونه من مياههم ، ومنازلهم ، فبعث بنو سعد بن زيد مناة بن تميم امرأة من بني بهدلة بن عَوْف ، يقال لها ظَمْياء بنت أشرَس ، في ماء بالدُّور(1) وكانت عبد القيس قد ادعته في الجاهلية ، حتى كان بينهم قتال ، وبعث عبدالقيس وافداً لهم أحد بني الحارث ، فسار حتى نزل ماءً بالجرف ، فوجد امرأةً قد قُطع بها ، وهي وافدة بني سعد ، فسألها العبدي : مابالها ؟ فقالت : أردت هذا النبي النازل بيثرب ، فقطع بي دونه ، فتقدم الرجل منها ، وقال إن معنا فضْلاً لحمل حملها ، ولم يسألها عما جاءت به ، حتى دفعا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فتقدمت المرأة ، فقالت : يارسول الله ، بعثني اليك بنو بهدَلة بني عَوْف ، فذكر مثل القصة التي وقعت لابي الحارث بن حَسان مع المرأة ، وقالت : إن تمكن عبد القيس من الدور تهلكْ مضر ، فقال العبدي : أعوذ بالله أن أكون كوافد عاد ، فذكر القصة بطولها .

ابن مخرمة ، من بني المطلب بن عبد مناف على عشرة آلاف ، فتركت لي ألفاً ، وكانت قد صلت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣٣٦٤) زينب بنت كعب بن عُجْرة . وكانت عند أبي سعيد الخدري ، قالت : اشتكى الناس عليًّا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيباً ، فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله إنه لأخشى في ذات الله من أن يشتكى به . ذكره ابن إسحاق .

(٣٣٦٥) زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح ، أخت عثمان بن مظعون وزوجة عمر بن الخطاب ، هي أم عبدالله وحفصة وعبد الرحمن الأكبر بني عمر بن الخطاب . وذكر الزبير

---

(1) الدور موضع بالبادية .

القسم الثاني والثالث والرابع لم يذكر فيها أحد

حرف العين المهملة

القسم الأول

٦٨٩ (عاتكة) بنت أبي أزيهر ، بن أنيس ، بن الخيسق ؛ بن مالك الدوسي . قتل أبوها ببدر كافرا ، ثم تزوجها أبو سفيان بن حرب ، فهي والدة ولديه : محمد ، وعنبسة .

٦٩٠ (عاتكة) بنت أسيد بن أبي العيص ، بن أمية الأموية ، أخت عتاب بن أسيد أمير مكة .. قال ابن إسحق : أسلمت يوم الفتح ، وقال أبو عمر : لها صحبة ، ولا أعلمها روت شيئاً وذكر الزبير بن بكار في كتاب النسب ، عن محمد بن سلام ، قال : أرسل عمر بن الخطاب الى الشفاء بنت عبدالله العدوية أن اغدي علي قالت : فغدوت عليه ، فوجدت عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص ببابه ، فدخلنا ، فتحدثنا ساعة ، فدعا بنمط فأعطاها اياه ، ودعا بنمط [1] دونه فأعطانيه ، قالت : فقلت يا عمر ، أنا قبلها إسلاماً ، وأنا بنت عمك دونها ، وأرسلت إلي ، وأتتك من قبل نفسها . قال : ما كنت رفعت ذلك الا لك . فلما اجتمعتما تذكرت أنها أقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٦٩١ (عاتكة) بنت خالد الخزاعية أم معبد ، هي بكنيتها أشهر . . وستأتي في الكنى .

٦٩٢ (عاتكة) بنت زيد ، بن عمرو ، بن نفيل العدوية أخت سعيد بن زيد ، أحد العشرة .. تقدم نسبها في ترجمة والدها ، وأمها أم كرز بنت عبدالله بن عمار ، بن مالك الحضرمية ، أخرج أبو نعيم من حديث عائشة أن عاتكة كانت زوج عبدالله بن أبي بكر الصديق ، وقال أبو عمر : كانت من المهاجرات ، تزوجها عبدالله بن أبي بكر الصديق ، وكانت حسناء ، جميلة فأولع بها ؛ وشغلته عن مغازية ، فأمره أبوه بطلاقها ، فقال .

أنها كانت من المهاجرات ، وأخشى أن يكون وهما لأنه قد قيل : إنها ماتت مسلمة بمكة قبل الهجرة ، وحفصة ابنتها من المهاجرات .

(٣٣٦٦) زينب بنت نبيط بن جابر الأنصارية ، مدنية ، روى عنها حديث واحد ، وقيل : إنه مرسل ، وفيه نظر . قال ابن السكن : إنها أدركت زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم تحفظ عنه شيئاً .

وزينب بنت نبيط هذه امرأة أنس بن مالك ، وأمها الفارعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة ، وكانت أمها وخالتها : حبيبة وكبشة — في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بوصية أبي أمامة إليه بهن . وحديثها أن النبي صلى الله عليه وسلم حلى أمها وخالتيها . وبناته على امم أمها الفارعة ، وقد قال أبو الفضل عبد الله

(١) نوع من البسط (بساط) .

يقولون طلقها وَخيِّم مكانها ۔ * مُقِيما تمنى النفس ِ أحلام نائم

وإن فراقى أهلَ بيت جمعتهم * على كَبْرَةٍ منى لإحدى العظائم

ثم عزم عليه أبوه حتى طلقها ، فتبعتها نفسه ، فسمعه أبوه يوما يقول :

ولم أر مثلى طلّق اليوم مثلها * ولا مثلها من غير جرم تطلّق

فرق له أبوه ، وأذن له ، فارتجعها ، ثم لما كان حصار الطائف أصابه سَهْم ، فكان فيه هلاكه ، فمات بالمدينة ، فرثته بأبيات منها :

فآليتُ لا تنفكّ عينى حزينة * عليك ، ولا ينفك خدّى أغبرا

ثم تزوجها زيد بن الخطاب على ماقيل ، فاستشهد باليمامة ، ثم تزوجها عمر ، فجرت لها قصة مع علىّ فى تذكيرها بقولها * فآليت لا تنفك عينى حزينة . ثم استُشهد عمر ، فرثته بالأبيات المشهورة[1] ، ثم تزوجها الزبير ، وأخرج ابن سعد بسند حسن ، عن يحيى ، بن عبد الرحمن بن حاطب ، كانت عاتكة تحت عبد الله بن أبى بكر ، فجعل لها طائفة من ماله ، على أن لا تتزوج بعده ، ومات ، فأرسل عمر إلى عاتكة أن قد حرّمت ما أحلّ الله لك ، فردّى إلى أهله المال الذى أخذته ، ففعلت ، فخطبها عمر فنكحها ، ويقال : إن عليا خطبها ، فقالت : إنى لأضنّ بك عن القتل ، ويقال : إن عبد الله بن الزبير صالحها على ميراثها من الزبير بثمانين ألفا ، وذكر أبو عمر فى التمهيد : أن عمر لما خطبها شرطت عليه أن لا يضربها ، ولا يمنعها من الحق ، ولا الصلاة فى المسجد النبوى ، ثم شرطت ذلك على الزبير ، فتحيّل عليها أن كمن لها لما خرجت إلى صلاة العشاء ، فلما مرّت به ضرب على عجيزتها ، فلما رجعت قالت: إنا لله ، فسد الناس ، فلم تخرج بعده قلت : أخرج ابن مندة ، من طريق ابن أبى الزناد ، عن موسى بن عقبة

ابن واصل فى كتاب الوحدان : إن زينب بنت شريط امرأة أنس بن مالك ، ووهم . وإنما هو نُبَيط لا شريط .

(٣٣٦٧) زينب الأسدية ، مكية ، حديثها عند مجاهد عنها أنها أتت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إن أبى مات وترك جارية فولدت غلاما وإنا كنا نتهمها فقال : ائتونى به ، فأتوه به فنظر إليه ، فقال : أما الميراث فله ، وأما أنت فاحتجبى منه .

(٣٣٦٨) زينب الأنصارية ، امرأة أبى مسعود الأنصارى . روى علقمة ، عن عبد الله — أن زينب الأنصارية امرأة أبى مسعود وزينب الثقفية ، أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسألانه عن النفقة

---

(١) الأبيات المشهورة موجودة فى الاستيعاب فى ترجمتها وأولها :

رزئت بخير الناس بعد نبيهم * وبعد أبى بكر وكان مُقصّرا

عن سالم : أن عاتكة بنت زيد كانت تحت عمر ، فكانت تكثر الاختلاف إلى المسجد النبوى ، وكان عمر يكره ذلك ، فقيل لها فى ذلك ، فقالت . ما كنت بتاركته إلا أن يمنعنى ، فكأنه كره أن يمنعها فتزوجها رجل بعد عمر ، فكان يمنعها ، قلت لسالم : من هو ؟ قال : الزبير بن العوام .

٦٩٣ (عاتكة) بنت أبى سفيان بن الحارث ، بن عبد المطلب ، الهاشمية ، كانت زوج معتّب ابن أبى لهب ، فولدت له خالدة ، فتزوجها عبد الله بن الحارث بن نوفل ، بن الحارث ، بن عبد المطلب ، الملقب ببيّة .. ذكرها الزبير بن بكار ، وذكر ابن سعد فى ترجمة أم عمرو بنت المقوّم ، بن عبد المطلب أن أبا سفيان بن الحارث تزوجها ، فولدت له عاتكة .

٦٩٤ (عاتكة) بنت أبى الصلت الثقفية أخت أمية .. ذكرها السهيلى فى مبهمات القرآن ، فى أواخر تفسير سورة الأعراف .

٦٩٥ (عاتكة) بنت عبد المطلب ، بن هاشم ، عمة النبى صلى الله عليه وآله وسلم .. كانت زوج أبى أمية بن المغيرة ، والد أم سلمة ، زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ورُزقت منه عبد الله ، وقُرَيبة ، وغيرهما ، قال أبو عمر : اختلف فى إسلامها ، والأكثر يأبون ذلك ، وقال فى ترجمة أروى ذكرها العُقَيلى فى الصحابة ، وكذلك ذكر عاتكة ، وأما ابن اسحق فذكر أنه لم يسلم من عماته صلى الله عليه وآله وسلم إلا صفية ، وذكرها ابن فتحون فى ذيل الاستيعاب ، واستدل على إسلامها بشعر لها تمدح فيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وتصفه بالنبوة ، وقال الدار قطنى ، فى كتاب الإخوة : لها شعر تذكر فيه تصديقها ، ولا رواية لها ، وقال ابن مندة ، بعد ذكرها فى الصحابة : روت عنها أم كلثوم بنت عقبة ، ثم ساق من طريق محمد بن عبد العزيز ، بن عمر بن عبد الرحمن ، بن عوف ،

على أزواجهما .. الحديث . وهو أيضاً مذكور من حديث الأعمش ، عن أبى وائل شقيق بن سلمة ، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق ، عن ابن أخى زينب امرأة عبد الله ، عن زينب امرأة عبد الله ، قالت : انطلقتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا امرأة من الأنصار حاجتها حاجتى اسمها زينب فذكر الحديث فى النفقة على أزواجهما وأيتام فى حجورهما . فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، لكما أجرَانِ أجر الصدقة وأجر القرابة .

(٣٣٦٩) زينب التيمية . حديثها عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كره أن يفضل الذكور من البنين على الاناث فى العطية .

عن الزهرى ، عن حُمَيد بن عبد الرحمن ، بن عوف ، عن أم كلثوم بنت عُقبة عن عاتكة بنت عبد المطلب قصة المنام الذى رأته فى وقعة بدر مختصراً ، وقد أورده ابن إسحق فى السيرة النبوية ، من رواية يونس بن بُكير ، عنه ، قال : حدثنى حسين بن عبدالله ، بن عُبيدالله ، بن عباس ، عن عكرمة عن ابن عباس ، ويزيد بن رُومان ، عن عُروة ، قال : رأت عاتكة بنت عبد المطلب فيما يرى النائم قبل مَقْدَم ضَمْضَم بن عمرو بخبر أبى سفيان بثلاث ليال ، قالت . رأت رجلا أقبل على بعير له ، فوقف بالابطح ، فقال : انفروا يا آل بدر لمصارعكم فى ثلاث ، فذكرت المنام ، وفيه : ثم أخذ صخرة فأرسلها من رأس الجبل ، فأقبلت تهوى حتى ترضرضت[1] . فما بقيت دار ولا بنية الا دخل فيها بعضها ، وفى هذه القصة إنكار أبى جهل على العباس قوله : متى حدثت فيكم هذه النبية وإرادة العباس أن يشاتمه واشتغال أبى جهل عنه لمجىء ضَمْضَم بن عمرو ، يستنفر قريشاً لصدّ المسلمين عن عِيرهم التى كانت صحبة أبى سفيان ، فتجهزوا ، وخرجوا الى بدر ، فصدق الله رؤيا عاتكة ، وذكر الزبير بن بكّار أنها شقيقة أبى طالب ، وعبدالله ، وقال ابن سعد . أسلمت عاتكة بمكة ، وهاجرت الى المدينة ، وهى صاحبة الرؤيا المشهورة فى قصة بدر .

٦٩٦ (عاتكة) بنت عوف ، أخت عبد الرحمن أحد العشرة . تقدم نسبها فى ترجمة أخيها ، قال ابن سعد . أختها الشّفاء بنت عوف ، بن عبد بن الحارث ، بن زُهرة ، تزوجها مخرمة بن نوفل فولدت له المِسْوَر ، وصفوان الأكبر ، والصّلت الأكبر ، وأم صفوان ، وأسلمت عاتكة بنت عوف واختها الشفاء بنت عوف ، وبايعتا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال أبو عمر : كانت هى

باب السين

(٣٣٧٠) سُبيعة بنت الحارث الأسلمية . وكانت امرأة سعد بن خولة ، فتوفى عنها بمكة ، فقال لها أبو السنابل بن بَعْكَك : إن أجلك أربعة أشهر وعشر ، وقد كانت وضعت بعد وفاة زوجها بليال قيل : خمس وعشرون ليلة ؛ وقيل : أقل من ذلك ، فلما قال لها أبو السنابل ذلك أتت إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته ، فقال لها . قد حللت فانكحى مَنْ شئت . وبعضهم يروى إذا أتاك مَنْ ترضين فتزوّجى روى عنها فقهاء أهل المدينة وفقهاء أهل الكوفة من التابعين حديثها هذا . روى عنها عبد الله عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمُت ، فإنه لا يموت

(١) ترضرضت . تكسرت حتى صارت رضراضا وهو الحصى الصغير .

واختها الشفاء من المهاجرات كذا قال ، وتقدم بيانها فى حرف الشين المعجمة ،

٦٩٧ (عاتكة) بنت نُعيم الانصارية . . قال أبو عمر : حديثها عند ابن لهيعة ، عن أبى الأسود عند حُميد بن نافع ، عن زينب بنت أبى سَلمة ، عن عاتكة بنت نُعيم أخت عبدالله بن نُعيم أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : إن ابنتها توفى زوجها ، فحدّتْ عليه ، فرمدتَ رَمدا شديداً ، وخشيت على بصرها ، أفتكتحل ؟ قال : لا إنما هى أربعة أشهر ، وعشر ، فقد كانت المرأة منكن تحدّ سنة، ثم تخرج فترمى بالبعرة على رأس الحول. قلت وصله ابن منده من طريق عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة مثله. لكن أدخل بين زينب بنت أبى سَلمة وعاتكة أم سلمى ولم ينسب عاتكة أنصاريه، ونسبها أبو نُعيم عَدوية ، وهو الصواب، وأخرجه الطبرانى من وجه آخر، عن ابن لهيعة فذكر بدل حُميد بن نافع القسم بن محمد . وأشار أبو نُعيم إلى تصويبه ، ووقع فى سياقه : عن أم سَلمة أن بنت نُعيم بن عبدالله العدَوِى أتت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الحديث .

٦٩٨ (عاتكة) بنت الوليد ، بن المغيرة المخزومية ، أخت خالد بن الوليد ، كانت زوج صَفوان ابن أمية . . ذكرها المستغفرى فى الصحابة . وأسند عن محمد بن ثور ، عن ابن جُريج ، قال : جاء الإسلام وعند أبى سفيان بن حرب ست نسوة ، وعند صفوان بن أمية ست أم وهب بنت أبى أمية بن قيس ، من العَياطلة وفاختة بنت الأسود بن المطلب ، وأميمة بنت أبى سفيان بن حرب ، وعاتكة بنت الوليد ابن المغيرة ، وبَرْزةَ بنت مسعود بن عمرو ، وبنت مُلاعب الأسنّة عامر بن مالك ، فطلق أم وهب ؛ وكانت قد أسلمت ؛ وفرق الأسلام بينه وبين فاختة بنت الأسود ، وكان أبوه تزوجها ، فخلف هو عليها ثم طلق عاتكة فى خلافة عمر بن الخطاب

بها أحد إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة وزعم العُقيلى أن سُبيعة التى روى عنها عبدالله بن عمر هى غير الأولى ، ولا يصحّ ذلك عندى .

(٣٣٧١) سُبيعة بنت حبيب الضبيعية ، بصرية ، روى عنها ثابت البُنانى حديثها فى المتحابّين .

(٣٣٧٢) سَخبرة بنت تميم ، ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من نساء بنى غنم بن دُودان قاله ابن هشام عنه .

(٣٣٧٣) سُخَيلة بنت عبيدة ، زوج عمرو بن أمية الضمرى جاء ذكرها أن عمرو ابن أمية اشترى مِرْطا (فكساه امرأته) فسئل عنه ، فقال : تصدقت به على سُخيلة بنت عبيدة (وكانت امرأته) . وقال

٦٩٩ (عاصية) . . مرت فى جبلة فى الجيم .

٧٠٠ (العالية) بنت ظَبيان بن عمرو ، بن عوف ، بن عبد ، بن بكر ، بن كلاب ، الكلابية . تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت عنده ما شاء الله ، ثم طلقها ، كذا قال أبو عمر : فمقتضاه أن تكون ممن دخل بهن ، وقال ابن منده لما ذكر الأزواج : وطلق العالية بنت ظَبيان ، وبلغنا أنها تزوجت قبل أن يُحَرِّم الله النساء ، فنكحت ابن عم لها من قومها ، وولدت فيهم قلت : وهذا أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره عن مَعمر ، عن الزهرى ، أو العالية بنت ظَبيان التى طلقها ، وتزوجت وكان يقال لها : أم المساكين ، فتزوجت قبل أن يحرّم على الناس نكاح أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وأخرجه أبو نعيم من طريق الليث ، عن عُقيل ، عن الزهرى نحوه ، دون قوله : وكان يقال لها أم المساكين ، ومن طريق مَعمر ، عن يحيى بن أبى كثير ، قال: نكح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأةً من بنى ربيعة يقال لها العالية بنت ظَبيان ، وطلقها حين أدخلت عليه .

٧٠١ (عائشة) بنت أبى بكر الصديق . . تقدم نسبها فى ترجمة والدها عبد الله بن عثمان رضى الله تعالى عنهم ، وأمها أم رُومان بنت عامر ، بن عُويمر الكنانية ، ولدت بعد المبعث بأربع سنين ، أو خمس فقد ثبت فى الصحيح أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها وهى بنت ست ، وقيل سبع ويُجمع بأنها كانت أكملت السادسة ، ودخلت فى السابعة ، ودخل بها وهى بنت تسع ، وكان دخوله بها فى شوال ، فى السنة الأولى ، كما أخرجه ابن سعد عن الواقدى ، عن أبى الرِّجال ، عن أبيه ، عن أمه ، عَمرة عنها قالت : أعرس بى على رأس ثمانية أشهر ، وقيل فى السنة الثانية من الهجرة ، وقال الزبير بن بكار : تزوجها بعد موت خديجة قيل : بثلاث سنين ، قال أبو عمر : كانت تذكر لجبير بن مطعم وتسمى له . . قلت :

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الصدقة: الصدقة على الأهل صدقة .

(٣٣٧٤) سُديسة الأنصارية . قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : ما رأى الشيطان عمر إلا خرّ لوجهه ، روى عنها سالم . تعد فى أهل المدينة .

(٣٣٧٥) سرّاء بنت نبهان الغنوية . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى خطبة الوداع . روى عنها ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين الغنوى ، وساكنة بنت الجعد .

(٣٣٧٦) سعدة بنت قامة . روى عنها أنها كانت تؤمُّ النساء وتقوم فى وسطهن على حسب ما روى عن أم سلمة يقال : إنها أدركت النبى صلى الله عليه وسلم .

أخرجه ابن سعد من حديث ابن عباس بسند فيه الكلبي ، وأخرجه أيضا عن ابن نمير عن الأجلح ، عن ابن أبي مليكة قال ، قال أبو بكر : كنت أعطيتها مُطعماً لابنه جُبير ، فدعاني حتى أسلها منهم ، فاستَلَبْتها ، وفي الصحيح من رواية أبي معاوية ، عن الأعمش، عن إبراهيم ، عن الأسود، عن عائشة قالت : تزوجت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا بنت ست سنين، ودخل بي وأنا بنت تسع، وقبض وأنا بنت ثمان عشرة سنة ، وأخرج ابن أبي عاصم ، من طريق يحيى القطان ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عائشة قالت : لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم بن الأوقص امرأة عثمان بن مظعون ، وذلك بمكة : أي رسول الله ، ألا تزوج ؟ قال : من : ؟ قالت : إن شئت بكرا وإن شئت ثيبا قال : فمن البكر ؟ قالت : بنت أحبّ خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر ، قال ومن الثيب ؟ قالت : سودة بنت زمعة آمنت بك ، واتبعتك ، قال : فاذهبي ، فاذكريهما عليّ فجاءت ، فدخلت بيت أبي بكر ، فوجدت أم رومان ، فقالت ما أدخل الله عليكم من الخير والبركة ؟ قالت : وماذاك؟ قالت أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخطب عليه عائشة قالت: وددت، انتظري أبا بكر، فجاء أبو بكر فذكرت له ، فقال : وهل تصلح له وهي بنت أخيه، فرجعت، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: قولي له أنت أخي في الإسلام، وابنتك تحل لي، فجاء فأنكحه وهي يومئذ بنت ست سنين، ثم ذكر قصة سودة وفي الصحيح أيضا: لم ينكح بكرا غيرها ، وهو متفق عليه بين أهل النقل ، وكانت تكنى أم عبد الله فقيل إنها ولدت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولدا فمات طفلا ولا يثبت هذا وقيل : كناها بابن أختها عبد الله بن الزبير ، وهذا الثاني ورد عنها من طرق ، منها عند ابن سعد ، عن يزيد بن هارون عن حماد ، عن هشام بن عروة ، عن عبادة بن حمزة ، عن عائشة قال الشعبي . كان مسروق إذا حدث

(٣٣٧٧) سُعدى بنت عمرو المرّية . قيل إنها امرأة طلحة بن عبيد الله أم يحيى ابن طلحة ، حديثها عند أهل الكوفة في فضل لا إله إلا الله .

(٣٣٧٨) سلامة بنت الحر الأسدية . ويقال الأزدية . ويقال الفزارية . أخت خرشة بن الحر. روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، منها أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول . يكون في ثقيف كذاب ومُبير ، ومنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون من يصلي لهم . حديثها عند نساء من أهل الكوفة ، من حديث وكيع ، روت أم داود الوابشية قالت . سمعت سلامة بنت الحر أخت خرشة بن الحر تقول

عن عائشة قال : حدثتني الصادقة ابنة الصديق ، حبيبة حبيب الله ، وقال أبو الضحى ، عن مسروق : رأيت مشيخة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض ، وقال عطاء ابن أبي رباح : كانت عائشة أفقه الناس ، وأعلم الناس ، وأحسن الناس رأيا في العامة ، وقال هشام بن عروة ، عن أبيه : ما رأيت أحدا أعلم بفقه ، ولا بطب ، ولا بشعر من عائشة ، وقال أبو بردة بن أبي موسى ، عن أبيه : ما أشكل علينا أمر فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها فيه علما ، وقال الزهري : لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أمهات المؤمنين ، وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل ، وأسند الزبير بن بكار ، عن أبي الزناد ، قال : ما رأيت أحداً أروى لشعر من عروة ، فقيل له : ما أرواك ، فقال : ما روايتي في رواية عائشة ، ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا ، وفي الصحيح عن أبي موسى الأشعري مرفوعا : فضل عائشة عن النساء كفضل الثريد[1] على سائر الطعام ، وفي الصحيح من طريق حماد ، عن هشام ، عن عروة ، عن أبيه : كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة ، قالت فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة فذكر الحديث ، وفيه : فقال في الثالثة : لا تؤذوني في عائشة ، فإنه والله ما نزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها ، وأخرج الترمذي ، من طريق الثوري ، عن أبي إسحق ، عن عمرو ابن غالب : أن رجلا نال من عائشة عند عمار بن ياسر ، فقال : اغرب مقبوحاً ، أتؤذي محبوبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وأخرجه ابن سعد من وجه آخر ، عن أبي إسحق ، عن حميد بن عريب نحوه ، وقال : مقبوحا منبوحا[2] وزاد : إنها لزوجته في الجنة ، ومن مرسل مسلم البَطين قال : قال

كنت أرعى غنما لي ، وذلك في بَدْء الإسلام فمرّ بي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : بم تشهدين ؟ قلت . أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . فتبسّم وضحك .

(٣٣٧٩) سلامة بنت معقل الأنصارية ، حديثها عند محمد بن إسحاق ، عن الخطاب بن صالح ، عن أمه ، عنها .

(٣٣٨٠) سلامة الضبيّية . روت عنها أم داود الوابشية ، حديثها عند عبد الله بن داود الخريبي .

(٣٣٨١) سَلمَى بنت عُميس الخثعمية ، أخت أسماء بنت عُميس . لها صحبة ، وقد تقدّم ذكر نسبها عند ذكر أختها أسماء . وقد ذكرنا أخواتها لأم ولأم وأب في غير موضع من كتابنا هذا ، منها في

---

(١) الثريد : خبز ولحم في مرق ؛ وكان العرب يفضلونه (الفتة)

(٢) منبوحا : اتباع ومعناه تأكيد لما قبلها كأنه قيل مقبوحا مقبوحا

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عائشة زوجتي في الجنة ، ومن طريق أبي محمد مولى الغفاريين أن عائشة قالت : يارسول الله ، مَنْ أزواجك في الجنة ؟ قال : أنت منهن ، ومن طريق أبي إسحق عن معين ابن سعد ، قال : زاد عمر عائشة على زواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألفين وقال : إنها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وفي صحيح البخاري ، من طريق ابن عوف ، عن القاسم بن محمد ، أن عائشة اشتكت ، فجاء ابن عباس ، فقال : ياأم المؤمنين ، تقدمين على فَرَط صدق ، الحديث . وقال ابن سعد : أخبرنا هشام هو ابن عبد الملك الطيالسي ، حدثنا أبو عَوانة ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن عائشة قالت : أعطيت خلالا ما أعطيتها امرأة ، ملكني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا بنت سبع ، وأتاه الملك بصورتي في كفه لينظر إليها ، وبنى بي لتسع ، ورأيت جبرائيل ، وكنت أحب نسائه إليه ، ومرّضته فقبض ، ولم يشهده غيري ، والملائكة ، وأورد من وجه آخر فيه عيسى بن ميمون ، وهو واه : قالت عائشة : فضلت بعشر ، فذكر مجيء جبريل بصورتها ، قالت : ولم ينكح بكرا غيري ، ولا امرأة أبواها مهاجران غيري ، وأنزل الله براءتي من السماء ، وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ، وكنت أغتسل أنا وهو من إناء واحد . وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه . وقبض بين سَحْري(١) ونحري في بيتي ، وفي ليلتي . ودفن في بيتي ، وأخرج ابن سعد من طريق أم دُرة ، قالت : أتيت عائشة بمائة ألف ففرقتها ، وهي يومئذ صائمة ، فقلت لها : أما استطعت فيما أنفقت أن تشتري بدرهم لحما تفطرين عليه ؟ فقالت : لو كنت أذكرتني لفعلت ، روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكثير الطيب ، وروت أيضا عن أبيها . وعن عمر ، وفاطمة ، وسعد بن أبي وقاص ، وأُسَيد بن حُضير ، وجُدامة بنت

باب أم الفضل زوج العباس ، وباب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فهي إحدى الأخوات التي قال فيهن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : الأخوات مؤمنات كانت تحت حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، فولدت له أمة الله بنت حمزة ، ثم خلف عليها بعده شداد بن أسامة بن الهاد الليثي فولدت له عبد الله وعبد الرحمن . وقد قيل : إن التي كانت تحت حمزة أسماء بنت عُميس ، ثم خلف عليها بعده شداد ابن أوس . ثم بعد شداد جعفر . والأصح عندي ـ والله أعلم ـ أن أسماء بنت عُميس كانت تحت جعفر وأن سلمى أختها كانت تحت حمزة .

(٣٣٨٢) سلمى بنت قيس بن عمرو بن عُبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم ابن عدي بن النجار ،

---

(١) السحر . الرئة تريد أنه قبض وهو على صدرها فهو بين نحرها وسحرها .

وهب ، وحمزة بنت عمرو ، وروى عنها من الصحابة عمر ، وابنه عبد الله ، وأبو هريرة ، وأبو موسى وزيد بن خالد ، وابن عباس ، وربيعة بن عمرو الجرشي ، والسائب بن يزيد ، وصفية بنت شيبة . وعبد الله ابن عامر بن ربيعة ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل ، وغيرهم ومن آل بيتها : أختها أم كلثوم ، وأخوها من الرضاعة عوف بن الحارث ، وابن أخيها القاسم ، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر ، وبنت أخيها الآخر حفصة ، وأسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، وحفيده عبد الله بن أبي عتيق ، محمد بن عبد الرحمن ، وابنا أختها عبد الله ، وعروة بن الزبير بن العوام ، من أسماء بنت أبي بكر ، وحفيدا أسماء عباد ، وحبيب ولدا عبد الله بن الزبير ، وحفيد عبد الله عباد بن حمزة ، بن عبد الله بن الزبير ، وبنت أختها عائشة بنت طلحة من أم كلثوم بنت أبي بكر ، ومواليها : أبو بكر ، وذكوان ، وأبو يونس ، وابن فروخ ، ومن كبار التابعين : سعيد بن المسيب ، وعمرو بن ميمون ، وعلقمة بن قيس ، ومسروق ، وعبد الله بن حكيم ، والأسود بن يزيد ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو وائل ، وآخرون كثيرون . ماتت سنة ثمان وخمسين في ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان عند الأكثر ، وقيل : سنة سبع ، ذكره علي بن المديني ، عن ابن عيينة ، عن هشام بن عروة ، ودفنت بالبقيع .

٧٠٢ (عائشة) بنت جرير بن عمرو بن زراح ، الأنصارية ، من بني سلمة . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال : كانت زوج أبي المنذر يزيد بن عامر بن حديدة .

٧٠٣ (عائشة) بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية . . تقدم نسبها في ترجمة والدها . ثبت في الصحيحين عن سعد بن أبي وقاص أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لما عاده وهو مريض بمكة في عام الفتح أو في حجة الوداع : ولا يرثني إلا ابنة لي ، فقال النووي في المبهمات اسمها عائشة ، وتعقبه في

تكنى أم المنذر وهي أخت سليط بن قيس . وسليط ممن شهد بدرا ، وهي إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه ، كانت ممن صلى القبلتين ، وبايعت بيعة الرضوان . روت عنها أم سليط ابن أيوب بن الحكم .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير . قال : سمعت أبي يقول : سلمى بنت قيس من بني عدي بن النجار من المبايعات بيعة الرضوان .

قال أحمد بن زهير : وحدثنا أبي ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال ، حدثني سليط بن أيوب بن الحكم بن سليم ، عن أمه ، عن سلمى بنت قيس ، وكانت إحدى خالات

التجريد بأن عائشة بنت سعد تابعية تأخرت حتى لقيها مالك ، وهو تعقب غير مرضى ، فإن عائشة التى ذكرها سعد هى الكبرى ، وأما التى أدركها مالك فهى الصغرى ، ولا يدرك مالك ولا أحد من أهل العلم طبقة عائشة بنت سعد الكبرى ، والصغرى إنما ولدت بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم بدهر ، ولا ترجموها بأنها أدركت شيئاً من أمهات المؤمنين .

٧٠٤ (عائشة) بنت أبى سفيان بن الحارث ، بن زيد الانصارية ، من بنى عبد الأشهل ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

٧٠٥ (عائشة) بنت شيبة ، بن ربيعة ، بن عبد شمس . قتل أبوها ببدر ، ولها ذكر ، وهى مولاة أبى الزناد الفقيه المدنى ،

٧٠٦ (عائشة) بنت عبد الرحمن بن عَتيك النَّضَرية . تقدم ذكرها فى ترجمة زوجها رفاعة ، قاله أبو موسى .

٧٠٧ (عائشة) بنت عُمير بن الحارث ، بن ثعلبة ، الأنصارية من بنى حَرام ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

٧٠٨ (عائشة) بنت قُدامة بن مَظعون القرشية الجمحية .. تقدم نسبها فى ترجمة عمها عثمان بن مظعون ، قال أبو عمر : من المبايعات ، تعدّ فى أهل المدينة ، قلت : إنما هى مكية ، والبيعة المذكورة كانت بمكة ، وقد روى حديثها أحمد من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم ، بن محمد ، بن حاطب حدثنى أبى عن أمه عائشة بنت قدامة قالت : كنت مع أُمى رائطة بنت سفيان ، والنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، يبايع النساء ، يقول: أبايعكن على أن لا تشركنَ بالله شيئاً .الحديث ، وفيه : ولا تعصينى فى معروف

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت قد صلت معه القبلتين ، وكانت إحدى نساء بنى عدى بن النجار قالت : جئت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فبايعته فى نساء من الأنصار ، فشرط علينا ألا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ، ولا نزنى ، ولا نقتل أولادنا ، ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه فى معروف ، ولا نغش أزواجنا ، قالت : فبايعناه ورجعنا .

(٣٣٨٣) سلمى ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى مولاة صفية بنت عبد المطلب ، يقال لها مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى امرأة أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم بنيه . روى عنها عبيد الله بن أبى رافع . وسلمى هذه هى التى قَبِلَت إبراهيم بن رسول الله صلى الله

فأطرقن ، فقال : قلن : نعم فيما استطعتن . فكن يقلن ، وأقول معهن : وأمي تلقنني ، فكنت أقول كما يقلن ، ورويناه بعلو في المعرفة لابن منده . من وجه آخر عن عبد الرحمن بن عثمان ، وقال فيه : مع أمي رائطة بنت سفيان امرأة من خزاعة ، وأخرج أبو نعيم من وجه آخر بهذا السند حديثين عن عائشة بنت قدامة ، تقول في كل منهما : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ، وهو يرد على ابن سعد في ذكره لها فيمن لم يرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ووقع عنده : أمها فاطمة بنت سفيان ولعله من النسخة[1] ، والصواب رائطة ، وهي بنت سفيان بن الحارث ، بن أمية ، بن الفضل ، بن منقذ خزاعية ، قال : وتزوج عائشة إبراهيم بن محمد بن حاطب فولدت له .

٧٠٩ (عائشة) بنت معاوية ، بن المغيرة ، بن أبي العاص بن أمية ، والدة عبد الملك بن مروان ، قتل أبوها يوم أحد كافرا ، وأمها فاطمة بنت عامر الجمحي . . قال ابن اسحاق : لما توجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمن معه بعد وقعة أحد إلى حمراء الأسد خشية من رجوع أبي سفيان ومن معه اليهم وجد هناك أبا عزة الجمحي ، ومعاوية بن المغيرة المذكور ، فأمر عاصم بن ثابت بقتل أبي عزة ، واستأمن عثمان بن عفان لمعاوية ، بشرط أن لا يوجد بعد ثلاث ، فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك زيد بن حارثة ، وعمار بن ياسر ، فقال لهما . ستجدانه بمكان كذا فقتيلا فوجداه قتيلا . قلت : فأدركت عائشة هذه في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو سبع سنين ، وقد تقدم أنه لم يبق بمكة في حجة الوداع أحد من قريش إلا أسلم وشهدها .

عليه وسلم . وكانت قابلة بني فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهي التي غسلت فاطمة مع زوجها علي ، ومع أسماء بنت عميس ، وشهدت سلمى هذه خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

من حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، حدثنا عبد الله بن محمد الكرماني ، حدثنا عبده بن سليمان ، عن حارثة ابن عبيد الله بن أبي رافع ، عن جدته ، وكانت خادما للنبي صلى الله عليه وسلم ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بالهجرة ، وقال : إن امرأة عذبت في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تتركها تأكل من خشاش[2] الأرض .

(١) يريد ابن حجر لعل وضع (فاطمه) مكان (رائطة) تحريف من الناسخ

(٢) خشاش الأرض حشراتها وهوامها .

٧١٠ (عِبَادة) بنت أبي نائلة ، بن سَلاَمة ، بن وَقش ، الأنصارية تقدم نسبها فى ترجمة والدها . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

٧١١ (عُتبة) بنت زُرارة ، بن عُدُس الأنصارية . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

٧١٢ (عِجلة) بنت عجلان الليثية ، من بنى ليث بن سعد ، بن بكر ، بن عبد مناة ، بن كنانة والدة رُكانة بن عبد يزيد ، وإخوته ، وهى التى طلقها أبو رُكانة ، وردّها النبى صلى الله عليه وآله وسلم إليه . . تقدم ذكر ذلك فى عبد يزيد .

٧١٣ (العَجْماء) الأنصارية ، خالة أبي أمامة بن سهل بن حنيف . روى أبو أمامة ، عن خالته العَجْماء ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقول : الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما ألبتة بما قضيا من اللذة . أخرجه الطبراني وابن منده .

٧١٤ (عدية) بنت سعد بن خليفة ، بن أشرف الأنصارية ، من بنى الحارث ، بن الخزرج ، ابن ساعدة . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

٧١٥ (عَزّة) بنت الحارث الهلالية بنت ميمونة . . ذكرها أبو عمر مختصرا ، وقال : لم أرَ مَنْ ذكرها فى الصحابة . قلت : بل ذكرها ابن سعد فى الغرائب من النساء الصحابيات ، مع أخواتها لأمها ، وزعم أنها أخت ميمونة أم المؤمنين ، وأمها تزوجت عبدالله بن مالك بن المُزَم ، فولدت له زيادا ، وعبد الرحمن ، وبرزة ، فولدت برزة الأصمّ ، والد يزيد ، وقيل : هى والدة يزيد بن الأصم ، قال : وقيل إن برزَة أخت عَزة لأمها قال . ويقال إن عَزة كانت عند رجل من بنى كلاب ، فولدت فيهم .

٧١٦ (عَزّة) بنت خابل بالخاء المعجمة والباء الموحدة الخزاعيّة . . ذكرها أبو عمر بالكاف

(٢٣٨٤) سلمى الأودية ، حديثها عند أهل الكوفة ليس بصحيح .

(٢٣٨٥) سمراء بنت قيس الأنصارية . مدنية ، روى عنها أبو أمامة بن سهل بن حُنَيف .

(٢٣٨٦) سمراء بنت نَهِيك الأسدية . أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعُمّرت ، وكانت تمر فى الأسواق ، وتأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، وتضرب الناس على ذلك بسوط كان معها . روى عنها أبو بَلْج جارية بن بَلْج .

(٢٣٨٧) سمية أم عمار بن ياسر . كانت أمة لأبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فزوجها من حليفه ياسر بن عامر بن مالك العنسي ، والد عمار بن ياسر ، فولدت له عمارا فأعتقه أبو حذيفة

بدل الخاء المعجمة، وبالميم بدل الموحدة، والصواب الأول، وأخرج ابن أبي عاصم، والطبراني في الأوسط من طريق موسى بن يعقوب، عن عطاء بن مسعود الكعبي، عن عمته عزة بنت خابل أنها خرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فبايعها على أن لا تشرك بالله شيئاً ولا تسرق ولا تزني، ولا تؤذي فتتشيد أو تخفي، قالت: عزة وقد عرفت الوأد وهو قتل الولد، وأما الخفي فلم أعرفه، ولم أسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنه، وقد وقع في نفسي أنه إفساد الولد، فوالله لا أفسد لي ولداً أبداً، قال أبو عمر: روى عنها حديث واحد ليس إسناده بالقائم.

٧١٧ (عزة) بنت أبي سفيان بن حرب الأموية، أخت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ثبت أنها هي التي رضتها [1] على النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها، فقال: إنها لا تحل لي قالت: فإنا نتحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال: إنها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها ابنة أخي من الرضاعة، فلا تعرضنّ علي بناتكنّ، ولا أخواتكنّ، وقعت تسميتها عزة في رواية الليث عن يزيد عن أبي حبيب عن الزهري، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة عند مسلم والنسائي، وقد تقدم ذكر من سماها دُرة في حرف الدال، ولعل الاسمين كان لقباً، والمحفوظ أن دُرّة اسم بنت أبي سلمة وقعت تسميتها في الصحيح أيضا.

٧١٨ (عزّة) بنت أبي لهب؛ بن عبد المطلب، الهاشمية.. ذكرها الدارقطني في كتاب الإخوة وقال: لا رواية لها، قال ابن سعد: تزوجها أوفى بن حكيم، بن أمية، بن حارثة، بن الأوقص السلمي فولدت عُبيده؛ وسعيدا، وابرهيم، بني أوفىَ.

وأبوه من عنس. وقد ذكرنا عمارا في بابه. وكانت سمية ممن عذبت في الله وصبرت على الأذى في ذات الله، وكانت من المبايعات الخيرات الفاضلات رحمها الله. قال ابن قتيبة: خلف عليها بعد ياسر الأزرق – وكان غلاما روميا للحارث بن كلدة، فولدت له سلمة بن الأزرق، فهو أخو عمار لأمه. وهذا غلط من ابن قتيبة فاحش، وإنما خلف الأزرق على سمية أم زياد زوجة مولاه الحارث بن كلدة منها، لأنه كان مولى لهما، فسلمة بن الأزرق أخو زياد لأمه، لا أخو عمار، وليس بين سمية أم عمار وسمية أم زياد نسب ولا سبب، وسمية أم عمار أول شهيدة في الاسلام، وَجَاها [2] أبو جهل بحربة في قبلها فقتلها، وماتت قبل الهجرة رضي الله عنها.

(١) هنا سقط اسم المرأة التي عرضتها على النبي صلى الله عليه سلم. وقد ذكر في مكان آخر.
(٢) وجأ: طعنها.

٧١٩ (عزة) الأشجعية . مولاة أبي حازم التي اعتقته . . قال أبو عمر : حديثها عند أشعث بن سَوّار ، عن منصور ، عن أبي حازم الأشجعي ، عن مولاته عَزة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ويلكنّ من الأحمرين : الذهب ، والزعفران .

٧٢٠ (عزيزة) بنت أبي تِجراه العبدرية أخت بَرة . . ذكرها البلاذري ، وأخرج عن ابن سعد والوليد بن صالح جميعا ، عن الواقدي ، عن سَلمة ، عن عميرة بنت عبد الله بن كعب ، عن عزيزة بنت أبي تجراة ، قالت : كانت قريش لا تنكر صلاة الضحى ، وكان المسلمون قبل أن تفرض الصلوات الخمس يصلون الضحى والعصر ، فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه إذا صلوا آخر النهار تفرقوا في الشعاب ، فصلوها فرادى .

٧٢١ (عَصماء) بنت الحارث الهلالية ، هي أم خالد بن الوليد ، ويقال لها : لُبابة الصغرى . . ذكر ذلك ابن الكلبي ، وستأتي في اللام إن شاء الله تعالى .

٧٢٢ (عِصمة) بنت حَبّان بن صَخر ، بن خنساء ، الأنصارية ، من بني حَرام . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٧٢٣ (عصيمة) بالتصغير بنت أبي الأفلح . . ذكرها ابن سعد في المبايعات .

٧٢٤ (عَفراء) بنت السكن ، بن رافع بن معاوية ، بن عبيد ، من بني الخزرج ، هي أم أسعد ابن زُرارة . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٧٢٥ (عَفراء) بنت عبيد ، بن ثعلبة ، بن سَواد ، بن غنم ، ويقال ثعلبة بن عبيد ، بن ثعلبة بن غنم ، بن مالك بن النجار ، وذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وهي والدة معاذ ومُعَوّذ ، وعوف بني

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا معن بن يحيى ، حدثنا يحيى بن بُكير وحُميد بن علي البجَلي ، قالا : حدثنا ابن لَهيعة ، حدثنا أبو صخر ، عن أبي معاوية البجلي ، عن أبي رَزين ، عن عبد الله بن مسعود ، عنه ، قال : إن أبا جهل طعن بحربة في فخذ سمية أم عمار حتى بلغت فرجها فماتت ، فقال عمار . يارسول الله ، بلغ منا ـ أو بلغ منها ـ العذاب كل مبلغ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . صبرا أبا اليقظان ، اللهم لا تعذب أحداً من آل ياسر بالنار .

وروى سفيان ، وشعبة ، وجرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال . أول شهيد استشهد في الاسلام سمية أم عمار . قال . وأول من أظهر الإسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وبلال ،

الحارث. يقال لكل منهم ابن عفراء ، وقال ابن سعد : أمها الرعاة بنت عدى . بن مُعاذ ، تزوجها الحارث ابن رفاعة بن الحارث ، بن سَواد ، فولدت له ، قال ابن الكلبي : قتل مُعاذ ومُعوّذ ، قال ابن الأثير : لم يوافَق ابن الكلبي على قوله : إنَّ معاذاً قتل ببدر ، قلت : وعفراء هذه لها خصّيصة لا توجد لغيرها ، وهى أنها تزوجت بعد الحارث البُكيرَ بن ياليل ، الليثى ، فولدت له أربعة . إياساً وعاقلاً ، وخالداً ، وعامراً ، وكلهم شهدوا بدرا ، وكذلك إخوتهم لامهم بنو الحارث . فانتظم من هذا أنها امرأة صحابية لها سبعة أولاد شهدوا كلهم بدرا مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

٧٢٦ (عَقْرب) بنت السكن بن رافع . ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، فما أدرى هل هى عفراء تصحّفت أو هى أختها .

٧٢٧ (عَقْرب) بنت سَلاَمة بن وَقْش .. ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال : أمها سُهيمة بنت عبد الله ، الواقفية ، وتزوجت رافع بن يزيد الأشهلى ، فولدت له أُسيداً .

٧٢٨ (عَقْرب) بنت مُعاذ بن النعمان ، بن امرىء القيس ، بن زيد ، بن عبد الاشهل .. ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وقال : كانت زوج قيس بن الخطيم ، وهى والدة يزيد بن قيس ، وأخيه ثابت بن قيس ، وقال ابن سعد : هى شقيقة سعد بن مُعاذ ، أسلمت ، وبايعت ، وكانت تزوجت يزيد بن كُرز بن زَعُوراء ابن عبد الأشهل ، فولدت له رافعاً ، وحواء ، ثم خلف عليها قيس بن الخطيم ، فولدت له ثابتا ، ويزيد ، وبه كان يكنى ، واستُشهد يوم الجسر .

٧٢٩ (عَقيلة) بنت عَتيك ، بن الحارث ، العُنْوارية . قال أبو عمر : كانت من المهاجرات المبايعات ، مدنية حديثها عند موسى بن عقبة ، قلت . أخرجه الطبرانى ، من طريق بَكّار بن عبدالله ،

وصُهيب ، وخَبّاب ، وعمار ، وسُمية أم عمار ، فغلط ابن قتيبة غلطاً فاحشا ، وبالله التوفيق .

حدثنا أحمد بن عبدالله بن محمد بن على ، حدثنا أبى ، حدثنا عبدالله بن يونس ، حدثنا بَقِىّ بن مَخْلَد حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : أول من أظهر الإسلام سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وبلال ، وخباب ، وصهيب ، وعمار ، وسمية أم عمار فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه عمه ، وأما أبو بكر فمنعه قومه ، وأخذ الآخرون فألبسوا أدراع الحديد ثم صهروهم فى الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ ، فأعطوهم ما سألوا ، فجاء إلى كل واحد قومه بأنطاع الادَم[1] فيها الماء ، فالقوهم فيها ، ثم حملوا بجوانبه إلا بلالا . فلما كان العشى جاء أبو جهل ، فجعل

(١) الانطاع جمع نطع وهو الجاف من الجلد والادم الجلد .

ابن عُبيدة الرَّبذى ، عن عمه موسى بن عُبيدة ، حدثنى زيد بن عبد الرحمن ، بن أبى سلامة ، عن أمه حَجَّة بنت قريط ، عن أمها عقيلة بنت عَتيك بن الحارث ، قالت جئت أنا وأمى فُريزة بنت الحارث العُتْوارية ، فى نساء من المهاجرات ، فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاذا هو ضارب عليه قبة بالأبطح ، فاخذ علينا أن لا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ، الحديث : وفيه : فبسطنا أيدينا ، فقال : إنى لا أمس أيدى النساء فاستغفر لنا ، فكانت تلك بيعتنا ، وأخرجه الطبرانى أيضا من طريق زيد بن الحباب ، عن موسى بن عُبيدة ، وقال فى رواية عنه : زيد بن عبد الله ، وفى قوله فى الحديث : ضارب عليه قبة بالأبطح مايدل على أن ذلك كان بمكة ، قال أبو موسى فى الذيل : ذكرها البخارى ، والطبرانى ، بالعين المهملة ، والقاف وذكرها ابن منده بالغين والفاء . قلت : وصوب أبو نُعيم أنها بالمهملة ، وكذا الخطيب فى المؤتلف ، وأخرج حديثها من طريق زيد بن الحُباب كذلك ، وقال فى روايته : اجتمعت أنا وأمى فرْوة بالفاء ، والراء الساكنة بعدها واو ، وهذا وَهم .

٧٣٠ (عَكْناء) بنون أو مثلثة بنت أبى صُفرة الأسدية أخت المهلّب . قال ابن منده : أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب ، حدثنا ابن صاعد ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدى ، حدثنا هشام بن سفيان ، حدثنا عبيد الله ابن عبد الله ، عن أبى الشعثاء قال قالت عكناء أو عكثاء بنت أبى صُفرة أخت المهلب : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بصوم عاشوراء يوم العاشر ، سألته عن أبى الشعثاء ، فقال : هو شيخ مجهول ، وليس هو جابر بن زيد . قلت : وابو الشعثاء هذا أغفله أبو أحمد الحاكم فى الكنى ، وذكر ابن حبان فى الثقات هشام بن سفيان ، فقال فى الطبقة الرابعة : هشام بن سُفيان المروزى ، يروى عن عُبيد الله بن عبد الله العتكى عن أبى بريدة ، ولم يذكر روايته عن أبى الشعثاء ، ولا عرّج على ذكر أبى الشعثاء فى كنى التابعين .

يشتم سمية ويرفث ، ثم طعنها فى قلبها فقتلها ، فهى أول شهيد استشهد فى الإسلام ، وذكر تمام الخبر فى بلال . ومن روى هذا الحديث ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : إن أبا جهل طعن سمية فى قلبها فقتلها ومنهم من قال : طعنها فى فخذها ، فسرى الرمح إلى فرجها فماتت شهيدة .

(٣٣٨٨) سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية ، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فماتت قبل أن يدخل بها فيما ذكر معمر بن المثنى ، عن حفص بن النضر ، وعبد القاهر بن السرى السلميين ، قالا : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية ، فماتت قبل أن يدخل بها . وقال

٧٣١ (عُلَيَّة) بالتصغير ، بنت شُرَيح الحضرَمىّ ، أخت السائب بن يزيد لأمه ، وهى أخت مَخرَمة بن شُرَيح الذى ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم .. فقال : ذلك رجل لا يتوسَّد القرآن .

٧٣٢ (عمارة) بنت حُبَاشة بن جُبَير . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات .

٧٣٣ (عمارة) بنت حمزة ، بن عبد المطلب . . مرت فى ترجمة سَلمى بنت عُميس .

٧٣٤ (عمارة) بنت أبى أيوب، خالد بن زيد الأنصارية ذكرها ابن حبيب فيمن بايع النبى صلى الله عليه وآله وسلم من النساء ، وكذا ابن سعد ، وقال : تزوجها صفوان بن أوس ، بن جابر ، بن قُرط من بنى معاوية بن مالك بن النجار ، فولدت له خالد بن صفوان .

٧٣٥ (عَمرة) بنت البَرصاء هى بنت الحارث تأتى . .

٧٣٦ (عَمرة) بنت الحارث بن أبى ضِرار الخُزاعية ، المصطلقية أخت أم المؤمنين جوَيرية. روى عن محمد بن عمرو بن الحارث ، بن أبى ضِرار ، عن عمته عَمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الدنيا خَضِرة حُلوة، فمن أصاب منها من شىء من حِلّه بورك فيه ، ورب مُتَخوِّض فى مال الله ومال رسوله له النار يوم القيامة. أخرجه ابن أبى عاصم ، وعبدالله بن أحمد فى زيادات الزهد ، وابن منده من رواية خالد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن الحارث .

٧٣٧ (عَمرة) بنت الحارث، بن أبى عوف أخت قِرصافة . . ذكرها المرزُبانى مع اختها ، وأمها البَرصاء، اسمها أمامة فيما قيل .

٧٣٨ (عَمرة) بنت حارثة ، بن النعمان ، الأنصارية ، من بنى مالك بن النجار . . قال ابن سعد تزوجها قيس بن عمرو بن سهل ، بن ثعلبة ، من بنى عمرو بن عوف ، وأسلمت ، وبايعت

ابن إسحاق : سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلقها قبل أن يدخل بها .

(٣٣٨٩) سهلة ابنة سُهيل بن عمرو القرشية العامرية قد تقدم ذكر نسبها عند ذكر أبيها ، وهى امرأة أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة روت عن النبي صلى الله عليه وسلم الرخصة فى رضاع الكبير . روى عنها القاسم بن محمد ، وهى زوجة عبد الرحمن بن عوف ، خلف عليها بعد أبى حذيفة . قال الزبير : سهلة بنت سهيل أمها فاطمة بنت عبد العزى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل. ولدت سهلة بنت سهيل لأبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة محمد بن أبى حذيفة ، وولدت لعبد الله بن الأسود من بنى مالك بن

٧٣٩ ﴿ عَمْرة ﴾ بنت حَرام بفتحتين ، وقيل : بنت حَزم بسكون الزاى ، الأنصارية ، زوج سعد بن الربيع . ذكرت فى حديث جابر ، أخرجه ابن أبى عاصم ، والطبرانى ، وغيره من طريق يحيى ابن أيوب ، عن محمد بن ثابت البُنانى ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن عمرة بنت حَزم أنها جعلت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى صَوْر (١) نخل كنسته ورشته ، وذبحت له شاة ، فأكل منها ، وتوضأ ، فصلى الظهر ، ثم قدمت له من لحمها ، فأكل ، وصلى العصر ، ولم يتوضأ . فوقع عند الطبرانى بنت حرام ، وعند غيره بنت حَزم ، وبه جزم أبو عمر ، فذكره مختصرا .

٧٤٠ ﴿ عَمْرة ﴾ بنت حَزم الأنصارية . . روى عنها جابر فى ترك الوضوء مما مست النار ، وقال ابن منده : رواه عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر ، فلم يسمها ، وذكرها ابن سعد فى المبايعات ، فقال : عمرة بنت حزم ، بن زيد ، بن لَوْذان ، بن عمرو ، بن عبد عوف ، بن غَنم ، بن مالك ، بن النجار . قال : وهى أخت عمرو بن حزم وأخويه : عمارة ومَعمر ، شقيقتهم ، وأمهم خالدة بنت أنس .

٧٤١ ﴿ عَمْرة ﴾ بنت الربيع بن النعمان بن يساف الأنصارية . . من بنى مالك بن النجار ، ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وقال : اسمها عُميرة .

٧٤٢ ﴿ عمرة ﴾ بنت رَواحة الأنصارية . . تقدم نسبها فى ترجمة أخيها عبد الله بن رواحة ، وهى امرأة بشير بن سعد ، والد النعمان ، وهى التى سألت بشيرا أن يخص ابنها منه بعطية دون إخوته فرد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذلك والحديث فى الصحيحين ، وهى التى شبب بها قيس بن الخطيم فى قصدته التى يقول فيها :

وعَمْرة من سَرَوات النساء تنفَحُ بالمسك أردانها

سليط بن عبدالله ابن الأسود ، وولدت لشماخ بن سعيد بن قائف بُكير بن شماخ . وولدت لعبد الرحمن ابن عوف سالم بن عبد الرحمن بن عوف .

(٣٣٩٠) سَهلة بنت عاصم بن عدى الأنصارى العَجْلانى ، زوجة عبد الرحمن بن عوف أيضاً . وقد ذكرناها عند ذكر أبيها فى باب اسمه ، تروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أسهم لها يوم خيبر .

(٣٣٩١) سُهَيمة بنت عُمير المزنية زوج رُكانة بن عبد يزيد طلقها زوجها ألبتة . فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال : والله ما أردتُ إلا واحدة . الحديث ، من حديث الشافعى ، عن عمه عبدالله بن السائب ، عن نافع بن عُجير ، عن عبد يزيد أن رُكانة أخبر بذلك . قال البخارى :

(١) صور النخل : مجتمعه .

ويقال : إن قيس بن الحطيم تزوجها ، فلما تغزّل حسان فى عمرة أخت قيس ، تغزل قيس فى هذه ويقال : بل اسم أخت قيس ليلى ، وهو أصوب ، ويقال : التى تغزل فيها حسان عمرة بنت الصامت ، ابن خالد بن عطية ، وكان طلقها ، ثم تبعتها نفسه ، ذكره الزبير بن بكار عن عمه مصعب ، وفى مسند الطيالسىّ عن شعبة ، عن محمد بن النعمان ، عن طلحة اليـــامىّ ، عن امرأة من عبد القيس ، عن أخت عبد الله بن رواحة قالت : مَرحت الخزرج على كل ذات نطاق .

٧٤٣ (عَمْرة) بنت سعد ، بن عمرو ، بن زيد مناة ، بن عدىّ ، بن عمرو ، بن مالك ، بن النجار ، وقيل : بنت سعد، بن قيس . . قال أبو موسى : هى والدة سعد بن عُبادة ، وقال غيره : هى عمرة بنت مسعود ، وستأتى .

٧٤٤ (عَمْرة) بنت سعد ، بن مالك ، بن خالد الساعدى ، أخت سهل بن سعد . . تأتى فى عميرة بالتصغير .

٧٤٥ (عَمْرة) بنت السعدى ، بن وَقْدان، بن عبدشمس العامرية . . تقدم نسبها فى ترجمة أخيها عبد الله بن السعدى ، ذكرها أبو إسحق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ، فقال : ومالك بن قيس بن ربيعة ومعه امرأته عمرة بنت السعدى ، وقيل : اسمها عميرة .

٧٤٦ (عَمْرة) بنت عُويم . . ذكرها المستغفرى عن البخارى ، واستدركها أبو موسى .

٧٤٧ (عَمْرة) بنت قيس ، بن عمرو، الأنصارية . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وهى والدة أبى شيخ بن ثابت ، أخى حسان ، كذا قال ابن حبيب ، وخالفه ابن سعد ، فقال : اسم والدها مسعود كما سيأتى .

حدثنا على ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبى ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنى محمد بن نافع بن عجير ؛ قال : وكان ثقة ، سمع عبد الله بن الحارث بن عويمر المزنى ، قال : كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عمىّ سهيمة بنت عمير قضاء ماقضى به فى امرأة غيرها .

(٣٣٩٢) سوادة بنت مِشْرَح الكندية حديثها عن النبى صلى الله عليه وسلم فى وقت وضع فاطمة ابنها الحسن عليهما السلام .

(٣٣٩٣) السوداء الأسدية ، قال بعضهم : هى السوداء ابنة عاصم . حديثها عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الخضاب .

٧٤٨ (عمرة) بنت مرثد أخت أسماء . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

٧٤٩ (عمرة) بنت مسعود، بن أوس ، بن مالك ، بن شداد ، بن ظفر الأنصارية ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وقال : هى والدة عبد الله بن محمد بن سلمة .

٧٥٠ (عمرة) بنت مسعود بن الحارث ، بن رفاعة الانصارية ، من بنى النجار . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

٧٥١ (عمرة) بنت مسعود بن زرارة ، بن عُدُس ، الأنصارية ، من بنى مالك بن النجار . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وقال ابن سعد : هى ابنة أخى أسعد بن زُرارة ، وأمها مخزومية ، تزوجها علقمة بن عمرو ، بن يغوث ، بن مالك ، بن مَبذول ، وأسلمت عمرة ، وبايعت .

٧٥٢ (عمرة) بنت مسعود ، بن قيس ، بن عمرو ، بن زيد مَناة ، بن عَدىّ ، بن عمرو ، بن مالك بن النجار ، والدة سعد بن عُبادة ماتت فى حياة النبى صلى الله عليه وآله وسلم سنة خمس ، قال ابن سعد : ماتت والنبى صلى الله عليه وآله وسلم فى غزوة دُومة الجندل فى شهر ربيع الأول ، فلما جاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم المدينة أتى قبرها فصلىّ عليها . قلت : وثبت أنها لما ماتت سأل ولدُها النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن الصدقة عنها .

٧٥٣ (عمرة) بنت مسعود الصغرى ، خالة سعد بن عُبادة . . كانت زوج أوس بن زيد ، بن أصرَم ، بن زيد ، بن ثعلبة ، بن غنم ، فولدت له أبا محمد ، واسمه مسعود بن أوس ، ثم تزوجها سهل بن ثعلبة ، بن الحارث ، بن زيد ، فولدت له عمرا ، ورُعينة ، أسلمت وبايعت .

٧٥٤ (عمرة) بنت مسعود ، بن قيس الأنصرية ، أخت اللتين قبلها . . قال ابن سعد : كن

(٢٣٩٤) سَودة بنت زَمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد وَدّ بن نصر بن مالك بن حِسل - ويقال حسيل - بن عامر بن لؤى . وأمها الشَّمُوس بنت قيس بن زيد بن عمرو بن لبيد بن خِراش بن عامر ابن غنم بن عدى بن النجار . تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة وقبل العقد على عائشة ؛ هذا قول قتادة وأبى عبيدة وكذلك روى عقيل عن ابن شهاب ، أنه تزوج سودة قبل عائشة . وقال عبد الله بن محمد بن عقيل تزوجها بعد عائشة . وكذلك قال يونس ، عن ابن شهاب ، ولا خلاف أنه لم يتزوجها إلا بعد موت خديجة ، وكانت قبل ذلك تحت ابن عم لها يقال له السكران بن عمرو أخو سهيل بن عمرو ، من بنى عامر بن لؤى وكانت امرأة ثقيلة ثبطة وأسنت عند رسول الله

خمس أخوات اسم كل منهن عَمرة، أسلمن، وبايعن، وهذه هي الثالثة ، أمها عميرة بنت عَمرو ، بن حُرام ، بن زيد مناة ، تزوجها ثابت بن المنذر بن حَرام والد حَسان ، وإخوته ، فولدت له أبا شيخ ابن ثابت ، واسمه أُبَيّ ، وقد شهد بدراً. أسلمت وبايعت .

٧٥٥ (عَمْرة) بنت مسعود ، بن قيس ، الرابعة شقيقة التي قبلها . . تزوجها زيد بن مالك ، ابن عَبد ودّ بن كعب ، بن عبد الأشهل ، فولدت له سعداً ، وثابتا .

٧٥٦ (عمرة) بنت مسعود بن قيس الخامسة . . شقيقة اللتين قبلها ، وهي والدة قيس بن عمرو من بني النجار .

٧٥٧ (عمرة) بنت معاوية الكندية . . ذكرها أبو نعيم فيمن تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يدخل بها ، وأخرج من طريق محمد بن اسحق ، عن حكيم بن حكيم ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، قال : وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرة بنت معاوية ، من كندة ، وأخرج من طريق مجالد عن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج امرأة من كندة ، فجيء بها بعد ما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٧٥٨ (عمرة) بنت هَزّال بن عمرو ، بن أوس الأنصارية ، من بني عمرو بن عوف ، بن الخزرج . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٧٥٩ (عَمْرة) بنت يزيد الكلابية . . ذكرها ابن إسحق في رواية يونس بن بُكير ، فيمن تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : وتزوج عمرة بنت يزيد إحدى نساء بني أبي بكر بن كلاب ، ثم من بني الوحيد، وكانت تزوجت الفضل بن العباس بن عبدالمطلب ، فطلقها ، ثم طلقها رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم فهمّ بطلاقها ، فقالت : لا تطلقني وأنتَ في حلّ من شأني ، فإنما أودّ أن أحشر في زمرة أزواجك ، وإني قد وهبت يومي لعائشة ، وإني لا أريد ما تريد النساء ، فأمسكها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى توفى عنها مع سائر مَنْ توفى عنهن من أزواجه رضي الله عنهن .

وفي سودة نزلت : وإن امرأة خافتْ من بَعْلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جُناح عليهما أن يُصلِحا بينهما صُلْحا والصلْح خَير .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: ما من الناس أحد أحبّ إلى

عليه وآله وسلم قبل أن يدخل بها، وقيل في نسبها: عمرة بنت يزيد، بن عبيد بن أوس بن كلاب.

٧٦٠ (عَمْرة) بنت يزيد بن الجون. يقال: تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فبلغه أن بها برصاً فطلقها، ولم يدخل بها، وقيل: إنها استعاذت منه، فقال: لقد عذت بمعاذ، فطلقها، ثم أمر أسامة بن يزيد فمتعها بثلاثة أثواب، رواه هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة.

٧٦١ (عمْرة) بنت يزيد، بن السكن، بن رافع، بن امرىء القيس الأشهلية. ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

٧٦٢ (عَمْرة) بنت يسار بن أزيهر. ذكرها أبو موسى في الذيل عن المستغفري، وأنه قال: لها صحبة.

٧٦٣ (عَمْرة) بنت يعار. يقال: هي التي أعتقت سالماً مولى أبي حذيفة، والمشهور أن اسمها ثبيتة بمثلثة ثم بموحدة، ثم مثناة مصغرا.

٧٦٤ (عَمْرة) الأشهلية. ذكرها ابن منده، وأخرج من طريق يوسف بن نافع، عن عبيدة الراعي عن عمرة الأشهلية، قالت: أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى في مسجدنا الظهر، والعصر، وكان صائماً، فلما غربت الشمس، وأذن المؤذن أتوه بفطرة شواء كتف وذراع، فجعل ينهشهما بأسنانه، ثم أقام المؤذن فمسح يده بخرقة ثم قام فصلى، ولم يمس ماء، وقد تقدم في ترك الوضوء مما مست النار حديث لعمرة بنت حزم، فلعلها هي. والذي يظهر من سياق الحديثين التعدد.

٧٦٥ (عُمَيرة) بالتصغير، بنت ثابت بن النعمان الظفرية. ذكرها ابن سعد في المبايعات.

٧٦٦ (عُمَيرة) بنت جبير بن صخر بن أمية، بن خنساء، بن عبيد، بن عدي، بن غنم، بن

من أن أكون ملاحة من سودة بنت زمعة إلا أن بها حدة قال أحمد بن زهير: توفيت سودة بنت زمعة في آخر زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٣٣٩٥) سودة بنت مسرح. روى عنها حديث واحد بإسناد مجهول، أنها كانت قابلة لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الحسن، فلفته في خرقة صفراء فنزعها عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولفه في خرقة بيضاء، وتفل في فيه وسماه الحسن.

(٣٣٩٦) سيرين أخت مارية القبطية، أهداها جميعاً المقوقس صاحب مصر والإسكندرية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مابور الخصي، فاتخذ رسول صلى الله عليه وسلم مارية لنفسه،

كعب بن سَلمة السلمية . ذكرها ابن سعد ، وقال: تزوجها كعب بن مالك ، فولدت له عبدالله ، وفضالة ، ووهباً ، ومعبداً ، وخولة ، وسعاد ، وبايعت عُمَيرة ، وصلت القبلتين ، وجاء عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٧٦٧ (عُمَيرة) بنت الحارث بن عبد رِزاح الظفرية .

٧٦٨ (عُميرة) بنت أبي الحكم رافع بن سنان . روى حديثها بكر بن بكار ، عن عبد الحميد ابن جعفر ، حدثني أبي وغير واحد من قومنا : أن أبا الحكم أسلم ، ولم تسلم امرأته . فأتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : أن أبا الحكم أخذ ابنتي ومنعنيها ، فأمر أبا الحكم فجلس ناحية ، وأمر المرأة فجلست ناحية ، ووضع الجارية بينهما ، ثم قال : ادعواها ، فدعواها . فالت الى أمها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم اهدها . فمالت إلى أبيها ، فأخذها ، واسمها عُمَيرة ، أخرجه أبو نعيم وأبو موسى من طريقه، وأخرجه الدارقطني من طريق أخرى، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن جده، وأخرجه النسائي ، وابن ماجة ، من طريق أخرى ، عن عثمان البتيّ ، فقال : عن عبدالحميد بن سلمة ، عن أبيه ، عن جده ، ومنهم من أرسله ، وقال أبو موسى : روى من غير طريق نحو هذا ولم يسمّ البنت .

٧٦٩ (عُميرة) بنت خُماشة أو حُمَاشة الانصارية من بني خَطْمة . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٧٧٠ (عُميرة) بنت أبي خَيثَمة . تأتي في عبدالله بن سَماعة ، وهي أخت أميمة بنت أبي خَيثَمة الماضية في حرف الهمزة ، قال ابن سعد : أسلمت ، وبايعت ، وتزوجها يزيد بن أسِيد ، بن ساعدة وهو ابن عمها ، ثم خلف عليها يزيد بن يَرْبوع بن زيد الظفَري .

ووهب سيرين لحسان بن ثابت ، وهي أم عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . روى عنها ابنها عبد الرحمن ابن حسان قالت : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فُرجة في قبر ابنه إبراهيم ، فأمر بها فسدت ، وقال : إنها لا تضر ولا تنفع ، ولكن تقر عين الحي ، وإن العبد إذا عمل شيئاً أحب الله منه أن يتقنه .

باب الشين

(٣٣٩٧) شُراف بنت خليفة الكلبية أخت دحية بن خليفة الكلبي ، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلكت قبل دخوله بها .

(٣٣٩٨) الشفاء أم سليمان بن أبي حثمة ، هي الشفاء بنت عبدالله بن عبد شمس بن خلف بن صداد

٧٧١ (عُمَيرة) بنت الربيع بن إساف . . تقدمت فى عمرة .

٧٧٢ (عُميرة) بنت سعد ، بن مالك الساعدية ، أخت سَهْل بن سعد ، وهى والدة رفاعة بن مبشِّر ، بن أُبَيْرِق الظَّفَرِيّ . . ذكرها فى التجريد .

٧٧٣ (عُمَيرة) بنت سعد ، بن عامر ، بن عدى ، بن جُشَم الأنصارية . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال : تزوجها نُباتة بن أوس ، بن قَيْظِى ، بن عمرو ، بن زيد ، بن جُشَم .

٧٧٤ (عُميرة) بنت السعدىّ . . تقدمت فى عمرة .

٧٧٥ (عُمَيرة) بنت سهل بن رافع ، صاحب الصاعين الذى لمزه المنافقون . . قال ابن مندة : أدركت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال أبو عمر : كان سهل قد خرج بابنته عُمَيرة ، وبصاع من تمر ، فقال : يارسول الله إن لى إليك حاجة ، قال : وماهى ؟ قال تدعو الله لى ولابنتى ، وتمسح رأسها ، فإنه ليس لى ولد غيرها ، قالت عُمَيرة : فوضع كفَّه علىَّ ، فأقسم بالله لكأنَّ برد كف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على كبدى بعدُ . قلت : أخرجه ابن منده ، من طريق عيسى بن يونس ، عن سعيد ابن عثمان البَلوىّ عن جدته : أن أمها عُمَيرة بنت سهل حدثتها أن أباها خرج بزكاته صاعين من تمر وبابنته عُميرة ، حتى أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فصب الصاعين ، فذكر بقية الحديث مثله .

٧٧٦ (عُمَيرة) بنت سُهَيل بن ثعلبة ، بن الحارث ، بن زيد ، بن ثعلبة ، بن غَنْم ، بن مالك ، ابن النجار الانصارية . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال : أمها أميمة بنت عمرو ، بن الحارث ، بن قيس ، بن وَقْش الساعدية ، وتزوجها أبو أمامة أسعد بن زُرارة ، فولدت له بناته : الفُرَيعة ، وكبشة وحبيبة ، وكلهن مبايعات .

ويقال ضرار – بن عبد الله بن قُرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشية العدوية من المبايعات قال أحمد ابن صالح المصرى : اسمها ليلى ، وغلب عليها الشفاء . أمها فاطمة بنت أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمر بن مخزوم أسلمت الشفاء قبل الهجرة فهى من المهاجرات الاول وبايعت النبى صلى الله عليه وسلم كانت من عقلاء النساء وفضلائهن ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها ويقيل عندها فى بيتها ، وكانت قد اتخذت له فراشا وإزاراً ينام فيه ، فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذه منهم مروان . وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم علمى حفصة رُقية النملة كما علمتها الكتاب .

وقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم دارا عند الحكاكين فنزلتها مع ابنها سليمان وكان عمر يقدمها

٧٧٧ (عُمَيرة) بنت مُظَهِّر بن رافع ، بن عَدِى الأنصارية من بنى جُشَم . . تقدم نسبها فى ترجمة أبيها ، ذكرها ابن سعد ، وابن حبيب فى المبايعات ، وقال ابن سعد : أمها فاطمة بنت بشر بن عدى زوج مِرْبَع بن قَيْظِىّ .

٧٧٨ (عُمَيرة) بنت عبد سعد ، بن عامر بن عدى . . ذكرها ابن سعد وابن حبيب فى المبايعات

٧٧٩ (عُمَيرة) بنت عُبَيد بن معروف ، أو مطروف ، بن الحارث بن زيد بن عبيد الأنصارية من بنى عمرو بن عوف . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

٧٨٠ (عُمَيرة) بنت عُقبة ، بن أحَيْحة الأنصارية ، من بنى جَحْجَبَى . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

٧٨١ (عُمَيرة) بنت عُمَير بن ساعدة ، بن عابس ، الانصارية . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات

٧٨٢ (عُمَيرة) بنت قُرط بن خَنْساء ، بن سِنان الانصارية ، من بنى حَرَام . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

٧٨٣ (عُميرة) بنت قيس ، بن عمرو ، بن عُبَيد ، بن مالك ، بن عدى ، بن الحارث ، بن سَلِيط ابن قيس ، الأنصارية . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وقال ابن سعد : ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت ، وبايعت ورأيتها فى النسخة المعتمدة بفتح أوله .

٧٨٤ (عُميرة) بنت قيس ، بن أبى كعب ، الأنصارية ، من بنى سَوَاد . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وهى أخت سَهل بن قيس المقتول بأحُد شهيداً .

فى الرأى ويرضاها ويفضلها ، وربما ولاها شيئاً من أمر السوق . وروى عنها أبو بكر بن سليمان بن أبى حثمة ، وعثمان بن سليمان بن أبى حثمة .

وذكر بَقِىّ بن مَخْلَد ، عن إبراهيم بن عبد الله بن عثمان ، عن محمد بن عثمان بن سليمان بن أبى حثمة ، سمعت أبى ، عن أبيه ، عن الشفاء أنها كانت ترقى فى الجاهلية ، وأنها لما هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت قد بايعته بمكة قبل أن يخرج ، فقدمت عليه ، فقالت يارسول الله ، إنى كنت أرقى برُقى الجاهلية ، وقد أردت أن أعرضها عليك . قال : اعرضيها علىّ ، فعرضتها عليه ، فكانت منها النملة فقال : ارقى بها وعلميها حفصة : بسم الله ، صلو صلب جبر تعوذا من أفواهها فلا تضر أحدا ، اللهم

٧٨٥ (عُميرة) بنت كلثوم بن الهدم الأنصارية . . تقدم نسبها فى ترجمة والدها ، ذكرها ابن سعد وابن حبيب فى المبايعات .

٧٨٦ (عُميرة) بنت محمد ، بن مَسلمة الأنصارية . . تقدم ذكرها فى ترجمة والدها ، حكى القرطبي فى التفسير أنه نزل فيها (الرِّجال قَوّامُونَ عَلى النِّساءِ [1]) إلى قوله (عَلياً كَبِيراً) ثم وجدته فى تفسير الثعلبي من طريق ابن الكلبي ، قال : لطم سعد بن الربيع زوجته عميرة ، فشكته الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : القصاص ، فنزلت ، وقد ذكرتُ فى سبب النزول قولين آخرين فيما نزلت الآية فيهما والكلبي واهٍ .

٧٨٧ (عميرة) بنت مَرثد بن جُبير ، بن مالك ، الأنصارية ، أخت أسماء . . قال ابن سعد : أسلمت وبايعت ، وأمها سَلامَة بنت مسعود ، بن كعب ، تزوجها سُوَيد بن النعمان .

٧٨٨ (عُميرة) بنت مَسعود الانصارية . . ذكرها أبو نُعيم ، وأبو موسى من طريقه ، ثم من طريق أبي عَرُوبة الحرّانى ، حدثنا هلال بن بشرْ ، حدثنا اسحق بن إدريس ، حدثنا إبراهيم بن جعفر ابن محمود ، بن محمد ، بن مَسلمة أن جدته عميرة بنت مسعود حدثته أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي وأخواتها ، وهن خمس ، فبايعنه ، فوجدنه وهو يأكل قديداً ، فمضغ لهنّ قديدةً ثم ناولهنّ ، فقسّمْنها بينهن ، فمضغت كل واحدة منهن قطعةً فلقين الله عز وجل ما وَجدْن فى أفواههنّ خلُوفاً ، [2] ، ولا اشتكين من أفواههن شيئاً .

٧٨٩ (عُميرة) بنت مُعاذ الأنصارية ، زوج رَوْح بن ثابت ، كاتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقدم ذكرها .

اكشف البأس رب الناس . فكانت ترقى بها على عود كركم سبع مرات ، وتضعه مكانا نظيفا ، ثم تدلكه على حجر بخل خمر ثقيف ، وتطليه على النملة .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، فى مصنّفه ، عن سفيان ، عن القَعقاع ، عن إبراهيم النخعى ، قال : رُقية العقرب شجّة قرنية ملحة بحر قفط . حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن الاسود قال : عرضتها على عائشة فقالت : هذه مواثيق .

(٣٣٩٩) الشفاء بنت عبد الرحمن الأنصارية . مدنية ، روى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن .

(١) الآية ٣٤ من سورة النساء . (٢) الخلوف : تغير رائحة الفم .

٧٩٠ (عُمَيرة) بنت مُعَوِّذ بن عَفراء ، أخت الرُّبَيِّع . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، تقدم نسبها ، وتسمية أبيها فى ترجمة الرُّبَيِّع ، قال ابن سعد : تزوجها أبو حسن بن عبد عمرو المازنى ، فولدت له عمارة ، وعمرا ، وسُرَيَّة .

٧٩١ (عُمَيرة) بنت يزيد بن السَّكن ، بن رافع بن امرىء القيس ، بن زيد ، بن عبد الأشهل الأشهلية ذكرها ابن سعد ، وقال : أسلمت ، وبايعت ، وأمها أم سعد بنت حَرام ، بن مسعود ، وتزوجت منظور ابن لَبيد ، بن عقبة ، فولدت له الحارث وعُمَيرة .

٧٩٢ (عِنَبة) غير منسوبة . . ذكرها أبو نُعَيم ، وأخرج من أبى بكر المقرىء ، عن محمد ابن قارن ، عن أبى زُرعة ، عن غَسان بن الفَضْل ، حدثنا صُبيح بن سعيد النجاشى ، سنة ثمانين ومائة وزعم أنه بلغ ستا وخمسين ومائة ، سمعت أمى تقول : إنها كان اسمها عنبة ، فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عُنقودة ، وأخرجه الخطيب فى المؤتلف من وجه آخر ، عن محمد بن قارن ، وصُبَيح المذكور كذبه يحيى بن مَعين .

٧٩٣ (عُنقودة) . . فى التى قبلها .

٧٩٤ (عُنقودة) أخرى جارية عائشة . . أوردها أبو موسى فى الذيل ، عن المستغفرى ، وقال : فى اسناد حديثها نظر ، وساق من طريق يزيد بن قيس بن الجرّاح ، بن مُفَلَّيح ، عن علىّ بن حميد عن أبيه ، حُميد بن حَوْشب ، عن الحسن ، عن على ، قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبعث مُعاذاً إلى اليمن قال : من يَنتَدِبُ إلى اليمن؟ قال أبو بكر : أنا ، فسكت ، ثم قال : من يَنتدب إلى اليمن ؟ فقال مُعاذ : أنا ، قال : أنت لها ، وهى لك ، فتجهز وشيّعه ، وقال : أوصيك يامعاذ بتقوى

(٣٤٠٠) الشفاء بنت عوف بن عبد عوف ، أخت عبد الرحمن بن عوف : هاجرَتْ مع أختها عاتكة هى أم المسور بن مخرمة ، كذا قال الزبير . وقد قيل : إن الشفاء أمّه .

(٣٤٠١) الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، قال الزبير فى هذه : أم عبد الرحمن ابن عوف ، وأم أخيه أسود بن عوف . قال الزبير : وقد هاجرت مع أختها لأمها الضَّيزية بنت أبى قيس ابن عبد مناف ، قال أبو عمر : على ما ذكر الزبير : عبد عوف جَدّ عبد الرحمن أبو أبيه ، وعوف جده أبو أمه أخوان ابنا عبد الحارث بن زهرة ، وكأنّ أباه عَوفا سُمِّى باسم عمه عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة ، فانظر فى ذلك .

الله عز وجل ، وحسن العمل ، ولين الكلام ، وصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، يامعاذ يسر ولا تعسر ، فذكر حديثا طويلا فى وفاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعود معاذ من اليمن ، ودخوله المدينة ، وإتيانه منزل النبى صلى الله عليه وآله وسلم ليلا ، وأنه طرق الباب فقالت عائشة : من هذا الذى يطرق بابنا ليلا ، فقال : أنا معاذ ، فقالت : ياعنقودة ، افتحى الباب ، فذكر الحديث بطوله فى الوفاة النبوية ، قال أبو موسى : قد أمليته فى الطوالات ، من حديث ابن عمر ، لكن سميت جارية عائشة فيه غفيرة بمعجمة وفاء مصغرا ، قال فى التجريد : ذكرت فى حديث منكر ، والعلها الأولى . قلت : لا أشك أنه موضوع ، ففيه ألفاظ ركيكة منسوبة لمعاذ ، وعمار ، وعائشة ، وفاطمة ، والحسين ، وفيه أن معاذا سأل عائشة : كيف وجدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند وجعه ووفاته ، فقالت : يامعاذ ، ماشهدته عند وفاته ، ولكن دونك هذه فاطمة ابنته ، فسألها ، وفيه أن معاذا كان سمع هاتفا فى الليل يقول : يامعاذ ، كيف يهنئوك المنام ، ومحمد الحبيب بين أطباق التراب ، فوضع معاذ يده على رأسه ، وتردد فى سكك صنعاء ، وهو يقول : يا أهل اليمن ، ذرونى لا حاجة لى فى جواركم ، فشر الأيام أيام نزلت فى جواركم ، وفارقت محمدا حبيبى ، ثم أصبح فشد على راحلته ، وأقسم أن لاينزل عنها حتى يقدم المدينة : إلا لميقات صلاة .

٧٩٥ (العوراء) بنت أبى جهل . . هى التى خطبها على ، قال الحكيم الترمذى : ووقع لنا فى الجزء الثانى من حديث أبى روق الهمدانى ، وقد تقدم أن اسمها جويرية . فلعل العوراء لقبها .

٧٩٦ (عويش) خاطب بها النبى صلى الله عليه وآله وسلم عائشة أم المؤمنين ، أورده الطبرانى فى العشرة ، من طريق مسلم بن يسار ، قال : بلغنى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم دخل على عائشة ، فقال : ياعويش مالى أراك أشرق وجهك ؟ الحديث ،

(٣٤٠٢) الشموس بنت النعمان الأنصارية ، مدنية ، روى عنها عبيد بن وديعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى مسجده كان جبرائيل عليه السلام يؤم له الكعبة ويقيم له قبلة المسجد .

(٣٤٠٣) الشيماء أو الشماء السعدية ، أخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة . اسمها حذافة وقد ذكرتها فى الحاء . أغارت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم على هوازن ، وأخذوها فيمن أخذوا من السبى ، فقالت لهم : أنا أخت صاحبكم . فلما قدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له : يامحمد ، أنا أختك ، وعرفته بعلامة عرفها ، فرحب بها ، وبسط لها رداءه ، فأجلسها عليه ، ودمعت عيناه ، وقال : إن أحببت فأقيمى عندى مكرمة محببة ، وإن أحببت أن ترجعى

٧٩٧ (عُوَيْمرة) بنت عُوَيْمر بن ساعدة الانصارية . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

٧٩٨ (عَيشاء) بنت الحارث الأنصارية ، زوج أنس بن فضالة . . ذكرها ابن سعد ، كذا ذكرها فى التجريد بعد عويمرة ، فكأنها بالمثناة التحتانية بعد العين ، وهى بالمد والله أعلم .

القسم الثانى * خال لكن يمكن أن يذكر فيه شىء

عائشة بنت سعد * وعائشة بنت شَيْبة * وعائشة بنت معاوية * وعبيدة بنت صَعْصَعة بن ناجية ، التميمية ، عمة الفَرَزْدق ، وهى أم حَزْرَة زوج الزِّبْرِقان بن بدر ، لها ذكر فى ترجمة الحطَيئة فى كتاب أبى الفرج ، وأنها هى التى أمر الزبرقان الحطيئة أن ينزل عندها إلى أن يرجع من سفره ، فقصرت به فكان ذلك سبب هجاء الحطيئة الزبرقان بن بدر .

القسم الثالث

٧٩٩ (عَمْرة) بنت دُرَيد بن الصِّمّة . ، قالت ترثى أباها ، وكان ربيعة بن رُفيع المعروف ، بابن الدُّغُنّة قتله .

جزى عنّا الإله بنى سُلَيم * بما فعلوا وأعقبهم عَقاقِ(١)
وأسقونا إذا قُدنا إليهم * دماء خيارهم عند التلاقِ

القسم الرابع

٨٠٠ (عائشة) بنت عجرة . .

إلى قومك أوصلتك ، فقالت : بل أرجع إلى قومى . فأسلمت ، فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أعبد وجارية وأعطاها نَعَما وشاء .

باب الصاد

(٣٤٠٤) صفية بنت بجير الهذلية . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الشرب من ماء زمزم .

(٣٤٠٥) صفية بنت حُيَيّ بن أخطب بن شعبة بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبى حبيب بن النضير بن النحام بن تخوم من بنى إسرائيل من سبط هارون بن عمران ، وأمها برة بنت سموءل :

(١) العقاق . العقوق .

(حرف الغين المعجمة)

القسم الأول

٨٠١ (غائنة) بمثلثة بعد الألف ، وقبل النون ، وقيل إنها مثناة تحتانية .. قال ابن منده . روى ابن وهب ، عن عثمان بن عطاء الخراسانى ، عن أبيه ، أنها أتت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت: إن أمى ماتت وعليها نذر أن تمشى إلى الكعبة ، فقال : اقضى عنها .

٨٠٢ (غزيلة) بالتصغير ، ويقال غزية بالتشديد بدل اللام ، ويقال بفتح أوله مع التشديد بلا لام . هى أم شريك مشهورة بكنيتها ، وستأتى فى الكنى . أخرج ابن سعد عن الواقدى ، من مرسل سليمان بن يسار ، قال : لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكندية ، وخطب فى العامريات ووهبت له أم شريك غزية بنت جابر نفسها ، قالت أزواجه : لئن تزوج الغرائب لاتبقى له فينا حاجة الحديث .

٨٠٣ (غفيرة) بفاء مصغرة بنت ، رباح بفتح الراء ، والموحدة ، هى أخت بلال المؤذن وأخيه خالد :. ذكرها المستغفرى ، وقال : هم أخوان ، وأخت ، قاله البخارى ، ووقع فى الطحاوى فى أثناء إسناد : عن عمير مولى غفيرة بنت رباح أخت بلال .

٨٠٤ (غفيرة) . . تقدمت فى محنقودة .

٨٠٥ (غفيلة) مثلها ، لكن بلام بدل الراء . . تقدمت فى العين المهملة .

٨٠٦ (الغميصاء) بنت ملحان الأنصارية . قيل هى أم سليم والدة أنس ، وهى مشهورة

قال أبو عبيدة : كانت صفية بنت حيي عند سلام بن مشكم ، وكان شاعراً ، ثم خلف عليها كنانة ابن أبى الحقيق وهو شاعر فقتل يوم خيبر : وتزوجها النبى صلى الله عليه وسلم فى سنة سبع من الهجرة ، روى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس – أن النبى صلى الله عليه وسلم اشترى صفية بنت حيي بسبعة أرؤس وخالفه عبد العزيز بن صهيب وغيره ، عن أنس ، فقال فيه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع سبي خيبر جاءه دحية ، فقال :أعطنى جارية من السبى فقال : اذهب فخذ جارية ، فأخذ صفية بنت حيي ، فقيل : يارسول الله ، إنها سيدة قريظة والنضير ، ماتصلح إلا لك. فقال له النبى صلى الله عليه وسلم: خذ جارية من السبى غيرها قال ابن شهاب : كانت مما أفاء الله عليه ، فحجبها وأولم عليها بتمر وسويق ، وقسم لها ، وكانت إحدى أمهات المؤمنين رضى الله عنهن .

بكنيتها ، قال أحمد فى مسنده : حدثنا يحيى هو القطّان ، حدثنا حميد عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : دخلت الجنة فسمعت خشفة ، فقلت : من ؟ فقيل : الغُمَيْصَاء بنتُ ملحان ، قلت : وقد تقدم من وجه آخر عن أنس فى حرف الراء .

٨٠٧ (الغُميضاء) أو الرُّميصاء ، زوج عمرو بن حزم .. أخرج أبو نعيم ، من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن عمرو بن حزم طلق الغُميصاء ، فنكحها رجل ، فطلقها قبل أن يمسها ، فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسأله أن ترجع إلى زوجها الأول ، فقال : حتى يذوق الآخر من عسيلتها ، الحديث . قال أبو موسى : هى غير أم سُليم ، وقد روى ابن عباس الحديث ، فقال : الغميصاء ، أو الرميصاء ، ولم يسمّ زوجها ، وأورد ابن منده الحديث فى ترجمة أم سليم ، قال ابن الأثير : والصواب مع أبى موسى . قلت : تقدم حديث ابن عباس فى حرف الراء .

٨٠٨ (غَنِيّة) بنت أبى إهاب ، هى أم يحيى التى تزوجها عقبة بن الحارث النوفلى ، فقالت له جارية سوداء : قد أرضعتكما . . كما تأتى فى الكنى .

(القسم الثانى * والثالث * والرابع * لم يذكر فيها أحد)

حرف الفاء المهملة

القسم الأول

٨٠٩ (فاختة) بنت الأسود ، بن المطلب ، بن أسد ، بن عبد العزى القرشية ، الأسدية ، كانت تحت صفوان ابن أمية بن خلف الجمحى ، خلف عليها بعد أبيه ، ففرّق الاسلام بينهما . . أخرجه

قال أبو عمر : استصفاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وصارت فى سهمه ، ثم أعتقها وجعل عتقها صداقها لا يختلفون فى ذلك . وهو خصوص عند أكثر الفقهاء له صلى الله عليه وسلم ، إذ كان حكمه فى النساء مخالفا لحكمهم أمته .

ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على صفية وهى تبكى ، فقال لها . ما يبكيك ؟ قالت : بلغنى أنّ عائشة وحفصة تنالان منّى وتقولان : نحن خير من صفية ، نحن بنات عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه ، قال : ألا قلت لهن : كيف تكنّ خيرا منّى ، وأبى هارون ، وعمى موسى ، وزوجى محمد صلى الله عليه وسلم . وكانت صفية حليمةً عاقلة فاضلة .

المستغفري من طريق محمد بن ثور ، عن أبي جريج ، قال : فرق الاسلام بين أربع ، وبين أبناء بعولتهن ، فذكرها .

٨١٠ (فاختة) بنت خارجة ، بن زيد ، بن أبي زهير ، الأنصارية ، زوج أبي بكر الصديق . . سماها الدارقطني في كتاب الإخوة ، وأنها المرادة بقول أبي بكر لعائشة عند موته : ذو بطن ابنة خارجة وقيل : أسمها حبيبة .

٨١١ (فاختة) بنت أبي أحيحة ، سعيد بن العاص ، بن أمية ، امرأة أبي العاص بن الربيع ، تزوجها بعد زينب بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وولدت له منها بنته مريم . . ذكرها الزبير .

٨١٢ (فاختة) بنت أبي طالب ، بن عبد المطلب ، بن هاشم الهاشمية ، أم هانيء ، أخت عليّ ، وهي بكنيتها أشهر . . وقيل اسمها هند ، والأول أشهر .

٨١٣ (فاختة) بنت قرظة بن عبد عمرو ، بن نوفل ، بن عبد مناف ، القرشية ، النوفلية ، زوج معاوية ابن أبي سفيان . . لم يذكروا والدها في الصحابة ، فان كان مات في الجاهلية فكمن وقع له ذكر في العصر النبوي ، فما قرب منه من اولاده له صحبة ، وقد ذكر الزبير بن بكار في النسب أن معاوية تزوج كنود بنت قرظة المذكور ، ثم تزوج اختها ، فاختة ، ووقع في ترجمة معاوية لأبيها قرظة أخبار . منها أنها غزت معه غزوة قبرس ، وذكر ذلك في الصحيح في خبر ام حرام خالة أنس ، فما أدرى اى الاختين هي ؟

٨١٤ (فاختة) بنت عمرو الزهرية ، خالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . أخرج الطبراني من طريق عبد الرحمن بن عثمان الوقاصي ، عن ابن المنكدر ، عن جابر : سمعت رسول الله صلى الله عليه

وروينا أن جارية لها أتت عمر بن الخطاب فقالت : إن صفية تحب السبت ، وتصل اليهود . فبعث إليها عمر ؛ فسألها . فقالت : أما لسبت فإني لم أحبه منذ أبدلني الله به يوم الجمعة . وأما اليهود فإن لي فيهم رحما ، وأنا أصلها ، قال : ثم قالت للجارية : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : الشيطان : قالت اذهبي فأنت حرة .

وتوفيت صفية في شهر رمضان في زمن معاوية سنة خمسين .

(٣٤٠٦) صفية بنت الخطاب . أخت عمر بن الخطاب ، هي زوجة قدامة بن مظعون ، أتى ذكرها في باب زوجها فينظر إسلامها .

وآله وسلم يقول: وهبت خالتي فاختة بنت عمرو غلاماً ، وأمرتها أن لا تجعله جازراً ولا صائغاً ولا حجاماً ، والوقاصي ضعيف .

٨١٥ (فاختة) بنت غزوان أخت عتبة . . تقدم نسبها في ترجمته ، وكانت من المهاجرات .

٨١٦ (فاختة) بنت الوليد بن المغيرة المخزومية أخت خالد بن الوليد . . تقدم نسبها في ترجمته ، وكانت زوج صفوان بن أمية ، أسلمت يوم الفتح ، وبايعت ، قال أبو عمر : أسلمت قبل إسلام زوجها بشهر ، قاله داود بن الحصين ، وقال ابن منده : لها ذكر ، وليس لها حديث ، وأخرج أبو نعيم من طريق إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق عن عبد العزيز بن عبد الرحمن الإمامي ، عن الزهري ، قال : كانت فاختة بنت الوليد عند صفوان بن أمية ، وأم حكيم بنت الحارث عند عكرمة ، فأسلمتا يوم الفتح .

٨١٧ (فارعة) بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة الأنصارية . . تقدم نسبها في ترجمة أبيها ، وقيل اسمها فريعة ، وقد تقدم ذكرها في ترجمة ابنتها زينب بنت نبيط ، امرأة أنس بن مالك ، قال أبو عمر : كان أبو أمامة أوصى ببناته : فارعة ، وحبيبة ، وكبشة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفارعة نبيط بن جابر ، من بني مالك بن النجار ، وأخرج ابن منده من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن محمد بن عمارة بن حزم أنه سمع زينب بنت نبيط امرأة أنس تحدث عن أمها فريعة بنت أبي أمامة قالت: جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رعاث[1] من ذهب فحلى أختي حبيبة، وكبشة منها ، فلم يؤخذ منها صدقة ، وقال ابن سعد : أمها عميرة بنت سهل ، وكانت الفريعة أكبر بنات أسعد بن زرارة ، فلما بلغت خطبها نبيط بن جابر ، فلما كانت الليلة التي زفت فيها ،

(٣٤٠٧) صفية بنت شيبة بن عثمان ، من بني عبد الدار بن قصي . روى عنها عبيد الله بن أبي ثور وميمون بن مهران .

(٣٤٠٨) صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة . وهي شقيقة حمزة والمقوم وحجل بني عبد المطلب . كانت صفية في الجاهلية تحت الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، ثم هلك عنها ، وتزوجها العوام بن خويلد بن أسد ، فولدت له الزبير ، والسائب وعبد الكعبة ، وعاشت زماناً طويلا ، وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين ، ولها ثلاث وسبعون سنة ، ودفنت بالبقيع بفناء دار المغيرة

---

(١) الرعاث : الأقراط التي توضع في الأذن جمع رعثة بضم الراء وسكون العين وهي القرط .

قال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قولوا: أتيناكم، أتيناكم فحيونا نحييكم. فولدت الشبيط عبد الملك، فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبرّك فيه، وكانت الفُرَيعة من المبايعات وأخرج ابن الاثير من طريق المعافى بن عمران أنه روى فى تاريخه عن أبى عقيل صاحب بُهَيّة، عن بهية عن عائشة، قالت: أهدينا [1] يتيمة من الأنصار، فلما رجعنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ماقلتم؟ قلنا: سلمنا، وانصرفنا، قال: إن الانصار قوم يعجبهم الغَزل، ألا قلت ياعائشة: أتيناكم أتيناكم، فحيونا نحييكم؟ • قلت: وهذه اليتيمة هى الفارعة بنت أسعد بن زرارة.

٨١٨ ﴿ فارعة ﴾ بنت ثابت، بن المنذر، بن حَرَام الأنصارية، من بنى النجار، أخت حَسّان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ذكر أبو الحسن المدايني أن طُوَيْساً [2]، غنى عبيد الله بن جعفر بشعر، فقال: لمن هذا الشعر؟ قال: لفارعة أخت حَسّان فى عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام • قلت: مات والدها فى الجاهلية، وعبد الرحمن بن الحارث كان فى عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم صغيرا كما تقدم فى ترجمته، فلا يتأتى أن يقال فيه الشعر إلا بعد أن يبلُغ، فتكون الفارعة من هذا القسم.

٨١٩ ﴿ فارعة ﴾ بنت زُرارة، بن عَدِى، بن حَرام الأنصارية، من بنى مالك بن النجار. قاله أبو موسى فى الذيل، كذا قال ابن الأثير، ولم أرها فى الذيل الذى بخط الصَّفَر يفبنى، ولعلها التى قبلها بواحدة نسبت إلى جدها، ثم ظهر لى أنها عمتها، قال ابن سعد: الفارعة وهى الفُرَيعة بنت زرارة ابن عدس، بن عُبيد، بن ثعلبة، بن غنم، بن مالك، بن النجار، أخت أبى أمامة أسعد بن زرارة، شقيقته، تزوجها قيس بن قَهْد، بن قيس، بن ثعلبة، وأسلمت، وبايعت.

ابن شعبة. وقد قيل: إن العوام كان عليها قبلُ، وليس بشىء.

(٣٤٠٩) صفية بنت أبى عُبيد الثقفية، زوج عبدالله بن عمر، لها رواية، روى عنها نافع مولى ابن عمر.

(٣٤١٠) صفية بنت مَحْمِية بن جَزْى الزبيدى، زوج الفضل بن العباس. تنظر فى باب الفضل من كتاب ابن السكن فى الصحابة.

(٣٤١١) صفية خادم النبي صلى الله عليه وسلم. روت عنها أمة الله بنت رزينة فى الكسوف مرفوعاً.

---

(١) أهدينا: زففنا.

(٢) طويس: بصيغة التصغير هو أول من غنى فى الإسلام، وكان يسمى طاووساً، ولكنه تخنث وصار من المخنثين فسمى نفسه بعد ذلك طويساً.

٨٢٠ (فارعة) بنت أبي سفيان بن حرب ، بن أمية الأموية . . ذكرها المستغفري ، وأخرج من طريق يونس بن بكير ، عن ابن إسحق ، قال : كان أول من خرج إلى الحبشة مهاجرا عبد الله بن جحش ، حليف بني عبد شمس ، احتمل بأهله ، وأخته ، وهو أبو أحمد ، وكانت عنده الفارعة بنت أبي سفيان ، ابن حرب .

٨٢١ (الفارعة) بنت أبي الصلت أخت أمية بن أبي الصلت ، الشاعر المشهور . . قال أبو عمر : قدمت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد فتح الطائف ، وكانت ذات لب وعفاف ، وجمال ، وكان يعجب بها ، وقال لها يوما : هل تحفظين من شعر أخيك شيئاً ؟ ، فأخبرته خبره ، وما رأت منه ، وقصت قصته في شق جوفه ، وإخراج قلبه ، ورده مكانه ، وهو نائم ، وأنشدته شعره الذي أوله :

باتت همومي تسرى طوارقها أكف عيني والدموع سابقها

نحو ثلاثة عشر بيتاً يقول فيها :

ما رغب النفس في الحياة وإن تحيي قليلا فالموت لاحقها
يوشك من فر من منيته يوماً على غرة يوافقها
من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كأس والمرء ذائقها

(وأنه قال عند المداينة)

كل عيش وإن تطاول يوما صائر مرة إلى أن يزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدالى في قلال الجبال أرعى الوعولا(١)

(٣٤١٢) صفية ، امرأة من الصحابة . حديثها عند أهل الكوفة . روى عنها مسلم بن صفوان .

(٣٤١٣) صفية ، امرأة . روى عنها إسحاق بن عبد الله بن الحارث أنها قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت إليه كتفا ، وأكل منها ، وصلى ولم يتوضأ .

(٣٤١٤) الصماء بنت بسر المازنية أخت عبد الله بن بسر . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن الصيام يوم السبت . حديثها شامي . قيل : اسمها بهيّة . وقد ذكرناها في حرف الباء .

(٣٤١٥) صميتة الليثية ، امرأة من بني ليث بن بكر ، كانت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنها عبيد الله بن عبد الله في فضل المدينة .

---

(١) قلال الجبال : أعاليها ، والوعول جمع وعل وهو التيس الوحشي .

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان مثلُ أخيك كمثل (الذى آتيناهُ آياتنا فانسلخ منها) الآية (١) قال أبو عمر : اختصرته ، واقتصرت منه على النكت ، ثم ساق سنده إلى وثيمة بن موسى ، عن سلمة بن الفضل ، بن اسحق ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب قال : قدمت الفارعة ، قال . فذكره بتمامه . قلت : وأخرج القصة أبو نعيم من طريق ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، قال : قال ابن إسحاق بهذا السند نحوه ، وأخرجها ابن أبى عاصم ، وابن منده ، من طريق ابراهيم بن يحيى السجزى ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن الزهرى ، عن عبيد الله ، عن عبد الله ، عن ابن عباس : أن فارعة بنت أبى الصلت الثقفى جاءت إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فسألها عن قصة أبيها ، وأخيها ، فقالت : قدم أخى من سفر فأتانى ، فنام على سريرى ، فأقبل طائران ، فسقط أحدهما على صدره ، فشق ما بين صدره إلى ستّته (٢) قال : فذكر قصة موته بطولها . قلت وفى السندين إلى ابن إسحق ضعف ، وأخرج القصة الفاكهى ، فى كتاب مكة ، من طريق الكلبى ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس مطولة ، وقد نقلها الثعلبى فى تفسيره ، وفيها : أنها أنشدت النبى صلى الله عليه وآله وسلم عدة قصائد من شعره يصرّح فيها بالإيمان ، والبعث ، منها قوله من قصيدة :

يوقفُ الناسُ للحساب جميعا … فشقىٌّ معذّبٌ وسعيدُ

(ومنها من قصيدة)

لك الحمد والنعماءُ والفضلُ ربّنا … ولا شىء أعلى منك مجداً وأمجدُ

باب الضــــاد

(٣٤١٦) ضُباعة بنت الحارث الأنصارية . أخت أم عطية الأنصارية . روت عنها أم عطيةَ فى ترك الوضوء مما مست النار .

(٣٤١٧) ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم . تزوجها المقداد بن عمرو البهرانى حليف بنى زُهرة ، يعرف بالمقداد بن الأسود لتبنّيه له ، فولدت له عبد الله وكريمة ، فقتل عبد الله يوم الجمل مع عائشة رضى الله عنها . لضباعة عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث ، منها الاشتراط فى الحج روى عنها الأعرج ، وعروة بن الزبير .

(١) بعض الآية ١٧٥ من سورة الأعراف .
(٢) السته : العجيزة ، وتسمى الاست أيضا

مَلِيكٌ على عَرشِ السماء مُهَيْمِنٌ * لِعِزَّته تَعْنُو الوجوه وتَسْجُدُ

(ومنها من قصيدة)

يوم تَأتى الرحمن وهو رحيمٌ * إنه كان وعـــدُه مَأْتِيًّا
إن أؤاخَذ بما اجترمتُ فإنى * سوف ألقى من العذاب فَرِيًّا
ربِّ إن تعفُ فالمعافاة ظنّى * أو تعاقبْ فلم تُعاقِبْ بَرِيًّا

فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : آمن شعره ، وكفر قلبه ، فنزلت فيه (واتْلُ عَلَيْهِم نَبَأَ الَّذِى آتَيْنَاهُ آياتِنَا فَانسَلَخَ مِنْها [1]) الآية .

٨٢٢ (فارعة) بنت عبد الرحمن الخَثْعَمِية . لها ذكر فى الصحابة ، روى عنها السَّرِىّ ابن عبد الرحمن كذا فى الاستيعاب .

٨٢٣ (فارعة) بنت عُتبة ، بن ربيعة ، بن عبد شَمْس ، العَبْشَمية ، أخت هند ، وخالة معاوية ، كانت زوج حبيب بن عمرو بن مُحرِّمة الدَّوْسِىّ . . ذكرها البلاذرى .

٨٢٤ (فارعة) بنت مالك بن سنان الخُدْرية . تأتى فى الفُرَيعة .

٨٢٥ (فارعة) الجنيّة . ذكرها حمزة بن يوسف الجُرجانى فى تاريخ جُرجان ، قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدى ، حدثنا عبد المؤمن بن أحمد، حدثنا جعفر بن الحكم، حدثنا لَهِيعة بن عبد الله ، بن لهيعة ، عن أبيه ، عن الزبير ، عن جابر : أن امرأة من الجن كانت تأتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى نساء من قومها ، فأبطأت عليه مرة ثم جاءت ، فقال : ما أبطأك ؟ قالت : موت ميت لنا بأرض الهند ،

(٣٤١٨) ضُبَاعة بنت عامر بن قُرط بن سلمة بن قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبيها سلمة بن هشام فقال : حتى استأمرها ، فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم . إنها كبرت ، فأتاها ، فقالت : وَفى النبي تستأمرنى ؟ ارجع فزوِّجه . فرجع فسكت النبى صلى الله عليه وسلم . من تاريخ ابن خيثمة .

(٣٤١٩) الضَّيزيّة بنت أبى قيس بن عبد مناف ، ها جرت مع أختها الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث ، ذكرها أبو عمر فى باب الشفاء .

---

(١) هى الآية السابقة ١٧٥ من سورة الأعراف .

فذهبت في تعزيته فرأيت ابليس في طريق قائما يصلي على صخرة ، فقلت: ماحملك على أن أضللت آدم ؟ قال : دعني عن هذا ، قلت : تصلي وأنت أنت ؟ قال : نعم يافارعة بنت العبد الصالح ، إني لأرجو من ربي إذا أبر قسمه أن يغفر لي ، وفي سنده من لا يعرف ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

٨٢٦ ﴿ فاضلة ﴾ امرأة عبد الله ، ابن أنيس ، مختلف في اسمها .. تقدم ذكرها ، كذا عند ابن منده وقال أبو عمر : فاضلة الأنصارية ، زوج عبد الله بن أنيس الجهني ، حديثها عند أهل المدينة ، قالت : خطبنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فحثنا على الصدقة . قلت : أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده ، من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، أحد الضعفاء ، عن أخيه محمد بن عبيدة ، عن أخيه عبد الله ابن عبيدة ، عن يحيى بن عبد الله ، بن كعب ، بن مالك ، عن أمه ، وهي بنت عبد الله بن أنيس الجهني ، عن أمها فاضلة الأنصارية قالت : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حث على الصدقة فبعثت إليه بحلي لي ، وقلت : هو صدقة لله عز وجل ، فرده ، وقال : إني لا أقبل صدقة من امرأة إلا باذن زوجها ، فبعثت إليه به مع زوجي ، فقال : هو لها يارسول الله ورثته من أبيها ، فقبله .

٨٢٨ ﴿ فاطمة ﴾ الزهراء بنت إمام المتقين رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية ، صلى الله وسلم على أبيها ، ورضي عنها .. كانت تكنى أم أبيها ، بكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ، ونقل ابن فتحون عن بعضهم بسكون الموحدة بعدها نون ، وهو تصحيف ، وتلقب الزهراء ، روت عن أبيها ، روى عنها ابناها ، وأبوهما ، وعائشة ، وأم سلمة ، وسلمى أم رافع ، وأنس ، وأرسلت عنها فاطمة بنت الحسين ، وغيرها ، قال عبد الرزاق ، عن ابن جريج : قال لي غير واحد : كانت فاطمة أصغر بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأحبهم إليه ، وقال أبو عمر : اختلفوا أيتهن أصغر ؟

باب الطاء

(٣٤٢٠) طليحة بنت عبدالله التي كانت تحت رشيد الثقفي ، فطلقها ، ونكحت في عدتها . ذكر الليث عن ابن شهاب أنها ابنة عبيد الله .

باب الظاء

(٣٤٢١) ليس في باب الظاء من الأسماء شيء ، وفيه كنى نذكرها في الكنى إن شاء الله تعالى .

باب العين

(٣٤٢٢) عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ، لها صحبة ، ولا أعلمها روت شيئا .

والذي يسكن إليه اليقين أن أكبرهن زينب ، ثم رقية ، ثم أم كلثوم ، ثم فاطمة ، وقد تقدم شيء من هذا في ترجمة رقية ، واختلف في سنة مولدها ، فروى الواقدي من طريق أبي جعفر الباقر قال : قال العباس : ولدت فاطمة والكعبة تبنى ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن خمس وثلاثين سنة ، وبهذا جزم المدايني ، ونقل أبو عمر عن عبيد الله بن محمد ، بن سليمان ، بن جعفر ، الهاشمي : أنها ولدت سنة إحدى وأربعين ، من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان مولدها قبل البعثة بقليل ، نحو سنة أو أكثر ، وهي أسنّ من عائشة بنحو خمس سنين ، وتزوجها عليّ في أوائل المحرم سنة اثنتين بعد عائشة بأربعة أشهر ، وقيل غير ذلك ، وانقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا من فاطمة ، وذكر ابن إسحق في المغازي الكبرى : حدثني ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن علي : أنه خطب فاطمة ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هل عندك من شيء ؟ قلت : لا . قال : فما فعلت الدرع التي أصبتها ؟ يعني من مغانم بدر ، وقال ابن سعد : أخبرنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان ، هو ابن بلال ، حدثني جعفر ابن محمد ، عن أبيه : أصدق عليّ فاطمة درعاً من حديد ، وعن حازم ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي حين زوّجه فاطمة : أعطها درعك الحطمية . هذا مرسل صحيح الإسناد ، وعن يزيد بن هارون ، عن جرير بن حازم ، عن أيوب أتم منه ، وأخرج أحمد في مسنده ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن رجل سمع عليا يقول : أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته ، فقلت : والله مالي من شيء ، ثم ذكرت صلته ، وعائدته ،

قال الزبير : حدثني محمد بن سلام ، قال : أرسل عمر بن الخطاب إلى الشفاء بنت عبد الله العدوية أن اغدى عليّ . قالت : فغدوت عليه ، فوجدت عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص ببابه ، فدخلنا فتحدثنا ساعة ، فدعا بنمط[1] ، فأعطاها إياه ، ودعا بنمط دونه فأعطانيه . قالت : فقلت : تربت يداك يا عمر ، أنا قبلها إسلاما ، وأنا بنت عمك دونها ، وأرسلت إليّ ، وجاءتك من قبل نفسها . فقال : ما كنت رفعت ذاك إلا لك ، فلما اجتمعتما ذكرت أنها أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك .

(٣٤٢٣) عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ربيعة . أم معبد الخزاعية . ويقال عاتكة بنت خالد بن خليف وهي التي نزل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيمتها حين خرج من مكة إلى المدينة مهاجرا ، وذلك الموضع يدعى إلى اليوم بخيمة أم معبد .

---

(١) النمط : نوع من البسط .

فخطبتها إليه ، فقال: وهل عندك شيء ؟ فقلت : لا ، قال : فأين درعك الحطمية ، التي أعطيتك يوم كذا وكذا . قلت : هو عندي، قال فأعطها[1] إياها ، وله شاهد عند أبي داود ، من حديث ابن عباس، وأخرج ابن سعد عن الواقدي ، من طريق أبي جعفر ، قال نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أبي أيوب ، فلما تزوج على فاطمة قال له : التمس منزلا فأصابه مستأخراً فبنى بها فيه ، فجاء إليها فقالت له : كلم حارثة ابن النعمان، فقال : قد تحول حارثة حتى استحييت منه ؛ فبلغ حارثة ؛ فجاء ، فقال : يارسول الله ، والله الذي يأخذ مني أحب إلي من الذي يدع ، فقال : صدقت ، بارك الله فيك ، فتحول حارثة من بيت له فسكنه علي بفاطمة . ومن طريق عمر بن علي ، قال : تزوج علي فاطمة في رجب سنة مقدمهم المدينة ، وبنى بها مرجعه من بدر ، ولها يومئذ ثمان عشرة سنة ، وفي الصحيحين عن علي قصة الشارفين[2] لما ذبحهما حمزة ، وكان علي أراد أن يبني بفاطمة فهذا يدفع قول من زعم أن تزويجه بها كان بعد أحُد ، فإن حمزة قتل بأحد ، قال يزيد بن زُريع ، عن رَوح بن القاسم ، عن عمرو بن دينار ، قالت عائشة . ما رأيت قط أحدا أفضل من فاطمة غير أبيها ، أخرجه الطبراني في ترجمة إبراهيم بن هاشم ، من المعجم الأوسط ، وسنده صحيح على شرط الشيخين إلى عمر ، وقال عكرمة ، عن ابن عباس : خط النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعة خطوط ، فقال : أفضل نساء أهل الجنة خديجة ، وفاطمة ، ومريم ، وآسية ، وقال أبو زيد المدايني ، عن أبي هريرة مرفوعاً : خير نساء العالمين أربع : مريم ، وآسية ، وخديجة ، وفاطمة ، وقال الشعبي عن جابر : حسبك من نساء العالمين أربع ، فذكرهن ، وقال عبد الرحمن بن أبي نُعيم ، عن أبي

وذكر أبو جعفر العقيلي ، قال: حدثنا عمر بن محمد بن نصر الكاغدي ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو ابن يونس اليامي . قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الحنفي اليامي ، قال : حدثنا حِزام بن هشام ابن حبيش بن خالد ، عن أبيه ، عن جده حبيش بن خالد ، عن أخته أم معبد ـ واسمها عاتكة بنت خالد قالت : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكة وخرج منها يريد المدينة ، ومعه أبو بكر ومولى لأبي بكر يقال له عامر بن فُهيرة ، وعبد الله بن أريقط الليثي دليلهم، فمروا بنا فدخلوا خيمتي ، وأنا محتبية بفناء خيمتي ، أسقي وأطعم المارين . . فذكر الحديث . وقد روى حديث أم معبد هذا بكماله عنها في رواية العُقيلي هذه . وروى عن أبي معبد زوجها ، وعن حُبيش بن خالد أخيها . بمعنى واحد ، والألفاظ متقاربة ، وسنذكرها في بابها في الكنى إن شاء الله تعالى .

---

(١) الدرع تذكر وتؤنث .

(٢) الشارف من النوق : المسنة الهرمة .

سعيد الخدري مرفوعاً : سيدة نساء أهل الجنة فاطمة، إلا ما كان من مريم ، وفي الصحيحين عن المسور ابن مخرمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر يقول : فاطمة بَضعة مني ، يؤذيني ما آذاها ، ويريبني ما رابها ، وعن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن علي : قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة : إن الله يرضى لرضاك ، ويغضب لغضبك ، وأخرج الدولابي في الذرّية الطاهرة ، بسند جيد ، عن عبد الله بن بُريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة بَنى على بفاطمة: لاتحدث شيئاً حتى تلقاني ، فدعا بماء ، فتوضأ منه ، ثم أفرغه عليهما ، وقال : اللهم بارك فيهما ، وبارك عليهما ، وبارك لهما في نسلهما ، وقالت أم سلمة في بيتي نزلت (إنّما يُريدُ اللهُ ليُذهِب عنكُمُ الرِّجس أهلَ البيْت) [1] الآية قالت : فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى فاطمة ، وعلي ، والحسن ، والحسين ، فقال: هؤلاء أهل بيتي ، الحديث ، أخرجه الترمذي ، والحاكم في المستدرك ، وقال: صحيح على شرط مسلم ، وقال مسروق، عن عائشة : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مَشي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : مرحباً يابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه ، ثم أسرّ إليها حديثاً ، فبكت ، ثم أسر إليها حديثاً فضحكت ، فقلت : ما رأيت كاليوم أقرب فرحاً من حزن ، فسألتها ، عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشيَ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سره ، فلما قبض، سألتها ، فأخبرتني أنه قال : إن جبرائيل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة ، وإنه عارضني العام مرتين وما أراه إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحوقاً بي ؛ ونعم السلف أنا لك ، فبكيت ، فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ، فضحكت، أخرجاه ، وقالت أم سلمة : جاءت فاطمة إلى النبي

(٣٤٢٤) عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية ، أخت سعيد بن زيد . أمها أم كريز بنت عبد الله بن عمار بن مالك الحضرمي . كانت من المهاجرات . تزوجها عبدُ الله بن أبي بكر الصديق ؛ وكانت حسناء جميلة ذات خلق بارع ،فأولع بها وشغلته عن مغازيه ، فأمره أبوه بطلاقها لذلك ، فقـــال :

يقولون طلّقها وخيّم مكانها مقيما تمنّي النفس أحلام نائم
وإنّ فراق أهل بيت جمعتهم على كثرة مني لإحدى العظائم
أراني وأهلي كالعجول تروّحت إلى بوّها قبــل العشار الروائم

---

(١) الآية ٣٣ من سورة الأحزاب .

صلى الله عليه وآله وسلم فسألتها عنه ، فقالت : أخبرنى أنه مقبوض فى هذه السنة ، فبكيت ، فقال : أما يسرك أن تكونى سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ، فضحكت ، أخرجه أبو يعلى ، وأخرج ابن أبى عاصم عن عبد الله بن عمر بن سالم المفلوج ، بسند من أهل البيت ، عن على : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة : إن الله يَغْضَبُ لغضبك ، ويرضى لرضاك ، وأخرج الترمذى من حديث زيد بن أرقم : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : على ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ، ونقل أبو عمر فى قصة وفاتها : إن فاطمة أوصت عليا أن يغسلها هو وأسماء بنت عُمَيس ، واستبعده ابن فتحون ، فإن أسماء كانت حينئذ زوج أبى بكر الصديق ، قال : فكيف تنكشف بحضرة على فى غُسل فاطمة ؟ وهو محل الاستبعاد ، وقد وقع عند أحمد أنها اغتسلت قبل موتها بقليل ، وأوصت أن لا تكشف ، ويكتفى بذلك فى غسلها ، واستبعد هذا أيضا ، وقد ثبت فى الصحيح عن عائشة أن فاطمة عاشت بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ستة أشهر ، وقال الواقدى : وهو أنسب ، وروى الحميدى ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار : أنها بقيت بعده ثلاثة أيام ، وقال غيره : بعد أربعة أشهر ، وقيل شهرين ، وعند الدولابى فى الذرية الطاهرة : بقيت بعده خمسة وتسعين يوما ، وعن عبد الله ابن الحارث : بقيت بعده ثمانية أشهر ، وأخرج ابن سعد ، وأحمد بن حَنْبل ، من حديث أم رافع ، قال : مرضت فاطمة ، فلما كان اليوم الذى توفيت فيه قالت لى : يا أمّة اسكبى لى غُسْلا ، فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ، ثم لبست ثيابا لها جُدُداً ، ثم قالت : اجعلى فراشى وسط البيت ، فاضطجعت عليه ، واستقبلت القبلة ، وقالت : يا أمّة ، إنى مقبوضة الساعة ، وقد اغتسلت ، فلا يكشفن لى أحد كنفاً فماتت ، فجاء علىّ فأخبرته ، فاحتملها ، ودفنها بغسلها ذلك ، وأخرج ابن سعد من طريق محمد بن موسى :

فعزم عليه أبوه حتى طلقها ، ثم تبعتها نَفْسُه ، فهجم عليه أبو بكر ، وهو يقول :

أعاتك لا أنساك ما ذَرَّ شارقٌ ... وما ناح قُمْرِىّ الحمام المطوّق

أعاتك قلبى كل يوم وليلة ... إليك بما تُخْفِى النفوس معلَّق

ولم أر مثْلِى طلّق اليوم مِثْلَها ... ولا مثلها فى غير جُرْمٍ تُطَلّقُ

لها خُلق جَزْل ورأى ومَنْصِب ... وخَلق سَوِىّ فى الحياء ومصدق

فرق له أبوه فأمره فارتجعها .

فقال حين ارتجعها :

أن علينا غسّل فاطمة ، ومن طريق عبيد الله بن أبي بكر ، عن عمرة قالت : صلى العباس على فاطمة ، ونزل هو وعلي والفضل بن العباس في حفرتها ، وروى الواقدي من طريق الشعبي . قال : صلى أبو بكر على فاطمة ، وهذا فيه ضعف ، وانقطاع ، وقد روى بعض المتروكين عن مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه نحوه ، ووهّاه الدارقطني ، وابن عدي ، وقال ابن سعد : أخبرنا عفان ، حدثنا حمّاد بن سَلمة عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عليّ بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها بخَميلة ، ووِسادةِ أدم حشوُها ليف ، ورَحيَيْن وسِقاءَين ، قال : فقال علي لفاطمة يوماً لقد سنوت [1] حتى اشتكيت صدري ، وقد جاء الله بسبي ، فاذهبي ، فاستخدمي ، فقالت : وأنا والله قد طحنتُ حتى مَجِلَتْ [2] يداي ، فأتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ماجاءبك أي بنية ؟ فقالت : جئت لأسلم عليك ، واستحيت أن تسأله ، ورجعت ، فأتياه جميعاً ، فذكر له علي حالها ، قال: لا والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تتلوى بطونهم ، لا أجد ماأنفق عليهم ، ولكن أبيع ، وأنفق عليهم أثمانهم ، فرجعا ، فأتاهما . وقد دخلا على قطيفتهما ، إذا غطيا رءوسهما بدت أقدامهما وإذا غطيا أقدامهما انكشفت رءوسهما، فثارا، فقال:مكانكما ، ألا أخبركما بخير مماسألتماني؟ فقالا:بلى ، فقال : كلمات علمنيهن جبريل ، تُسبّحان في دبر كل صلاة عشراً ، وتحمدان عشراً ، وتكبران عشراً ، وإذا أويتما إلى فراشكما تسبّحان ثلاثا وثلاثين ، واحمدا ثلاثة وثلاثين ، وكبرا أربعا وثلاثين ، قال علي : فو الله ما تركتهن منذ علمنيهن ، وقال له ابن الكوّاء : ولا ليلة صفين ؟ فقال : قاتلكم الله يا أهل العراق ، ولا ليلة صِفّين ، وقال : أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير

أعاتكُ قد طُلّقت في غير ريبة ... ورُوجعت للأمر الذى هو كائن

كذلك أمرُ الله غادٍ ورائح ... على الناس فيـــه ألفة وتباين

وما زال قلبي للتفرق طائرا ... وقلبي لما قد قرّبَ الله ساكن

ليهنك أنى لا أرى فيه سَخطة ... وأنك قد تمّت عليك المحاسن

وأنك ممن زيّن اللهُ وجهه ... وليس لوجهٍ زانه الله شائن

ثم شهد عبد الله الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بسهم فمات منه بعدُ بالمدينة ، فقالت عاتكة ترثيه :

---

(١) استقيت من البئر. (٢) مجلت : انتفخت فيها الفقاعات (البرايق)

ابن حازم ، حدثنا عمرو بن سعيد ، قال : كان فى علىّ شدة على فاطمة ، فقالت : والله لأشكونّك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فانطلقت ، وانطلق علىّ فى أثرها ، فكلمته ، فقال : أى بنية ؛ اسمعى ، واستمعى ، واعقلى ، إنه لا إمرة لامرأة تأتى هوى زوجها وهو ساكت . قال علىّ : فكففت عما كنت أصنع ، وقلت : والله لا آتى شيئا تكرهينه أبدا ، أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، حدثنا عبدالعزيز ابن سِياه ، عن حبيب بن أبى ثابت ، قال : كان بين على وفاطمة كلام ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم يزل حتى أصلح بينهما ، ثم خرج ، قال : فقيل له : دخلت وأنت على حال ، وخرجت ونحن نرى البشر فى وجهك ، فقال : وما يمنعنى وقد أصلحت بين أحبّ اثنين إلىّ ، وأخرج الواقدى بسند له ، عن أبى جعفر ، قال : دخل العباس على على وفاطمة ، وهى تقول : أنا أسنّ منك ، فقال العباس : ولدت فاطمة وقريش تبنى الكعبة ، وولد على قبلها بسنوات ، وقال الواقدى : توفيت فاطمة ليلة الثلاثاء ، لثلاث خلوْن من شهر رمضان ، سنة إحدى عشْرة ، ومن طريق عَمْرة : صلى العباس على فاطمة ، ونزل فى حفرتها هو وعلى ، والفضل ، ومن طريق على بن الحسين أن عليا صلى عليها ، ودفنها بليل ، بعـــد هَدْأة ، وذكر عن ابن عباس أنه سأله فأخبره بذلك ، وقال الواقدى . قلت لعبدالرحمن بن أبى الموالى . إن الناس يقولون إن قبر فاطمة بالبقيع ، فقال : مادفنت إلا فى زاوية فى دار عَقيل ، وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع .

٨٢٨ (فاطمة) بنت أسد بن هاشم ، بن عبد مناف ، الهاشمية ؛ والدة علىّ وإخوته . قيل ، إنها توفيت قبل الهجرة ، والصحيح أنها هاجرت ، وماتت بالمدينة ؛ وبه جزم الشعبى ، قال : أسلمت ؛ وهاجرت ؛ وتوفيت بالمدينة ، وأخرج ابن أبى عاصم ، من طريق عبد الله بن محمد ، بن عمر ، بن على ،

رزئتُ بخير النـــاس بعد نبيّهم وبعد أبى بكر وما كان قصّرا
فآليت لا تنفكّ عينى حزينة عليك ولا ينفكّ جِلدِى أغبرا
فلله عينا مَنْ رأى مثـــله فتى أكر وأحمى فى الهياج وأصبرا
إذا شرعت فيه الأسنّةُ خاضها إلى الموت حتى يترك الرمح أحمرا

فتزوّجها زيد بن الخطاب على اختلاف فى ذلك ، فقُتل عنها يوم اليمامة شهيدا ، ثم تزوّجها عمر ابن الخطاب فى سنة اثنتى عشرة من الهجرة ، فأولَمْ عليها ودعا أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم على بن أبى طالب ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، دَعنى أكلم عاتكة . قال : نعم . فأخذ على بجانب الخدر ، ثم قال : ياعدوة نفسها أين قولك :

ابن أبي طالب ؛ عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كفن فاطمة بنت أسد في قميصه ، وقال : لم تلق بعد أبي طالب أبرّ بي منها ، وقال الأعمش ، عن عمرو بن مُرة ، عن أبي البختري ، عن علي ، قلت لأمي : أكفي فاطمة سقاية الماء ، والذهاب في الحاجة ، وتكفيك الطحن والعجن ، وقال الزبير بن بكار : هي أول هاشمية وَلدت خليفة ، ثم بعدها فاطمة الزهراء ، وسيأتي لها ذكر في فاطمة بنت حمزة ، يدل على أنها ماتت بالمدينة ، قال ابن سعد : كانت امرأة صالحة ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يزورها ، ويَقيل في بيتها .

٨٢٩ (فاطمة) بنت أبي الأسد ، وقيل بنت الأسود ، بن عبد الأسد . . قال أبو عمر : هي التي قطعها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السرقة ، وقال لأسامة بن زيد لما شفع فيها : أتشفع في حد من حدود الله ؟ روى حديثها حبيب بن أبي ثابت ، وسماها . قلت : وأخرج عبد الغني بن سعيد في المبهمات ، من طريق يحيى بن سَلمة ، بن كهَيل بن عمار ، الذهبي ، عن أبي وائل ، قال : سرقت فاطمة بنت أبي الأسد بنت أخي أبي سَلمة ، فأشفقت قريش أن تقطع ، فكلموا أسامة ، الحديث ، وقال ابن سعد : فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد ، أسلمت ، وبايعت ، وهي التي سرقت ، فقطع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدها ، أخبرنا ابن نمير ، عن الأجلح ، عن حبيب بن أبي ثابت ، يرفع الحديث : أن فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد سرقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حَلياً فاستشفعوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغير واحد ، وكلموا أسامة بن زيد ليكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان يشفعه ، فلما أقبل أسامة ورآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا تكلمني يا أسامة فإن الحدود إذا انتهت إليّ فليس لها مترك ، ولو كانت بنت محمد فاطمة لقطعتها ، قال ابن سعد : وفي رواية

فآليت لا تنفك عيني حزينة ... عليك ولا ينفك جِلْدي أغبرا

فبكت : فقال عمر : ما دعاك إلى هذا يا أبا حسن ؟ كلّ النساء يفعلن هذا .

ثم قتل عنها عمر ، فقالت تبكيه .

عين جودي بَعَبرة ونَحيب ... لا تملي على الإمام النجيب
فجعتني المنون بالفارس المُعْلم يوم الهياج والتثويب
قل لأهل الضراء والبؤس موتوا ... قد سقته المنون كأس شَعوب

ومما رثت به عمر رضي الله عنه قولها .

أهل المدينة وغيرهم من أهل مكة أن التى سرقت ، فقطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدها أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد .

٨٣٠ (فاطمة) بنت جُنيد ، بن عمرو ، بن عبد شمس ، بن عمرو ، زوج العباس بن عبد المطلب ووالدة الحارث ولده . . ذكرها الزبير بن بكار .

٨٣١ (فاطمة) بنت الحارث ، بن خالد ، بن صخر ، بن عامر ، بن كعب ، بن سعد ، بن تيم ، ابن مُرة القرشية ، التيمية . . تقدم ذكرها فى ترجمة أمها رائطة .

٨٣٢ (فاطمة) بنت أبى حُبيش بن المطلب ، بن أسد ، بن عبد العزى ، بن قصىّ القرشية الأسدية . . ثبت ذكرها فى الصحيحين ، من طريق هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : جاءت فاطمة بنت أبى حُبيش إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يارسول الله إنى امرأة أستحاض فلا أطهر ، أفأدع الصلاة ؟ قال : لا إنما ذلك عرق ، وليست الحيضة ، الحديث. ورواه المنذر بن المغيرة عن عروة أن فاطمة بنت أبى حُبيش ، وفى لفظ عن فاطمة ، وفى لفظ حدثتنى فاطمة ، حديثه أخرجه أبو داود ، والنسائى ، والأول هو المشهور .

٨٣٣ (فاطمة) بنت حمزة بن عبد المطلب ، بن هاشم ، الهاشمية أمها سلمى بنت عُميس ؛ قال ابن السكن: تكنى أم الفضل ، وقال الدارقطنى فى كتاب الإخوة : يقال لها أم أبيها ، زوجها النبى صلى الله عليه وآله وسلم سلمة بن أبى سلمة بن عبد الأسد ، وأخرج ابن أبى عاصم من طريق أبى فاختة ، عن جعدة بن هُبيرة ، عن على قال : أهدى إلىّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حُلة إستبرق

مُنع الرقاد فعاد عينى عائد ... مما تضمّن قلبى المعمود

قد كان يُسهرنى حذارك مرة ... فاليوم حق لعينىَ التسهيد

أبكى أمير المؤمنين ودونه ... للزائرين صفائح وصعيد

ثم تزوجها الزبير بن العوام ، وقد ذكرنا قصتها فى الخروج إلى المسجد معه ومع عمر قبله فى كتاب التمهيد فى باب يحيى بن سعيد عن عمرة . فلما قتل الزبير بن العوام عنها قالت أيضاً ترثيه :

غدر ابن جرموز بفارس بُهمة ... يوم اللقاء وكان غير معرّدِ

يا عمرو لو نبهته لوجدته ... لا طائشا رعش الجنان ولا اليدِ

فقال : اجعلها خُمُرة بين الفواطم فشققتها أربعة أخمرة : خماراً لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وخماراً لفاطمة بنت أسد ، وخماراً لفاطمة بنت حمزة ، ولم يذكر الرابعة قلت : ولعلها امرأة عَقيل الآتية قريباً .

٨٣٤ (فاطمة) بنت الخطاب ، بن نُفيل القرشية العدوية ، أخت عمر . وتقدم نسبها في ترجمة أخيها ، أسلمت قديماً مع زوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ، وحكى الدارقطني في كتاب الإخوة أن اسمها أميمة ، قال : وولدت لسعيد بن زيد ابنه عبد الرحمن ، وقال أبو عمر : خبرها في إسلام عمر خبر عجيب قلت أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه وأبو نُعيم في طريقه ومن طريق إسحاق بن عبدالله، ابن صالح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : سألت عمر عن إسلامه ، قال : خرجت بعد إسلام حمزة بثلاثة أيام ، فإذا فلان بن فلان المخزومي ، فقلت له : أرغبت عن دين آبائك إلى دين محمد؟ قال : قد فعل ذلك من هو أعظم عليك حقاً مني، قال قلت ومَنْ هو؟ قال أختك وخَتَنُك[1] : قال فانطلقت، فوجدت الباب مُغْلقاً ، وسمعت هَمهمة ، قال : ففتح لي الباب ، فدخلت فقلت : ما هذا الذي أسمع ؟ قال : ماسمعت شيئاً ، فما زال الكلام بيننا حتى أخذت برأسها ، فقالت: قد كان ذلك على رغم أنفك . قال: فاستحييت حين رأيت الدم ، وقلت: أروني الكتاب ، فذكر القصة بطولها ، وروى الواقدي ، عن فاطمة بنت مُسلم الأشجعية عن فاطمة الخزاعية ، عن فاطمة بنت الخطاب: أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لاتزال أمتي بخير مالم يظهر فيهم حب الدنيا في علماء فُسّاق ، وقرّاء جُهال ، وجبابرة ، فإذا ظهرت خشيتُ أن يعمهم الله بعقاب ، وسيأتي في الكنى أن الزبير قال : إن والدة عبد الرحمن الأكبر بن سعيد ابن زيد هي أم جميل بنت الخطاب ، فكأنّ اسمها فاطمة ، ولقبها أميمة ، وكنيتها أم جميل ، وقال ابن سعد

كم غمرة قد خاضها لم يثنه　　عنها طرادك يابن فقع القَرْدد
ثكلتك أمك إن ظفرت بمثله　　ممن مضى ممن يروح ويغتدي
والله ربك إن قتلت لمسلما　　حلت عليك عقوبة المتعمّد

وكان الزبير شرط ألا يمنعها من المسجد وكانت امرأة خليقة، فكانت إذا تهيأت إلى الخروج للصلاة قال لها : والله إنك لتخرجين وإني لكاره ؛ فتقول : فامنعني فأجلس . فيقول : كيف وقد شرطت لك ألا أفعل ، فاحتال فجلس لها على الطريق في الغلس ، فلما مرت وضع يده على كفلها ؛ فاسترجعت ، ثم انصرفت إلى منزلها ، فلما حان الوقت الذي كانت تخرج فيه إلى المسجد لم تخرج ، فقال لها الزبير : مالك

---

(١) ختنك : صهرك ، يريد زوج أخته .

ووقع في كتاب النسب أن التي تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رَمْلة وهي أم جميل بنت الخطاب .

٨٣٥ (فاطمة) بنت سَنُوْدة بن أبي ضبيس . بضاد معجمة ، وموحدة ، ثم مهملة مصغر ، الجهنية ، ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٨٣٦ (فاطمة) بنت شُريح الكلابية . نقل ابن بَشْكوال ، عن أبي عبيدة أنه ذكرها في زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٨٣٧ (فاطمة بنت شَريك بن سَحماء . لها ذكر في ترجمة والدها .

٨٣٨ (فاطمة) بنت شَيبة بن ربيعة ، بن عبد شمس العبشمية . تزوجها عقيل بن أبي طالب ، ذكر ابن هشام أن عقيلا دخل عليها يوم حُنين بعد الوقعة ، فقالت له : ماذا غنمت ؟ فناولها إبرة ، فإذا منادي النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أن أدوا الخياط والمخيط [1] فأخذ الإبرة منها ، فألقاها في المغانم ، وذكر الواقدي هذه لفاطمة بنت الوليد بن عتبة ، وقيل : اسم امرأة عقيل : فاطمة بنت عتبة أخت هند ، جاء ذلك عن ابن أبي مُليكة .

٨٣٩ (فاطمة) بنت صفوان بن أمية بن مُحرّث بن مُحمّل بن شِقّ بن رَقَبة بن مُخْدَج الكنانية امرأة عمرو بن أبي أُحَيْحة سعيد بن العاص . ذكرها ابن إسحاق في تسمية من هاجر من بني أمية إلى الحبشة ، فقال : وعمرو بن سعيد ، ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان الكنانية ، وماتت بها ، ونسبها ابن سعد ، وقال : أسلمت بمكة قديما .

٨٤٠ (فاطمة) بنت الضحاك بن سفيان الكلابية . ذكرها أبو عمر ، فقال . قال ابن إسحق : تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاة ابنته زينب ، وخيرها حين أنزلت آية التخيير [2]

لا تخرجين إلى الصلاة ؟ قالت : فسد الناس ، والله لا أخرج من منزلي . فعلم أنها ستقي بما قالت : فقال : لا روع يابنة عمر . وأخبرها الخبر ؛ فقتل عنها يوم الجمل .

ثم خطبها علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد انقضاء عدتها من الزبير ، فأرسلت إليه : إني لأضن بك

(١) الخياط : الخيط ، ويطلق على الإبرة التي يخاط بها ومن ذلك قوله تعالى (حتى يلج الجمل في سم الخياط) والمخيط هو الإبرة التي يخاط بها .

(٢) آية التخيير هي الآية ٢٨ ، ٢٩ من سورة الأحزاب (يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها) الآية .

فاختارت الدنيا ففارقها ، فكانت بعد ذلك تلتقط البعر وتقول : أنا الشقية ، اخترت الدنيا ، قال أبو عمر : هذا عندنا غير صحيح ، لأن ابن شهاب يروى عن أبي سلمة ، وعروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خيّر أزواجه بدأ بها ، فاختارت الله ورسوله ، قال : وتتابع أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهن على ذلك ، وقال قتادة وعكرمة : كان عنده حين خيرهن تسع نسوة ، وهن اللاتى توفى عنهن ، وكذا قال جماعة : إن التى كانت تقول أنا الشقيّة هى التى استعاذت ، واختلف فى المستعيذة اختلافا كثيرا ، ولا يصح فيها شىء ، وقد قيل : إن الضحاك بن سفيان عرض عليه ابنته فاطمة وقال : إنها لم تصدع قط ، فقال : لا حاجة لى بها ، وقد قيل : إنه تزوجها سنة ثمان ، انتهى كلام ابن عبد البر ، ويحتاج كلامه إلى شرح ، وعليه فى بعضه مؤاخذات ، أما حديث ابن شهاب بما ذكر فهو فى الصحيح ، وأما الذى قال إن التى كانت تقول أنا الشقية هى المستعيذة فهو قول حكاه الواقدى ، عن ابن مَنّاح قال : استعاذت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا لا يبطل قول ابن إسحق إن الكلابية اختارت ، وكانت تقول : أنا الشقية ، لأن الجمع ممكن ، وأما قوله : اختلف فى المستعيذة اختلافا كثيرا ، فهو حق ، فقال ابن سعد : اختلف علينا فى الكلابية ، اختلف علينا فى اسمها ، فقيل فاطمة بنت الضحاك بن سفيان وقيل : عمرة بنت يزيد بن عُبيد ، وقيل : سنا بنت سفيان بن عوف ، ثم قيل : هى واحدة اختلف فى اسمها ، وقيل : ثلاث ، ثم أسند عن الواقدى عن ابن أخى الزهرى عن الزهرى ، قال : هى فاطمة بنت الضحاك ، دخل عليها فاستعاذت منه ، فطلقها ، فكانت تلقط البعر وتقول : أنا الشقية ، وأسنده بالسند المذكور عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلابية ، فلما دخلت عليه فدنا منها قالت : أعوذ بالله منك ، فقال : لقد عذت بعظيم ، الحقى بأهلك ، ومن طريق عبد الواحد

يابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتل — وكان عبد الله بن الزبير إذ قتل أبوه قد أرسل إلى عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل يقول يرحمك الله ، أنت امرأة من بنى عدى ، ونحن قوم من بنى أسد وإن دخلت فى أموالنا أفسدتها علينا ، وأضررت بنا . فقالت : رأيك ياأبا بكر ، ماكنت لتبعث إلى بشىء إلا قبلته ، فبعث إليها بثمانين ألف درهم فقبلتها ، وصالحت عليها . وتزوجها الحسن بن علىّ فتوفى عنها ، وهو آخر من ذكر من أزواجها والله أعلم .

(٣٤٢٥) عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم ، اختلف فى إسلامها ، والأكثر يأبون ذلك . وقد جرى ذكرها مع أروى بنت عبد المطلب فى أول هذا الكتاب ، ولم يختلف فى إسلام صفية .

بن أبي جون ، عن أم مَنّاح بتشديد النون وبالمهملة ، قالت : كانت التي استعاذت قد وَلِهت[1] وذهب عقلها ، وكانت تقول : إذا استأذنت على أمهات المؤمنين : أنا الشقية ، وتقول : إنما خُدعت ، ومن طريق عمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جده ، كان دخل بها ، ولكنه لما خيّر نساءه اختارت قومها ففارقها ، فكانت تلقط البعر ، وتقول : أنا الشقية ، وقيل : إن المستعيذة سَنا بنت النعمان ، بن أبي الجون ، أسنده ابن سعد عن الواقدي ، عن محمد بن يعقوب ، عن عتبة عن عبد الواحد بن أبي عَون ، وقيل : أسماء بنت النعمان ، بن أبي الجون ، أسنده عن الواقدي ، عن عمرو بن صالح ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، بن أبزى ، عن هشام بن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، ومن طريق أبي أسيد الساعدي كالقصة التي في الصحيح ، وفي آخرها فكانت تقول : ادعوني الشقية ، ومن وجه آخر عن أبي أسيد أن المستعيذة توفيت في خلافة عثمان ، وأما قوله : ولا يصح منها شيء ، فعجيب ، فقد ثبتت قصتها في الصحيح ، من حديث أبي أسيد الساعدي ، إلا إن كان مراده بنفي الصحة الجزم بالكلابية دون غيرها ، فهو ممكن على بعده ، وأما قوله : إن الضحاك بن سفيان عرض عليه ابنته ، وقال : إنها لم تَصدع ، فأخرجه في الصحيح . وأما قوله : وقد قيل : إنه تزوجها سنة ثمان ، فالظاهر أن الضمير لصاحبة الترجمة ومقتضاه أنه تقدم قول يخالفه ، ولم يتقدم إلا قوله في أول الترجمة إنه تزوجها بعد وفاة ابنته زينب ، وقد أسند ابن سعد عن الواقدي ، عن إبراهيم بن وَثِيمة عن أبي وَجزة ، قال : تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكلابية في ذي القعدة ، سنة ثمان مُنصرَفه من الجعرانة ، وعن إسماعيل بن مُصعب ، عن شيخ من رَهطها أنها توفيت سنة ستين .

(٣٤٢٦) عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة بن كلاب ، أخت عبد الرحمن بن عوف ، وأم المِسوَر بن مخرمة . هاجرت هي وأختها الشفاء ؛ فهي من المهاجرات .

(٣٤٢٧) عاتكة بنت نُعيم الأنصارية . حديثها عند ابن عقبة ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن عن حميد ، عن نافع ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن عاتكة ابنة نعيم أخت عبد الله بن نُعيم — أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إن ابنتها توفي زوجها ؛ فحدّت عليه ، فرمدت رمداً شديداً ، وقد خشيت على بصرها ، أفتكتحل ؟ فقال : لا ، إنما هي أربعة أشهر وعشر ؛ وقد كانت المرأة منكن تُحِدّ سنة ثم تخرج فترمي بالبعرة على رأس الحول .

---

(١) ولهت : ذهب عقلها حزنا

٨٤١ (فاطمة) بنت أبي طالب ، قيل : هي أم هانىء ، وستأتي في الكنى .. ذكرها أبو نعيم .

٨٤٢ (فاطمة بنت عامر بن حذيم القرشية الجمحية أخت سعيد بن عامر الصحابي المشهور ، كانت زوج المغيرة بن أبي العاص ، ثم عثمان بن عفان، فولدت له عائشة التي تزوجها مروان، فولدت له عبدالملك، ذكر ذلك الزبير بن بكار .

٨٤٣ (فاطمة) بنت عبد الله ، والدة عثمان بن أبي العاص الثقفي .. ذكرها أبو عمر ، فقال : شهدت ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين وضعته أمه آمنة ، وكان ذلك ليلا ، قالت فما شيء أنظر إليه من البيت إلا نور، وإني لأنظر إلى النجوم تدنو حتى إني لأقول: ليقعن علي ، قالت ... أسند ذلك أبو عمر .

٨٤٤ (فاطمة) بنت عتبة بن ربيعة ، بن عبد شمس العبشمية أخت هند أم معاوية ، روت عنها أم محمد بن عجلان ، وهي مولاتها، قاله أبو عمر . قلت: أسنده ابن منده، من طريق أبي بكر بن عياش عن محمد بن عجلان ، عن أمه ، عن فاطمة ، قالت . قالت : يارسول الله ، ما كان على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يذلهم الله من أهل خبائك ، الحديث . قال : ورواه ابن أبي أويس ، عن أبيه ، عن ابن عجلان ، وزاد شيئاً فيه ، والطبراني من طريق يعقوب بن محمد ، بن أبي أويس ، عن أبي أيوب مولى القاسم ، عن ابن عجلان ، عن أبيه عن فاطمة بنت عتبة أن أبا حذيفة بن عتبة ذهب بها ، وبأختها ، فبايعنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما اشترط قالت له هند : هل تعلم في نساء قومك من هذه المنهيات شيئاً ؟ فقال : بايعيه فهكذا اشترط ، قال ابن سعد: تزوجها قرظة بن عبد عمرو بن نوفل ، بن عبد مناف ، فولدت له الوليد ، وهشاما ، ومسلما ، وعتبة ، وأبي بن قرظة وآمنة بنت قرظة ، وفاختة التي تزوجها معاوية ، ثم أسلمت وبايعت ، فتزوجها أبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة ،

(٣٤٢٨) العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن عبد بن أبي بكر بن كلاب الكلابية . تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عنده ماشاء الله ثم طلقها ؛ وقل من ذكرها .

(٣٤٢٩) عائشة بنت أبي بكر الصديق ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تقدم ذكرُ أبيها في بابه ، وأمها أم رُومان بنت عامر بن عُويمر بن عبد شمس بن عتّاب بن أذينة بن سُبيع بن دُهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة . تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة بسنتين . هذا قول أبي عبيدة، وقال غيره : بثلاث سنين ، وهي بنت ست سنين ، وقيل : بنت سبع . وابتنى بها بالمدينة ، وهي ابنة تسع؛ لا أعلمهم اختلفوا في ذلك. وكانت تذكر لجبير بن مُطعم وتُسمى له ، وكان رسول الله صلى

وأخرج ابن سعد بسند صحيح، عن ابن أبي مليكة، قال: تزوج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، فكانت تقول له إذا دخل: أين عتبة بن ربيعة؟ فقال لها يوما، وقد أضجرته: على يسارك إذا دخلت النار، فقالت: لا يجمع رأسي ورأسك بيت، وأتت عثمان، فبعث معها ابن عباس، ومعاوية، فوعداها، فلما حضرا وجداهما مصطلحين. وأخرجه موصولا عن ابن عباس باختصار، وفي سنده الواقدي.

٨٤٥ (فاطمة) بنت علقمة، بن عبد الله بن أبي قيس، أم قِهْطِمٍ العامرية. هاجرت مع زوجها سَليط بن عمرو إلى الحبشة، فولدت له سليط بن سليط.. كذا سماها، وكناها ابن سعد، قال. وأمها عاتكة بنت أسعد بن عامر، بن بياضة الخزاعية، وقال. أسلمت قديما بمكة، وبايعت، وتقدم في ترجمة ولدها أنها أم مِعْصَم فذلك كنيتها.

٨٤٦ (فاطمة) بنت عمرو بن حَرام، الأنصارية عمة جابر.. تقدم نسبها مع أخيها عمرو بن حرام ثبت ذكرها في الحديث الصحيح، من رواية شعبة، عن ابن المنكدر، عن جابر. قال. لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجهه والقوم ينهونني، فجعلت عمتي فاطمة بنت عمرو تبكيه، الحديث، وهذا لفظ رواية الطيالسي عن شعبة.

٨٤٧ (فاطمة) بنت عمرو بن حَزْم. ذكرها أبو موسى في الذيل: ونقل عن المستغفري أنه قال: لها صحبة وجوز أبو موسى أنها التي قبلها.

٨٤٨ (فاطمة) بنت قيس بن خالد القرشية، الفهرية، أخت الضحاك بن قيس.. تقدم نسبها في ترجمته، وكانت أسن منه، قال أبو عمر. كانت من المهاجرات الأول، وكانت ذات جمال، وعقل وكانت عند أبي بكر بن حفص المخزومي، فطلقها، فتزوجت بعده أسامة بن زيد. قالت وخبرها بذلك

الله عليه وسلم قد أرى عائشة في المنام في سَرَقَة[1] من حرير، فتوفيت خديجة، فقال: إن يكن هذا من عند الله يمضه. فتزوجها بعد موت خديجة بثلاث سنين فيما ذكر الزبير. وكان موت خديجة قبل مخرجه إلى المدينة مهاجرا بثلاث سنين. هذا أولى ما قيل في ذلك وأصحه إن شاء الله تعالى. وقد قيل في موت خديجة. إنه كان قبل الهجرة بخمس سنين. وقيل. بأربع، على ماذكرناه في بابها.

وذكر الزبير بن بكار، عن محمد بن محمد بن الحسن، عن أسامة بن حفص، عن يونس، عن ابن شهاب — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت أبي بكر الصديق في شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين: وأعرس بها في المدينة في شوال على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجره إلى المدينة.

(١) السرقة: بفتح السين والراء الثوب من الحرير الأبيض أو من الحرير عامة.

فى الصحيح لما طلبت النفقة من وكيل زوجها ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : اعتدّى عند أم شريك ، ثم قال : عند ابن أم مكتوم ، فلما خطبت أشار عليها بأسامة بن زيد ، وهى قصة مشهورة ، وهى التى روت قصة الجسّاسة بطولها ، وانفردت بها مطولة ، رواها عنها الشعبى لما قدمت الكوفة على أخيها ، وهو أميرها وقد وقفت على بعضها من حديث جابر وغيره ، وقيل : إنها كانت أكبر من الضحاك بعشر سنين ، قاله أبو عمر ، قال : وفى بيتها اجتمع أهل الشورى ، لما قتل عمر ، قال ابن سعد : أمها أميمة بنت ربيعة من بنى كنانة .

٨٤٩ ﴿ فاطمة ﴾ بنت قيس ، قيل هى بنت أبى حُبيش ، وأن اسم أبى حُبيش قيس .

٨٥٠ ﴿ فاطمة ﴾ بنت المجلّل ، بن عبد الله ، بن أبى قيس ، بن عبد وُد ، بن نصر بن مالك ، بن حسل ، بن عامر ، بن لؤى القرشية العامرية ، تكنى أم جميل ، وهى بها أشهر . قال ابن إسحق فى رواية يونس بن بُكير وغيره ، فى مهاجرة الحبشة : هاجر حاطب بن الحارث ، ومعه امرأته فاطمة بنت المجلل ، فتوفى زوجها هناك ، وقدمت المدينة هى وابناها مع أهل السفينتين ، فروى عبد الله بن الحارث بن محمد ، بن حاطب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : لما قدمنا من أرض الحبشة خرجت بى أمى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الحديث المتقدم فى محمد بن حاطب .

٨٥١ ﴿ فاطمة ﴾ بنت مُنقذ ، بن عمرو ، بن خنساء ، بن مبذول الأنصارية ، من بنى مازن بن النجار . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وكذا ذكرها ابن سعد ، وقال : أمها أم ولد ، وتزوجها داود بن أبى داود بن عامر ، بن مالك ، بن خنساء فولدت له .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : تزوجنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعد متوفى خديجة وقبل مخرجه إلى المدينة بسنتين أو ثلاث ، وأنا بنت ست أو سبع ، قال أحمد بن زُهير : هذا يقضى لقول أبى عبيدة بالصواب : إن خديجة توفيت قبل الهجرة بخمس سنين . قال : ويقال بأربع قبل تزويج عائشة .

قال أبو عمر : كان نكاحه صلى الله عليه وسلم عائشة فى شوال ، وابتناؤه بها فى شوال ، وكانت تحب أن تدخل النساء من أهلها وأحبتها فى شوال على أزواجهن ، وتقول : هل كان فى نسائه عنده أحظى

٨٥٢ ﴿ فاطمة ﴾ بنت الوليد بن عبد شمس ، بن الوليد ، بن المغيرة المخزومية . . قتل أبوها باليمامة وأمها أم حكيم بنت أبي جهل ، وتزوج فاطمة المذكورة عثمان بن عفان ، فولدت له سعيدا ، والوليد ويقال : إن اسمها أسماء .

٨٥٣ ﴿ فاطمة ﴾ بنت الوليد بن عُقبة بن ربيعة ، بن عبد شمس العبشمية . . قتل أبوها ببدر كافراً ، وتقدم ذكر عمتها فاطمة بنت عقبة ، وكانت هذه من المهاجرات الفاضلات ، زوجها عمها أبو حذيفة بن عُتْبة سالما الذي يقال له مولى أبي حُذيفة ، فاستشهد باليمامة ، قال أبو عمر : تخلف عليها الحارث بن هشام ، كذا قال ، وفيه نظر ، بينه ابن الأثير ، وصوب أن زوج الحارث بن هشام هي المذكورة بعد هذه ، وهو كما قال .

٨٥٤ ﴿ فاطمة ﴾ بنت الوليد بن المغيرة ، بن عبد الله ، بن عمرو ، بن مخزوم القرشية المخزومية ، أخت خالد بن الوليد . . قال ابن سعد : أمها حَنْتَمة بمهملة مفتوحة ونون ساكنة ثم مثناة من فوق مفتوحة بنت عبد الله بن عمرو بن كعب الكنانية . . أسلمت يوم الفتح ، وبايعت ، وهي زوج الحارث بن هشام وهي والدة عبد الرحمن ، وأم حكيم ابني الحارث ، قال أبو عمر : ويقال : إن عمر تزوجها بعد الحارث ، وفيه نظر . قلت : وترجم لها ابن منده : فاطمة بنت الوليد القرشية ، وأورد لها حديث الإزار ، وقد أخرجه العُقيلي من طريق عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله ، بن أبي فروة ، عن إبراهيم بن العباس ، بن الحارث ابن أبي بكر ، بن الحارث ، عن فاطمة بنت الوليد أم أبي بكر : أنها كانت بالشام تلبس الجِبابَ من ثياب الخز ثم تأتزر ، فقيل لها : مايغنيك عن هذا الإزار ، فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بالإزار ، قال ابن الأثير : قوله : أم أبي بكر يعني ابن عبد الرحمن

مني ، وقد نكحني وابتني بي في شوال ، وتوفى عنها صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان عشرة سنة ، وكان مكثها معه صلى الله عليه وسلم تسع سنين .

روى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . قالت : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت سبع سنين ، وبنى بي وأنا بنت تسع سنين ، وقبض عني وأنا ابنة ثمان عشرة سنة .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن علي ، حدثنا يحيى بن سفيان ، حدثنا أبو معاوية . . فذكره .

بن الحارث ، بن هشام ، فهى أم أبيه ، وهى جدة أبى بكر ، وهو كما قال ، فقد قال ابن عساكر : فاطمة بنت الوليد بن المغيرة ، أخت خالد لها صحبة ، وخرجت مع زوجها الحارث إلى الشام ، واستشارها خالد أخوها فى بعض أمره ، روت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم حديثا واحدا ، رواه عنها ابن ابنها أبو بكر بن عبد الرحمن ، فذكر حديث الإزار :

٨٥٥ (فاطمة) بنت يُعار . . قيل هو اسم مولاة سالم مولى أبى حذيفة .

٨٥٦ (فاطمة) بنت اليمان العبسية أخت حذيفة . . تقدم نسبها فى ترجمة حذيفة ، روت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنها دخلت عليه تعوده فى نسوة ، فإذا بسقاء معلق يقطر ماؤه عليه ، من شدة مايجد من حرّ الحمى ، وفيه : إن أشدّ الناس بلاء الأنبياء ، ثم الذين يلونهم ، روى عنها ابن أخيها أبو عُبيدة بن حُذيفة ، أخرج حديثها النسائى ، وابن سعد بسند قوى ، ورويناه بعلو فى المعرفة لابن منده . وفى جزء أبى مسعود بن الفرات . وقال ابن سعد : أسلمت وبايعت ، وقال منصور عن ربعىّ بن خراش ، قال لمجاهد : حدثنى ربعىّ عن امرأة ، عن أخت حذيفة ، وكانت له أخوات أدركن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال مجاهد : قد أدركتهن ... الحديث فى ذم التحلى بالذهب .

٨٥٧ (فَرْتَنَى) بفتح الفاء وسكون الراء وفتح المثناة الفوقانية بعدها نون إحدى القينتين اللتين كان ابن خَطَل يعلمهما الغناء بهجاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ، فكانتا ممن أهدر دمهما يوم الفتح ، فأسلمت هذه ، فتركت ، وقتلت الأخرى ، قاله السهيلى :

٨٥٨ (الفرعة) بنت مالك الخدرية . . تأتى فى الفريعة .

٨٥٩ (فروة) بنت الحارث المستوارية والدة عقيلة . . تقدمت فى عقيلة ، قرأتها بالفاء والراء الساكنة بخط الخطيب .

قال أبو عمر : لم ينكح صلى الله عليه وسلم بكراً غيرها ، واستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الكنية فقال لها : اكتنى بابنك عبد الله بن الزبير ـ يعنى ابن أختها . وكان مسروق إذا حدث عن عائشة يقول : حدثنى الصادقة ابنة الصديق البريئة المبرأة بكذا وكذا ، ذكره الشعبى ، عن مسروق . وقال أبو الضحى ، عن مسروق : رأيت مشيخة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض . وقال عطاء بن أبى رَباح : كانت عائشة أفقه الناس ، وأعلم الناس ، وأحسن الناس رأيا فى العامة . وقال هشام بن عُروة ، عن أبيه : مارأيت أحداً أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة

وذكر الزبير ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن المغيرة الحزامى ، عن عبد الرحمن ابن أبى الزناد

٨٦٠ (فُريعة) بنت أبي أمامة ، أسعد بن زُرارة الأنصارية .. تقدمت في رفاعة .

٨٦١ (فُريعة) بنت الحباب بن رافع ، بن معاوية ، بن عُبيد ، بن الجراح الأنصارية من بني الأبجر .. ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٨٦٢ (فُريعة) بنت خالد ، بن حُبيش ، بن لوذان الأنصارية ، والدة حسان بن ثابت ، وإليها كان ينسب . فيقال : قال ابن الفريعة ، ونسب هو نفسه إليها في قوله :

أمسى الجلابيبُ قد عزُّوا وقد كبروا   وابن الفُريعة أضحى بيضَةَ البلد[1]

وذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقيل اسم والدها عمرو .

٨٦٣ (فُريعة) بنت زُرارة .. تقدمت في رفاعة .

٨٦٤ (فُريعة) بنت عمرو ، بن حُبيش ، بن لوذان أخت المنذر بن عمرو .. تقدم نسبها مع أخيها ، وأخواها من مشاهير الصحابة .

٨٦٥ (فُريعة) بنت عمرو ، بن لوذان ، والدة حسان ، وقيل بنت خالد .. تقدمت .

٨٦٦ (فُريعة) بنت قيس الأنصارية ، من بني جحجبي .. ذكرها ابن إسحق فيمن بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٨٦٧ (فُريعة) بنت مالك ، بن الدخشم ، من بني عوف بن الخزرج .. تقدم نسبها في ترجمة والدها ، ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٨٦٨ (فُريعة) بنت مالك ، بن سنان الخدرية ، أخت أبي سعيد .. تقدم نسبها في ترجمة

عن أبيه ، قال : ما رأيت أحداً أروى لشعر من عروة . فقيل له : ما أرواك يا أبا عبد الله ؟ قال : وما روايتي من رواية عائشة . ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا . قال الزهري : لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل .

وروى أهل البصرة ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عمرو بن العاص سمعه يقول : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الناس أحب إليك ؟ قال : عائشة ، قلت : فمن الرجال ؟ قال : أبوها .

ومن حديث أبي موسى الأشعري وحديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . وفيها يقول حسان بن ثابت .

---

(١) الجلابيب : الأذلاء ، وبيضة البلد أعظم أهلها .

أخيها ، كذا عند الأكثر ، وقع في سنن النسائي في سياق حديثها الفارعة ، وعند الطحاوي الفرعة ، وأمها حبيبة بنت عبد الله بن أُبيّ ، ومدار حديثها على سعد بن إسحاق بن كعب ، بن عُجْرة ، عن عمته زينب بنت كعب بن عُجْرة أن الفُرَيْعة بنت مالك ، بن سنان ، وهي أخت أبي سعيد الخدري ، أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خُدرة ، فإن زوجها خرج في طلب أعْبُد له أبقوا فقتل ، فذكر الحديث ، وفيه : امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله ، وفيه : فلما كان عثمان بن عفان أرسل إليّ يسألني فأخبرته ، فاتبعه وقضى به ، رواه مالك في الموطأ ، عن سعد ابن إسحق ، ورواه إلياس بن مالك حتى شيخه الزهري ، قال ابن منده : أخبرنا محمد بن يعقوب النيسابوري ، حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، حدثنا أحمد بن عبد الله النساج ، حدثنا أحمد بن سيف ، بن سعيد ، حدثني أبي عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب ، حدثني من يقال له . مالك بن أنس ، فذكره .

٨٦٩ (فُرَيعة) بنت مُعَوِّذ بن عفراء الأنصاري أخت الرُّبَيِّع . . تقدم نسبها في ترجمة أبيها . . قال أبو عمر : لها صحبة ، حديثها في الرخصة في الغناء ، وضرب الدُّف في العُرس ، من حديث أهل البصرة ، وقال ابن منده : روى حديثها خالد بن دينار ، عن أمه ، عنها أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٨٧٠ (فُرَيعة) بنت وَهب الزُّهرية . . رفعها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده ، وقال : من أراد أن ينظر إلى خالة رسول الله فلينظر إلى هذه ، ذكرها أبو موسى في الذيل ، عن المستغفري ، وقال : لم يزد على هذا ، قلت : وقد تقدم شيء من هذا في فاختة بنت عمرو .

حصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بريبةٍ وتُصبِحُ غَرْثَى من لحوم الغَوافِل
عقيلة أصل من لؤيّ بن غالب كِرَام المساعي مجدُهم غير زائل
مهذَّبةٌ قد طَهَّر الله خِيمَهَا وَطَهَّرَهَا مِنْ كل بَغيٍ وباطل
فإن كان ما قد قيل عندي قلته فلا رفعت صوتي إليَّ أناملي
وإنّ الذي قد قيل ليس بلائط بها الدهرَ بل قول امرىء متماحل
فكيف وودِّي ما حييت ونُصرتي لآلِ رسولِ الله زَيْن المحافلِ
رأيتُكَ وَليَغْفِرْ لكِ الله حرّةً من المُحصنات غير ذاتِ الغوائل

٨٧١ (فُسْحُم) بفاء ومهملة مضمومتين بينهما سين مهملة ساكنة ، بنت أوس ، بن خَوْلِيّ ، بن عبد الله ، بن الحارث الأنصارية . . تقدم ذكر نسبها فى ترجمة والدها ، قال ابن حبيب . بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهى من بنى الحُبْلَى .

٨٧٢ (فِضَّة) النوبية ، جارية فاطمة الزهراء . . أخرج أبو موسى فى الذيل ، والثعلبى فى تفسير سورة (هل أتى [1]) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمىّ ابن عم الأحنف ، عن أحمد بن حماد المروزىّ عن محبوب بن حميد وسأل رَوْح بن عبادة عن القاسم بن بهرام ، عن ليث بن أبى سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس فى قوله تعالى (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ)[2] الآية قال : مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما صلى الله عليه وآله وسلم وعادهما عامة العرب ، فقالوا لأبيهما : لو نذرت؟ فقال : علىّ إن عوفيا صيام ثلاثة أيام شكرا ، وقالت فاطمة كذلك ، وقالت جارية لها يقال لها فضة النوبية ، فذكر حديثا طويلا ، قال الذهبى : كأنه موضوع ، وليس ما قال ببعيد ، وذكر ابن صخر فى فوائده ، وابن بشكوال فى كتاب المستغيثين ، من طريقه ، بسند له من طريق الحسين بن العلاء ، عن جعفر بن العلاء عن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ، بن على ، عن أبيه ، عن على : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخدم فاطمة ابنته جارية اسمها فضة النوبية ، وكانت تشاطرها الخدمة ، فعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعاء تدعو به ، فقالت فاطمة : أتعجنين أو تخبزين ؟ فقالت : بل أعجن ياسيدتى ، وأحتطب ، فذهبت ، واحتطبت ، وبيدها حزمة ، وأرادت حملها فعجزت ، فدعت بالدعاء الذى علمها ، وهو : ياواحد ليس كمثله أحد ، تميت كل أحد ، وتفنى كل أحد ، وأنت على عرشك واحد ، ولا تأخذه سنة ولا نوم ، فجاء أعرابى كأنه من أزد شنوءة فحمل الحزمة إلى باب فاطمة .

قال أبو عمر : أمر النبى صلى الله عليه وسلم بالذين رموا عائشة بالإفك حين نزل القرآن ببراءتها فجُلدوا الحد ثمانين فيما ذكر جماعة من أهل السير والعلم بالخبر . وقال قوم : إنّ حسان بن ثابت لم يُجلد معهم ، ولا يصحّ عنه أنه خاض فى الإفك والقذف ، ويزعمون أنه القائل :

لقد ذاق عبد الله ما كان أهله وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطحُ

وعبد الله هو عبد الله بن أبىّ بن سلول .

---

(١) هى سورة الإنسان (٢) الآية ٧ من سورة الإنسان .

٨٧٣ (فُكَيهة) بنت السكن الأنصارية من بني سواد . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت ، وبايعت ، قال ابن السكن . أسماء بنت يزيد بن السَّكن تكنى أم عامر ، ويقال : إن اسم أم عامرُ فكَيهة ،

٨٧٤ (فُكَيهة) بنت عُبيد بن دُلَيم الأنصارية ، من بني دُلَيم ، وهي والدة قيس بن سعد ابن عبادة ، ربيب عم والدها . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٨٧٥ (فُكَيهة) بنت المطلب ، بن خالدة ، بن مخلد الأنصارية من بني زُرَيق . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٨٧٦ (فكيهة) بنت يزيد بن السَّكن أم عامر . . تأتي في الكنى .

٨٧٧ (فُكَيهة) بنت يسار ، امرأة حَطاب بن الحارث الجمحيّ . . ذكرها ابن إسحق فيمن أسلم قديما من المهاجرات ، وأخرج ذلك محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه ، وأبونُعَيم من طريقه ، من رواية زياد البكائي ، عن ابن إسحق ، وقال ابن سعد : أسلمت قديما بمكة ، وبايعت وهاجرت الهجرتين .

القسم الثاني

٨٧٨ (فاطمة) بنت الوليد ، بن عبد شمس ، بن الوليد بن المغيرة ، بن عبد الله ، بن عمر ، بن مخزوم مات أبوها شهيدا باليمامة ، وأمها أم حكيم بنت أبي جهل ، وتزوجها عثمان بن حنيف ، فولدت له سعيدا ، والوليد . . ذكرها الزبير بن بكار .

وآخرون يصححون جلد حسان بن ثابت ، ويجعلونه من جملة أهل الإفك في عائشة . وأنشد ابن إسحاق هذا البيت على خلاف ما مضى في أبياتٍ ذكرها فقال قائل من المسلمين .

لقد ذاق حسَّان الذي كان أهله　وحَمْنة إذ قالوا هجيرا ومسطحُ

وهذا عندي أصحّ ، لأن عبد الله بن أبيّ بن سلول لم يكن ممن يُبتدر جلده عن الجميع لو جُلد .

وقد روى أن حسان بن ثابت استأذن على عائشة بعد ما كُف بصره ، فأذنت له ، فدخل عليها فأكرمته ، فلما خرج من عندها قيل لها : أهذا من القوم ؟ قالت . أليس يقول :

فإنّ أبي ووالدهُ وعِرضي　لعرض محمد منكم وقاء

القسم الثالث ✡ خال

القسم الرابع

٨٧٩ (فَرْوة) ظِئْر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا أويتِ إلى فراشك فاقرئى (قُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ) فإنها براءة من الشرك ، ذكرها أبو أحمد العسكرى . هكذا ، استدركها ابن الأثير ، وأقره الذهبى ، وهو خطأ نشأ عن تحريف ، وإنما هو قال بغير تاء تأنيث ، فإن هذا الحديث معروف لفروة بن نوفل ، وهو رجل من التابعين غلط بعض الرواة عن ابن إسحق ، فقال : عن فروة بن نوفل ، أتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : والصواب ما رواه غيره ، فقال : عن أبى اسحق ، عن فروة بن نوفل الديلى ، عن أبيه ، فذكره ، وقد بينته فى القسم الرابع من حرف الفاء .

٨٨٠ (فُرَيعه) أم إبراهيم بنت نبيط ، لها صحبة ، ذكرها ابن الأثير فى ذيله على الاستيعاب ، كذا فى التجريد ، واستدراكها وَهَمٌ ، فإن أبا عمر ذكرها فى الفارعة بنت أبى أمامة أسعد بن زُرارة ، وأن النبى صلى الله عليه وآله وسلم زوّجها نُبيط بن جابر ، وقد ذكرت فى الفارعة رواية من سماها الفُرَيعة ، والايراد فى هذا على الذهبى أشد منه على ابن الأمين ، وبالله التوفيق .

حرف القاف

القسم الاول

٨٨١ (قبيسة) بنت صَيفى بن صَخر ، بن خَنساء ، زوج بشر بن البراء بن مَعرور ، ذكرها هكذا فى التجريد ، وقد تقدم فى الزاى زينب بنت صَيفى ، ولعلها أختها .

هذا البيت يغفر له كل ذنب .

وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين ، ذكره المدايني ، عن سُفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة عن أبيه . وقال خليفة بن خياط وقد قيل إنها توفيت سنة ثمان وخمسين ، ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلَتْ من رمضان ، أمرت أنْ تدفن ليلا ، فدفنت بعد لوتر بالبقيـــع ، وصلى عليها أبو هريرة ، ونزل فى قبرها خمسة . عبد الله وعروة ابنا الزبير ، والقاسم بن محمد ، وعبد الله بن محمد بن أبى بكر ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر فالله أعلم . ذكر ذلك صالح بن الوجيه ، والزبير ، وجماعة من أهل السير والخبر .

٨٨٢ (قَتْلَة) بفتح أوله وسكون المثناة الفوقانية وقيل بالتصغير ، بنت عبد العزّى ، بن عبد بن سعد ، بن نُصَر ، بن مالك ، بن حِسل ، بن عامر ، بن لؤى ، القرشية ، العامرية ، والدة أسماء بنت أبى بكر ، وشقيقها عبد الله . . كذا نسبها الزبير وغيره ، وقال أبو موسى فى الذيل : قتيلة بنت سعد بن عامر بن لؤى ، كذا اختصر النسب ، وحذف منه جماعة ، ثم قال . أوردها المستغفرى فى الصحابيات ، وقال : تأخر إسلامها ، وسماها الحاكم أبو أحمد فى الكنى ، وحديثها عن هشام بن عُروة عن أبيه ، عن أسماء بنت أبى بكر الصديق ، قالت : قدمتْ علىّ أُمى وهى مشركة فى عهد قريش ومدتهم ، فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أصِلها . . الحديث ، وهو فى الصحيح ، وفى بعض طرقه : وهى راغبة ، قال أبو موسى : ليس فى شىء من الروايات ذكر إسلامها ، وقولها : راغبة ، ليست تريد فى الاسلام ، بل فى الصلة ، ولو كانت مسلمة لما احتاجت أسماء أن تستأذن فى صلتها إلا أن تكون أسلمت بعد ذلك . قلت : إن كانت عاشت إلى الفتح فالظاهر أنها أسلمت .

٨٨٣ (قُتَيلة) بنت صَيْفى الجهنية ، ويقال الأنصارية . . قال أبو عمر : كانت من المهاجرات الأوَل ، روى عنها عبد الله بن يَسار ، ولم أر من نسبها أنصارية ، وقوله من المهاجرات ، يأبى ذلك ، وقد أخرج حديثها ابن سعد ، وأشار إلى أنها ليس لها غيره ، والطبرانى من طريق مِسْعَر ، عن سعيد ابن خالد الجدَلى ، عن عبد الله بن يسار ، عن قُتيلة امرأة من جهينة ، قالت : جاء يهودى ، وفى رواية ابن سعد حَبْر من الأحبار إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : إنكم تشركون ، تقولون : ماشاء الله ، وشئت ، وتقولون والكعبة ، فأمرهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن يقولوا : ورب الكعبة ، وأن يقولوا : ماشاء الله ثم ماشئت ، وأخرجه النسائى ، وسنده صحيح ، وأخرجه ابن منده . من طريق المسعودى ، عن سعيد ، عن ابن يسار ، عن قتيلة بنت صيفى الجهنية .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وَضّاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا وكيع عن عصام بن قُدامة ، عن عِكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيتكنّ صاحبة الجمل الأدبب(١) ، يقتل حولها قتلى كثير ، وتنجو بعدما كادت . وهذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ؛ وعصام بن قُدامة ثقة ، وسائر الإسناد أشهر من أن يحتاج لذكره .

(٣٤٣٠) عائشة بنت الحارث بن خالد بن صخر القرشية التيمية ، ولدت هى وأختاها فاطمة وزينب

(١) الأدبب ، ومثلها الأدب بالإدغام : الكثير الشعر .

٨٨٤ (قُتيلة) بنت العِرْباض ، من بني مالك بن حَنبل . . لها ذكر، أخرجها ابن مندة مختصرا، وتبعه أبو نُعيم .

٨٨٥ (قُتيلة) بنت عمرو بن هلال الكنانية . . بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع ، قاله ابن حبيب ، وابن سعد .

٨٨٦ (قُتيلة) بنت النضر بن الحارث ، بن عَلقمة ، بن كَلَدة ، بن عبد مناف ، بن عبد الدار ، بن قُصَي القرشية . . كانت زوج عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ، فهي أم علي بن عبد الله ، وإخوته : الوليد ، ومحمد ، وأم الحكم ، قال أبو عمر : قال الواقدي : هي التي قالت الأبيات القافية في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قتل أباها النضر بن الحارث يوم بدر :

أيا راكباً إن الأثيل مَظِنَّة ... من صُبح خامسة وأنتَ مُوفَّقُ
أبلغ به مَيتاً فإن تحية ... ما إنْ تزال بها النجائبُ تخفِقُ
مِني إليه وعَبرة مسفوحة ... جادت لمائحها وأخرى تَخنَقُ
هل يَسمعنّ النضرُ إن ناديته ... بل كيف يسمع مَيت لا ينطقُ
ظلت سُيوف بني أبيه تَنوشه ... لله أرحام هناك تشقّقُ
قسراً يُقاد إلى المنية مُتعباً ... رَسْف المقيد وَهوَ عَانٍ مُوثَقُ
أمحمدٌ ولدتك خير نجيبة ... مِنْ قومها ، والفحل فحلٌ مُعرِقُ
ما كان ضرّكَ لو مَننتَ وربّما ... مَنَّ الفتى وهوَ المَغيظ المُحنَقُ
فالنضر أقربُ مَنْ قتلتَ قرابة ... وأحقهم إن كان عِتقٌ يعتقُ

بأرض الحبشة . وقيل : إنهن متن في إقبالهن من أرض الحبشة من ماء شربنه في الطريق . وقد قيل : إن فاطمة نجت منهن وحدها .

(٣٤٣١) عائشة بنت قدامة بن مظعون القرشية الجمحية ، هي وأمها رَيطة ابنة أبي سفيان من المبايعات ، تعد في أهل المدينة .

(٣٤٣٢) عزة بنت الحارث ، أخت ميمونة ولبابة . لم أر أحداً ذكرها في الصحابة ؛ وأظنها لم تدرك الاسلام .

(٣٤٣٣) عزة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، أخت أم حبيبة رضي الله عنهن ،

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك بكى حتى اخضلّت لحيته ، وقال : لو بلغني شعرها قبل أن أقتله ما قتلته ، قال أبو عمر : هذا لفظ عبد الله بن إدريس ، وفي رواية الزبير بن بكار : فرقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى دمعت عيناه ، وقال لأبي بكر : يا أبا بكر ، لو سمعت شعرها لم أقتل أباها ، وقال الزبير : سمعت بعض أهل العلم يغمز هذه الأبيات ، ويقول : إنها مصنوعة . قلت ولم أر التصريح بإسلامها ، لكن إن كانت عاشت إلى الفتح فهي من جملة الصحابيات ، ورأيت في آخر كتاب البيان للجاحظ أن اسمها ليلى ، وذكر أنها جذبت رداء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يطوف ، وأنشدته الأبيات المذكورة .

٨٨٧ (قِرْصافة) بنت الحارث بن عوف . . يقال : هو اسم البَرْصاء ، وخبرها في ترجمة والدها المذكور .

٨٨٨ (قُرة العين) بنت عُبادة بن نضلة ، بن مالك ، بن العَجلان ، الانصارية ، من بني عوف بن الخزرج ، والدة عُبادة بن الصامت . . ذكرها ابن الاثير .

٨٨٩ (قَرِيبة) بفتح أوله ، ويقال بالتصغير ، بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية ، أخت أم سلمة تقدم نسبها في ترجمة أخيها عبد الله ، قالت أم سلمة : لما وضعتُ زينب جاءني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخطبني ، فذكرتْ قصة تزوجها ، ودخوله عليها ، واشتغالها برضاع زينب حتى جاء يوما فلم يرها فقال: أين زينب ؟ فقالت : قريبة ، ووافقها عبدها ، أخذها عمار بن ياسر ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنا آتيكم الليلة ، فدخل على أم سلمة ، وقال البلاذُري : تزوجها معاوية بن أبي سفيان لما أسلم ، وقال ابن سعد : هي قريبة الصغرى ، أمها عاتكة بنت عتبة بن ربيعة قال : وتزوجها عبد الرحمن

ذكرها يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب في حديث أم حبيبة في الرضاع ، خرج حديثها مسلم .

(٣٤٣٤) عَزة بنت كامل ، روى عنها حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس إسناده بالقائم

(٣٤٣٥) عزة الأشجعية ، حديثها عند الأشعث بن سوّار ، عن منصور ، عن أبي حازم الأشجعي عن مولاته عزة ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ويلكنّ من الأحمرين : الذهب والزعفران .

(٣٤٣٦) عَقِيلة ابنة عُبيد بن الحارث العَتوارية . كانت من المهاجرات والمبايعات ، مدنية ، حديثها عند موسى بن عبيدة .

بن أبي بكر ، فولدت له عبد الله ، وأم حكيم ، وحفصة ، ثم ساق بسند صحيح إلى ابن أبي مُلَيكة ، قال ، تزوج عبد الرحمن قريبة أخت أم سَلَمة ، وكان في خُلُقه شدة ، فقالت له يوما . أما والله لقد حذرتك ، قال : فأمرك بيدك ، قالت : لا أختار على ابن الصديق أحدا ، فأقام عليها ، قلت : وكانت موصوفة بالجمال ، فقد وقع عند عمر بن شَبّة في كتاب مكة عن يعقوب بن القاسم الطلحي ، عن يحيى بن عبد الله بن أبي الحارث الزَّمعي ، قال : لما فتحت مكة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسعد بن عُبادة له قال : ما رأينا من نساء قريش ما كان يذكر من جمالهن : هل رأيت بنات أبي أمية بن المغيرة؟ هل رأيت قَريبة ؟ الحديث .

٨٩٠ (قريبة) بنت زيد، بن عبد ربه الأنصارية ، من بني جُشَم . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : هي أخت عبد الله بن زيد الذي أُرِيَ النداء .

٨٩١ (قريبة) بنت أبي سُفيان بن حرب الأموية ، أخت معاوية . . ذكرها صاحب التاريخ المظفري ، وقال : خطبها أربعة عشر رجلا من أهل بدر ، فأبت ، وتزوجت عَقيل بن أبي طالب ، وقالت : كان مع الأحبة يوم بدر تعني أباها ، وأخاها حنظلة ، وجدها عتبة ، وأخاه شيبة . ومن كان مع المشركين يوم بدر .

٨٩٢ (قريبة) بنت أبي قُحافة أخت الصدِّيق . . ذكرها ابن سعد ، وذكر أن قيس بن سعد بن عُبادة تزوجها ، فلم تلد له شيئا ، وهي شقيقة أم فروة .

٨٩٣ (قريرة) بنت الحارث العُتْوارية . تقدم ذكرها في ترجمة بنتها عقيلة العُتْوارية ، في حرف العين المهملة .

(٢٤٢٧) عُليّة بنت شُريح الحضرمي ، هي أم السائب بن يزيد بن أخت نمر . وهي أخت مخرمة بن شُريح الذي ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ذاك رجل لا يتوسَّدُ القرآن .

(٢٤٢٨) عَمرة بنت الحارث بن أبي ضِرار الخزاعية . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم : الدنيا خضرة حلوة . . الحديث . هي أخت جُويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها ابن أخيها محمد بن الحارث .

(٢٤٢٩) عمرة بنت حَزْم الأنصارية . روى عنها جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في ترك الوضوء مما مست النار .

٨٩٤ (قِسْرة) بنت رُؤاس الكندية . . ذكرها أبو نعيم ، وأخرج لها من طريق عبد الرحمن ابن عمرو بن جَبلة أحد المتروكين ، قال : حدثتنا ميسرة بنت حُبيشيّ الطائية ، عن قُتيلة بنت عبد الله ، عن قِسْرة الكندية ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أيا قسرة اذكرى الله عند الخطيئة يذكرك عند المغفرة ، وأطيعى زوجك يكفك شر الدنيا ، والآخرة ، وربّى والديك يكثر خير بيتك ، قال أبو عمر : قِسرة بكسر القاف ، وسكون المهملة ، وقال غيره بالشين المعجمة ، وقيل بفتح القاف مع إهمال السين .

٨٩٥ (القُصْوَى[1]) جدة القاسم بن غَنّام . لها حديث فى مسند ابن سَنْجر ، كذا فى التجريد.

٨٩٦ (قُفَيرة) بقاف ، ثم فاء ، مصغرة ، الهلالية ، ويقال لها : مُليكة . . قال أبو على الغسانى فى ذيله على الاستيعاب : ذكرها مسلم فى الوحدان . وقال : زوج عبد الله بن أبى حَدْرَد ، ولم يرو عنها إلا الأعرج .

٨٩٧ (قِهْطِم) بنت عَلقمة ، بن عبد الله ، بن أبى قيس ، امرأة سَليط بن عمرو . . ذكر ابن إسحق أنها هاجرت هى وزوجها إلى الحبشة ، ثم رجعا إلى المدينة مع أهل السفينتين .

٨٩٨ (قَيْلة) بنت مَخْرمة التميمية ، ثم من بنى العنبر ، ومنهم من نسبها غنوية فصحّف . هاجرت إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم مع حُريث بن حَسان ، وافد بنى بكر بن وائل ، روى حديثها عبدالله ابن حسان العنبرى عن جدتيه صَفية ودُحيبة ابنتى عُلَيبة ، وكانتا ربيبتى قيلة ، وكانت قيلة جدة أبيهما ، أنها قالت : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، الحديث بطوله ، أخرجه الطبرانى مطولا ، وأخرج البخارى فى الأدب المفرد طرفاً منه ، وأبو داود طرفا منه أيضا ، والترمذى من أول المرفوع

(٣٤٤٠) عمرة بنت رَواحة ، أخت عبد الله بن رواحة زوجة بشير بن سعد الأنصارى ، وأم النعمان ابن بشير رضى الله عنهم ، لما ولدت النعمان بن بشير حملته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا بتمرة فمضغها ، ثم ألقاها فى فيه فحنكه بها ، فقالت : يارسول الله ، ادْع الله أن يكثر ماله وولده ، فقال: أما ترضين أن يعيش كما عاش خاله حميداً ، وقُتل شهيداً . ودخل الجنة؟ ، مِنْ حديثها عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : وجب الخروج على كل ذات نطاق .

(٣٤٤١) عَمْرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار أم سعد بن عبادة ، وكانت من المبايعات ، توفيت فى سنة خمس من الهجرة .

---

(١) فى بعض النسخ : القَصْواء .

إلى قوله : يتعاونان ، قال : فذكر الحديث بطوله ، وقال : لانعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان ، قال أبو عمر : حديث طويل ، فصيح ، حسن ، وقد شرحه أهل العلم بالغريب ، وقال أبو على بن السكن: روى عنها حديث طويل فيه كلام فصيح ، وساقه من طريق ، عن عبد الله بن حسان مختصرا ، وقال : لم يروه غير عبد الله بن حسان ، وقال فيه : إن أم قيلة صفية بنت صبنى أخت أكثم بن صبنى * قلت ساقه الطبرانى ، وابن مندة بطوله ، وهذا لفظ ابن مندة من طرق ثلاثة ، عن عبد الله بن حسان بهذا السند أنها أخبرتهما ، أنها كانت تحت حبيب بن أزهر ، أحد بنى جناب ، فولدت النساء ، ثم توفى ، فانتزعَ بناتها منها أثوبُ بن أزهر ، وهو عمهن ، فخرجت تبتغى الصحبة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى أول الاسلام ، أى إسلام قومها ، فبكت جُويرية منهن هى أصغرهن ، حُديباء ، كانت قد أخذتها الفَرْصة[1] ، عليها سبيج من صوف ، فاحتملتها معها ، فبينما هما ترتكان الجمل[2] إذ انتفجت[3] الأرنب ، فقالت الحديباء : الفصية[4] لا والله لا يزال كعبك أعلى من كعب أثوب فى هذا الحديث أبدا . ثم سنح الثعلب فسمته اسماً غير الثعلب ، فقالت فيه ماقالت فى الأرنب ، فبينما هما يرتكان الجمل إذ برك ، وأخذته رعدة ، فقالت الحديباء : أدركتك والامانة أخذة أثوب ، قال : فقلت : واضطررت إليها ، ويحك ، فما أصنع ؟ قالت : قلبى ثيابك ظهورها لبطونها ، وتدحرجى ظهرك لبطنك ، وقلبى أحلاس

(٣٤٤٢) عمرة بنت يزيد بن الجون الكلابية . وقيل : عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رؤاس ابن كلاب الكلابية ، وهذا أصح . تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغه أن بها برصاً فطلقها ولم يدخل بها . وقيل : إنها التى تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعوذت منه حين أدخلت عليه . فقال لها : لقد عذت بمعاذ ، فطلقها ، وأمر أسامة بن زيد فمتعها بثلاثة أثواب . هكذا روى عبد الله بن القاسم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . وقال أبو عبيدة : إنما ذلك لأسماء بنت النعمان بن الجون وقال قتادة : إنما قال ذلك فى امرأة من بنى سليم ، فالاختلاف فيها كثير على ماذكرناه فى باب أسماء وغيره .

---

(١) الفرصة : بفتح الفاء وسكون الراء ريح (مرض) يقسب عنه الحدب

(٢) ترتكان الجمل : تحملانه يقارب خطوه ، أى تسوقانه على مهل

(٣) انتفجت : قفزت

(٤) يعنى سمت الأرنب بهذا الاسم

جملك، ثم جمعت سُبَيِّجها[1]. فقلبتها، ثم تدحرجت ظهرها لبطنها، ففعلتُ ما أمرتني به، فانتفض الجمل، فقام، فناخ، وباخ[2]، فقالت: أعيدي عليه أذاتك، ففعلت: ثم ختا[3] يرتد، فإذا أثوب يسعى على آثارنا بالسيف صَلتا فوألنا[4] إلى حواء[5] ضخم، فداراه حيث ألقى الجمل إلى رواق البيت الأوسط، وكان جملاً ذلولاً ثم اقتحمتُ داخله، فأدركني أثوب بالسيف. فأصابت ظُبَتُه طائفة من فروتيه، فقال: القي إليّ ابنة أخي يادَفارِ[6] فرمت بها إليه، فجعلها على منكبه، فذهب بها، فكنت أعلم به من أهل البيت، فمضيت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان، أبتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فبينا أنا عندها ذات ليلة من الليالي بحيث إني نائمة إذ جاء زوجها من السامر، فقال: وأبيك لقد وجدت لقَيْلة صاحب صِدق، فقالت أختي: مَنْ هو؟ فقال: هو حُرَيث بن حَسان الشيباني، وافد بكر بن وائل، فقالت أختي: الويل لي، لا تخبر بهذا أختي، فتذهب مع أخي بكر ابن وائل بين سمع الأرض وبصرها، ليس معها من قومها رجل، قال: لا ذكرته لها، قالت: وأنا غير ذاكرة لهذا، فغدوت، وشددتُ على جملي، وسمعت قائلا يقول: فنشدت عنه، فوجدته غير بعيد

(٣٤٤٣) عَمْرَة بنت يُعار الأنصارية زوجة أبي حذيفة مولاة سالم. واختلف في اسمها، وقد ذكرناها في باب الباء.

(٣٤٤٤) عُمَيْرة بنت سهل بن رافع الأنصارية. صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون، وكان قد خرج بابنته هذه عميرة وبصاع من تمْر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلما أتاها قال له: يارسول الله، إن لي إليك حاجة. فقال: وما هي؟ قال: ابنتي هذه تدعُو الله لي ولها وتمسح رأسها، فإنه ليس لي ولدٌ غيرها، قالت عُميرة: فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم كَفّه عليّ، قالت: فأقسم بالله لكانّ برد كفّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على كبدي بعدُ.

(١) السبيج: ثوب أسود
(٢) باخ: سكن وهدأ.
(٣) ختا: تغير في انكسار.
(٤) وألنا: لجأنا.
(٥) حواء: الحواء جماعة الناس في رحالهم.
(٦) يادفار: يانتنه (ياقذرة).

وسألته الصحبة ، فقال نعم ، وكرامة ، وركابه مناخة عنده ، فخرجنا معه صاحب صدق ، حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلى بالناس صلاة الغداة ، قد أقيمت حين شق الفجر ، والنجومُ شابكة فى السماء ، والرجال لا تكاد تعارف مع ظلمة الليل ، فصففت مع الرجال ، وأنا امرأة حديثة عهد بالجاهلية ، فقال لى الرجل الذى يلينى من الصف : امرأة أنت أم رجل؟ فقلت : لا ، بل امرأة فقال : إنك كدت تفتننى ، فصلى وراءك فى النساء ، فإذا صف من النساء ، قد حدث عند الحجرات ، لم أكن رأيته ، حين دخلت ، فكنت معهن ، فلما طلعت الشمس دنوت ، فكنت إذا رأيت رجلا ذا رداء وذا قِشر[1] طَمح إليه بصرى ، لأرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوق الناس ، فلما ارتفعت الشمس جاء رجل فقال : السلام عليك يارسول الله ، فقال : وعليك السلام ورحمة الله ، وعليه أسمال مُلَيَّتَين[2] قد كانتا مُزعفرتين ، وقد نفضتا[3] ، وبيده عسيب نخلة مقشو غير خُوصتين من أعلاه ، وهو قاعد القرفصاء ، فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتخشع فى الجلسة أرعدتُ من الفَرَق[4] ، فقال لى جليسه : يارسول الله ، أرعدت المسكينة ، فقال بيده ، ولم ينظر إلىّ وأنا عند ظهره : يامسكينة ، عليك السكينة ، فلما قالها أذهب الله ما كان فى قلبى من الرعب ، وتقدم صاحبى فبايعه على الإسلام ، وعلى قومه ، ثم قال : يارسول الله ، اكتب بيننا وبين بنى تميم بالدهناء لا يجاوزها إلينا إلا مسافر ، فقال : اكتب له ياغلام بالدهناء ، فلما رأيته قد أمر له بها شُخِصَ[5] بى ، وهى وطنى ودارى ، فقلت :

باب الغين

(٣٤٤٥) غُزَيلة ويقال غُزَيّة ، أم شريك الأنصارية من بنى النجار والصواب غزيلة إن شاء الله تعالى . روى عنها جابر بن عبد الله أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليفرنّ الناس من الدجال فى الجبال . قالت : أم شريك . يارسول الله ، فأين العرب يومئذ ؟ قال : هم قليل . هى غير أم شريك العامرية ، وإحداهما التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم وفيها نظر ، وسيأتى ذكر أم شريك فى الكنى إن شاء الله تعالى . وقد اختلف فى التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم اختلافاً كثيراً .

(١) قشر . لباس حسن .
(٢) تثنيه ملية مصغر ملاءة .
(٣) نفضتا : زال منهما الزعفران وبقى أثره .
(٤) الفرق : الخوف .
(٥) شخص بى : فزعت .

يارسول الله. إنه لم يسألك السوية من الأرض إذ سألك ، إنما هى الدهناء مُقَيَّد الجمل، ومرعى الغنم، ونساء بنى تميم ، وأبناؤها وراء ذلك ، فقال : أمسك ياغلام ، صدقت المسكينة ، المسلم أخو المسلم ، يسعهما الماء والشجر ، ويتعاونان على الفُتَّان[1] ، فلما رأى حريث أنه قد حيل دون كتابه ضرب بيديه إحداهما على الأخرى ، ثم قال : كنت أنا وأنت كما قال : حتفها بظلفها يحترصان ، فقلت : أنا والله ماعلمت، إن كنت لدليلا فى الظلماء ، جوادا أيدى الرجل عفيفاً عن الرفيقة ، حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولكن لاتلمنى أن أسأل حظى إذ سألت حظك ، فقال : وما حظك فى الدهناء ؟ لا أبالك ، فقلت : مقيد جملى ، تسأله يحمل امرأتك فقال : لاجرم إنى أشهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنى لك لاأزال أخاً ماحييت ، إذ أثنيت علىّ هذا عنده ، فقلت : أما إذ بدأتها فلن أضيعها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أيلامُ أهل ودّ أن يفصل الخطة ، وينتظر من وراء الحجرة ، قالت : فبكيت ، فقلت : والله يارسول الله ، لقد كنت ولدا حراماً ، فقاتل معك يوم الربَذة ثم ذهب يمترى من خيبر، فأصابته حمّاها ، فمات ، فقال . والذى نفس محمد بيده لو لم تكونى مسكينة لجررناك على وجهك ، أتغلب إحداكن أن تصاحب صُويحبة فى الدنيا معروفا ، فاذا حال بينه وبين من هو أولى به استرجع ، ثم قال : رب أنسنى ماأمضيت ، وأعنّى على ما أبقيت ، فوالذى نفس محمد بيده إن إحداكن لتبكى فتستعبر إليه صويحبه . فياعباد الله ، لاتعذبوا إخوانكم ، ثم كتب لها فى قطعة أديم أحمر : لقيلة ، والنسوة بنات قيلة بأن لا يُظلمنَ حقاً ، ولا يكرَهنَ على منكر ، وكل مؤمن مسلم لهن نصير محسن ، ولاتُسأنَ .

باب الفاء

(٣٤٤٦) فاختة بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم، أم هانىء بنت أبى طالب، أخت على وعَقِيل وجعفر وطالب شقيقتهم . وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، واختلف فى اسمها . فقيل هند . وقيل : فاختة . وهو الأكثر ، وسنذكرها فى الكنى بأتم من هذا إن شاء الله تعالى . يقولون : كان إسلام أم هانىء يوم الفتح .

(٣٤٤٧) فاختة بنت الوليد بن المغيرة ، أسلمت قبل زوجها صفوان بن أمية بشهر — قاله داود ابن الحصين .

(١) الفتان : اللصوص .

٨٩٩ (قَيْلة) الأنمارية، يقال لها: أم بني أنمار، وأخت بني أنمار. وقال الطبري: العقيلية، وقال ابن أبي خَيْثمة، الأنمارية، أخت بني أنمار، لهـا صحبة، وأخرج حديثها هو وابن ماجه، من طريق عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم عنها، قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند المروة يحلُّ من عمرة له، فقلت: إني امرأة اشتري وأبيع، فأستام أكثر مما أريد، ثم أنقص، الحديث، وفيه: لا تفعلي، وأخرجه ابن سعد، من طريق ابن خُثَيْم مطولا، وأخرجه ابن السكن، ووقع في روايته أن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم قال: إنه سمع قَيْلة، وقال الفاكهي: دار أم أنمار بمكة، وكانت بَرْزَة[1] من النساء بآخرة.

٩٠٠ (قَيْلة) الخزاعية، أم سِباع بن عبد العُزَّى، بن عمرو، بن نَضْلة، من حلفاء بني زُهرة.. ذكرها ابن عبد البر، وقال: فيه نظر.

القسم الثاني ☆ خال

(القسم الثالث)

٩٠١ (قَيْلة) بنت قيس، بن معديكرب، الكِنْدية، أخت الأشعث بن قيس. قاله أبو عمر. ويقال قَتْلة، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر، وماتت ولم تك قدمت عليه، ولا رآها، ولا دخل بها، وقيل: كان تزويجه أياماً قبل وفاته بشهرين، وقيل: تزوجها في مرض موته وقيل: أوصى أن تخيَّر، فإن شاءت ضرب عليها الحجاب وتحرم على المؤمنين، وإن شاءت فلتنكح من شاءت، فاختارت النكاح، فتزوّجها عِكْرمة بحضرموت، فبلغ أبا بكر فقال: لقد هممت أن أحرق

(٣٤٤٨) الفارعة بنت أبي أمامة أسعد بن زُرارة الأنصاري. كان أبو أمامة أبوها أوصى بها وبأختيها حبيبة وكبشة بنات أبي أمامة إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم، فزوَّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نُبيط بن جابر، من بني مالك بن النجار.

(٣٤٤٩) الفارعة بنت أبي الصلت، أخت أمية بن أبي الصلت الثقفيّ، قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح الطائف، وكانت ذات لبٍّ وعفاف وجمال، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يعجب بها، وقال لها يوما: هل تحفظين من شعر أخيك شيئاً؟ فأخبرته خبره وما رأت منه وقصّت قصّته في شق جوفه، وإخراج قلبه، ثم صرفه مكانه وهو نائم، وأنشدت له الشعر الذي أوله:

(١) برزة: تقابل الرجال مع احتشام وعفة.

عليهما بيتهما ، فقال له عمر : ماهى من أمهات المؤمنين ، ولا دُخل بها ، ولا ضُرب عليها الحجاب ، وقال بعضهم : ماتت قبل خروجها من اليمن ، فخلف عليها عكرمة ، وقيل : إنها ارتدّت فاحتج عمر على أبى بكر بأنها ليست من أزواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم بارتدادها ، قال ولم تلد لعكرمة ، والاختلاف فيها كثير جدا انتهى كلام ابن عبد البر ، وأخرج أبو نُعَيم من طريق إسحق بن إبراهيم ابن حبيب الشَّهيدى ، عن عبد الأعلى ، عن داود بن أبى هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، تزوج قَيْلة أخت الأشعث ، ومات قبل أن يخيِّرها . وهذا موصول قوى ، الإسناد ، وأخرجه أيضا من طريق عبد الوهاب الثقفى ، عن داود الشعبى مرسلا ، ولفظه (١) قَتيلة بنت الأشعث ، ومات فتزوجها عكرمة ، فشقّ على أبى بكر ، فذكر كلام عمر المتقدم ، وفى آخره : فاطمأن أبو بكر وسكن .

القسم الرابع

٩٠٢ (قُرَيبة) بنت الحارث العُتوارية . أخرج حديثها ابن مندة ، من طريق حفص بن عمرو ، عن بكار بن عبد العزيز ، عن موسى بن عُبَيدة ، حدثنا يزيد بن عبد الرحمن ، عن أمه حَجّة بنت قُرَيط . عن أمها عَقِيلة بنت عُبَيد بن الحارث ، قالت : جئت أنا وأمى قريبة بنت الحارث العُتوارية ، كذا عنده ، والصواب قُرَيرة براء بدل الموحدة ، كما تقدم فى عقيلة فى حرف العين ، قال أبو نُعَيم : ترجم ابن مندة قريبة ، وساق الحديث ، فقال فى روايته . قريرة ، وكذا ساقه الطبرانى وغيره ، قلت : وهو الصواب .

باتتْ همومى تسرى طوارقها أكفّ عينى والدمعُ سابقُها

نحو ثلاثة عشر بيتاً ، منها قوله :

ما رَغَّبَ النفس فى الحياة وإن تَحيا قليلا فالمَوتُ سائقُها

يوشك مَنْ فرّ مِنْ منيته يوما على غِرة يُوافِقُها

من لم يمت عَبْطة (٢) يمت هرما للموت كأسٌ والمرء ذائقها

وفى الخبر لما حضرت وفاته عند المداينة :

إن تَغفرْ يارَبِّ تغفرْ جما وأىّ عبدٍ لك لا ألَمّا

---

(١) هنا بياض بالأصل، ولعل أصل الكلام هكذا (قتيلة بنت الأشعث خطبها النبى صلى الله عليه وسلم ومات قبل أن يدخل بها)

(٢) عبطة : وهو صغير .

{ حرف الكاف }

{ القسم الأول }

٩٠٣ { كَبْشة } بنت أبي أمامة ، أسعد بن زُرارة . . تقدم نسبها فى ترجمة أبيها ، وأوصى بها أبوها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فتزوجها عبد الله بن أبي حبيبة ، من بني الأغرّ بن زيد ، ابن العَطّاف ، وكانت أصغر بنات أسعد .وكانت من المبايعات ، وقد تقدم ذكرها فى ترجمة أختها حبيبة

٩٠٤ { كَبْشة } بنت أوس ، بن شريف الأنصارية ، من بني خَطْمة . وهى أم خُزَيمة ابن ثابت . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

٩٠٥ { كَبْشة } بنت ثابت ، بن حارثة ، بن ثعلبة ، بن الجُلاس بضم الجيم مخففا ، الأنصارية ، من بني جُدارة . : ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وقال ابن سعد : اسم أمها سَلاَمة .

٩٠٦ { كَبْشة } بنت ثابت ، بن عَتِيك ، بن النعمان ، بن عمرو بن عَتِيك ، بن عمرو ، بن مبذول ، تكنى أم سعيد . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال : أمها مُعاذة بنت أنس ، بن قيس ، ابن عُبيد ، وتزوجها يزيد بن أبي اليَسَر ، كعب بن عمرو ، فولدت له سعيداً ، وعبدالرحمن وأم كثير .

٩٠٧ { كبشة } بنت ثابت ، بن المنذر بن حَرَام أخت حسّان لأبيه ، من بني مالك بن النجار . . أخرج حديثها الترمذى ، وأبو يَعلى ؛ من طريق يزيد بن يزيد ، بن جابر ، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرة عن جدته كبشة ، قالت . دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فشرب من فى قربة مُعلقة قائماً ، فقمت إلى فيها فقطعته ، كذا فى خبرها ليس فيه ذكر أبيها ولا نسبها أبو عروبه كما ذكرت ، ورواه عبد العزيز بن الحصين ، عن يزيد عن عبد الرحمن فقال : عن جدته البرصاء :

ثم قال :

كلُّ عيش وإنْ تطاول دهْرا ... صائر مرةً إلى أنْ يَزُولا

ليتني كنتُ قبل ماقد بدَالى ... فى قلال الجبال أرعى الوُعُولا

ثم مات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يافارعة ، كان مَثل أخيك كَمَثل الذى آتاه الله آياته فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين وذكر الخبر بتمامه محمد بن إسحاق ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب واختصرته، واقتصرت منه على النكت التى يجب الوقوف عليها ، حدثنيه بتمامه أبوالقاسم خلف بن قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازى ، قال : حدثنا رَوْح بن الفرج

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شرب وهو قائم ، أخرجه ابن منده ، وكأنه لقبها ، ورواه ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد ، فقال : عن جدته كُنْشُمُ وستأنى ، وقال ابن سعد : أمها سُخْطَى بنت حارثة بن لوذان ، تزوجها عمرو بن مِحْصَن ، بن عمرو ، بن عَتيك ، فولدت له ثعلبة ، وأباعمرو وأبا حبيبة ، ثم تزوجها الحارث بن ثعلبة ، فولدت له أم ثابت رَمْلة ، ثم تزوجها حارثة بن النعمان.

٩٠٨ (كَبْشة) بنت حاطب ، بن قيس ، بن هَيْشة ، من بنى معاوية . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

٩٠٩ (كبشة) بنت رافع ، بن عُبيد ، بن ثعلبة ، بن الأبجر ، وهو خُدْرَة ، الأنصارية ، الخدرية ، والدة سعد بن معاذ . . عاشت حتى مات ، وندبته بقولها :

ويل أمِّ سعدٍ سَعْداً ٭ صَرامَةً وَجِدّاً

ذكر ذلك ابن إسحق فى قصة موت سعد ، قال : فذكروا أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : كل نادبة تكذب إلا نادبة سعد .

٩١٠ (كَبْشة) بنت عمرو ، بن عبيدة ، بن رَقِيَّة ، بن عامر ، بن الخزرج ، الأنصارية ، من بنى ساعدة . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

٩١١ (كبشة) بنت الفاكه ، بن قيس الأنصارية الزُّرَقِيَّة . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات .

٩١٢ (كبشة) بنت فروة ، بن عمرو ، بن فروة الأنصارية ، من بنى بَياضة . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

٩١٣ (كَبْشة) بنت كعب ، بن مالك ، الأنصارية ، زوج عبدالله بن أبى قتادة . . قال ابن حبان

القطان ، قال : حدثنا وَثيمة بن موسى ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحق ، قال : حدثنى محمد ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قدمت الفارعة بنت أبى الصلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بتمامه .

(٣٤٥٠) الفارعة بنت عبد الرحمن الخثعمية . تذكر فى الصحابة . روى عنها السرى بن عبد الرحمن .

(٣٤٥١) فاضلة الأنصارية ، زوج عبد الله بن أنيس الجهنى ، قالت : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحثنا على الصدقة ، حديثها عند أهل المدينة .

لها صحبة ، وتبعه المستغفرى ، وحديثها عن أبي قتادة في سؤر الهر في الموطأ ، والسنن الأربعة ، وقال ابن سعد : تزوجها ثابت بن أبي قتادة ، فولدت له ، وأمها صفية من أهل اليمن .

٩١٤ (كَبْشة) بنت مالك ، بن سنان ، أخت أبي سعد هي الفُرَيعة ، تقدمت .

٩١٥ (كبشة) بنت مالك بن قيس . . في كُبَيشة تأتي .

٩١٦ (كَبْشة) بنت معد يكرب ، عمة الأشعث بن قيس ، وهي والدة معاوية بن حديج الصحابي المعروف . . روى قصتها الدارقطني ، من طريق ولدها معاوية أنه قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعي أمي كَبْشة بنت معد يكرب ، عمة الأشعث ، فقالت : يارسول الله ، إني آليت أن أطوف بالبيت حبواً فقال : طوفي على رجليك سَبْعَين سَبْعاً عن يديك ، وسبعاً عن رجليك ، وسنده ضعيف ، استدركها ابن الدباغ وغيره على الاستيعاب .

٩١٧ (كَبْشة) بنت مَعْن بن عاصم الأنصارية ، كانت زوج أبي قيس بن الاسلت ، ويقال لها : كُبَيْشة . قال ابن جُرَيج ، عن عكرمة : نزلت فيها (لا يَحِلُّ لَكُمْ أن تَرِثُوا النِّساء كَرْهاً [1]) أخرجه أبو موسى ، عن المستغفرى ، ثم من طريق أبي ثور ، عن ابن جُرَيج ، وذكرته في الانساب من عدة طرق .

٩١٨ (كَبْشة) بنت واقد ، بن عمرو ، بن عامر ، بن زيد مناة ، وعمرو هو ابن الإطنابة ، من بني الحارث ، ابن الخزرج . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وهي أم عبدالله بن رواحة ، وكذا ذكرها ابن سعد ، ويقال فيها كُبَيشة بالتصغير ، وزاد : ولما مات رَوَاحة خلف عليها قيس بن شماس فولدت له ثابتا .

(٣٤٥٢) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، أم علي بن أبي طالب وإخوته . قيل : إنها ماتت قبل الهجرة ، وليس بشيء ، والصواب أنها هاجرت إلى المدينة وبها ماتت .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أبو محمد إسماعيل بن علي الحطبي قال : حدثنا محمد بن عبدوس ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، عن زكريا ، عن الشعبي ، قال : أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم ، أسلمت ، وهاجرت إلى المدينة ، وتوفيت بها .

قال الزبير : هي أول هاشمية ولدت لهاشمي هاشميا قال : وقد أسلمت وهاجرت إلى الله ورسوله ، وماتت بالمدينة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) الآية ١٩ من سورة النساء .

٩١٩ (كَبِيرة) وقيل بالمثلثة بدل الموحدة . . ذكرها ابن منده بالمثلثة ، وتبعه أبو نُعَيم ، وذكرها أبو موسى فى الذيل بالموحدة ، تبعاً لابن ماكولا . قلت : وسبق ابن ماكولا الخطيب ، فقال: كبيرة بالباء المعجمة بواحدة هو اسم كبيرة بنت أبي سفيان ، لها صحبة ، ورواية ، ثم ساق من طريق محمد بن سليمان بن سَمَوْل ، عن يحيى ابن أبي وَرَقة ، عن سعيد ، عن أبيه ، قال : حدثتني مولاتي كبيرة بنت أبي سفيان ، وكانت قد أدركت الجاهلية ، وكانت من المبايعات ، قالت : قلت يارسول الله إني وأدت أربع بنين لى فى الجاهلية ، قال ، أعتقى أربع رقاب ، فاعتقت أباسعيد ، وابنه مَيسرة ، وأم مَيسرة ، قال الخطيب : لم تذكر الرابع ، ولعله راوى هذا الحديث ، يعنى أبا وَرَقة ، انتهى ، وقال ابن الأثير تبعا لسلفه إنها خُزاعية ، وقيل : ثقفية ، ومنهم من قال: كبيرة بنت أبي سفيان ، وأورد لها بالإسناد المذكور حديثا آخر : دَمُ عَفْراء أزكى عندالله من دم سَودَاوين .

٩٢٠ (كُبَيشة) بنت مالك ، بن قيس ، الأنصارية ، من بنى مازن . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات وهى الشَّموس ، وذكرها ابن سعد بغير تصغير ، وقال: أمها سَمِيَّة بنت عوَيمر ، بن أسعر ، تزوجها ثعلبه بن مِحْصَن ، بن عمرو ، بن عتيك ، بن عمرو ، بن مبذُول ، ثم خلف عليها الحُبَاب بن عمرو بن مبذول ، فولدت له زينب .

٩٢١ (كبشة) بنت معن بن عاصم . . تقدمت فى كَبْشة بغير تصغير .

٩٢٢ (كثيرة) بالمثلثة بنت أبي سفيان . . تقدمت فى كبيرة بالموحدة .

٩٢٣ (كحيلة) . . لها ذكر فى حديث لأبى أمامة فى المعجم الكبير للطبرانى .

٩٢٤ (كريمة) بنت أبي حَدْرَدَ الأسلمية ؛ يقال : لها صحبة ؛ ذكرها ابن حِبان ؛ ثم المستغفرى

قال أبو عمر : روى سعدان بن الوليد السابرى ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، قال : لما ماتت فاطمة أم على بن أبي طالب ، ألبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيصه ، واضطجع معها فى قبرها ، فقالوا : مارأيناك صنعت ماصنعت بهذه ، فقال : إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر بى منها ، إنما ألبستها قيصى لتكسى من حلل الجنة ، واضطجعت معها ليهون عليها .

(٣٤٥٣) فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد المخزومية . هى التى قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدها ؛ لأنها سرقت حليا ، وتكلمت قريش فيها إلى أسامة بن زيد ليشفع فيها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو غلام ، فشفع فيها أسامة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياأسامة : لاتشفع

وقيل هي أم الدرداء الكبرى ، وليست هي ، انتهى : والمعروف في أم الدرداء الكبرى أن اسمها خَيرة ، كما تقدم في حرف الخاء المعجمة .

٩٢٥ (كثيرة) بنت كُلثوم الحِميرية .. تقدم ذكرها في ترجمة عكّاف بن وَدَاعة ، وقيل : هي زينب بنت كلثوم .

٩٢٦ (كُعَيبة) بالتصغير بنت سعيد الأسلمية . ذكر أبو عمر عن الواقدي انها شهدت خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسهم لها سهم رجال ، وقال ابن سعد : هي التي كانت تكون في المسجد لها خيمة تداوي المرضى ، والجرحى ، وكان سعد بن معاذ حين رُمي عندها تُداوي جُرحه حتى مات .

٩٢٧ (كلبة) بنت بِشْرَى .. : لها صحبة ، كذا في التجريد بلا زيادة ، وأنا أظنها التي بعدها ، ثم وجدت ذلك صريحا في كلام ابراهيم الحربي ، وسمى أباها كما سماها غيره .

٩٢٨ (كُلَيم) ويقال كلبية بالتصغير بنت بُرْثُن بضم الموحدة ، ثم المثلثة ، بينهما راء ، وآخرها نون من بني العنبر بن تميم ، هي والدة زينب بن ثعلبة .. : أخرج الطبراني في الكبير ، من طريق زينب ابن ثعلبة ، قال : دعتني أمي كُلَيبة بنت بُرثُن العَنْبرية ، فقالت يا بني ، إن هذا أخذ زُرْبيتي (١) التي كنت ألبس ، فلقيت الرجل ، فأتيت به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يارسول الله إن هذا أخذ زُرْبيّة أمي ، فقال : ردّها عليه ، ذكرها أبو نُعَيم ، وهذا مختصر من حديث طويل ، قال أبو نعيم : ويقال : اسمها كليم ،

٩٢٩ (كلَيم) بنت مُحرِز النجارية ، أخت أسماء التي تقدمت .. ذكرها ابن سعد في المبايعات .

في حد ؛ فانه إذا انتهى إلىَّ لم يكن فيه مَتْرَك ، ولو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها . روى حديثها وسماها حبيب بن أبي ثابت .

(٣٤٥٤) فاطمة بنت الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة القرشية التيمية . وُلِدَتْ هي وأختاها زينب وعائشة بأرض الحبشة ، وقد قيل : إن أخاهن موسى وُلد بأرض الحبشة أيضاً ، وقدمت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من أرض الحبشة ، وكانت قد نجت من الماء الذي شربه إخوتها فماتوا في انصرافهم من أرض الحبشة بالطريق .

(٣٤٥٥) فاطمة بنت أبي حُبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية . هي

---

(١) الزربية : البساط ذو الخمل ، ولكن قولها : التي كنت ألبسه يدل على أنها كانت قطيفة ذات خمل من الذي يلبسه الناس .

٩٣٠ (كُلَيم) جدة عبد الرحمن بن أبي عمرة .. تقدمت فى كبشة .

٩٣١ (كَنُود) بنت قَرَظَة .. فى فاختة بنت قرظة :

٩٣٢ (كَنود) أم سارة .. تقدمت فى سارة :

٩٣٣ (كُوَيسة) يتيمة كانت فى حجر النبى صلى الله عليه وآله وسلم .. قاله كليب بن عيسى ، عن زُجْلة عنها ، كذا فى التجريد ، وقد أجحف فى الاختصار ، وزُجْلة بضم الزاء المنقوطة ، وسكون الجيم بعدها لام ، امرأة من أهل الشام ، روت عن أم الدرداء . وغيرها ، وأخرج الخطيب فى المؤتلف من طريق الهيثم بن خارجة ، عن كُلَيب بن عيسى ، بن أبى حُجَير الثقفى ، سمعت زُجْلة مولاة معاوية : تقول : أدركت يتامى كن فى حِجْر النبى صلى الله عليه وآله وسلم إحداهن تسمى كُوَيسة ، فذكرت قصة إن النساء لا يتبعنَ الجنازة إلا إن كانت امرأة نفساء ، أو مبطونة ، فتخرج امرأة من بقاياها إلى المصلّى ، فاذا وضعت الجنازة ، وضعت يدها تنظر ، هل خرج منها شىء ، وهم ينظرونها ، حتى إذا توارت قالوا للامام : كبر .

٩٣٤ (كَيِّسة) بتشديد المثناة التحتانية ، بعدها مهملة ، بنت الحارث بن كريز ، بن عبد شمس ، كانت زوج مُسيلمة الكذاب ثم خاف عليها عبد الله بن عامر الأكبر .. ذكرها الزبير بن بكّار ، وضبطها .

(القسم الثانى)

٩٣٥ (كُبَيشة) بنت حكيم الثقفية ، جدة أم الحكم بنت يحيى بن عُقْبة ، روت أم الحكم عنها أنها رأت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكرها هكذا ابن مندة ، ونقله أبو نُعَيم ، فقال . لم يزد عليه ، يعنى لم يسق حديثها .

التى استحيضت فشكت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : إنما ذلك عرق ، وليس بالحيضة . الحديث . روى عنها عروة بن الزبير ، وسمع منها حديثها فى الاستحاضة فيما روى الليث عن يزيد ابن أبى حبيب ، عن بُكير بن الأشج ، عن المنذر بن المغيرة ، عن عروة بن الزبير – أن فاطمة بنت أبى حُبيش حدثه ، ورواه مالك وجماعة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها أن فاطمة بنت أبى حُبيش وهو الصواب .

القسم الثالث

٩٣٦ (كَبْشَة) بنت مَكْشُوح المرادية ، أخت قيس الفارس المشهور . . ذكرها ابن شاهين فى ترجمة أبان بن سعيد بن العاص ، وأنها كانت موصوفة بالجمال ، فزوجها أخوها قيس بن أبان لما ولى إمرة اليمن فى خلافة أبى بكر الصديق ، أورد ذلك من طريق سليمان الانبارى ، عن النعمان ابن بَزُرْج فى خبر طويل .

(القسم الرابع)

٩٣٧ (كبشة) بنت بُرْثُن ، وقيل بُرْثَى العنبرية . . ذكرها أبو عمر فى حديث زينب بنت ثعلبة ، كذا فى التجريد ، وهو تصحيف ، وإنما هى كُلَيْبة بالتصغير ، كما تقدم قريباً فى كُلْثُم .

حرف اللام

القسم الأول

٩٣٨ (لُبابة) بنت أسلم ، بن حَريش ، بن عدِيّ بن مجدعة ، بن حارثة . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال : هى أخت سلمة شقيقته ، تزوجها زيد بن سعد بن زيد الأشهلى .

٩٣٩ (لُبابة) بنت الحارث ، بن حَزْن ، بن بُجَير بن الهُزَم ، بن رُوَيبة ، بن عبد الله ، ابن هلال ، بن عامر ، بن صعصعة . الهلالية ، أم الفضل زوج العباس بن عبد المطلب ، ووالدة أولاده

(٣٤٥٦) فاطمة بنت الخطاب بن نُفَيل بن عبد العُزّى القرشية العدوية . أخت عمر بن الخطاب زوجة سعيد بن زيد بن عَمْرو بن نفيل أسلمت قديماً . وقيل : أسلمت قبل زوجها . وقيل : مع زوجها ، وذلك قبل إسلام عمر أخيها رضى الله عنها ، وخَبَرُها فى إسلام عمر خَبَرٌ عجيب .

(٣٤٥٧) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سيدة نساء العالمين ، على أبيها وعليها السلام . كانت هى وأختها أم كلثوم أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم . واختُلف فى الصغرى منهما ، وقد قيل : إن رُقَيَّة أصغر منها . وليس ذلك عندى بصحيح . وقد ذكرنا فى باب رقيةَ ما تبيَّنَ به

الفضل ، وعبد الله ، وغيرهما . . وهي لبابة الكبرى ، مشهورة بكنيتها ، ومعروفة باسمها ، وستأتي في الكنى ، وأمها خَولة بنت عَوف القرشية .

٩٤٠ (لُبابة) بنت الحارث بن حَزن الهلالية ، أخت التي قبلها ، وهي لُبابة الصغرى ، وأنها تلقب العُصَماء ، وأمها فاختة بنت عامر الثقفية ، وهي والدة خالد بن الوليد الصحابي المشهور . وقال أبو عمر : في إسلامها وصحبتها نظر . وأقره ابن الأثير ، وهو عجيب ، وكأنه استبعده من جهة تقدم وفاة زوجها الوليد أن تكون ماتت معه ، أو بعده بقليل ، وليس ذلك بلازم ، فقد ثبت أنها عاشت بعد وفاة ولدها خالد ، ولها في ذلك قصة ، فذكر أبو حُذيفة في المبتدأ والفتوح ، عن محمد بن إسحاق ، قال : لما مات خالد بن الوليد خرج عمر في جنازته فإذا أمه تندُبه وتقول :

أنت خيرٌ من ألـف ألـفٍ من القو ... م إذا ما كبت في وجوه الرجال

قال : قال عمر : صدقت والله ، إن كان لكذلك ، وقال سيف بن عمر في الرِّدة ، والفتوح ، بسند له ذكر فيه قصة عزل خالد ، وإقامته بالمدينة ، قال . فلما رأى عمر أنه قد زال ما كان يخشاه من افتتان الناس به عزم على أن يوليه بعد أن يرجع من الحج ، فخرج معه خالد بن الوليد ، فاستسقى[1] خارجاً من المدينة فقال : احمِلُوني إلى مَهاجَري ، فقدمت به أمه المدينة ، ومَرَّضته حتى ثقل ، فلقي عمر لاقٍ وهو راجع من الحج ، فقال له : ما الخبر ؟ فقال : خالد لما به ، فطوى عمر ثلاثاً في ليلة ، فأدركهم حين قضى ، فَرقّ عليه ، واسترجع ، فلما جُهِّز وبكته البواكي قيل له : الا تنهاهنّ ؟ فقال : وما على نساء قريش أن يبكين أبا سُليمان مالم يكن نَقع أو لَقلقة[2] فلما خرج بجنازته إذا امرأة مُحترمة تبكيه ، وتقول . أنت خير من ألف ألف ، البيت المتقدم ، وبعده .

صحة ماذهبنا إليه في ذلك ، ومَضى في باب زينب وباب خديجة من ذلك ما فيه كفاية .

وقد اضطرَب مصعب والزبير في بنات النبي صلى الله عليه وسلم ، أيتهنّ أكبر وأصغر اضطرابا يوجب ألا يلتفت إليه في ذلك . والذي تسكُنُ إليه النفس على ما تواترت به الأخبار في ترتيب بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ زينب الأولى ، ثم الثانية رُقَيّة ، ثم الثالثة أم كلثوم ، ثم الرابعة فاطمة الزهراء والله أعلم .

قال ابن السراج : سمعتُ عبد الله بن سليمان بن جعفر الهاشمي يقول : وُلدَت فاطمة رضي الله عنها

(١) استسقى : أصيب بمرض الاستسقاء .

(٢) النقع : وضع التراب على الرءوس ، واللقلقة : رفع الصوت .

أشُجَاعٌ ؟ فأنت أشجع مِنْ لَيْث مرةَ بن جهْم أبي أشبال
أجَوادٌ؟ فأنت أجود من سَيْل   أتى يَستقِلُّ بين الجبال

فقال عمر : من هذه ؟ فقيل : أمه ، فقال : أمه والإله ، ثلاثاً ، وهل قامت النساء عن مثل خالد ، وهذا وإن كان من رواية أبي حُذَيفة ، وهو ضعيف ، وكذلك سيف . لكن قد ذكر ابن سعد وهو ثقة ، عن كثير بن هشام ، عن جعفر بن بُرْقان عن يزيد بن الأصَم قال : لما توفى خالد بن الوليد بكت عليه أمه فقال عمر : يا أم خالد ، أخالداً وأجره تَرْزَين؟! عزمت عليك إلا تَبَيتِ حتى تسودَّ يدك من الخضاب ، وهذا مسند صحيح ، وعلق البخاري قول عمر فى النقع واللقلقة فى البكاء على خالد ، لكن لم يسم أمه ، ومجموع ذلك يفيد أنها عاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أفيظن بها أنها استمرت على الكفر من بعد الفتح إلى أن مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هذا بعيد عادةً ، بل يبطله ما تقدم أنه لم يبق بالحرمين ولا الطائف أحد فى حجة الوداع إلا أسلم وشهدها .

٩٤١ (لُبابة) بنت أبي لُبابة الأنصارية . . أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولها ذكر ، كذا ذكره ابن منده مختصراً ، وساق أبو نُعيم قصتها من طريق موسى بن عُبيدة الرَّبَذِي ، أحد الضعفاء ، عن سعيد ، عن جُبريل مولى أبي لُبابة ، ويعقوب بن زيد عن لُبابه ، قالت : كنت أنا صاحبته ، فكان يقول : شُدّى وثاق عدو الله الذى خان الله ورسوله ، ومرّ به أخوه فقال : يا أخى ، هلم إلىّ ، فقال : والله لا أكلمك حتى يرضى الله عنك ورسوله ، فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالوا : هو فى المسجد ، وأخبروه بخبره ، فقال . لو جاءنى لكان فيه أمر ، فنزلت (يَا أيُّها

سنةَ إحدى وأربعين من مَولد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنكح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على بن أبي طالب بعد وَقعَة أُحد . وقيل : إنه تزوجها بعد أن ابتنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعائشةَ بأربعةِ أشهر ونصف ، وبنى بها بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر ونصف ، وكان سنها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسةَ أشهر ونصفا ، وكانت سِنّ علىّ إحدى وعشرين سنةً وخمسة أشهر .

وذكر أبو بكر بن أبي شيبةَ قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البَختَرى ، قال : قال علىّ لأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم : اكفِي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخدمة خارجا وسقاية الماء الحاج ، وتكفيك العمل فى البيت : العَجْن والخبز والطحن . قال : أبو عمر :

الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا)[١] الآية والآية الأخرى (وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ)[٢] .

٩٤٢ (لُبْنَى) بنت ثابت بن المنذر ، بن حرام ، الأنصارية . الخزرجية ، أخت حسان الشاعر المشهور . . ذكر ابن سعد أنها بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي وأختها كبشة ، وكانت لبنى شقيقة أوس ابن ثابت .

٩٤٣ (لُبْنَى) بنت الخطيم الأنصارية ، الأوسية ، أخت قيس بن الخطيم الشاعر . كانت عند عبد قيس ابن زيد ، بن عامر ، الظفرى ، وذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وقال ابن سعد : أمها أم قيس ، قُرَيبة بنت قيس ، بن قُرَيم ، ، بن أمية ، بن سنان ، السلمية تزوجها عبد الله بن نهيك بن إساف ، فولدت له ، وأسلمت لُبنَى وبايعت ، وسيأتى ذكر أختها ليلى .

٩٤٤ (لُبْنَى) بنت قَيظِىٍّ ، بن قيس ، بن لَوْذان ، بن عدى ، بن مَجْدَعة ، بن حارثة الأنصارية . . ذكرها ابن سعد فى المبيعات .

٩٤٥ (لُبَيْبة جارية بنى المؤمَّل بن حبيب ، بن تميم ، بن عبد الله ، بن قُرْط ، بن رِزاح ، ابن عدى بن كعب . . كانت أحد من يُعذب من المستضعفين ، فاشتراها أبو بكر الصديق فى سبعة سيأتى ذكرهم ، فى أم عُبَيس ، ووردت فى غالب الروايات غير مسماة ، وسماها البلاذرى عن أبى البَخْتَرِىّ .

٩٤٥ (لُبَيس) بنت عمرو ، بن حرام ، الأنصارية . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ،

فولدت له الحسن ، والحسين ، وأم كلثوم ، وزينب ، ولم يتزوج علىّ عليها غيرها حتى ماتت .

واختلف فى مهره إياها ، فروى أنه أمهرها دِرْعه ، وأنه لم يكن له فى ذلك الوقت صفراء ولا بيضاء وقيل : إنّ عليا تزوّج فاطمة رضى الله عنهما على أربعمائة وثمانين ، فأمر النبىّ صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثها فى الطيب . وزعم أصحابنا أنّ الدرع قدّمها علىّ من أجل الدخول بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه فى ذلك .

وتوفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير . قال محمد بن على : بستة أشهر . وقد روى عن ابن شهاب مثله وروى عنه بثلاثة أشهر . وقال عمرو بن دينار : توفيت فاطمة بعد رسول الله صلى الله

---

(١) الآية ٢٧ من سورة الانفال

(٢) الآية ١٠٦ من سورة التوبة .

وقال أمها أم قُراد بنت وَهْبة، بن عدي ، بن مجدعة ، بن حازم ، تزوجها قيس بن قيس ابن لَوذان .

٥٤٧ (لُبَيْسة) بنت عمرو الأنصارية، أم عمارة . ذكرها الطبراني في حرف اللام ، وبه جزم ابن نُقطة ، والمشهور إنها بالنون ، بدل اللام ، وهي مشهورة بكنيتها ، وستأتي ، ويقال : إنها لبيسة غير نسيبة ، وأنها بنت حرب والله أعلم .

٩٤٨ (لُهَيَّة) بمثناة تحتانية مثقلة ، جارية عمر بن الخطاب ، وأم ولده . . وكانت تخدم ابنته حفصة ، قال ابن ماكولا : هي أم عبد الرحمن بن عمر ، الذي يكنى أبا شحمة ، وقيل إنها نُهيَة بالنون بدل اللام ، وذكرها المستغفري ، وقال : لها صحبة ، وأورد من طريق إبراهيم بن موسى بن تيم ، قال : حدثني عمي زكريا بن يحيي ، قال : حدثني ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه ، قال : حدثني رجال من أهل العلم أن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرسلت لهُيَّة ام ولد عمر في يومها الذي يدور إليها فيه رسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : إنه خرج من عندي ، فاحتبس عني ، فانظري عند أي نسائه ، فانطلقت لهُيَّة فوجدته عند صفيّة ، فرجعت إلى حفصة ، فأخبرتها ، فطفقت حفصة تقول : خلا بيهودية ، ثم أمرت لُهيّة أن ترجع إلى صفية حتى يخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عندها ، فتخبرها بالذي قالت حفصة ، فقالت صفية : والله إني لابنة هارون ، وان عمي لموسى ، وإن زوجي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ماأعرف لأحدأن يكون أفضل مني ، فدخل وصفية تبكي فقال لها : مالك : فأخبرته بالذي بلغتها لهية عن حفصة ، وبالذي قالت لها ، فصدقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رأت حفصة ذلك قالت : والله لاأوذي صفية أبداً .

عليه وسلم بثمانية أشهر . وقال ابن بُريدة : عاشت فاطمة بعد أبيها سبعين يوماً .

روى الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : حدثتني فاطمة قالت : أسرَّ إليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن جبريل كان يُعارضني بالقرآن كلَّ سنة مرة ، وإنه عارضني العام مرتين ، ولا أراه إلاَّ قد حضر أجلي ؛ وإنك أول أهل بيتي لحاقاً بي ، ونعم السلف أنا لك . قالت : فبكيت : ثم قال : ألا ترضين أنْ تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين ؟! فضحكت .

وروى عبد الرحمن بن أبي نُعْم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران .

٩٤٩ (ليلى) بنت الإطنابه ، بن منصور ، بن عميص ، بمانين الأنصارية ، من بني الحبلى . ذكرها ابن حبيب في المبيعات .

٩٥٠ (ليلى) بنت بلال ، أو بليل الأنصارية ، أخت أبي ليلى ، وهي عمة عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال أبو عمر : بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروت عنه .

٩٥١ (ليلى) بنت ثابت ، بن المنذر ، بن عمرو ، بن حرام، أخت حسان .. ذكرها ابن حبيب أيضاً .

٩٥٢ (ليلى) بنت أبي حثمة بن حذيفة ، بن غانم ، بن عامر ، بن عبد الله ، بن عبيد ، بن عوج ، بن كعب ، ابن لؤى القرشية ، العدوية ، أخت سليمان، وكانت زوج عامر بن ربيعة العنبري، فولدت له عبد الله . . وقال ابن سعد : أسلمت قديما ، وبايعت ، كانت من المهاجرات الأول، هاجرت الهجرتين إلى الحبشه ، ثم إلى المدينة ، يقال : إنها أول ظعينة (١) دخلت المدينة في الهجرة ، ويقال : أم سلمة ، وذكر ابن إسحاق في رواية يونس بن بكير وغيره ، عنه ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن عبد العزيز بن عبد الله ، بن عامر ، بن ربيعة عن أمه ليلى ، قالت : كان عمر بن الخطاب من أشد الناس علينا في إسلامنا ، فلما تهيأنا للخروج إلى أرض الحبشة جاءني عمر وأنا على بعيري ، فقال : إلى ابن أم عبد الله ؟ فقلت : آذيتمونا في ديننا ، فنذهب في أرض الله، قال : صحبكم الله، ثم ذهب فجاءني زوجي عامر بن ربيعة فقال لما أخبرته خبرهم: ترجين أن يسلم ؟ ، فذكر القصة ، وروى الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان : أن رجلا من موالى عبد الله بن عامر حدثه ، عن عبد الله بن عامر قال :

وذكر ابن السراج ، قال : حدثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا على بن هاشم ، عن كثير النواء ، عن عمران بن حصين ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة وهي مريضة ، فقال لها : كيف تجدينك يابنية ؟ قالت : إني وجعة ، وإنه ليزيدني أني مالى طعام آكله . قال : يابنية ؛ أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين ! قالت : ياأبت ، فأين مريم بنت عمران ؟ قال : تلك سيدةُ نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله لقد زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة .

قال : وأخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن سنان أبي فروة ، عن عقبة بن بريم ، عن أبي ثعلبة الخشني ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم

---

(١) الظعينة : المرأة في الهودج .

دعتني أمي يوماً ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعد في بيتنا ، فقالت . هاك تعالَ أعطيك شيئاً ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ماذا أردت أن تعطيه ؟ فقالت : أعطيه تمرا ، فقال : أما أنك لو لم تعطه شيئاً كُتِبت عليك كذْبة ، رواه السراج عن قُتيبة عنه ، وتابع الليث حَيْوة ابن شُرَيح ، ويحيى بن أيوب ، وحاتم ابن إسماعيل ، وعن يحيى بن أيوب مَوْلى زياد ، وهو عند ابن منده من طريقه .

٩٥٣ (ليلى) بنت حكيم الأنصارية الأوسية . قال أبو عمر . ذكرها أبو أحمد بن صالح المصري في أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يذكرها غيره ، وجوز ابن الأثير أن تكون هي التي بعدها لأن الحكيم يُشبه بالخطيم .

٩٥٤ (ليلى) بنت الخطيم ، بن عدي ، بن عمرو ، بن سواد ، بن ظَفر ، الأنصارية ، الأوسية ، ثم الظفرية . استدركها أبو علي الجيّاني على الاستيعاب ، وقال : ذكرها ابن أبي خَيْثَمة ، وقال : أقبلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت . أنا ليلى بنت الخطيم ، جئت أعرض نفسي عليك ، فتزوجني ، قال ؛ قد فعلت ، ورجعت إلى قومها ، فقالوا : بئس ماصنعت ، أنت امرأة غَيْرَى ، وهو صاحب نساء ، ارجعي فاستقيليه ، فرجعت ، فقالت : أقلني ، فقال : قد فعلت . قلت : ذكر ذلك ابن سعد ، عن ابن عباس ، بسند فيه الكلبي ، فذكروا أتم منه ، وأوله : أقبلت ليلى بنت الخطيم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو مُوَلٍّ ظهره الشمس ، فضربت على منكبه ، فقال : من هذا؟ أكله الأسد ، وكان كثيرا مايقولها ، وفي آخره : فقال : قد أقلتك ، قال : وتزوجها مسعود بن أوس ، بن سَواد ، ابن ظفر ، فولدت له ، فبينا هي في حائط من حيطان المدينة تغتسل إذ وثب عليها ذئب ، فأكل بعضها ،

من غزْوٍ أو سفَر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم يأتي فاطمة ، ثم يأتي أزواجه — وذكر تمام الحديث .

وذكر الدَّراوَرْدي ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عبّاس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيدة نساء الجنة مريم ، ثم فاطمة بنت محمد ، ثم آسية امرأة فرعون .

أخبرنا قاسم بن محمد ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو ، قال : حدثنا ابن سنجر ، قال : حدثنا عارم ، قال : حدثنا داود بن أبي الفرات ، عن عِلباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خَطَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط ، ثم قال :

فأمركت، فماتت، ثم أسند عن الواقدي، عن محمد بن صالح بن دينار؛ عن عاصم، بن عمر بن قتادة، قال: كانت ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقبلها، وكانت تركب بعولتها ركوباً منكراً. وكانت سيئة الخلق، فذكر نحو القصة دون ما في آخرها، وقال في روايته: فقالت: إنك نبي الله، وقد أحل الله لك النساء، وأنا امرأة طويلة اللسان لا صبر لي على الضرائر؛ واستقالته، ومن طريق ابن أبي عون. أن ليلى وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ووهبن نساء أنفسهن، فلم يسمع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل منهن أحداً، قال. وأمها مشرفة الدار بنت كيشة بن الحارث؛ وأخرج ابن سعد عن الواقدي. حدثنا عن عاصم، بن عمر، بن قتادة قال: أول من بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم سعد بن معاذ. وهي كبشة بنت رافع، بن عبيد، ومن بني ظفر ليلى بنت الخطيم، ومن بني عمرو بن عوف ليلى، ومريم، وسهيمة بنات أبي سفيان الليثي، يقال له: أبو البنات، الحديث، وذكر ابن سعد أيضاً. أن مسعود بن أوس تزوجها في الجاهلية، فولدت له عمرة، وعميرة، وكان يقال لها: إكلة الأسد، وكانت أول امرأة بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومعها ابنتاها، وبنتان لابنتها، ووهبت نفسها له ثم استقاله بنو ظفر، فأقالها.

٩٥٥ (ليلى) بنت رافع بن عمرو، الأنصارية، والدة أبي عبس بن جبر. ذكرها ابن سعد في المبايعات، وقال: أمها أم البراء بنت سلمة بن عرفطة.

٩٥٦ (ليلى) بنت ربعي بن عامر، بن خالدة، الأنصارية، من بني بياضة... ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

أتدرون ماهذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال. حدثنا أبو قلابة عبد الملك ابن محمد الرقاشي. قال: حدثنا بدل بن المحبر، قال: حدثنا عبد السلام، قال: سمعت أبا يزيد المدني يحدث عن أبي هريرة، قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. خير نساء العالمين أربع. مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم. وفي باب خديجة نظير هذا وشبهه من وجوه، وقد ذكرناها بطرقها هنالك، فأغنى عن إعادتها هاهنا.

٩٥٧ (ليلى) بنت رِتاب بن حُنَيف ، الأنصارية ، من بنى عوف ، بن الخزرج . . ذكرها ابن حبيب أيضاً ، وكانت زوج عِتبان بن مالك .

٩٥٨ (ليلى) بنت أبى سفيان بن الحارث ، بن قيس ، بن زيد ، بن أمية ، الأنصارية ، الأشهلية . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وقد تقدم لها ذكر فى ترجمة ليلى بنت الخطِيم قريباً .

٩٥٩ (ليلى) بنت سِماك بن ثابت ، بن سفيان ، بن عدى ، بن عمرو ، بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ . . ذكر ابن سعد عن الواقدى أنه قال : أسلمت ، وبايعت ، قال . ولم يذكرها غيره .
قلت : سيأتى فى ترجمة أم ثابت بنت قيس بن شماس أخت قيس أنها ولدت من ثابت بن سفيان ولده سِماكاً ، فعلى هذا تكون ليلى وأبوها سِماك ، وأمه أم ثابت ثلاثة من الصحابة فى النسوة .

٩٦٠ (ليلى) بنت سِماك ، بن ثابت ، بن سنان ، بن جُشَم ، بن عمرو ، بن امرىء القيس ، الأنصارية ، من بنى الحارث بن الخزرج . . ذكرها ابن حبيب أيضا .

٩٦١ (ليلى) بنت طباة بن مَعيص الأنصارية . . ذكرها ابن سعد، كذا فى التجريد ، وقال : أخشى أن تكون ليلى بنت الإطنابة المذكورة أول من اسمها ليلى ،

٩٦٢ (ليلى) بنت عُبادة الأنصارية ، الساعدية ، أخت عُبادة . . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

٩٦٣ (ليلى) بنت عبد الله العدوية ، هى الشّفاء . . تقدمت ، سماها المستغفرى عن ابن حبّان .

وذكر ابن السراج قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر — أنه أخبره عن قتاده عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حَسْبُكَ من نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون .

قال : وحدثنا محمد بن الصباح ، قال . حدثنا عثمان بن عمر ، عن إسرائيل ، عن مَيسرة بن حبيب ؛ عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة . عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت ، ما رأيتُ أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ؛ وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبّلها ورحّب بها كما كانت تصنع هى به صلى الله عليه وسلم .

٩٦٤ (ليلى) بنت عُطارد ، بن حاجب ، التميمية ، زوج عبدالله بن أبي ربيعة الصحابي ، ووالدة ولده عبد الرحمن . . ذكرها الزبير بن بَكار .

٩٦٥ (ليلى) بنت قانف الثقفية بقاف ثم نون ثم فاء أخرج حديثها أحمد وأبو داود من طريق محمد بن إسحاق عن نوح بن حكيم الثقفي ، عن رجل من ولد عروة بن مسعود يقال له دواد ، ولدته أم حبيبة بنت أبي سفيان ، عن ليلى بنت قانف وذكر أنها قالت : كنت ممن شهد غُسل أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأول ما أعطاني من كفنها الحقو؛ (١) ثم الدرع(٢) ثم الخمار ، ثم الملحفة ، ثم أدُرِجت في الآخر(٣) إدراجاً ، الحديث * قلت : وداود المذكور هو ابن عاصم بن عُروة ابن مسعود .

٩٦٦ (ليلى) بنت النّضر العَبدرية . . تقدمت في قُتيلة في حرف القاف .

٩٦٧ (ليلى) بنت نَهيك بن إساف ، بن عدي ، بن زيد بن جُشَم الأنصارية . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وهي أخت البرّاء ، وقال ابن سعد : تزوجها سَهل بن الرّبيع ، بن عمرو ، بن عدي ، وأمها أم عبد الله بن أسلم بن حَريش بن مَجدَعة .

٩٦٨ (ليلى) بنت يَسار ، أحد ماقيل في اسم أخت مَعقل بن يسار التي نزلت فيها (فَلا تَعضُلوهُنّ أنْ يَنكِحْنَ أزْواجَهُنّ) (٤) . سماها السهيلي في مبهمات القرآن ، وتبعه المنذري ، والراجح أن اسمها جُميل ، كما تقدم في حرف الجيم .

قال : وحدثنا محمد بن حُميد ، حدثنا سلمة عن ابن إسحاق ، عن يحيى بن عبادة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : مارأيت أحداً كان أصدق لهجة من فاطمة ، إلا أن يكون الذي ولدها صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا الحسن بن يزيد الطحان ، حدثنا عبد السلام بن حرب عن أبي الجحاف ، عن جُميع بن عمير ، قال : دخلت على عائشة ، فسألت : أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة . قلت : فمن الرجال ؟ قالت : زوجها ، إن كان ما علمته صوّاما قوّاما .

---

(١) الحقو : الإزار . (٢) الدرع : القميص .
(٣) الآخر المراد به الملحفة . (٤) الآية ٢٣٢ من سورة البقرة .

٩٦٩ (ليلى) السَّدوسية ، امرأة بن الخصاصية ، يقال لها الجُهْدُمة . ويقال هي غيرها . وقد تقدم بيان ذلك في الجُهْدمة .

٩٧٠ (ليلى) بنت يُمار . . أحد ما قيل في التي أعتقت سالماً مولى أبي حُذَيفة .

٩٧١ (ليلى) الغِفارية . . قال أبو عمر : كانت تخرج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المغازية . تداوي الجرحى ، وتقوم على المرضى ، حديثها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعائشة : هذا علي ، أول الناس ايمانا ، روى عنها محمد بن القاسم الطائي . قلت . أما الخبر الأول فتقدم التنبيه عليه في القسم الأخير من حرف الألف في أمامة بنت أبي الحكم ، وقد أخرجه العقيلي في ترجمة موسى ابن القاسم من الضعفاء ، وابن منده من رواية علي بن هاشم بن البريد ، حدثتني ليلى الغفارية قالت : كنت أغزو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأداوي الجرحى ، وأقوم على المرضى . فلما خرج علي إلى البصرة خرجت معه فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضيلة في علي ؟ قالت : نعم ، دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو معي ، وعليه جرد قطيفة(١) فجلس بيننا ، فقلت . أما وجدت مكانا هو أوسع لك من هذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ياعائشة دعي لي أخي ، فإنه أول الناس إسلاما ، وآخر الناس بي عهداً ، وأول الناس لي لقيا يوم القيامة : قال العقيلي : لا يعرف الا لموسى بن القاسم ، قال البخاري لا يتابع عليه . انتهى . وفي سنده عبد السلام بن صالح أبو الصلت . وقد كذبوه ، وأما الخبر الأخير فقال في التجريد : هو باطل . قلت . ومحمد بن القاسم هو الطائي نسكاني ، لا الطائي . وهو متروك . وهو غير موسى بن القاسم ، وقد

قال : وأخبرني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا شاذان ، عن جعفر الأحمر عن عبد الله ابن عطاء ، عن ابن بُريدة ، عن أبيه ، قال : كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، ومن الرجال علي بن أبي طالب .

قال : وأخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا محمد بن موسى ، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر ، وعن عمار بن المهاجر ، عن أم جعفر — أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لأسماء بنت عميس : يا أسماء ، إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء ، إنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها ، فقالت أسماء : يا بنت رسول الله ، ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة ، فدعت

(١) جرد قطيفة قطيفة بالية انجرد خملها .

جاء نحوه لمعاذة، ففي تفسير ابن مَرْدُويه، وأخرجه أبو موسى من طريقه، ثم من رواية يعلى بن عبيد عن حارثة بن أبي الرِّجال، عن عمرة، قالت: قالت معاذة الغفارية: كنت أنيسا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أخرج معه في الأسفار، أقوم على المرضى، وأداوي الجرحى، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيت عائشة وعليّ خارج من عندها فسمعته يقول لعائشة: إن هذا أحبّ الرجال اليّ، وأكرمهم عليّ فاعرفي له حقه، وأكرمي مثواه، الحديث، وفيه: النظر الى عليّ عبادة. قلت: وحارثة ضعيف، وهذا هو الحديث الذي أشار اليه أبو عمر.

٩٧٢ (ليلى) عمة عبد الرحمن بن أبي ليلى.. في ليلى بنت بلال، وقد تقدم في ترجمة أبي ليلى أنه اختلف في اسمه، واسم أبيه اختلافاً كثيرا، والأقرب ان اسم أبيه بلال، أو بُلَيل.

٩٧٣ (ليلى) مولاة عائشة.. قال أبو عمر: حديثها ليس بالقائم الإسناد، روى عنها أبو عبدالله المدني، وهي مجهول. قلت: أسنده المستغفري من طريق عبد الكريم الجَزَّار، عن أبي عبدالله المدني، عن حاجبة عائشة، ومولاتها. قالت: قلت يارسول الله: إنك تخرج من الخلاء فأدخل في أثرك فلا أرى شيئا إلا أني أجد رائحة المسك، فقال: إنا معاشر الانبياء تنبت أجسادنا على أرواح أهل الجنة، فما خرج منا من نتن ابتلعته الأرض.

٩٧٤ (ليلى).. روى عنها حبيب بن زيد، خرج حديثها أبو ليلى من التجريد.

٩٧٥ (لينة).. حديثها في[1] جزء ابن ديزيل الصغير.

بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوباً، فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله! تُعرَفُ به المرأة من الرجال، فإذا أنا متّ فاغسليني أنت وعلي، ولا تدخلي عليّ أحدا. فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت أسماء: لا تدخلي: فشكت إلى أبي بكر، فقالت: إن هذه الخثعمية تحولُ بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد جعلت لها مثل هودج العروس.. فجاء أبو بكر، فوقف على الباب، فقال: يا أسماء، ما حملك على أن منعت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن على بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعلت لها مثل هودج العروس؟ فقالت: أمرتني ألا يدخل عليها أحد، وأريتها هذا الذي صنعت، وهي حيّة، فأمرتني أن أصنع ذلك لها. قال أبو بكر: فاصنعي ما أمرتك. ثم انصرف فغسلها عليّ وأسماء.

---

(١) في بعض النسخ في جزء ابن جيزمل.

٩٧٦ (لينة) صاحبة مكان قُباء ، أخرج عمر بن شبة في أخبار المدينة بسند صحيح إلى عروة قال : كان موضع مسجد قباء لامرأة يقال لها لينة ، كانت تربط حمارا لها فيه ، فابتنى فيه سعد بن خيثمة مسجداً ، فقال أهل مسجد الضرار : أنحن نصلى فى مربط حمار لينة ؟ لا لعمر الله ، لكننا نبنى مسجداً فنصلى فيه ، إلى أن يجيء أبو عامر فيؤمنا فيه ، فأنزل الله تعالى (وَالذين اتخذُوا مَسجداً ضِرَاراً) الآية[1]

(القسم الثاني خال)

القسم الثالث

٩٧٧ (ليلى) بنت الجُودىّ ، بن عدى ، بن عمرو ، بن أبي عمرو ، الغسانى ، زوج عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق . . لها إدراك ، وكان رآها فى الجاهلية ، فأحبها ، فلما افتتحت دمشق صارت إليه ، فشغف بها فى قصة طويلة ، ذكرها الزبير بن بكار فى ترجمته ، فقال : كان قدم دمشق فى تجارة ، فرآها على طِنْفِسة[2] حولها ولائد ، فلما غزوا الشام كتب عمر لهم : إن غنمتم عبد الرحمن بن أبى بكر ليلى بنت الجُودىّ ، فلما سَبَوْها أعطوها له ، فقدم بها المدينة ، فقالت عائشة : فشغف بها ، فكنت ألومه فيقول : يا أخيه ، دعيني فكأني أرشف من ثناياها حَبّ الرمان ، ثم تمادى الزمان ، فكنت أكلمه فيها فكان إحسانه إليها أن ردّها إلى أهلها . فكنت أقول له : لقد أحببتها فأفرطت ، وأبغضتها فأفرطت وفيها يقول عبد الرحمن الأبيات المشهورة :

قال أبو عمر : فاطمة رضى الله عنها أول من غطى نعشها من النساء فى الإسلام على الصفة المذكورة فى هذا الخبر ، ثم بعدها زينب بنت جحش رضى الله عنها ، صُنع ذلك بها أيضا .

وماتت فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله صلى عليه وسلم ، وكانت أول أهله لحوقا به ، وصلى عليها على بن أبى طالب وهو الذى غسلها مع أسماء بنت عُميس ، ولم يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنيه غيرها . وقيل : توفيت فاطمة بعده بخمس وسبعين ليلة . وقيل بستة أشهر إلا ليلتين ، وذلك يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان وغسلها زوجها على رضى الله عنه ، وكانت أشارت عليه أن يدفنها ليلا . وقد قيل : إنه صلى عليها العباس بن عبد المطلب ودخل قبرها هو وعلى والفضل .]

---

(١) الآية ١٠٧ من سورة التوبة

(٢) الطنفسة : الجيدة من الأبسطة

(٣) السماوه : بادية العراق

تذكرت ليلى والسماوة بيننا فما لابنة الجودي ليلى وماليا

كذا في خبر الزبير ، وفي رواية عمر بن شبة عن الصلت بن مسعود ، عن أحمد بن شبويه ، عن سليمان بن صالح عن ابن المبارك ، عن مصعب بن ثابت ، عن عروة بن الزبير : أن أبا بكر هو الذي نفله[1] إياها ، وروينا في آخر التاسع من أمالي المحاملي رواية أهل بغداد عنه . بسنده إلى ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن عبد الرحمن بن أبي بكر قدم دمشق في أول الاسلام في أواخر أيام أبيه ، فنظر إلى ليلى بنت الجودي ، فلم ير أجمل منها ، فقال فيها « تذكرت ليلى » الأبيات فكتب عمر إلى عامله : ان فتح الله عليكم دمشق فأعطوا ابنة الجودي لعبد الرحمن ، فأسلموها له ، فقدم بها فأنزلها على نسائه ، فذكر الخبر ، وفيه قوله : فكأني أرشف من ثناياها حب الزمان ، قالت : فعمل لها شيء حتى سقطت أسنانها ، فهجرها ثم ردها إلى أهلها ، وهذا آخر شيء في الخبر المذكور ، وهو آخر مجلس أملاه المحاملي .

٩٧٨ (ليلى) بنت حابس التميمية ، أخت الأقرع بن حابس الصحابي المشهور ، هي أم غالب ابن صعصعة ، بن معاوية ، والد الفرزدق الشاعر المشهور . لها إدراك ، وقد ذكرها الفرزدق في مرثية أبيه حيث يقول :

أبى الصبر أني لا أرى البدر طالعاً ولا الشمس إلا ذكرتني بغالب
شبيهين كانا لابن ليلى ومن يكن شبيهابن ليلى يلج[2] ضوء الكواكب

واختلف في وقت وفاتها، فقال محمد بن علي أبو جعفر : توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر .

وروى عنه أيضاً أنها لبثت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر، وقيل : بل ماتت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بمائة يوم .

وقال الواقدي : حدثنا معمر : عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قال : وأخبرنا ابن جريج عن الزهري ، عن عروة ـ أن فاطمة توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر. قال محمد بن عمر: وهو أشبه عندنا . قال : وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة .

(١) نفله : بنون ثم فاء أعطاها إياها من الأنفال .

(٢) يلج : أصلها يلج بكسر اللام ثم سكنت اللام فالتقى ساكنان فتخلص من التقائهما ويجوز الفتح والضم والكسر .

القسم الرابع

٩٧٩ (ليلى) بنت حكيم . . تقدم كلام ابن الأثير أنه جوز أنها بنت الحطيم ، فصحفت ، والذى يظهر أنها هى ، والله أعلم .

حرف الميم

القسم الأول

٩٨٠ (المازدة) . . لها ذكر فى حديث حكيم بن حزام ، من مسند أبى يعلى .

٩٨١ (مارية) القبطية أم ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ذكر ابن سعد من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ، بن أبى صعصعة قال : بعث المقوقس صاحب الاسكندرية إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سنة سبع من الهجرة بمارية ، وأختها سيرين ، وألف مثقال ذهباً ، وعشرين ثوباً ليناً ، وبغلته الدلدل ، وحماره عفير ، ويقال : يعفور ، ومع ذلك خصى يقال له مأبور ، شيخ كبير ، كان أخا مارية ، وبعث بذلك كله مع حاطب بن أبى بلتعة ، فعرض حاطب بن أبى بلتعة على مارية الإسلام ، ورغبها فيه ، فأسلمت ، وأسلمت أختها ، وأقام الخصى على دينه ، حتى أسلم بالمدينة بعد فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت مارية بيضاء جميلة ، فأنزلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى العالية ، فى المال الذى صار يقال له مشربة أم إبراهيم ، وكان

وذكر عن جعفر بن محمد ، قال : كانت كنية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أبيها ، وقال عبد الله بن الحارث ، وعمرو بن دينار : توفيت بعد أبيها بثمانية أشهر : وقال ابن بريدة : عاشت بعده سبعين يوماً . وقال المدائنى : ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة ، وهى ابنة تسع وعشرين سنة ولدت قبل النبوة بخمس سنين ، صلى عليها العباس رضى الله عنه .

واختلف فى سنها وقت وفاتها ؛ فذكر الزبير بن بكار أن عبد الله بن الحسن ابن الحسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبى ، فقال هشام لعبد الله ابن الحسن : يا أبا محمد ، كم بلغت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السن ؟ فقال : ثلاثين سنة ، فقال هشام للكلبى : كم بلغت من السن ؟ فقال : خمساً وثلاثين سنة . فقال هشام لعبد الله بن الحسن : يا أبا محمد ، اسمع ، الكلبى يقول

يختلف إليها هناك وكان يطؤها بملك اليمين، وضرب عليها مع ذلك الحجاب ، فحملت منه، ووضعت هناك في ذي الحجة، سنة ثمان، ومن طريق عمرة عن عائشة، قالت: ما غرت على امرأة إلا دون ما غرت على مارية، وذلك أنها كانت جميلة جعدة ، فأعجب بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان أنزلها أول ما قدم بها في بيت لحارثة بن النعمان ، فكانت جارتنا ، فكان عامة الليل والنهار عندها، حتى فزعنا لها فجزعت ، فحولها إلى العالية ، وكان يختلف إليها هناك ، فكان ذلك أشد علينا ، وفي المسند عن الواقدي، قال : وقال الواقدي : كانت مارية من حفن كورة أنصنا ، وقال البلاذري كانت أم مارية رومية ، وكانت مارية بيضاء جعدة جميلة ، وأخرج البزار بسند حسن ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : أهدى أمير القبط إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاريتين ، وبغلة ، فكان يركب البغلة بالمدينة ، فاتخذ إحدى الجاريتين لنفسه وقد تقدم لها ذكر في ترجمة إبراهيم ولدها ، وفي ترجمة مأبور الخصي ، وفي ترجمة صالح ، وقال الواقدي : حدثني موسى بن محمد ، بن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : كان أبو بكر ينفق على مارية حتى مات ، ثم عمر حتى توفيت في خلافته ، قال الواقدي : ماتت في المحرم سنة ست عشرة ، فكان عمر يحشر الناس لشهودها ، وصلى عليها ، ودفنها بالبقيع ، وقال ابن منده : ماتت مارية بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخمس سنين .

٩٨٢ (مارية) خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال أبو عمر : تكنى أم الرباب ، حديثها عند أهل البصرة أنها تطأطأت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حين صعد حائطاً ليلة فر من المشركين قالت : أخرجه ابن منده ، من طريق يحيى بن أحمد ، عن عبد الله بن حبيب ، عن أم سليمان ، عن أمها ، عن جدتها مارية ، قالت : تطأطأت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره ،

ما تسمع ، وقد عني بهذا الشأن ، فقال عبد الله بن الحسن : يا أمير المؤمنين سلني عن أمي ، وسل الكلبي عن أمه .

(٣٤٥٨) فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي . قال ابن إسحاق . تزوجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة ابنته زينب وخيرها حين نزلت آية التخيير ، فاختارت الدنيا ، ففارقها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت بعد ذلك تلتقط البعر ، وتقول : أنا الشقية التي اختارت الدنيا . هكذا قال ، وهذا عندنا غير صحيح ؛ لأن ابن شهاب يروي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعروة عن عائشة – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خير أزواجه بدأ بها ،

وترجم لها : مارية جارية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قلت وسيأتي قريباً أن اسم امها مُرْضية ، وأنها صحابية ، وأما أم سليمان فما عرفت اسمها .

٩٨٣ (مارية) خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال أبو عمر ، لها حديث واحد من حديث أهل الكوفة ، رواه أبو بكر بن عيّاش ، عن المثنّى بن صالح ، عن جدته مارية ، قالت : صافحت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم أر كفّا ألين من كفّه ، قال أبو عمر في التي قبلها : لا أدري : أهي هذه أم لا ؟ قلت : وأخذ ذلك من كلام ابن السكن برمته ، وقال ابن السكن : مارية مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنها حديث مخرج من أهل الكوفة ، لا أعلم رواه غير أبي بكر بن عَيّاش ، ثم ساقه من طريقين عنه ، ثم قال : روى عن مارية حديث آخر ، مخرجه عن البصريين ، ولست أدري : أهي التي روى حديثها أبو بكر ، أو غيرها ؟ ثم ساق من طريق يَعْلَى بن أسَد ، عن محمد بن حُمْرَان ، عن عبد الله بن خُبيْب ، عن أم سليمان ، عن أمها ، عن جدتها مارية ، قالت : تطأطأت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى صعد حائطاً ليلة فرّ من المشركين ، وقال أبو نعيم : أفردها ابن منده ، وهما عندي واحدة ، قلت : وصله ابن منده من وجهين ، عن أبي بكر بن عَيّاش : أحدهما كما قال أبو عمر ، عن المثنّى بن صالح ، عن جدته ، والآخر عن أبي بكر قال : حدثنا والله محمد بن المثنّى ابن صالح ، عن جدته . فالله أعلم ، قام أبو عمر : المثنّى بن صالح ، هو ابن مِهْران ، مولى عمرو بن حُرَيث ، كذا قال .

٩٨٤ (مارية) أو ماويّة ، بواو بدل الراء مع تشديد المثناة التحتانية . . اختلف فيها الرواة عن ابن إسحق ، فقال يونس بن بُكير ، وغيره عنه ، ماوية بالواو ، فذكر في قصة خُبَيْب بن عدى

فاختارت اللهَ ورسولَه . قالت : وتتابع أزواجُ النبي صلى الله عليه وسلم كلّهن على ذلك . وقال قتادة وعكرمة : كان عنده حين خَيَّرَهُنَّ تسع نسوة ، وهن اللاتي توفّي عنهن .

وقد قال جماعة : إنّ التي كانت تقول أنا الشقية هي التي استعاذت من رسول الله صلى عليه وسلم . واختلف في المستعيذة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلافاً كثيراً ، ولا يصحّ فيها شيء .

وقد قيل : إنّ الضحاك بن سفيان عَرَضَ عليه فاطمة ابنته ، وقال : إنها لم تُصدع قط . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حاجة لي بها . قيل : إنه تزوجها سنة ثمان ، والله أعلم .

(٣٤٥٩) فاطمة بنت عبد الله ، أم عثمان بن أبي العاص الثقفي . شهدت ولادة رسول الله

لما أسره المشركون، من بئر معونة ، وصفدوه ليقتلوه ، قال ابن إسحق : حدثني عبدالله بن أبي نجيح، عن مارية مولاة حجير بن أبي إهاب ، قالت : حبس خبيب بمكة في بيتي ، فلقد اطلعت عليه يوماً وإن في يده لقطفاً من عنب ، أعظم من رأسه يأكل منه وما في الأرض يومئذ حبة عنب قلت : وهذا ذكره البخاري في الصحيح ، في قصة قتل خبيب ، لكن ليس في روايته أعظم من رأسه ، وقال في روايته : وما بمكة يومئذ ، وهو المراد ، فكأنه أطلق الأرض . وأراد أرض مكة ، وذكر أبو عمر عن العقيلي بسنده إلى عبد الله بن إدريس الأودي ، عن محمد بن إسحق ، حدثني ابن أبي نجيح أنه حدث عن مارية مولاة حجير ، كذا ذكرها بالراء والتخفيف ، وكان خبيب بن عدي حين حبس في بيتها ، فكانت تحدث بعد أن أسلمت قالت : والله إنه لمحبوس في بيتي مغلق دونه إذ اطلعت من خلل الباب وفي يده قطف من عنب مثل رأس الرجل ، يأكل منه . وما أعلم في الأرض حبة عنب ، فلما حضره القتل قال : يامارية ، التمسي لي حديدة أتطهر بها ، قالت : فأعطيت المرسى غلاماً منا ، وأمرته أن يدخل بها عليه ، فما هو إلا أن ولى داخلا عليه فقلت : أصاب الرجل ثأره بقتل هذا الغلام بهذه الحديدة ، ليكون رجل برجل ، فلما انتهى إليه الغلام أخذ الحديدة ، وقال : لعمري ما خافت أمك غدري حين أرسلتك إلي بهذه الحديدة ، يعني معك ، ثم خلى سبيله قلت : وهذه القصة عند البخاري أيضاً ، وفيها بعض مغايرة ، وذكرها ابن سعد عن الواقدي ، عن رجاله من أهل العلم ، وفيها أنهم حبسوه عندها حتى يخرج الشهر الحرام فيقتلوه ، وكانت تحدث بقصته بعد ، وأسلمت ، وحسن إسلامها ، وفيها : وكان يتهجد بالقرآن، فإذا سمعه النساء بكين ورققن عليه ، فقلت له : هل لك من حاجة ؟ قال : لا ، إلا أن تسقيني العذب ، ولا تطعميني ماذبح على النصب ، وتخبريني إذا أرادوا قتلي ، فلما أرادوا قتله أخبرته ،

صلى الله عليه وسلم حين وضعته أمه آمنة . وكان ذلك ليلا ، قالت : فما شيء أنظر إليه من البيت إلا نور ، وإني لأنظر إلى النجوم تدنو مني حتى إني لأقول لتقعن علي :

(٣٤٦٠) فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، خالة معاوية ابن أبي سفيان . روت عنها أم محمد بن عجلان ، وهي مولاتها .

(٣٤٦١) فاطمة بنت عمرو بن حرام عمة جابر بن عبد الله . ذكرها في حديث محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : أصيب أبي يوم أحد ، فجعلت أكشف الثوب عن وجهه ، وأبكي ، وجعلوا ينهوني ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني . قال : وجعلت فاطمة بنت عمرو تبكيه ، فقال رسول

فوالله ما أكثرت بذلك ، وقال : ابغى لى حديدة ، أستصلح بها ، فبعثت إليه بموسى مع ابنى أبى حسين ، وكانت أرضعته ولم يكن ابنها ولادة ، فذكرت نحو ما تقدم ، وفيه : ما كنت لأقتله ، ولا يستحل فى ديننا الغدر .

٩٨٥ (محبة) بنت الربيع ، بن عمرو ، بن أبى زهير الأنصارية من بنى الحارث بن الخزرج . ذكرها ابن سعد : وابن حبيب فيمن بايع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وهى أخت سعد بن الربيع ، تزوجها أبو الدرداء عامر بن زيد ، بن قيس ، الأنصارى ، الخزرجى ، فولدت له بلالا ، وأمها هزيلة بنت عتبة بن عمرو ، ابن خديج ، بن عامر بن جشم .

٩٨٦ (محجنة) وقيل أم محجن ، امرأة سوداء ، كانت تقم المسجد . . وقع ذكرها فى الصحيح بغير تسمية ، وسماها يحى بن أبى أنيسة ، وهو متروك ، عن علقمة بن مرثد ، عن رجل من أهل المدينة ، قال : كانت امرأة من أهل المدينة يقال لها محجنة ، تقم المسجد ، فتفقدها النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخبر أنها قد ماتت ، فقال : ألا آذنتمونى بها ، فخرج ، فصلى عليها ، وكبر أربعاً ، قال يحى : وحدثنا الزهرى ، عن أبى أمامة بن سهل ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم نحوه ، ومن طريق عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مر على قبر حديث عهد بدفن ، فقال : متى دفن هذا ؟ فقيل : هذه أم محجن التى كانت مولعة بلقط القذى من المسجد ، فقال : أفلا آذنتمونى ؟ قالوا : كنت نائماً فكرهنا أن نوقظك . الحديث .

٩٨٧ (محياة) بنت خالد بن سنان العبسى . ذكرها أبو موسى فى الذيل ، وساق من طريق محمد بن عمر الرازى الحافظ ، عن عمرو ، بن إسحق بن العلاء ، عن إبراهيم بن العلاء ، حدثنا

الله صلى الله عليه وسلم : تبكيه أو لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه .

(٣٤٦٢) فاطمة ابنة قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب ابن فهر القرشية الفهرية ، أخت الضحاك بن قيس ، يقال : إنها كانت أكبر منه بعشر سنين . كانت من المهاجرات الأول ، وكانت ذات جمال وعقل وكمال . وفى بيتها اجتمع أصحاب الشورى عند قتل عمر بن الخطاب ، وخطبوا خطبهم المأثورة .

قال الزبير : وكانت امرأة نجوداً - والنجود - النبيلة - وكانت عند أبى عمرو بن حفص ابن المغيرة ، فطلقها ، فخطبها معاوية وأبو جهم بن حذيفة ، فاستشارت النبى صلى الله عليه وسلم

أبو محمد القرشي الهاشمي ، وعن هشام بن عُروة عن ابن عمارة عن أبيه عمارة بن حَزن بن شَيْطان بقصة خالد بن سنان ، قال : فلما بعث الله محمداً أتته مُحَيّاة بنت خالد فانتسبت له فبسط لها رداءه ، وأجلسها عليه ، وقال : ابنة أخي ، نبي ضيّعه قومه ، ووردت تسميتها أيضاً فيما ذكره ابن الكلبي ، قال : قال أبي ، وأخبرني ابن أبي عمارة ، قال : أتانا خالد بن سنان ، فقال : يامعاشر بني عبس ، إن الله أمرني بإطفاء هذه النار ، قال أبي : فكان أبي هو الذي ذهب معه ، فذكر القصة مُطوّلة ، وفي آخر الحديث : قال هشام بن محمد : فقدمت المحيّاة بنت خالد بن سنان على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : مَرحباً بابنة أخي ، نبي ضيّعه قومه ، وقد ذكرت في ترجمة خالد بن سنان لقصته في طفي النار طرق كثيرة .

٩٨٨ (مُحيّاة) بنت أبي نائلة ، سِلْكان بن سَلامة ، بن وَقش الأشهلية . . ذكرها ابن سعد ، وقال: أسلمت ، وبايعت في رواية ابن عمارة ، وقال الواقدي : هي عَبّادة التي تقدمت في حرف العين ، وتشديد الباء

٩٨٩ (مُرضية) . . ذكرها ابن أبي عاصم في كتاب الوُحدان ، وأسند عن أبي حفص الصيرفي ، عن محمد بن راشد عن محمد بن حُمران ، عن عبد الله بن خُبيب ، عن أم سليمان ، عن أمها مُرضية قالت: أراكم تنكرون شيئاً رأيته يُصنع على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، رأيت الميت يُتبعَ بالمِجْمَر .

٩٩٠ (مَريم) بنت إياس الانصارية . . مدنية روى عنها عمرو بن يحيى المازني ، كذا قال أبو عمر إنها أنصارية ، وليس كذلك ، بل هي ليثيّة ، وهي بنت إياس بن البُكير ، تقدم نسبها

فيهما ، فأشار عليها بأسامة بن زيد ، فتزوّجته ، وفي طلاقها ونكاحها بعد سُنَن كثيرة مستعملة . روى عنها جماعة منهم الشعبيّ ، والنخعي ، وأبو سلمة .

(٣٤٦٣) فاطمة ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة بن شمس بن عبد مناف . كانت زوج سالم مولى أبي حُذيفة زوّجها منه أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف . قال ابن شهاب : كانت ابنة أخيه ، وكانت من المهاجرات الأول . قال : فهي يومئذ من أفضل أيامى قريش ، ثم تزوّجها بعده الحارث بن هشام فيما ذكر إسحاق بن أبي فروة ، وليس ممن يحتجّ به ، هكذا ذكر العقيلي في نسبها . وذكر في ذلك حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن إبراهيم بن العباس بن الحارث ، عن أبي

فى ترجمة والدها . وهم أهل بيت صحابة ، شهد أبوها وأعمامها بدراً . وهم من حلفاء بنى عدى . ورواية عمرو بن يحيى المازنى عنها عند أحمد والنسائى بسند صحيح عنها ، عن بعض أزواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وصرح فى المسند بأنها بنت إياس بن البُكير .

٩٩١ (مَريم) بنت أبى سفيان الأنصارية الدَّوسيّة ، من بنى عمرو بن عوف .. تقدم ذكرها فى ترجمة ليلى بنت الخطيم ، وأبو سفيان والدها كان يقال له : أبو البنات ، واستشهد بأحد .

٩٩٢ (مَريم) بنت عثمان الأنصارية .. لعلها المغَاليّة ، لها ذكر فى كتاب المدينة ، لمحمد بن الحسن ابن زَبالة ، قال : عن محمد بن فَضالة عن عبد الحميد بن جعفر ، قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قُبته حين حاصر بنى قُرَيظة على بئر أبى ، وصلىّ فى المسجد ، وربط دابته بالسِّدرة التى فى دار مريم بنت عثمان .

٩٩٣ (مريم) المغَالية ، من بنى مَغالة بفتح الميم والمعجمة الخفيفة ، بطن من الأنصار ، كانت زوج ثابت بن قيس بن شَماس . روى حديثها يونس بن بُكير فى المغازى ، والحسن بن سُفيان من طريقة ، عن ابن إسحق ، عن قتادة بن الوليد ، عن عُبادة بن الصامت ، عن الرُّبيِّع بنت مُعوِّذ أنها اختلعت من زوجها ، فأمرها عثمان أن تستبرىء رحمها بحيضة واحدة ، قالت الرُّبيِّع : وإنما أخذ عثمان ذلك عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمريم المغَاليّة حين افتدت من زوجها .

٩٩٤ (مَسرّة) كان اسمها غُذَيرة ، فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مَسرّة . لها ذكر فى حديث رواه زيد بن أبى أُنيسة ، عن الزهرى مرسلا ، قاله ابن منده .

٩٩٥ (مُسيكة) ويقال مُسَيكة بالتصغير . . جارية عبد الله بن أبىّ ابن سلول ، تأتى فى مُعَاذة رفيقتها .

بكر بن الحارث ، عن فاطمة بنت الوليد أم أبى بكر - أنها كانت فى الشام تلبس الجباب من ثياب الخز ، ثم تأتزر ، فقيل لها : أما يغنيك هذا عن الإزار ؟ فقالت : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالإزار . وهذا الحديث حدثناه عبد الوارث بن سُفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة . ولم ينسبها ابنُ أبى خيثمة ، ونسبها العُقلى ، وغيره يخالفهُ فيها فيقول : هى فاطمة بنت الوليد بن المغيرة المخزومى .

٩٩٦ (مطيعة) بنت النعمان بن مالك الأنصارية ، من بنى عمرو بن عوف . . كان اسمها عاصية ، فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مطيعة ، قاله ابن حبيب .

٩٩٧ (مُعاذة) بنت عبد الله بن عمرو بن مرة ، بن قيس ، بن أمية ، بن خلاوة الأنصارية . . قال ابن سعد : ذكر الواقدى أنها أسلمت ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٩٩٨ (معاذة) زوج الأعشى المازنية . . تقدم ذكرها فى ترجمة الأعشى المازنى .

٩٩٩ (مُعاذة) زوج شجاع بن الحارث السدوسى . . تقدم ذكرها فى شجاع .

١٠٠٠ (مُعاذة) . . جارية عبد الله بن أبىّ بن سلول ، رفيقة مُسيكة ، جارية عبد الله بن أبى ثبت ذكر مُسيكة فى صحيح مسلم وغيره ، من طريق الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر ، قال : كانت جارية لعبد الله بن أبىّ يقال لها مُسيكة ، فأكرهها على البغاء ، فأتت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فشكت له ، فأنزل الله تعالى (وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى البِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً)الآية[1] ووقع لنا بعلو فى المعرفة من طريق أبى معاوية ، عن الأعمش ، ولفظه : أن أميمة ومسيكة جاريتا عبدالله بن أبىّ جاءتا إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فشكتا عبد الله بن أبى ، فنزلت فيهما (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) وثبت ذكر مُعاذة فى مرسل الشعبى ، قال : التى اختلعت من زوجها وتزوجها خولة . أمها مُعاذة التى نزلت فيها (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً) أخرجه عمر بن شبة ، بسند صحيح إلى الشعبى ، وأخرج أبو موسى من طريق آدم بن أبى إياس ، عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، حدثنى محمد بن ثابت أخو بنى الحارث بن الخزرج ، فى قوله تعالى (وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى البِغَاءِ)

(٣٤٦٤) فاطمة بنت الوليد بن المغيرة المخزومى . أخت خالد بن الوليد . أسلمت يوم فتح مكة ، وبايعت النبى صلى الله عليه وسلم ، وهى زوج الحارث بن هشام المخزومى . يقال : إنه تزوجها بعده عمر بن الخطاب . وفى ذلك نظر .

(٣٤٦٥) فاطمة بنت اليمان ، أخت حذيفة بن اليمان ، واليمان اسمه حُسيل ، وقد تقدم ذكره فى بابه . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم : أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الذين يلونهم ، ولها أحاديث . روى عنها ابن أخيها أبو عبيدة بن حُذيفة ، وروى عنها حديث فى كراهية تحلّى النساء بالذهب ، إن صح فهو منسوخ ، وقد أوضحنا هذا المعنى فى التمهيد ، رواه منصور ، عن رِبْعِىّ بن حِراش ، عن امرأته ، عن

(١) الآية ٣٣ من سورة النور

نزلت في معاذة جارية عبد الله بن أبيّ بن سلول ، وذلك أنه كان عندهم أسير ، فكان عبد الله بن أبيّ يضربها لتمكنه من نفسها رجاء أن تحبل منه ، فيأخذ في ذلك فداء ، وهو العرض الذي قال الله تعالى (لتبتغوا عرض الحياة الدنيا) وكانت الجارية تأبى عليه ، وكانت مسلمة ، فأنزل الله فيها الآية ، فنهاهم عن ذلك فيها ، وذكره أبو عمر من طريق إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، قال : كانت مُعاذة مولاة عبد الله بن أبيّ امرأة مسلمة ، فاضلة ، وكانت تأبى عليه ما يدعوها إليه ، انتهى ، وعند أبي عمر أنها واحدة اختلف في اسمها ، فقال : قال الزهري : معاذة ، وقال الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مُسيكة ، قال : والصحيح ما قاله ابن شهاب إن شاء الله قال : وقد روى أبو صالح ، عن ابن عباس القصة ، وسمى الجارية مُسيكة ، فوافق الأعمش . قلت : لا ترجيح مع إمكان الجمع ، وقد دل أثر الشعبي على التعدد ، وظاهر الآية من قوله تعالى (فتياتكم) يشعر بأنها أزيد من واحدة ، ثم قال ابن إسحق متصلا بأثر الزهري : وبلغني أن معاذة عتقت ، وكانت فيما بلغني ممن بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيعة النساء ، فتزوجها سهل بن قرظة ، أخو بني عمرو ، بن الحارث ، فولدت له عبد الله بن سهل ، وأم سعيد بنت سهل ، ثم هلك عنها ، أو فارقها ، فتزوجها الخيبر بن عدي القاري ، أخو بني حنظلة ، فولدت له توأماً : الحارث ، وعدياً ، وأم سعد ، ثم فارقها ، فتزوجها عامر بن عدي من بني خطمة ، فولدت له أم حبيب بنت عامر ، وهي مُعاذة بنت عبد الله ، بن جرير الضرير ، بضاد معجمة ، مصغرا ، بن أمية ، ابن خُدارة ، بن الحارث ، بن الخزرج .

تنبيـــه : ظن ابن الأثير أن القائل : وبلغني هو الزهري ، ثم قال : قول الزهري في نسبها ما ذكر يدل على أن الأنصار كان يسبي بعضهم بعضا في الجاهليـــة ، فكانت مُعاذة وهي من الخزرج أمة لعبد الله بن أبيّ . قلت : وفيما قاله نظر ، لأنه لم يتعين ذلك في السبي مع احتمال

أخت لحذيفة بن اليمان . قال : ولحذيفة أخوات قد أدركن النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يامعشر النساء ، أليس لكن في الفضة ما تحلين به ، أما إنه ليس منكن امرأة تحلى ذهبا تظهره إلا عذبت به

(٣٤٦٦) فُرَيعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري ، كان يقال لها الفارعة ، شهدت بيعة الرضوان وأمها حبيبة بنت عبد الله بن أبي بن سلول . روت عن الفريعة هذه زينب بنت كعب بن عُجرة حديثها في سكنى المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى يبلغ الكتاب أجله ... استعمله أكثر فقهاء الأمصار .

(٣٤٦٧) فُريعة بنت مُعَوِّذ بن عفراء . لها صحبة وكانت مجابة الدعوة حديثها في الرخصة في الغناء

أن يكون والد معاذة تزوج أمة رقيقة لعبد الله ، أو بغى بها فجاءت بمعاذة ، فكانت رقيقة لعبد الله ، وقد دل الأثر على أن عبد الله إذ أمر معاذة أن تمكن الأسير من نفسها أنه أراد أن تحمل من الأسير فيصير الولد رقيقا فيفديه أبوه ، ولا يلزم من ذلك ما ذكر من أنهم كان يدي بعضهم بعضا .

١٠٠١ (مُعاذة) الغفارية . . تقدمت فى ليلى .

١٠٠٢ (مُليكة) بنت أبى أمية . . لها ذكر فى طبقات النساء ، من طبقات ابن سعد ، وأن عمر طلقها لما نزلت (وَلا تمسكوا بِعصم الكوافِر)[1] فتزوجها معاوية ، وهى والدة عُبيد الله بالتصغير ابن عمر بن الخطاب .

١٠٠٣ (مُليكة) بنت ثابت بن الفاكه . ذكرها ابن سعد فى المبايعات .

١٠٠٤ (مُليكة) بنت خارجة بن زيد ، بن أبى زُهير الأنصارية . . تقدمت فى حبيبة .

١٠٠٥ (مُليكة) بنت خارجة بن سنان . . تأتى فى القسم الثالث

١٠٠٦ (مُليكة) بنت داود . . ذكرها ابن بشكوال فى المزدوجات ، ولم يصح ، وسيأتى مليكة بنت كعب ، فليحرر ذلك .

١٠٠٧ (مُليكة) بنت سهل بن زيد ، بن عمرو ، بن عامر ، بن جُشم الانصارية ، امرأة أبى الهيثم بن التَّيهان . . ذكرها ابن سعد ، وقال : أسلمت وبايعت ، فى رواية محمد بن عمرو .

١٠٠٨ (مُليكة) بنت عبد الله ، بن أبىّ بن سَلول الانصارية الخزرجية . . ذكرها ابن سعد أيضا .

وضرب الدف فى العرس من حديث أهل البصرة ، هى أخت الرُّبَيِّع بن مُعَوِّذ .

باب القاف

(٢٤٦٨) قُتيلة ابنة صَيفىّ الجهنية ويقال الأنصارية كانت من المهاجرات الأول روى عنها عبد الله بن يسار .

(٢٤٦٩) قُتيلة بنت قيس بن معد يكرب الكندية ، أخت الأشعث بن قيس الكندى . ويقال : قيلة ، وليس بشىء والصواب قتيلة ، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة عشر ، ثم اشتكى فى النصف من صفر ، ثم قبض يوم الاثنين ليومين مضيا من ربيع الأول من سنة إحدى عشرة ، ولم تكن

---

(١) الآية العاشرة من سورة الممتحنة

١٠٠٩ (مُليكة) بنت عبد الله بن صخر بن خنساء الأنصارية . . ذكرها ابن سعد في المبايعات .

١٠١٠ (مُليكة) بنت عمرو الأنصارية ، من بنى زيد اللات بن سعد . . ذكرها أبو عمر ، فقال : حديثها عند زهير بن معاوية ، عن امرأة من أهله ، عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في البقر : ألبانها شفاء ، وسمنها دواء ، ولحمها داء . قلت : أخرجه أبو داود في المراسيل ، ووصله ابن منده ، ووقع لنا عنه بعلو ، وأخرج في ترجمتها أيضا ما أخرجه ابن أبي عاصم في الوحدان ، من طريق ابن وهب ، قال : كتب إلى حمزة بن عبد الواحد ، بن محمد ، بن عمرو ، بن حلحل ، عن محمد ابن عمر : أن مُليكة أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا سمعتم بقوم قد خسف بهم فقد أظلت الساعة ، وهو يعلو عند ابن منده أيضاً ، ولم ينسب مُليكة في هذا الخبر الثاني ، فيحتمل أن تكون أخرى .

١٠١١ (مُليكة) بنت عمرو ، بن أسهل الأنصارية ، من بنى عبد الأشهل . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وكانت زوج أبي الهيثم بن التيهان .

١٠١٢ (مُليكة) بنت عويمر الهذلية ، وقيل بنت عويم بغير راء ، وتكنى أم عفيف ، وقيل أم قطيف ، والأول المعتمد ، والثاني وقع في كلام أبي عمر فهو تصحيف . . وقد تقدم ذكر حديثها في حرف العين من الرجال ، وذكر الاختلاف هل هو عويمر أم عويم بغير راء ، وسند الحديث ضعيف ، وهو في قصة المرأتين اللتين كانتا تحت حمل بن النابغة الهذلي ، فضربت إحداهما الأخرى فأسقطت جنيناً . . الحديث .

قدمت عليه ولا رآها ولا دخل بها . وقال بعضهم : كان تزويجه إياها قبل وفاته بشهرين . وزعم آخرون أيضاً أنه تزوجها في مرضه .

وقال منهم قائلون : إنه صلى الله عليه وسلم أوصى أن تخير ، فإن شاءت ضرب عليها الحجاب وتحرم على المؤمنين ؛ وإن شاءت فلتنكح من شاءت ، فاختارت النكاح ، فتزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت فبلغ أبا بكر ، فقال : لقد هممت أن أحرق عليهما بيتهما : فقال له عمر : ما هي من أمهات المؤمنين ، ولا دخل بها ، ولا ضرب عليها الحجاب .

وقال الجرجاني : زوجها أخوها منه صلى الله عليه وسلم ، فمات عليه الصلاة والسلام قبل خروجها

١٠١٣ (مُليكة) بنت كعب الكنانية . . ذكر الواقدي عن أبي معشر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج بها ، وكانت تذكر بجمال بارع فدخلت عليها عائشة ، فقالت لها : أما تستحين أن تنكحي قاتل أبيك ؟ وكان أبوها قتل يوم فتح مكة ، قتله خالد بن الوليد ، قال : فاستعاذت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فطلقها ، فجاء قومها يسألونه أن يراجعها ، واعتذروا عنها بالصغر ، وضعف الرأي ، وأنها خدعت ، فأبى ، فاستأذنوه أن يزوجوها قريباً لها من بني عُذرة ، فأذن لهم ، ومن طريق عطاء بن يزيد الجُندعيّ : تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مليكة بنت كعب في شهر رمضان ودخل عليها وماتت عنده ، قال الواقدي : أصحابنا ينكرون هذا ، وأنه لم يتزوج كنانية قط .

١٠١٤ (مُليكة) امرأة خَبّاب بن الأرتّ . قال ابن منده : أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى حديثها أبو خالد الوالبي ، عن المنهال بن عمرو موقوفاً .

١٠١٥ (مُليكة) الأنصارية . جرى ذكرها في الصحيحين ، من رواية مالك ، عن إسحق ابن عبدالله ، بن أبي طلحة ، عن أنس : أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى طعام صنعته .. الحديث ، وفيه صلاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في بيتهم ، قال أنس : فقمت أنا واليتيم من ورائه ، والعجوز من ورائنا واختلف في الضمير في قوله جدته ، فقيل : لأنس ، وقيل : لإسحاق ، وجزم أبو عمر بالثاني ، وقواه ابن الأثير ، فإن أنساً لم يكن في خالاته من قبل أبيه ولا أمه من تسمى مليكة . قلت : والنفي الذي ذكره مردود ، فقد ذكر العدوي في نسب الأنصار أن اسم والدة أم سُليم مُليكة ، ولفظه : سليم بن مِلحان ، وأخوته زيد ، وحَرام ، وعباد ، وأم سليم ، وأم حَرام بنو مِلحان ، وأمهم مُليكة بنت مالك ، بن عدي ، بن زيد مَناة ، بن عَدي ، بن عمرو ، بن مالك . بن النجار ، وظهر

من اليمن ، فخلف عليها عكرمة بن أبي جهل . وقال بعضهم : ما أوصى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ، ولكنها ارتدت حين ارتد أخوها ، فاحتج عمر على أبي بكر بأنها ليست من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بارتدادها ، ولم تلد لعكرمة بن أبي جهل ، وفيها اختلاف كثير جداً .

(٣٤٧٠) قُتَيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كَلَدة بن عبد مناف بن عبد الدار . قال الزبير : كانت تحت عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له علياً والوليد ومحمداً وأم الحكم . قال أبو عمر : قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أباها يوم بدر صغيراً .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا الحسين بن رشيق . قال : حدثنا الدولابي ، قال : حدثنا يزيد

بذلك أن الضمير فى قوله جدته لأنس ، وهى جدته أم أمه ، وبطل قول من جعل الضمير لإسحاق ، وبنى عليه : أن اسم أم سليم مليكة ، والله الموفق .

١٠١٦ (مُليكة) والدة السائب بن الأقرع . . تقدم خبرها فى حرف السين من الرجال ، فى القسم الأول أنها كانت تبيع العطر ، فقال لها النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ألك حاجة ؟ قالت : تدعو لابنى ، الحديث .

١٠١٧ (مُليكة) الهلالية امرأة عبد الله بن أبى حَدرد . ذكرها مسلم فى الأفراد ، وكذا فى التجريد .

١٠١٨ (مَنْدُوس) بنت خلاد بن سُويد ، بن ثعلبة ، الأنصارية ، الخزرجية . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

١٠١٩ (مَنْدُوس) بنت عبادة بن دُليم بن حارثة ، بن أبى خزيمة الانصارية ، الخزرجية ، أخت سيد الخزرج سعد بن عُبادة . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

١٠٢٠ (مَندُوس) بنت عمرو ، بن حُبيش ، بن لَوْذان ، بن عَبد وُدّ الأنصارية . أخت المنذر ابن عمرو ، وأم سلمة بن مَخْلَدَ . . ذكرت فى المبايعات ، وذكر ابن الاثير أن بنتها قريبة روت عنها أنها أتت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يارسول الله ، النار النار . فقال : ماتحواك ؟ فأخبرته بأمرها ، وهى منتقبة ، فقال : ياأمة الله أسفرى ، فإن الإسفار من الإسلام ، وإن النقاب من الفجور ، ونسبه إلى ابن منده وأبى نعيم ، ولم أره فى واحد منهما .

١٠٢١ (مَندوس) بنت قطبة ، بن عمرو ، بن مسعود ، بن عبد الأشهل ، بن حارثة ، بن دينار

ابن سنان أبو خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن خالد ابن نمير أبو بكر ، قال : حدثنا أبو حصين ، عن سفيان ابن حصين ، عن أبى بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صبراً النضر بن الحارث من بنى عبد الدار ، وقتل طعيمة بن عدى من بنى نوفل ، وقتل عقبة بن أبى مُعيط من بنى أمية . قال الواقدى : أسلمت قُتيلة يوم الفتح .

قال أبو عمر : كانت شاعرة محسنة ، ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر كتبت إليه قُتيلة ابنة النضر بن الحارث فى أبيها ، وذلك قبل إسلامها .

يا راكبا إن الأثيل مظنة　　من صبح خامسة وأنت موفق

ابن النجار . قال ابن سعد فى المبايعات : اسم أمها عميرة بنت قرط ، بن خنساء ، بن سنان ، تزوجها عمارة بن الحباب بن سعد ، بن قيس ، بن عمرو ، بن زيد مناة ، ثم ولدت له أبا عمر ، ثم خلف عليها عبد الله بن كعب بن زيد ، بن قيس ، بن مالك ، بن كعب بن عبد الأشهل ، فولدت له أم عتبة ، وأم سعد ، ثم خلف عليها عبد الله بن أبي سليط بن عمرو ، بن قيس ، فولدت له مروان .

١٠٢٢ (موهبة) مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . وقع ذكرها فى حديث أبي نضرة الغفارى فى قصة إسلامه ، ووقع الحديث فى الجزء الرابع من حديث إسماعيل الصفار ، من طريق ابن لهيعة عن موسى بن وردان ، عن أبي نضرة الغفارى ، فذكر الحديث ، وفيه : فدعا موهبة(١) بعيرا لخابها فسقاني ، فكأني لم أشرب شيئاً ، ثم دعا بأخرى إلى أن قال : فغضبت موهبة ، وأبغضتني ، وفيه : الكافر يأكل فى سبعة أمعاء .

١٠٢٣ (ميمونة) بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أخت أم الفضل لبابة . . تقدم نسبها مع أختها فى حرف اللام ، وميمونة هى أم المؤمنين ، كان اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ميمونة وكانت قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند أبي رهم بن عبد العزى بن عبد ود بن مالك . بن حسل ، ابن عامر ، بن لؤى القرشى ، العامرى ، وقيل : عند سخبرة بن أبي رهم المذكور ، وقيل : عند حويطب ابن عبد العزى ، وقيل : عند فروة أخيه ، وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ذى القعدة ، سنة سبع لما اعتمر عمرة القضية ، فيقال : أرسل جعفر بن أبي طالب يخطبها ، فأذنت للعباس فزوجها منه ، ويقال : إن العباس وصفها له ، وقال : قد تأيمت من أبي رهم ، فتزوجها ، وقال ابن إسحق فى رواية يونس بن بكير وغيره عنه ، ثم تزوج بعد صفية ميمونة وكانت عند أبي رهم ، قال يونس بن بكير

أبلغ به ميتاً وإن تحية　　ما إن تزال بها النجائب تخفق
منى إليه وعبرة مسفوحة　　جادت بواكفها وأخرى تخنق
هل يسمعن النضر إن ناديته　　بل كيف تسمع ميتاً لا ينطق
ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه　　لله أرحام هناك تشقق
صبرا يقاد إلى المنية متعباً　　رسف المقيد وهو عان موثق
أمحمد ولدتك خير نجيبة　　من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما　　من الفتى وهو المغيظ المحنق

(١) لعل هنا سقطا تقديره لتأخذ بعيرا ، والبعير يطلق على الذكر والأنثى وهنا أريد به الأنثى .

وحدثنى جعفر بن بُرْقان، عن ميمون بن مِهْران، عن يزيد بن الأصم، قال: تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال، وبنى بها فى قبة لها، وماتت بعد ذلك فيها، انتهى، وهذا مرسل، عن ميمونة بنت خالد بن يزيد بن الأصم، وقد خالفه ابن خالتها الأخرى عبد الله بن عبّاس، فجزم أنه تزوجها وهو محرم، وهو فى صحيح البخارى، وقد انتشر الاختلاف فى هذا الحكم بين الفقهاء ومنهم من جمع بأنه عقد عليها وهو محرم، وبنى بها بعد أن حلّ من عمرته، بالتنعيم، وهو حلال فى الحل، وذلك بيّن من سياق القصة عند ابن إسحق، وقيل: عقد له عليها قبل أن يحرم، وانتشر أمر تزويجها بعد أن أحرم، فاشتبه الأمر، وقد ذكر الزهرى، وقتادة أنها التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وآله وسلم، فنزلت فيها الآية، وقيل: الواهبة غيرها، وقيل: اسم تعددن، وهو الأقرب، قال ابن سعد: كانت آخر امرأة تزوجها يعنى ممن دخل بها، وذكر بسند له أنه تزوجها فى شوال سنة سبع، فإن ثبت صح أنه تزوجها وهو حلال، لأنه إنما أحرم فى ذى القعدة منها، وذكر بسنده فيه الواقدى إلى على بن عبد الله بن عبّاس قال: لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخروج إلى مكة للعمرة بعث أوس بن خَوْلِىّ، وأبا رافع إلى العباس ليزوّجه ميمونة، فأضلّا بعيريهما، فأقاما أياما ببطن رابغ، إلى أن قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدا بعيريهما، فسارمعه حتى قدم مكة، فأرسل إلى العباس يذكر ذلك له، فجعلت أمرها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجاء إلى منزل العباس فخطبها إلى العباس، فزوجها إياه، ومن طريق سليمان بن يَسار أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا رافع، وآخر يزوجانه ميمونة قبل أن يخرج من المدينة وأخرج ابن سعد أيضا من طريق عبد الكريم عن ميمون بن مِهْران قال: دخلت على صفية بنت شيبة وهى كبيرة، فسألتها: أتزوّج

والنضر أقرب من قتلت قرابة وأحقهم إن كان عتق يعتق

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بكى حتى أخضلت الدموع لحيته، وقال: لو بلغنى شعرها قبل أن أقتله لعفوت عنه. ذكر هذا الخبر عبد الله بن إدريس فى حديثه. وذكره الزبير، وقال فرقّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لها حتى دمعت عيناه وقال لأبى بكر: ياأبا بكر، لو كنت سمعت شعرها ماقتلت أباها.

قال الزبير: وسمعت بعض أهل العلم يغمز أبياتها هذه، ويذكر أنها مصنوعة، وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه وعنق عقبة بن أبى مُعيط صبرا يوم بدر.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميمونة وهو محرم ؟ فقالت : لا والله ، لقد تزوجها وإنهما لحلالان، وقال ابن سعد : حدثنا أبو نُعيم ، حدثنا هشام بن سعد ، عن عطاء الخراسانى ، قلت لابن المسيّب: إن عكرمة يزعُم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج ميمونة وهو محرم ، فقال : سأحدثك ، قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو محرم ، فلما حَلّ تزوجها ، وقال ابن سعد : حدثنا محمد ابن عمرو ، وانبأنا ابن جُرَيج . عن أبي الزبير ، عن عكرمة أن ميمونة بنت الحارث وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن محمد بن عمر ، عن موسى بن محمد ، بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عمْرة ، قال : قيل لها : إن ميمونة وهبت نفسها ، فقالت : تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مَهْر خمسمائة درهم ، وولى نكاحه إياها العباس ، وأخرج ابن سعد بسند صحيح إلى ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الأخَوات مؤمنات : ميمونة ، وأم الفضل ، وأسماء ، وقال ابن سعد : أخبرنا كثير بن هشام ، حدثنا جعفر بن برُقان ، حدثنا يزيد بن الأصمّ قال : تلقيت عائشة من مكة أنا وابن لطلحة من أختها ، وقد كنا وقعنا على حائط من حيطان المدينة ، فأصبنا منه ، فبلغها ذلك ، فأقبلت على ابن أختها تلومه ثم أقبلت عليّ فوعظتني موعظة بليغة ، ثم قالت : أما علمت أن الله ساقك حتى جعلك فى بيت من بيوت نبيه ؟ ذهبت والله ميمونة ، ورمى بحبلك على غاربك ، أما إنها كانت من اتقانا لله ، وأوصلنا للرحم ، وهذا سند صحيح وقال أيضاً: حدثنا أبو نُعيم ، حدثنا جعفر بن برُقان ، أخبرنى ميمون بن مِهْران ، سألت صفية بنت شَيْبة فقالت : تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميمونة بسَرِف ، وبنى بها فى قُبة لها وماتت بسَرِف ، ودُفنت فى موضع قبتها ، وكانت وفاة ميمونة سنة إحدى وخمسين ، ونقل ابن سعد عن

(٣٤٧١) قَسْرة بنت رُواس الكندية قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياقسرة اذكرى الله عند الخطيئة يذكرك عندها بالمغفرة ، وأطيعى زوجك يكفك من شر الدنيا والآخرة . وبرّى والديك يكثر خير بيتك .

(٣٤٧٢) قَيْلة ابنة مَخْرَمة العنوية . قيل العنزية . وقيل التميمية . روت عنها صفية ودُحيبة ابنتا عُلَيبة ، حدثنا عبد الله بن حسان الحديث الطويل الفصيح ، فهى ربيبتهما ، وقيل جدة أبيهما وقد شرح حديثها أهل العلم بالحديث ، فهو حديث حسن .

(٣٤٧٣) قيلة الأنمارية ، وقال ابن أبي خيثمة الأنصارية ، أخت بنى أنمار ، حديثها فى البيوع عند عبدالله بن عثمان بن خُثَيم ، عنها .

الواقدي أنها ماتت سنة إحدى وستين ، قال : وهي آخر من مات من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، انتهى ، ولولا هذا الكلام الأخير لاحتمل أن يكون قوله : وستين وَهَماً من بعض الرواة ، ولكن أثر عائشة الذي حكاه عنها يزيد بن الأصم أن عائشة عاشت بعدها ، وعائشة ماتت قبل الستين بلا خلاف ، والأثر المذكور صحيح ، فهو أولى من قول الواقدي ، وقد جزم يعقوب بن سفيان بأنها ماتت سنة تسع وأربعين ، وقال غيره : ماتت سنة ثلاث وستين ، وقيل سنة ست وستين ، وكلاهما غير ثابت ، والأول أثبت .

١٠٢٤ (ميمونة) بنت سعد ، ويقال : سعيد : كانت تخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وروت عنه ، وروى عنها زياد ، وعثمان ابنا أبي سَوْدَة ، وهلال بن أبي هلال ؛ وأبو يزيد الضبي ، وآمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، وأيوب بن خالد بن صَفْوان ، وطارق بن عبد الرحمن ، وغيرهم ، روى لها أصحاب السنن الأربعة ، فمما أخرج لها بعضهم مارواه معاوية بن صالح ، عن زياد بن أبي سَوْدة ، عن ميمونة ، وليست زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها قالت : يارسول الله ، أفتنا عن بيت المقدس ، قال : أرض المحشر ، والمَنْشَر ، ائتوه ، فصلوا فيه ، الحديث . قال أبو عمر : ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنها أبو يزيد الضبي ابن خالد حديثاً مرفوعاً في قُبلة الصائم ، وعِتق ولد الزنا ، ليس سنده بالقوي ، ثم قال : ميمونة أخرى حديثها عند أهل الشام في فضل بيت المقدس ؛ وإن أشد عذاب القبر في الغيبة والبول ، روى عنها زياد بن أبي سَوْدة ، والقاسم بن عبد الرحمن قلت : قد صرح زياد بن أبي سَوْدة بأن التي روى عنها ميمونة بنت سعد ، فالظاهر أنهما واحدة ، وسبق ابن عبد البر إلى التفرقة بينهما أبو علي بن السَّكَن ، فقال : ميمونة

(٣٤٧٤) قيلة الخزاعية ، فهي أم سباع بن عبد العزى بن عمرو بن نضلة بن عباس بن سليمان بن خُزاعة ، ومن حلفاء بني زهرة . فيها وفي التي قبلها نظر .

باب الكاف

(٣٤٧٥) كبشة بنت حكيم الثقفية ، جدة أم الحكم بنت يحيى بن عقبة ، رأت النبي صلى الله عليه وسلم — لها صحبة .

(٣٤٧٦) كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر ، وهو خُدْرة ابن عوف بن الحارث ابن الخزرج . هي أم سعد بن معاذ ، لها صحبة . روى سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص

بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم رُويت عنها أحاديث ، ثم ساق من طريق عكرمة بن عمار ، عن طارق بن القاسم ، عن ميمونة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ياميمونة ، تعوّذي بالله من عذاب القبر ، قالت : وإنه لحَقّ ؟ قال : نعم ، والغيبة والبول ، ومن طريق أبي يزيد الضبي ؛ عن ميمونة مولاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : سُئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ولد الزنا ، فقال : لاخير فيه ، الحديث قلت : وهذا أخرجه الزهري من هذا الوجه ، ومن طريق أيوب بن خالد عن ميمونة بنت سعد خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل الرافلة فى الزينة كمثل الظلمة لا نور فيها ، ثم قال : ميمونة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قلت : بنت سعد رُوى عنها حديث واحد فى فضل بيت المقدس فيه نظر ، ثم ساقه من طريق عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد ، عن زياد بن أبي سَوْدة ، عن أخيه عثمان بن أبي سَوْدة ، عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال : رواه سعيد بن عبد العزيز ، عن ثور ، عن زياد عن ميمونة ، ليس بينهما عثمان بن سعد قلت : وقد أخرجه ابن منده من الوجهين ، وترجم لهما كما ترجم ابن السكن ميمونة ، مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لكن زاد عليه أنها روى عنها علىّ بن أبي طالب ، ولم يسق روايته عنها ، ثم ساق حديث عتق ولد الزنا لكون الراوى قال : عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كما فى حديث زياد بن أبي سَوْدة ، ثم ساق حديث التعوذ من عذاب القبر ، من طريق طارق بن القاسم ، بن عبد الرحمن ، وفيه عن ميمونة بنت حبيب ، ثم ترجم لميمونة بنت سعد خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأورد حديث محمد بن هلال عن أبيه أنه سمع ميمونة بنت سعد قالت:

عن أبيه ، قال : لما خرج بجنازة سعد بن معاذ جعلت أمه تبكي ، فقال لها عمر : انظرى ما تقولين يا أم سعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعها ياعمر ، كل باكية مكثرة إلا أم سعد ماقالت من خير فلن تكذب .

(٣٤٧٧) كبشة الأنصارية . تعرف بالبَرْصاء ، وهى جدة عبد الرحمن بن أبي عمرة . وهو الراوى عنها . قال أحمد بن زهير : سمعت أبي يقول : كبشة هذه من بنى مالك بن النجار . لها صحبة .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال : حدثنا أبي وأخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال : حدثنا إسماعيل بن

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من أجمع الصوم من الليل فليصم ، الحديث ، ومن طريق أيوب بن خالد ، عن ميمونة بنت سعد ، وكانت تخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث الرافلة في الزينة . فاتفق ابن السكن ، وابن منده ، وأبو عمر على أنهما اثنتان ، وخالفهم أبو نُعيم ، فقال: عندي انهما واحدة ، وصوّبه ابن الأثير ، وبذلك صدّر المِزّيّ في التهذيب كلامه ، ثم قال : وقيل إنهما اثنتان ، قلت : قول ابن السكن في الثانية : وليست بنت سعد مع أنه أورد لها حديث الصلاة في بيت المقدس يُشعر بأنه لم يقع في رواية منسوبة لميمونة بنت سعد ، لكنها وقعت كذلك في رواية[1] ، بهذا يقوّى قول أبي نُعيم إنهما واحدة : ثم ذكر ابن منده ميمونة ثالثة فقال : ميمونة غير منسوبة ، روت عنها أمية بنت عمر أنها قالت : يارسول الله ، أفتنا عن الصدقة ، قال إنها حجاب من النار ، قالت : أفتنا عن ثمن الكلب ، قال : طُعمة جاهلية ، قالت : افتنا عن عذاب القبر ، قال : من أمر البول ، وأورده أبو نُعيم من طريق إسحق ابن زُرَيق ، عن عثمان بهذا السند ، فقال : عن ميمونة بنت سعد ، وساق حديثاً آخر لفظه : أفتنا عن السرقة ، فقال : من أكلها ولم يعلم فقد شرك في إثمها ، وعارها ، ومن طريق عمرو بن هشام ، عن عثمان به : أفتنا عن الغسل من الجنابة كم يكفي الرأس ؟ قال : ثلاثُ حَثَيات[2] ، قال أبو نُعيم : أفردها ابن منده وأورد الطبراني حديثها في مسند ميمونة بنت سعد . قلت : والذي يغلب على الظن أن الثلاثة واحدة .

١٠٢٥ (ميمونة) خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم . تقدمت في التي قبلها .

١٠٢٦ (ميمونة) غير منسوبة . تقدمت كذلك .

١٠٢٧ (ميمونة) بنت صُبَيح أو صُفَيح بموحدة أو فاء مصغر . قال الطبراني : هي أم أبي هريرة ، وساق قصتها وقد مضت في أميمة .

إسحاق ، قال : حدثنا علي بن المديني ، قالا : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا يزيد بن جابر ، عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة ، عن جدته يقال لها كبشة ، قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من فم قربة معلقة قالت : فقطعت فمها فرفعته .

(٣٤٧٨) كبيرة بنت سفيان . ويقال : ابنة أبي سفيان الثقفية ليس حديثها بالقائم ، لأنه يدور على محمد بن سليمان بن مسمول ، وهو مجهول .

(٣٤٧٩) كعيبة بنت سعيد الأسلمية ، شهدت خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسهم لها سهم رجل فيما رواه الواقدي .

---

(١) هنا بياض بالأصل .　　(٢) حثيات : غرفات باليد .

١٠٢٨ (ميمونة) بنت عبدالله ، من بني مُريد براء مصغرة ، بطن من بَلِيّ ، يقال لهم : الجعادرة وكانوا حلفاء بني أمية ، بن زيد من الانصار . . ذكرها ابن إسحق ، وابن سعد ، وذكر إسلامها ، وقال ابن هشام : هي التي أجابت كعب بن الأشرف بمراثيه التي رثى فيها قتلى بدر من المشركين من قولها :

تحنن هذا العبد كل تحننٍ يُبكي على القتلى وليس بناصب[1]
بكت عين مَن يبكي لبدر وأهله وعلت[2] بمثلية اؤىّ بن غالب
فليت الذين ضرجوا بدمائهم يُرى مابهم من كان بين الأخاشب[3]

قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر أنها لها .

١٠٢٩ (ميمونة) بنت أبي عَسيب ، ويقال : بنت أبي عَنبسة . جزم بالأول أبو نعيم ، وبالثاني أبو عمر ، فقال: ميمونة بنت أبي عَنسبة ، ويقال : بنت أبي عسيبة ، مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى حديثها مَشْجع بن مُصعب، عن ربيعة بن يزيد ، عن مُنَبِّه بن ميمونة . بنت أبي عبيسة أن امرأة من حريش أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : ياعائشة ، أغيثيني بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، تطمئني ، فقال: ضعي يدك اليمنى على فؤادك فامسحيه ، وقولي اللهم داوني بدوائك ، واشفني بشفائك . وأغنني بفضلك عمن سواك ، قال ربيعة : فدعوت به فوجدته جيداً ، ووصله أبو نعيم من هذا الوجه ، وقال : ميمونة بنت أبي عَسيب .

باب اللام

(٣٤٨٠) لُبابة بنت الحارث بن حَزن الهلالية ، من بني هلال بن عامر بن صعصعة ، ينسبونها لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة . هي أم الفضل أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وزوجة العباس بن عبد المطلب ، وأم أكثر بنيه . يقال : إنها أولُ امرأة أسلمت بعد خديجة ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يَزورها ويَقيل عندها . وروت عنه أحاديث كثيرة ، وكانت من المنجبات ؛ ولدت للعباس ستة رجال لم تلد امرأة مثلهم ، وهم : الفضل ، وبه كانت تُكنى ، ويكنى زوجها العباس أيضاً أبو الفضل – وعبد الله الفقيه ، وعبيدالله الفقيه ، ومعبد

(١) بناصب : بمتعب

(٢) علت : كررت البكاء من العل وهو الشرب بعد الشرب .

(٣) الاخاشب جمع أخشب ، والأخشبان جبلان بمكة يريد الجبلين لجمعهما الوزن

١٠٣٠ ﴿ ميمونة ﴾ بنت كَرْدَم الثقفية.. روى عنها يزيد بن مِقْسَم، حديثها عند أهل البصرة، وليس يزيد هذا بمعروف، كذا فى بعض نسخ الاستيعاب، ولم يقع فى نسخة ابن الاثير، فأهملها، وفى كلام أبى عمر نظر، لأنه قال: حديثها عند أهل البصرة، وإنما هو عند أهل الطائف، أخرجه أبو داود فى كتاب الأيمان والنذور من السنن، من طريق عبد الله بن يزيد بن مِقْسَم، عن أبيه عن عمته عنها، ومنهم من أسقط سارة من السند، ومنهم من أسقط عبد الله، وأخرج حديثها ابن ماجه أيضا، ووقع لنا بعلو فى المعرفة لابن منده، وأخرجه من طريق أبى نعيم عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفى، عن يزيد بن مقسم، عن ميمونة أنها كانت رَديفة أبيها، فسمعت أباها يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنى نذرت أن أنحر ببُوانة [1] قال: هل بها وَثن أو طاغية؟ قال: لا، قال: فأوف بنذرك حيث نذرت، كذا رواه مختصرا، وأخرجه أحمد بن حنبل، عن يزيد بن هارون، عن عبيد الله بن يزيد، ابن مقسم عن عمته سارة بنت مِقسم، عن ميمونة بنت كَرْدَم مطولا، وقد ذكرت بعضه فى ترجمة طارق ابن المرقّع، وفيه عن ميمونة، قالت: وبيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دِرّة كدِرّة الكتّاب، فسمعت الأعراب يقولون: الطبْطبية [2] فدنا منه أبى، فأخذ بقدمه، فأقرّ له، قلت: فما نسيت طول أصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه، فقال له أبى: إنى شهدت جيش عَثران ... الحديث. فى قصة طارق.

القسم الثانى

١٠٣١ ﴿ ميمونة ﴾ بنت الوليد بن الحارث، بن عامر، بن نوفل، والدة عبد الله بن أبى مُليكة التابعى، المشهور.. خبرها فى ترجمة والدها فى حرف الواو من الرجال.

١٠٣٢ ﴿ مريم ﴾ بنت إياس بن البُكير الليثية.. لها رواية تقدمت فى القسم الأول.

وَتْم، وعبد الرحمن، وأم حبيبة سابعة — وفى أم الفضل هذه يقول عبد الله بن يزيد الهلالى:

ما ولدت نجيبة مِنْ فحل بجَبَل نعلمه وَسهل
كستة من بطن أمّ الفضل أكرِمْ بها من كهلةٍ وكهل
عم النبى المصطفى ذى الفضل وخاتم الرسل وخير الرسل

وأخوات أم الفضل لأبيها وأمها ميمونة بنت الحارث زوج النبى صلى الله عليه وسلم، ولبابة الصغرى وعصمة، وعَزّة، وهُزيلة، أخوات لأب وأم، كلهن بنات الحارث بن حَزْن الهلالى، وأخواتهن لأمهن؛ أسماء وسلمى، وسلامة بنات عُمَيس الخثعميات، وأخوهن لأمهم محمية بن جَزْء الزبيدى؛ فهن

(١) بوانة: بضم الباء وتخفيف الواو: هضبة وراء ينبع.
(٢) الطبطبية كناية عن صوت وقع الدرة عند الضرب لأن صوتها هكذا (طَبْ طَبْ)

القسم الثالث

١٠٤٣ (مَرْجانة) مولاة عمر . . في المعرفة .

١٠٤٤ (مُلَيكة) بنت خارجة ، بن سنان ، بن أبي حارثة ، بن مرة ، بن عوف . ذكرها المستغفري من طريق محمد بن ثور ، عن ابن جُريج ، عن عكرمة ، قال : فرّق الإسلام بين مليكة بنت خارجة بن سنان كانت تحت زَبّان ، فخلف عليها ولده منظور ، وذكرها أبو موسى في الذيل * قلت : وذكر عمر بن شبة في كتاب المدينة ، عن أبي غسان المدني ، قال : دخلت في المسجد النبوي ، يعني لما زاد فيه عثمان دارَ عبد الرحمن بن عوف ، وهي التي يقال لها دار مُليكة ، وإنما سميت دار مليكة لأن عبد الرحمن بن عوف أنزلها مليكة بنت خارجة بن سنان ، بن أبي حارثة ، حين قدمت المدينة في خلافة أبي بكر الصديق ، وكانت تحت زَبّان بن سَيّار فهلك عنها ، فخلف عليها ابنه منظور ، فأقدمها أبو بكر المدينة ، ففرّق بينهما ، وقال : من يُنزل هذه المرأة ؟ فقال عبد الرحمن بن عوف : أنا ، فأنزلها في هذه الدار ، فنسبت إليها ، وقد حكيت في ترجمة منظور في القسم الأول من حرف الميم من الرجال عن عمر بن شَبة أن هذه القصة إنما وقعت في خلافة عمر ، لكن يحتمل أنها قدمت مرتين ، وإنما لم أذكرها في القسم الأول لأني لم أر من ذكر قدومها في العهد النبوي ، بخلاف منظور ، فقد ذكرتُ في ترجمته مايشعر بذلك .

١٠٤٥ (مُليكة) والدة الحطيئة الشاعر . . لما ذكر في ترجمته يدل على أنها عاشت إلى العهد النبوي .

١٠٤٦ (مَهْدد) بنت حُمران ، بن بِشر ، بن عمرو ، بن مَرثد ، والدة سنان بن علقمة بن حاجب

ست أخوات لأب وأم ، وتسع أخوات لأم ، أمهن كلهن هند بنت عوف الكنانية ، وقيل الحميرية ، ومن قال الحميرية قال : هند بنت عوف بن الحارث بن حماطة بن جُرَش بن حِمْير ، قالوا : وهي العجوز التي قيل فيها : أكرم الناس أصهارا وقد قيل : إن زينب بنت خزيمة الهلالية أختهن لأم

حدثني أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد قال : حدثنا أحمد بن الفضل ابن العباس الدينوري ، حدثنا محمد ابن أحمد بن منير بمصر ، قال : حدثنا يوسف بن يزيد القراطيسي ، قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأخوات المؤمنات : ميمونة بنت الحارث ، وأم الفضل سلمى ، وأسماء وقال فيه الزبير عن إبراهيم بن حمزة ، عن الدراوردي باسناده : الأخوات الأربع مؤمنات : ميمونة ، وأم الفضل ، وسلمى ، وأسماء .

من رواية التيمي . تقدم ذكر سنان ، ووالده وجده ، في أماكنهم ، ولهذه إدراك لا محالة . قرأت في مقدمة كتاب الأنساب لأبي سعيد بن السمعاني بسند له إلى يزيد بن سنان ، بن علقمة أنه حج فلقي رجلا من بني مرة ، فانتسب له فدار بينهما كلام . إلى أن قال له المري : فإن لعلقمة ولدا واحدا يقال له سنان وكنت أظنه مات ، فقلت : أنا يزيد ولده ، قال ممن ، قلت : من مهدد بنت حمران . فذكر القصة .

١٠٣٧ (ميّة) بنت محرز من بني الحارث بن كعب من أهل البصرة . ذكرها ابن سعد فيمن لم يرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأورد لها بسند جيد إليها ، قالت : سمعت عمر بن الخطاب يقول : أحجّوا [1] هذه الذرّية ، ولا تأكلوا أرزاقها ، وتدعوا أرباقها [2] في أعناقها .

(القسم الرابع)

١٠٣٨ (مزيدة) العصرية ذكرها أبو نعيم ، وأخرج من طريق قيس بن حفص ، عن طالب بن حجير ، عن هود بن عبد الله ، بن سعد عن جدته مزيدة العصرية : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقد رايات الأنصار ، وجعلها صفراء ، قال أبو موسى : كذا أورده ، ومزيدة رجل لا امرأة ، وقد ذكره أبو نعيم في الرجال على الصواب ، وذكر ابن الأثير نحو كلام أبي موسى ، ثم قال : هو رجل ، وذكره في النساء وهم وقد قال البخاري : مزيده العصري له صحبة ، روى عنه هود ، يعد في البصريين ، وكذا ذكره غير واحد . . . قلت وقد مضى في الرجال في حرف الميم .

(٣٤٨١) لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم الهلالية أخت لبابة الكبرى المتقدم ذكرها . ولبابة الصغرى هي أم خالد بن الوليد ، في إسلامها وصحبتها نظر .

(٣٤٨٢) ليلى بنت أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشية العدوية ، امرأة عامر بن ربيعة هاجرت الهجرتين وصلت القبلتين ، روت عنها الشفاء . ويقال إنها أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة وقيل : بل تلك أم سلمى : وقال الزبير ومصعب : ليلى بنت أبي حثمة هي أول ظعينة قدمت المدينة مع زوجها عامر بن ربيعة .

---

(١) أحجوا هذه الذرية : اجعلوهم يحجون حتى ترضع عنهم أوزارهم .

(٢) أرباقها : جمع ربق بكسر الراء وهو حبل فيه عدة عرى كل عروة رقبة يشد بها البهائم لجعل عمر الذنوب كعرى الحبل التي تشد فيها البهائم ، يريد أنهم يتركونهم معلقين من رقابهم بذنوبهم إذا لم يحجوا .

١٠٣٩ ﴿ مَيْمونة ﴾ بنت سعد ، التى روت عنها أمية بنت عمر بن عبد العزيز . أفردها بعضهم عن ميمونة بنت سعد خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد أوضحت حالها فى ذلك فى القسم الأول ، وأن الذى أفردها وَهِم فى ذلك ، لكونها لم تُنسب فى روايته .

حرف النون

القسم الأول

١٠٤٠ ﴿ نائلة ﴾ بنت الربيع ، بن قيس ، بن عامر ، بن عُبادة ، بن الأبجر ، وهو خُدْرَة بن عوف ، بن الحارث ابن الخزرج الأنصارية . أخت عبد الله بن الربيع البدرى . ذكرها ابن سعد وقال: أمها فاطمة بنت عمرو ، بن عطية ، من بنى مازن بن النجار ، وتزوجها أَوْس بن خالد ، بن قُرْط بن قيس ابن وَهب من بنى مالك ابن النجار ، فأسلمت ، وبايعت .

١٠٤١ ﴿ نائلة ﴾ بنت سعد ، بن مالك الأنصارية ، من بنى ساعدة ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

١٠٤٢ ﴿ نائلة ﴾ بنت سَلامَة بن وَقْش ، أخت سَلمة بن سلامة الماضى ذكره ، وأخت أم عمرو بنت سَلامة . ذكرها ابن سعد ، وقال : أسلمت ، وبايعت ، قال: وأمها أم عمرو ، بن عَتِيك بن عمر الجشَميَّة ، قال : وكانت تزوجت عبد الله بن سَمَّال بفتح أوله وتشديد الميم ، ثم لام ، ابن عمرو ابن غَزيّة ، ثم تزوجت قيس بن كعب بن القَيْن السُّلمى ، بفتح السين ، فولدت له سهل بن قيس الذى استشهد بأحد .

(٣٤٨٣) ليلى بنت حكيم الانصارية الأوسية ، التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم . ذكرها أحمد بن صالح المصرى فى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكرها غيره فيما علمت .

(٣٤٨٤) ليلى مولاة عائشة . حديثها ليس بقائم الإسناد، وروى عنها أبو عبدالله المدنى وهو مجهول.

(٣٤٨٥) ليلى عمة عبد الرحمن بن أبى ليلى . بايعت النبى صلى الله عليه وسلم وروت عنه .

(٣٤٨٦) ليلى بنت قانف الثقفية. كانت فيمن شهد غسل أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفت ذلك فأتقنت .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل

١٠٤٣ (نائلة) بنت عبيد ، بن الحر بن عمرو بن الجعد ، بن مبذول ، من بنى مازن بن النجار الأنصارية من بنى ساعدة . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وقال : أمها رمثية بنت أوس بن خالد ، بن الجعد ، وتزوجها معمر بن حزم ، بن زيد ، بن لوزان ، فولدت له عبد الرحمن .

١٠٤٤ (نبعة) الحبشية جارية أم هانئ : ذكرها أبو موسى فى الذيل ، وذكر من طريق الكلبى عن أبى صالح مولى أم هانىء بنت أبى طالب ، فى مسرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنها كانت تقول : ما أسرى به إلا وهو فى بيتى ، نائم عندى تلك الليلة ، فصلى العشاء الآخرة ، ثم نام ، ونمنا فلما كان قبل الصبح انتبهنا لنصلى الصبح ، فصلينا معه قال : يا أم هانىء ، لقد صليت العشاء الآخرة ، كما رأيت ، ثم جئت بيت المقدس ، فصليت فيه ، ثم صليت صلاة الغداة معكم ، ثم قام ليخرج ، فأخذت بطرف ردائه ، فتكشفت عن بطنه ، وكأنه قبطية [1] مطوية ، فقلت له : يانبى الله . لا تحدث الناس بهذا فيكذبوك ويؤذوك ، قال : والله لأحدثنهم ، قال فقلت لجارية حبشية ، يقال لها نبعة : ويحك اتبعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمعى مايقول للناس ، ومايقولون له ، فلما خرج إلى الناس فأخبرهم تعجبوا وقالوا . ما آية ذلك يامحمد ؟ فذكر الحديث قلت . وأخرجه أبو يعلى من طريق يحيى ابن أبى عمرو ، الشيبانى ، عن أبى صالح مولى أم هانىء ، عن أم هانىء قالت . دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغلس [2] وأنا على فراشى فقال . شعرت أنى نمت الليلة فى المسجد الحرام ، فأتانى جبريل ؟ فذكر حديث الإسراء إلى بيت المقدس ؛ قال : فقلت لجاريتى

حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنى نوح بن حكيم ، عن داود بن عروة بن مسعود الثقفى ـ أن ليلى بنت قانف الثقفية قالت : كنت فيمن غسل أم كلثوم بنت النبى صلى الله عليه وسلم قالت : فأول ما أعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفنها الحقو ، ثم الدرع ، ثم الخمار ، ثم الملحفة ، ثم أدرجت فى الثوب الأكبر ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلف الباب يناولنا .

(٣٤٨٧) ليلى السدوسية امرأة بشير بن الخصاصية ، حديثها عند إياد بن لقيط فى تغيير اسم زوجها بشير .

(٣٤٨٨) ليلى الغفارية . كانت تخرج مع النبى صلى الله عليه وسلم فى مغازيه تداوى الجرحى ،

---

(١) ثوب من الثياب البيض من القطن (٢) الغلس : بفتح الغين واللام ظلمة آخر الليل .

نُبَيْعة اتبعيه ، فانظرى ماذا يقول ، وماذا يقال له ؟ قالت : فلما رجعت نُبَيْعة أخبرتنى أنه انتهى إلى نفر من قريش ، الحديث ، وفيه وصفه لبيت المقدس ، وقول أبى بكر الصديق : صدقت ، قالت : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يومئذ : يا أبا بكر . إن الله قد سمّاك الصِّدِّيق . قلت : وهذا أصح من رواية الكلبى ، فإن فى روايته من المنكر أنه صلّى العشاء الآخرة والصبح معهم ، وإنما فرضت الصلاة ليلة المعراج ، وكذا نومه تلك الليلة فى بيت أم هانى وإنما نام فى المسجد .

١٠٤٥ (نُبَيْتَة) بموحدة بعد النون ومثناة بالتصغير . . تقدمت فى ثبيتة بالمثلثة .

١٠٤٦ (نُتَيْلة) بمثناة مصغر ، ، بنت قيس ، بن جرير بن عمرو ، بن عوف ، بن مبذول الأنصارية ، من بنى مازن . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

١٠٤٧ (نُدبة) مولاة ميمونة . . لها ذكر فى حديث لعائشة ، ذكرها ابن منده مختصرا .

١٠٤٨ (نُسَيبة) بنت ثابت بن عمير . . ذكرها ابن الجوزى فى التنقيح

١٠٤٩ (نُسيبة) بالتصغير بنت الحارث الأنصارية هى أم عطية . تأتى فى الكنى .

١٠٥٠ (نُسَيبة) بنت رافع بن المعَلَّى ، بن لوذان . بن حارثة ، بن عدى ، بن زيد ، بن ثعلبة . الأنصارية الأوسية زوج أبى سعد بن أوس بن المعَلَّى ابن عمها ، وأمها من بنى عبد الله بن غطفان . . وأسلمت ، وبايعت قاله ابن سعد .

١٠٥١ (نُسَيدة) بالتصغير ، وقيل بفتح النون ، بنت سماك ، بن النعمان ، بن قيس ، بن عمرو ، ابن أمية ، بن زيد ، بن مالك بن عوف ، بن عمرو ، بن عوف ، بن أوس ، الأنصارية ، الاوسية . أمها قسامة بنت عبد الله ، بن أمية ، بن عُبيد بن عمرو بن زيد . . تزوجها عثمان بن طلحة العبدرى

وتقوم على المرضى . حديثها أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : هذا علىّ بن أبى طالب أول الناس إيمانا . روى عنها محمد بن قاسم الطائى .

باب الميم

(٣٤٨٩) مارية أو ماوية مولاة حُجَيْر بن أبى إهاب التميمى . حليف بنى نوفل . هى التى حبس فى بيتها خُبيب بن عدى . ذكر أبو جعفر العُقيلى قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال : أخبرنا يوسف ابن بهلول ، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، قال: حدثنى ابن أبى نجيح أنه حدث

فى الجاهلية ، فولدت له ، ثم خلف عليها أنمار بن عثمان ، بن عامر ، بن مُجمِّع قريبها ، وأسلمت نُسيبة ، وبايعت قاله ابن سعد .

١٠٥٢ (نُسَيبه) بنت أبى طلحة ، واسمه ثابت بن عصمة بن زيد ، بن مخلد ، من بنى خطمة ، من الأوس ، الانصارية ، من بنى خطمة . . ذكرها محمد بن سعد فيمن بايع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : أمها أم طلحة بنت مخلد ، بن زيد ، بن مخلد ، وهى مضبوطة فى نسخة معتمدة بفتح النون .

١٠٥٣ (نَسِيبة) بفتح النون أيضاً بنت كعب ، بن عوف ، بن عمرو ، بن مبذول ، بن عمرو ، ابن غنم ، بن مازن ، بن النجار الأنصاريه ، أم عمارة ، مشهورة ، بكنيتها ، واسمها معاً . . قال ابن اسحق فى روايه يونس ابن بكير وغيره عنه فى بيعة العقبة الثانية : وكان من بنى الخزرج اثنان وستون رجلا وامرأتان ، فيزعمون أن امرأتين بايعتا النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان لا يصافح النساء ، إنما كان يأخذ عليهن ، فإذا أقرون قال : اذهبن ، والمرأتان هما من بنى مازن بن النجار نسيبة وأختها ، ابنتا كعب ، فساق النسب ، قال : وكان معها زوجها زيد بن عاصم ، وابناها منه : حبيب الذى قتله مسيلمة بعدُ ، وهو راوى حديث الوضوء ، وذكر الواقدى أنه لما بلغها قتل ابنها حبيب عاهدت الله أن تموت دون مسيلمة ، أو تُقتل ، فشهدت اليمامة مع خالد بن الوليد ، ومعها ابنها عبد الله فقتل

عن مارية مولاة حجير ، وكان خبيب بن عدى حُبِس فى بيتها ، قال : فكانت تحدث بعد أن أسلمت ، قالت : والله ، إنه لمحبوس فى بيتى مغلق دونه إذا طلعت من خلل الباب ، وفى يده قطف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه ، وما أعلم فى الأرض حبة عنب تؤكل ، فلما حضره القتل قال : يا مارية ، التمسى لى حديدة أتطهر بها . قالت : فأعطيت الموسى غلاماً منا وأمرته أن يأتيه بها . فدخل بها عليه ، قالت : فوالله ماهو إلا أن ولى داخلا عليه ، فقلت : أصاب الرجل ثأره ؛ يقتل هذا الغلام بهذه الحديدة ليكونن رجل برجل . فلما انتهى إليه الغلام أخذ الحديدة من يده ، وقال : لعمرى ما خافت أمك غدرى حين أرسلتك إلى بهذه الحديدة ، ثم خلى سبيله .

مُسيلمة ، وقطعت يدها فى الحرب، وقال أبوعمر : شهدتْ أحداً مع زوجها زيد بن عاصم، قلت: ذكر ابن هشام فى زيادته من طريق أم سعد بنت سعد بن الربيع قال : دخلت عليَّ أم عمارة ، فقلت: يا خالة، أخبرنى ، فقالت : خرجت يعنى يوم أحد ، ومعى سِقاء ، وفيه ماء ، فانتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى أصحابه ، والدولة والريح للمسلمين ، فلما انهزم المسلمون انحزت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فكنت أباشر القتال ، وأذُبّ عنهم بالسيف ، وأرمى عن القوس ، حتى خلَصت الجراح إلىّ ، فرأيت على عاتقها جُرحاً أجوف ، له غَوْر ، فقلت : من أصابك بهذا ؟ قالت : ابن قَمِيئة ، قال أبو عمر : وشهدت بيعة الرضوان ، ثم شهدت اليمامة ، فقاتلت حتى قُطعت يدها ، وجُرحت اثنى عشر جُرحاً ، وروت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم : الصائم إذا أكل عنده صلّت عليه الملائكة ، قلت : روى عنها ابنها عَبّاد بن تميم ، ومولاتها ليلى ، وعكرمة ، والحارث ابن كعب ، وأم سعد بنت سعد بن الربيع ، وحديثها فى السنن الأربعة

١٠٥٤ (نسيبة) بنت نِيار ، بن الحارث ، الانصارية ، من بنى جحجبى .. ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، كذا أوردها ابن الأثير بعد أم عمارة ، ومقتضاه أن نونها مفتوحة ، وقد تقدمت فيمن اسمها مصغر آنفا .

١٠٥٥ (نسيبة) بنت نيار ، بن الحارث ، بن بلال ، بن أحَيْحَة بن الجُلاح ، الأنصارية تزوجها عقبة بن عبد وَدّ بن عُقبة بن أحيحة بن الجلاح قريبها ، وأسلمت وبايعت . قاله ابن سعد ، ورأيتها مضبوطة فى نسخة من الطبقات معتمدة بالتصغير ، وقيل فيها بالفتح كما سيأتى .

١٠٥٦ (نُسيكة) والدة عمرو بن الجُلاس . روت عنها حبيبة بنت سمعان ، أخرج حديثها

هكذا قال : قالت مارية : وفى رواية يونس بن بكير ماوية ، قال يونس ، عن ابن إسحاق : فحدثنى عبد الله بن أبى نجيح ، عن ماوية مولاة حُجير بن أبى إهاب ، قالت : حبس خبيب بمكة فى بيتى ، فلقد اطلعت عليه يوماً ، وإنّ فى يده لقِطفاً من عنب أعظم من رأسه ، يأكل منه وما فى الأرض يومئذ حَبّة عنب .

(٣٤٩٠) مارية خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . تكنى أم الرباب ، حديثها عند أهل البصرة أنها تطأطأت للنبى صلى الله عليه وسلم حتى صعد حائطاً ليلة فرَّ مِنَ المشركين . لا أدرى أهى الاولى قبلها أم لا ؟

الطبراني ، من طريق إبراهيم بن اسماعيل ، بن أبي حبيبة ، عن حبيبة بنت سمعان ، عن نسيكة بنت عمرو ابن الجلاس ، قالت : إني لعند عائشة وقد ذبحت شاة لها ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي يده عُصَيّة ، فألقاها ثم هوى إلى المسجد ، فصلى فيه ركعتين ، ثم هوى إلى فراشه ، فانبطح عليه ، ثم قال : هل من غذاء ؟ فأتيناه بصحفة فيها خبز شعير ، وفيها كِسرة ، وقطعة من الكرش ، وفيها الذراع ، فأخذت عائشة قطعة من الكرش ، فإنها تنهشها اذ قلت : لقد ذبحنا شاة اليوم ، فما أمسكنا منها إلا هذا ، فقال : لا ، بل أمسكت كلها إلا هذا .

١٠٥٧ (نعامه) من سبي بني العنبر . . كانت جميلة ، فعرض عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يتزوجها ، فلم تلبث أن جاء زوجها الحريش ، وقد تقدم ذلك في حرف الحاء المهملة في ترجمة الحريش المذكور مسند الرواية .

١٠٥٨ (نُعْم) بضم النون ، بنت حسان ، امرأة شماس بن عثمان المخزومي . . أنشد لها ابن إسحق أبياتا ترثي زوجها لما استشهد بأحد .

يا عين جودي بدمع غير إبساس * على كريم من الفتيان لبّاس
صعب البديهة ميمون نقيبته * حمّال ألوية ركّاب أفراس
أقول لمّا خلت منه مجالسه * لا يُبعد الله منا قرب شمّاس

استدركها ابن الدباغ عن أبي علي الغساني .

١٠٥٩ (نعمى) بنت جعفر بن أبي طالب . . قال ابن منده . لها ذكر وليست لها رواية قلت : أسنده الطبراني من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أسماء بنت عميس :

(٣٤٩١) مارية القبطية مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم ولده إبراهيم ، وهي مارية بنت شمعون ، أهداها له المقوقس القبطي صاحب الإسكندرية ومصر ، وأهدى معها أختها سيرين وخصيا يقال له مأبور ، فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرين لحسان بن ثابت ، وهي أم عبد الرحمن ابن حسان .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبي ويحيى بن معين . قالا : حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة . أخبرنا ثابت ، عن أنس ــ أن رجلا كان يتهم بأم إبراهيم أم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لعلي : اذهب فاضرب عنقه ، فأتاه علي

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لنُعمى بنت جعفر بن أبي طالب : مالي أرى أجساد بني جعفر أنضاء[1] أبهم حاجة ؟ قالت : لا ، ولكنهم تسرع إليهم العين ، أفأرقيهم ؟ قالت : فعرضت عليه كلاماً لا بأس به ، فقال : ارقيهم ، قال ابن الأثير : هذا الخبر معروف لأسماء ، ولا أعرف هذه في أولاد جعفر ، قلت : أخشى أن يكون في الخبر تصحيف ، والصواب قال لها في بيت جعفر[2] الخ .

١٠٦٠ (نُفَيسة) بنت أمية أخت يَعْلى . . تقدم نسبها في ترجمة أخيها ، قال أبو عمر : لها صحبة ، ورواية ، وقال ابن سعد : أمها مُنية بنت جابر بن وهب ، أسلمت نُفَيسة بنت مُنية ، وهي التي مشت بين خديجة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى تزوجها .

١٠٦١ (نفيسة) بنت ثعلبة . . . تقدمت في أُنيسة .

١٠٦٢ (نُفَيسة) بنت عمرو ، بن مَخلدة ، بن مَخلد الأنصاري ، من بني زُرَيق . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

١٠٦٣ (نُفَيسة) جارية زينب بنت جَحْش . . وهبتها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رضي عليها ، بعد أن كان غضب عليها وهجرها شهرا . سماها علي بن أحمد بن يوسف في كتابه أخبار النساء ، وأصل القصة عند أحمد ، ولم يسمّها .

١٠٦٤ (نُهَيّة) أم ولد عمر . تقدمت في لُهيّة في حرف اللام .

١٠٦٥ (النَّوَار) بنت الحارث ، بن قيس ، الأنصارية ، زوج قَيْظيّ بن عمرو . . ذكرها ابن سعد في المبايعات .

رضي الله تعالى عنه ، فإذا هو في رَكيّ يتبرّد فيها ، فقال له علي : اخرج ، فناوله يده ، فأخرجه ، فإذا هو مجبوب ليس له ذكر ، فكف علي عنه ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله . إنه مجبوب .

وروى الأعمش هذا الحديث فقال فيه ، قال علي : يارسول الله . أكون كالسكة المحماة أو الشاهد يرى مالا يرى الغائب : فقال : بل الشاهد يَرى مالا يَرى الغائب .

قال أبو عمر : هذا الرجل المتهم كان ابن عم مارية القبطية . أهداه معها المقوقس ، وذلك موجود

---

(١) نضاء : جمع نضو بكسر النون وسكون الضاد وهو النحيل الجسم .
(٢) بعد ذلك بياض في الأصل .

١٠٦٦ (النَّوار) بنت قيس ، بن الحارث ، بن عدى ، بن جُشَم ، بن مَجْدعة ، بن حارثة ، الانصارية . ذكرها العدوى فى نسب الانصار ، واستدركها أبو علىّ الجَيّانى ، وقال ابن سعد : كان أبوها يكنى بها وتزوجها يزيد بن نُوَيرة ، بن الحارث ، بن عدى ، بن جُشَم ، فولدت له غازياً ، وأسلمت النوار ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١٠٦٧ (النوار) بنت قيس ، بن لَوْذان ، بن عدى ، بن مَجْدعة الأنصارية . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

١٠٦٨ (النَّوار) بنت مالك بن صِرْمة ، بن مالك ، بن عـدى ، بن عامر ، بن غنم ، ابن عدى ، بن النجار ، الأنصارية ، من بنى عدى ، بن غنم بن النجار . قال ابن سعد : أمها سلمى بنت عامر ؛ بن مالك ، بن عدى ، وهى والدة زيد بن ثابت الصحابى المشهور ، وأخيه يزيد . . روت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، روت عنها أم سعد ، بنت أسعـد بن زُرَارة وتزوجها بعد ثابت عمارة بن حَزْم ، فولدت له مالكاً ، وذكر من طريق ثابت بن عُبَيد ، قال : كبّر زيد بن ثابت على أمه أربعاً .

١٠٦٩ (نُوبة) خادم النبى صلى الله عليه وآله وسلم . . أوردها أبو موسى فى النساء ؛ ونسب ذلك لعبد الغنى بن سعيد فى المبهمات ذكرت فى حديث زائدة ، عن عاصم ، عن أبى وائل ، عن مسروق عن عائشة قالت : مرض النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فاشتد مرضه ، فوجد من نفسه خِفة ،

فى حديث سليمان بن أرقم ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة : وأظنه الخصى المأبور المذكور ، من حينئذ عُرف أنه خصى والله أعلم .

وتوفيت مارية فى خلافة عمر بن الخطاب ، وذلك فى المحرم من سنة ست عشرة ، وكان عمر يحشر الناس بنفسه لشهود جنازتها ، وصلى عليها عمر ، ودُفِنت بالبقيع ، وقد ذكرنا خبر ابنها إبراهيم فى أول هذا الديوان مستوعباً ، والحمد لله .

روى من حديث ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه لما ولدت مارية القبطية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه إبراهيم قال صلى الله عليه وسلم : أعتقها ولدها . وإسنادُه لا تقوم به حجة لضعفه

تخرج بين بريرة ونوبة . قلت : وهذا ليس بصريح فى أنها امرأة ، وقد وقفت فى كتاب الردة لسيف ابن عمر على مايدل أنه رجل فأخرج عن مسلمة بن نبيط ، عن نعيم بن أبى هند ، عن شقيق بن سلمة عن عائشة ، قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد دخل أبو بكر فى الصلاة فأخذ عبداً يقال له نوبة ، وبريرة يهاديانه بينهما ، فذكر الحديث ، ولكن أخرجه يعقوب بن سفيان فى تاريخه ، من طريق معتمر بن سليمان ، عن نعيم بن أبى هند بهذا السند، فقال: فجاء نوبة وبريرة. فاحتملناه . . الحديث أخرجه أبو موسى أيضا من طريقه ، وهو ظاهر فى أنها امرأة ، إذ لو كان رجلا لقال فاحتملاه(١) .

١٠٧٠ (نويلة) بنت أسلم أو مسلم الأنصارية الحارثية . ويقال أولها مثناة فوقانية ، تقدمت فى المثناة وهذه التى بالنون رواية إسحق بن ادريس عن جعفر بن محمود والتى تقدمت رواية إبراهيم ابن حمزة وهو اوثق .

القسم الثانى والقسم الثالث خاليان

القسم الرابع

١٠٧١ (نبيشة) بنت كعب . صحفها بعضهم بموحدة، ومعجمة مصغرا ، والصواب بمهملة (٢) ثم موحدة مصغرا ، وهى أم عمارة الآتى ذكرها فى الكنى .

(حرف الهاء)

القسم الأول

١٠٧٢ (هالة) بنت خويلد ، بن أسد ، بن عبد العزى القرشية ، الأسدية ، أخت خديجة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم، ووالدة أبى العاص بن الربيع، قال ابن منده : روت عنها عائشة حرفا فى حديث ، كذا اختصر ، وكأنه أشار إلى ماأخرجه البخارى فى الصحيح ، من طريق على بن مسهر ،

(٣٤٩٢) مارية ، خادم النبى صلى الله عليه وسلم ، جدة المثنى بن صالح بن مهران مولى عمرو بن حريث ، لها حديث واحد من حديث أهل الكوفة ، رواه أبو بكر بن عياش ، عن المثنى بن صالح عن جدته مارية، قالت: صافحتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم أر كفا ألين من كفه صلى الله عليه وسلم

(٣٤٩٣) مريم ابنة إياس الأنصارية ، مدنية . روى عنها عمرو بن يحيى المازنى .

(٣٤٩٤) معاذة بنت عبد الله . وقيل مسيكة . مولاة عبد الله بن أبى بن سلول ، فيها نزلت . ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا. وكان ابن أبى يكرهها

---

(١) فى القاموس : ونوبة صحابية ، وهذا يؤيد أنها امرأة .

(٢) يريد أنها نسيبة .

عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فعرف استئذان خديجة ، فارتاع لذلك ، وقال : اللهم هالة ، فغرت ، فقلت : ماتذكر من عجوز من عجائز قريش ، الحديث ، وأخرجه أبو نعيم من هذا الوجه ، وأصل الحديث فى الصحيحين من غير ذكر هالة .

١٠٧٣ (هالة) بنت عوف الزهرية . تقدم نسبها مع أخيها عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة ، روى الدارقطنى من طريق حنظلة بن أبى سفيان الجمحى ، عن أمه ، قالت : رأيت أخت عبد الرحمن بن عوف تحت بلال ، وسماها الإمام الرافعى فى شرح الوجيز فى كتاب الكفاءة منه هالة .

١٠٧٤ (هجيمة) . قيل هو اسم الصماء أخت عبد الله بن بسر .

١٠٧٥ (هريرة) بنت زمعة القرشية ، الأسديه أخت أم المؤمنين سودة . تقدم نسبها فى ترجمة أختها ، ذكرها الطبرى فى الصحابة ، وقال المستغفرى : لها صحبة . وقد تقدم فى ترجمة معبد بن وهب العبدى أنه تزوجها .

١٠٧٦ (هزيلة) بنت ثابت ، بن ثعلبة بن الجلاس ، بن مالك ، الأغر الانصارية . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وقال ابن سعد : وأسلمت هزيلة ، وبايعت .

على ذلك فتأبى وتمتنع منه لإسلامها ، هكذا قال الزهرى هى معاذة وقال الاعمش ؛ عن أبى سفيان عن جابر اسمها مسيكة والصحيح ما قاله ابن شهاب إن شاء الله تعالى . ذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال : حدثنى محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ، قال . كانت معاذة مولاة عبد الله بن أبى بن سلول امرأة مسلمة : فاضلة ؛ وكانت تأبى عليه مما يدعوها إليه ، قال . ثم إن معاذة عتقت فكانت فيما بلغنى ممن بايع النبى صلى الله عليه وسلم بيعه النساء فتزوجها بعد ذلك سهل بن قرظه أخو بنى عمرو بن عوف ، فولدت له عبد الله بن سهل ، ثم هلك عنها أو فارقها فتزوجها الحمير بن عدى القارى أخو بنى خطمة . فولدت له توأما : الحارث بن الحمير ، وأم سعد بنت الحمير ، ثم فارقها فتزوجها عامر بن عدى رجل من بنى خطمة : فولدت له أم حبيبة بنت عامر قال : وكانت معاذة بنت عبد الله بن جبير بن الضرير بن أمية بن خدارة ابن الحارث بن الخزرج . قال أبو عمر : قول ابن شهاب هذا يدل على أن الاوس والخزرج كانوا يسبى بعضهم بعضا فى الجاهلية ويملكون مايسبون كسائر ما كانت العرب تصنعه .

١٠٧٧ (هُزَيلة) بنت الحارث ، بن حَزْن الهلالية ، أخت ميمونة . أم المؤمنين ، قيل : هي أم حُفيد الآتية في الكنى . قاله أبو عمر قال : وكانت نكحت في الأعراب ، وهي التي أهدت الضِّباب ، وروى حديثها سليمان بن يسار ، وغيره عن ميمونة قلت : قد أخرجه مالك في الموطأ ، عن عبد الرحمن بن أبي صَعصَعة ، عن سليمان بن يسار ، قال : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيت ميمونة بنت الحارث فاذا بضباب ، ومعه عبد الله بن عباس ، وخالد بن الوليد . فقال : مِنْ أين لكم هذا ؟ قالت : أهدته إليّ أختي هُزَيلة بنت الحارث ، فقال لعبد الله وخالد : كلا . فقالا : ألا تأكل ؟ قال : إني يحضرني من الله حاضر ، وأصل الحديث في الصحيحين ، من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قالت : أهدت خالتي أم حُفيد بنت الحارث إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سَمْناً وأَقِطا وضبابا فدعا بهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأُكِلن على مائدته ، الحديث ، وأخرجه أبو داود وغيره من رواية عمر بن حَرمَلة ، عن ابن عباس ، فوقع في مسند ابن أبي عمر العدني من هذا الوجه بلفظ أم عتيق بعين مهملة بدل الحاء المهملة ، وقاف في آخره بدل الدال ، والمعروف أم حُفيد والله أعلم .

١٠٧٨ (هُزيلة) بنت سعيد بن سُهيل ، بن مالك ، بن كعب ، بن عبد الأشهل ، بن حارثة ، بن دينار ، بن النجار الأنصارية . . ذكرها ابن سعد ، وابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : أمها شُبات بنت خَديج ابن أوس ، بن العذافر بن الضحيان ، حليف بني حَرام .

١٠٧٩ (هُزيلة) بنت عتبة بن عمرو بن خَديج بن عامر ، بن جُشم ، بن الحارث ، بن الخزرج

(٣٤٩٥) مُليكة ، جدة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : لها صحبة . روى عنها أنس بن مالك ، قيل : إنها أم سليم . وقيل أم حرام ، ولا يصح ذلك والله أعلم . والاختلاف في اسم أم سليم كثير على مانذكره في بابها من الكنى إن شاء الله تعالى ،

(٣٤٩٦) مليكة ، ويقال حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير الانصاري ، قد تقدم ذكرها في باب الحاء .

(٣٤٩٧) مُليكة بنت عمر الزيدية من زيد اللات بن سعد . حديثها عند زهير بن معاوية عن امرأة من أهله عنها أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في البقرة : لبنها شفاء ؛ وسمنها دواء ولحمها داء .

الانصارية هى والدة زيد بن خارجة الذى تكلم بعد الموت فى زمن عثمان . قال ابن سعد: أسلمت وبايعت .

١٠٨٠ (هُزَيلة) بنت مسعود ، بن زيد الأنصارية ، من بنى حَرَام . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

١٠٨١ (هُمَيْنة) بنت خَلَف ، بن أسعد ، بن عامر ، بن بَيَاضة بن رَبيع الخزاعية . . قال ابن سعد : أسلمت قديما ، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها خالد بن سعيد ، فولدت له هناك سعيدا ، وأمية فتزوج ابن الزبير بعد ذلك أمية ، انتهى . وقد تقدمت فى أمية بالهمزة بدل الهاء .

١٠٨٢ (هند) بنت أبىّ بن خلف الجمحية ، زوج مسعود بن أمية ، بن خلف ، ووالدة ابنه عامر . . ذكرها الزبير بن بكّار .

١٠٨٣ (هند) بنت أثاثة ، بن عَبّاد بن المطلب ، بن عبد مناف ، القرشية ، المطلبية ، أخت مِسْطَح . . ذكرها ابن إسحق فيمن أسلم بمكة ، وقال فى وقعة أحد لما قالت هند بنت عتبة تفتخر بقتل حمزة ، وغيره ، ممن أصيب من المسلمين : إنها عَلَت على صَخرة مُشرفة ، فنادت بأعلى صوتها :

نحن جزيناكم بيوم بدر　*　والحرب بعد الحرب ذات سُعْر[1]

ما كان عن عُتبة لى من صَبْر　*　أبى ، وعمى ، وشقيق بكرى

شَفَيتَ وحشىّ غَليل صَدرى　*　شَفيتَ نفسى ، وقضيتَ نذرى

قال : فأجابتها هند بنت أثاثة بن المطلب :

جُزِيتَ فى بدر وغير بدر　*　يا بنت وَقّاع عظيم الكُفر

(٣٤٩٨) مليكة بنت عويمر الهذلية . إحدى المرأتين من هُذَيل اللتين ضربت إحداهما بطنَ الأخرى فألقت جنينا ، وكانتا ضَرتين هذليتين قال ابن عباس : كان اسم إحداهما مُليكة والأخرى أم غُطيف . من حديث سِماك عن عِكرمة عن ابن عباس .

(٣٤٩٩) ميمونة بنت الحارث الهلالية ، زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، هى ميمونة بنت حزن ابن بجير بن الهرِم بن رُوَيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان بن مضر .

---

(١) جمع سعير ، وهو اللهيب .

صَبَّحكِ الله غَداة الفَجْر * بالهاشميِّينَ الطِّوال الزُّهر
بكلِّ قطَّاع حُسامٍ يَفرِي * حمزةُ لَيثِى وعَلِىٌّ صَقرى

وأنشد لها ابن إسحق مَرثِية فى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال ابن سعد : أطعمها النبى صلى الله عليه وآله وسلم بخيبر مع أخيها مِسْطَح ثلاثين وَسْقاً ، واغتربت عند أبى جُندب ، فولدت له بنته رَيْطة .

١٠٨٤ (هند) بنت أَسَيد بالتصغير بن حُضَير الانصارية . تقدم نسبها مع والدها ، قال ابن منده : لها ذكر فى حديث محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارَة ، وقال أبو عمر : روى أبو الرجال عنها ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يخطب بالقرآن ، قالت : وما تعلمت سورة إلا من كثرة ما كنت أسمعه يخطب بها على المنبر .

١٠٨٥ (هند) بنت أوس ، بن شَريق ، والدة سعد بن خَيثَمة الانصارية ، من بنى خَطْمة . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

١٠٨٦ (هند) بنت أوس ، بن عدى ، بن أمية الانصارية من بنى خَطْمة . . ذكرها ابن حبيب أيضاً .

١٠٨٧ (هند) بنت البراء بن معرور الانصارية ، كانت عند جابر بن عَتيك .. ذكرها ابن سعد فى المبايعات .

١٠٨٨ (هند) بنت الحارث ، بن عبد المطلب ، بن هاشم ، بنت عم النبى صلى الله عليه وآله وسلم . . أنشد لها محمد بن سعد فى الوفاة النبوية مرثية .

أمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حَماطة من حمير ، وقيل : من كنانة على ما ذكَرنا فى باب أسماء بنت عُميس ، وأخوات ميمونة لأبيها وأمها : أم الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن زوج العباس بن عبد المطلب ، ولبابة الصغرى بنت الحارث زوج الوليد بن المغيرة المخزومى ، هى أمّ خالد بن الوليد . وعصماء بنت الحارث كانت تحت أبىّ بن خلف الجمحى ، فولدت له أباناً وغيره ، وعزة بنت الحارث بن حزن كانت تحت زياد بن عبد الله بن مالك الهلالى ؛ فهؤلاء أخوات ميمونة لأب وأم . وأمهن هند بنت عوف .

وأخوات ميمونة لأمها أسماء بنت عُميس ، كانت تحت جعفر بن أبى طالب . فولدت له عبد الله ،

١٠٨٩ (هند) بنت أبي أمية، واسمه حذيفة ، وقيل سهل بن المغيرة، بن عبد الله ، بن عمر ، بن مخزوم ، القرشية ، المخزومية ، أم المؤمنين ، أم سلمة ، مشهورة بكنيتها ، معــــروفة باسمها ، وشذ من قال : إن اسمها رملة ، وكان أبوها يلقب زاد الراكب ، لأنه كان أحد الأجواد ، فكان إذا سافر لم يحمل أحد معه من رفقته زاداً ، بل هو كان يكفيهم ، وأمها عاتكة بنت عامر ، كنانية من بني فراس ، وكانت تحت أبي سلمة بن عبد الأسد ، وهو ابن عمها . . وهاجرت معه إلى الحبشة ، ثم هاجرت إلى المدينة ، فيقال إنها أول ظعينة[1] دخلت إلى المدينة ، مهاجرة ، ولما مات زوجها من الجراحة التي أصابته خطبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرج ابن أبي عاصم ، من طريق عبد الواحد بن أيمن ، بن أبي بكر ، بن عبد الرحمن ، بن أم سلمة ، قالت : لما خطبني النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت له : فيّ خلال ثلاث: أما أنا فكبيرة السن ، وأنا امرأة مُعْيِل[2] ، وأنا امرأة شديدة الغيرة ، فقال : أنا أكبر منك، وأما العيال فإلى الله ، وأما الغيرة فأدعو الله فيذهبها عنك ، فتزوجها ، فلما دخل عليها قال : إن شئت سبّعتُ لك ، وإن سبعت لك سبّعت لنسائي ، فرضيت بالثلاث ، والحديث في الصحيح من طرق، وأخرج ابن سعد من طريق عاصم الأحول ، عن زياد بن أبي مريم، قال : قالت أم سلمة لأبي سلمة : بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها وهو من أهل الجنة ثم لم تتزوج بعده إلا جمع الله بينهما في الجنة ، وكذا إذا ماتت امرأة وبقي الرجل بعدها . فتعال أعاهدك : أن لا أتزوج بعدك ، ولا تتزوج بعدي ، قال: أتطيعيني ؟ قالت: ما استأمرتك إلا وأنا أريد أن أطيعك ، قال : فإذا مِتّ فتزوجي ، ثم قال : اللهم ارزق أم سلمة بعدي رجلا خيراً مني لا يخزيها ، ولا يؤذيها ، قالت : فلما مات قلت : من هذا الذي هو خير لي من أبي سلمة ؟ فلبثت

وعونا ، ومحمدا ، ثم خلف عليها أبو بكر الصديق ، فولدت له محمدا ، ثم خلف عليها علي بن أبي طالب، فولدت له يحيى ، وقد قيل إن أسماء بنت عميس كانت تحت حمزة ، قيل ولا يصح . وسلمى بنت عميس الخثعمية أخت أسماء . ، كانت تحت حمزة بن عبد المطلب ، فولدت له أمة الله بنت حمزة ، ثم خلف عليها بعده شدّاد بن أسامة بن الهادي الليثي، فولدت له عبد الله وعبد الرحمن ، وسلامة بنت عميس أخت أسماء وسلمى كانت تحت عبد الله بن كعب بن منبّه الخثعمي . وزينب بنت خزيمة أخت ميمونة لأمها. وكان اسم ميمونة برّة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير بن أبي خيثمة، قال : حدثنا عاصم بن يوسف

---

(١) الظعينة : المرأة في الهودج . (٢) مُعْيِل : ذات عيال .

مالبثت ثم تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي الصحيح عن أم سلمة أن أبا سلمة قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا أصاب أحدكم مصيبةٌ فليقل : إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك أحتسب مصيبتي ، وأجرني فيها ، وأردت أن أقول : وأبدلني بها خيراً منها ، فقلت : من هو خير من أبي سلمة ، فما زلت حتى قلتها ، فذكرتْ القصة . وقال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا معمر عن الزهري ، عن هند بنت الحارث الفراسية ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن لعائشة مني شعبة مانزلها مني أحد ، فلما تزوج أم سلمة سئل: مافعلت الشعبة ؟ فعرف أن أم سلمة قد نزلت عنده ، وقال : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم سلمة حزنتُ حزناً شديداً لما ذكر لنا من جمالها ، قالت : فتلطفت لها حتى رأيتها ، فرأيتها والله أضعاف ماوُصف لي في الحسن ، والجمال[1] فقالت حفصة : والله إن هذا إلا الغيرة ، فتلطفت لها حفصة حتى رأتها ، فقالت لي : لا والله ماهي كما تقولين ، وإنها لجميلة ، قلت : فرأيتها بعد ، فكانت كما قالت حفصة ، روت أمّ سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا ، وعن أبي سلمة ، وروى عنها أولادها : عمر ، وزينب ، ومكاتبها نبهان ، وأخوها عامر بن أبي أمية ، ومواليها : عبد الله بن رافع ، ونافع ، وسَفِينة . وأبو كثير ، وسليمان بن يسار ، وروى عنها أيضا ابن عباس ، وعائشة ، وأبو سعيد الخدري ، وقبيصة بن ذؤيب ، ونافع مولى ابن عمر وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وآخرون ، قال الواقدي : ماتت في شوال سنة تسع وخمسين ، وصلى عليه

قال : حدثنا إسرائيل ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة ، قال سمعت كريبا أبا رِشدين يحدث عن ابن عباس قال : كان اسم ميمونة برّة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وكذلك روى عطاء ابن أبي ميمونة ، عن ابن رافع ، عن أبي هريرة وأما جويرية فلم يختلفوا أن اسمها كان برة فسماها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جُويرية ، من حديث ابن عباس وغيره .

وقال أبو عُبيدة : لما فرغ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من خيبر توجه إلى مكة معتمراً سنة سبع ، وقدم عليه جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة ، فخطب عليه ميمونة بنت الحارث الهلالية ، وكانت أختها لأمها أسماء بنت عُميس عند جعفر ، وسلمى بنت عُميس عند حمزة وأم الفضل عند العباس

---

(١) هنا سقط من الأصل كلام مكانه بياض ومعناه حسب السياق أن عائشة رضي الله عنها قالت لحفصة أن أم سلمة غير جميلة ، ولذلك قالت لها حفصة إن هذا إلا الغيرة .

أبو هريرة ، ولها أربع وثمانون سنة . كذا قال ، وتلقاه عنه جماعة ، وليس بجيد ، فقد ثبت فى صحيح مسلم أن الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة ، وعبد الله بن صفوان دخلا على أم سلمة فى ولاية يزيد بن معاوية ، فسألاها عن الجيش الذى يخسف به ، الحديث ، وكانت ولاية يزيد بعد موت أبيه فى سنة ستين ، وقال ابن حبان : ماتت فى آخر سنة إحدى وستين ، بعد ما جاءها الخبر بقتل الحسين بن على . قلت : وهذا أقرب ، وقال محارب بن دثار : أوصت أم سلمة أن يصلى عليها سعيد بن زيد ، وكان أمير المدينة يومئذ مروان بن الحكم ، وقيل : الوليد بن عتبة بن أبى سفيان . قلت : والثانى أقرب ، فان سعيد بن زيد مات قبل تاريخ موت أم سلمة على الأقوال كلها فكأنها كانت أوصت بأن يصلى سعيد عليها فى مرضة مرضتها ثم عوفيت ، ومات سعيد قبلها .

١٠٩٠ (هند) بنت الحصين بن المطلب . ذكرها ابن سعد ، وتقدم ذكرها فى ترجمة أختها خديجة .

١٠٩١ (هند) بنت الحكم بن أبى العاص بن أمية . تأتى فى القسم الثالث .

١٠٩٢ (هند) بنت ربيعة بن الحارث ، بن عبد المطلب ؛ زوج حبان بن واسع . قاله أبو عمر ، قال : ولما مات فى خلافة عثمان كانت له امرأة أخرى أنصارية طلقها وهى ترضع ؛ فمات . فمرت بها سنة ولم تحض فاختصمتا إلى عثمان ، فقضى بأنها ترثه مع هند ؛ فلامته هند ، فقال : عمل ابن عمك يعنى عليا ، هو أشار بهذا قلت وهذه القصة ذكرها الزبير بن بكار فى المرفقيات .

١٠٩٣ (هند) بنت زياد زوج سهل بن سعد الساعدى . . ذكر الزبير بن بكار فى أخبار المدينة

فأجابت جعفر بن أبى طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت أمرها إلى العباس ، فأنكحها النبى صلى الله عليه وسلم فلما رجع بنى بها بسرف[1] حلالا ، وكانت قبله عند أبى رهم بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى وقال : يقال بل عند سبرة بن أبى رهم قال : وماتت بسرف . هذا كله قول أبى عبيدة .

وقال عبيد الله بن عقيل : كانت ميمونة قبل النبى صلى الله عليه وسلم عند حويطب ابن عبد العزى ، وقال عقيل ، عن ابن شهاب : كانت تحت أبى رهم ابن عبد العزى ، قال ابن شهاب : وهى التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم ، وكذلك قال قتادة ، قال . وفيها نزلت : وامرأة مؤمنة إن وهبت

---

(١) سرف : موضع بينه وبين المدينة ستة أميال أو سبعة

يسنده عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على سهل بن سعد فجلس فى وسط البيت ، فاتخذه سهل مسجدا ، قالت : فلما دخلت على سهل رأيت المسجد فى وسط البيت .

١٠٩٤ (هند) بنت أبى سفيان بن حرب بن أمية الأموية أخت معاوية . . كانت زوج الحارث بن نوفل ، بن عبد المطلب ، فولدت له ابنه محمدا . ذكر ذلك ابن سعد ، وزاد : وعبد الله ، وربيعة ، وعبد الرحمن ، ورملة ، وأم الزبير . قال : وأمها صفية بنت أبى عمرو بن أمية .

١٠٩٥ (هند) بنت أبى سفيان . . يقال : إنه اسم أم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم والمعروف أن اسمها رَملة كما تقدم .

١٠٩٦ (هند) بنت سِماك بن عَتيك ، بن مرىء القيس ، بن زيد ، بن عبد الأشهل الانصارية ، عمة أسَيد ابن حُضَير . قال ابن حبيب : هى زوج سعد بن مُعاذ والدة عمرو ، وعبد الله ، وقال العدوى هى والدة الحارث بن أوس بن مُعاذ ، وكانت من المبايعات ، وقال ابن سعد : أمها أم جُندب بنت رفاعة أم زنْبَر بن زيد ، بن مالك ، الأوسية ، وهند عمة أسَيد بن حُضير بن سِماك ، وكانت أولا عند أوس بن معاذ ، فولدت له الحارث بن أسلم ، وشهد بدرا . ثم خلف عليها أخـوه سعد بن مُعاذ ، فولدت له عبد الله ، وعمرو ، وأسلمت ، وبايعت .

١٠٩٧ (هند) بنت سهل الجهنية . . يقال : إنها أمّ معاذ بن جبل . . ذكر ذلك ابن سعد ، وفى حديث أم عطية الصحيح فى النهى عن النياحة ، فما وفتْ منهن غير خمس نسوة ، فذكرت منهن أم مُعاذ .

نفسها للنبى . الآية (١) قال قتادة ؛ وكانت قبله عند فروة بن عبد العزى بن أسد بن غنم بن دودان هكذا قال قتادة ، وهو خطأ والصواب ماتقدم ذِكرهُ فى زوجها أنه من بنى عامر ؛ وقد غلط أيضاً قتادة فى نسبها ، فقال : ميمونة بنت الحارث بن حزن عند جميعهم غيره ، وقولُ ابن شهاب الصواب ، والله أعلم .

وذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، قال : خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل - يعنى من عام الحديبية - معتمراً فى ذى القعدة سنة سبع ، وهو الشهرُ الذى صده فيه المشركون عن المسجد الحرام ، فلما بلغ موضعاً ذكره بعث جعفر بن أبى طالب بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث

---

(١) الآية ٥٠ من سورة الأحزاب

١٠٩٨ (هند) بنت سهل ، بن عامر ، بن عمرو ، بن جشم الانصارية الجشمية ، أسلمت وبايعت ، قاله الواقدي ، فيما حكاه ابن سعد .

١٠٩٩ (هند) بنت أبي طالب ، بن عبد المطلب ، يقال : إنه اسم أم هانىء ، وهى مشهورة بكنيتها ، وقيل : اسمها عاتكة ، والمشهور أنها فاختة . . قاله ابن إسحق فى رواية يونس بن بكير ، وغيره عنه . فى قصة فتح مكة وأما هُبيرة بن أبي وهب المخزومي ، وكان زوج أم هانىء فإنه توفى بنجران مشركا ، وقال لما بلغه إسلام أم هانىء :

أشاقتكَ هند أم أتاك سؤالها ... كذاك النوى أسبابها وانفتالها
وقد أرّقت فى رَأس حصن ممرّد ... بَنجران يَسرى بعد يَوم خيالها

١١٠٠ (هند) بنت عتبة ، بن ربيعة ، بن عبد شمس ، بن عبد مناف ، القرشية ، العبشمية والدة معاوية ابن أبي سفيان ، أخبارها قبل الاسلام مشهورة ، وشهدت أحدا ، وفعلت مافعلت بحمزة ثم كانت تؤلب على المسلمين إلى أن جاء الله بالفتح ، فأسلم زوجها ، ثم أسلمت هى يوم الفتح ، وقصتها فى قولها عند بيعة النساء : وأن لا يسرقن ولا يزنين ، فقالت : وهل تزنى الحرة ؟ وعند قوله (وَلا يَقتلنَ أولادَهنّ) وقد رَبيناهم صغارا . وقتلتهم كبارا ، مشهورة ، ومن طـرقه ما أخرجه ابن سعد بسند صحيح مرسل ، عن الشعبي ، وعن ميمون بن مهران ، فى رواية الشعبي : ولا يزنين ، قالت هند : وهل تزنى الحرة ؟ ولا تقتلن أولادكن ، قالت : أنت قتلتهم ، وفى رواية نحوه ، لكن قالت : وهل تركت لنا ولدا يوم بدر ، وسؤالها عن أخذها من مال زوجها بغير اذنه ما يكفيها ، وهل عليها فيه من حرج مخرج

ابن حزن الهلالية . فخطبها عليه جعفر ، فجعلت أمرَها إلى العباس ، فزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكر سنيد ، عن زيد بن الحُباب ، عن ابن أبي معشر ، عن شرَحبيل بن سعد ، قال : لقى العباس ابن عبد المطلب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالجُحفة حين اعتمر عمرة القضية فقال له العباس : يا رسول الله تأيّمَت ميمونة بنت الحارث بن حزن بن أبي رُهم بن عبد العزى : هل لك فى أن تزوجها ؟ فتزوجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ، فلما أن قدم مكة أقاما ثلاثا فجاءه سهيل بن عمرو فى نفر من أصحابه من أهل مكة ، فقال : يا محمد ، اخرج عنا ، اليوم آخرُ شرطك ، فقال : دعوني أبتني بامرأتي ، وأصنع لكم طعاما ، فقال : لا حاجة لنا بك ولا بطعامك ، اخرج عنا ،

فى الصحيحين ، وفيه : خذى من ماله بالمعروف مايكفيك ، وولدك ، وهو من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، وشذ عبد الله بن محمد بن عروة فقال : عن هشام ، عن أبيه ، عن هند ، أخرجه ابن منده ، وأوله : قالت هند إنى أريد أن أبايع محمداً . قال قد رأيتك تكفرين ، قالت : أى والله ما رأيت الله تعالى عبد حق عبادته فى هذا المسجد قبل الليلة ، والله إن باتوا إلا مصلين قياماً وركوعاً وسجودا ، قال : فإنك قد فعلت ما فعلت ، فاذهبى برجل من قومك معك ، فذهبت إلى عمر ، فذهب معها ، فاستأذن لها ، فدخلت وهى منتقبة ، فذكر قصة البيعة ، وفيه ما قدمته ، وفيه فقالت إن أبا سفيان : رجل بخيل لا يعطينى ما يكفينى إلا ما أخذت منه من غير علمه .. الحديث . وفيه من مرسل الشعبى المذكور قالت هند : قد كنت أفنيت من مال أبى سفيان ، فقال أبو سفيان ما أخذت من مالى فهو حلال ، وقال ابن سعد : قال الواقدى : لما أسلمت هند جعلت تضرب صنما لها فى بيتها بالقدوم حتى فلذته [1] فلذة فلذة ، وتقول : كنا معك فى غرور ، قال أبو عمر : ماتت فى خلافة عمر بعد أبى بكر بقليل وفى اليوم الذى مات فيه أبو قحافة ، كذا قال ، وقد ذكر صاحب الامثال ما يدل على أنها بقيت الى خلافة عثمان ، بل بعد ذلك ، لان أبا سفيان مات فى خلافة عثمان بلا خلاف ، وقال هذا : قال رجل لمعاوية : زوجنى هنداً ، قال إنها قعدت عن الولد ، ولا حاجة إلى الزواج قال : فولنى ناحية كذا ، فأنشد معاوية :

طلب الأبيض العقوق [2] فلما ✽ لم يجده أراد بيض الأنوق [3]

فقال له سعد : ياعاض بظر أمه . أرضك وأرض أمك ؟ ! نحن دونه ، لايخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن يشاء . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعهم فإنهم زارونا لانؤذيهم فخرج فبنى بها بسرف .

قال أبو عمر : اختلف الفقهاء وأهل السير فى حال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عقد نكاحه مع ميمونة ، وقد أوضحنا ذلك فى كتاب « التمهيد » والحمد لله .

(١) فلذته : بفتح الفاء وتشديد اللام قطعته ، وفلذه فلذة يعنى قطعه قطعة .

(٢) يروى هذا البيت : طلب الأبلق العقوق ، وهذا مثل عند العرب يضرب لمن يطلب ما لا يمكن لأن الأبلق هو الذكر والعقوق هو الحامل وهذا غير ممكن .

(٣) الأنوق : العقاب ، أو الرخمة وبيضها بعيد المنال لأنها تضعه فى قلل الجبال وتحرسه ، فلا يصل إليه أحد

يعنى أنه طلب مالا يصل اليه، فلما عجز عنه طلب أبعد منه ، ثم رأيت فى طبقات ابن سعد الجزم بأنها ماتت فى خلافة عثمان .

١١٠١ (هند) بنت عَتيق ، بن عائذ ، بن عبدالله بن عمر ، بن مخزوم ، أمها خديجة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم . . ذكرها الدارقطنى فى كتاب الإخوة ، وقال . أسلمت ، وتزوجت ، ولم ترو عنه شيئاً، وقال ابن سعد فى ترجمة خديجة : خلف على خديجة بعد أبى هالة عَتيق بن عائذ ، بن عبدالله بن عمر ، بن مخزوم ، فولدت له جارية يقال لها هند ، فتزوجها صَيفى ابن أمية ، بن عائذ ، بن عبدالله بن عمر ، بن مخزوم وهو ابن عمها ، فولدت له محمد بن صَيفى ، فولدُ محمد يقال لهم بنو الطاهرة لمكان خديجة .

١١٠٢ (هند) بنت عقبة بن أبى مُعيط الأموية ، أخت الوليد . . تقدم أن اباها قتل ببدر ، وأسلمت أمها أروى بنت كُريز ، وأخواها الوليد ، وخالد يوم الفتح .

١١٠٣ (هند) بنت عمرو ، بن الجَموح الانصارية . . تقدم نسبها فى ترجمة والدها ، وذكرها ابن سعد فى المبايعات .

١١٠٤ (هند) بنت عمرو ، بن حَرام الانصارية ، عمة جابر بن عبدالله الصحابى المشهور . . تقدم نسبها فى ترجمة والدها ، قال ابن مندة : روى حديثها الواقدى ، عن أيوب بن النعمان ، عن أبيه عنها ، قالت . ورويناه فى أمالى المحاملى .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا جعفر بن بُرقان ، قال : أخبرنى ميمون بن مهران قال : سألت صفية بنت شيبة فقالت تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة ، وبنى بها بسَرِف .

قال أبو عمر : وتوفيت ميمونة بسرف فى الموضع الذى ابتنى بها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك سنة إحدى وخمسين . وقيل : توفيت بسرف سنة ست وستين . وقيل توفيت سنة ثلاث وستين بسرف ، وصلى عليها ابن عباس ، ودخل قبرَها ، هو ، ويزيد بن الأصم ، وعبدالله بن شداد بن الهادى وهم بنو أخواتها ، وعبيدالله الخَوْلانى ، وكان يتيما فى حجرها .

١١٠٥ (هند) بنت محمود ، بن سلمة ، بن خالد ، بن عدى ، الانصاريه . . ذكرها ابن سعد ، وابن حبيب فى المبايعات ، وقال ابن سعد : وأمها الشموس بنت عمرو ، بن حرام ، بن ثعلبه السلمية ، وتزوجها عمر بن سعد بن معاذ الأشهلى .

١١٠٦ (هند) بنت المقوم بن عبد المطلب ، بن هاشم . . ذكرها ابن سعد ، وأن أبا عمرة الانصارى تزوجها ، فولدت له عبد الرحمن ، وعبد الله ، قال : وأمها قلابه بنت عمرو بن جعونة السهمية .

١١٠٧ (هند) بنت منبه بن الحجاج السهمية ، والدة عبدالله بن عمرو ، وهى من مسلمة الفتح . . ذكره الواقدى ، واستدركها ابن الدباغ عن أبى على الجيانى .

١١٠٨ (هند) بنت المنذر بن الجموح بن زيد ، بن المنذر ، الانصارية ، من بنى ساعدة . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

١١٠٩ (هند) بنت هبيرة . ذكرت فى حديث ثوبان الذى أخرجه النسائى من طريق أبى سلام الحبشى ، عن أبى أسماء الرحبى أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدث قال : جاءت هند بنت هبيرة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفى يدها فتخ[1] أى خواتم ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضرب يدها ، فدخلت على فاطمة تشكو إليها الذى صنع بها .. الحديث، وفيه قوله صلى الله عليه وآله وسلم .الحمد لله الذى نجى فاطمة من النار ، قال ابن الاثير ذكرها أبو موسى ه قلت : ولم يقع فى النسخة التى وقفت عليها بخط الصريفينى .

(٣٥٠٠) ميمونة أخرى ، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . حديثها عند أهل الشام فى فضل بيت المقدس ، إن أشد عذاب القبر فى الغيبة والبول . روى عنها زياد بن أبى سودة ، والقاسم ابن عبد الرحمن .

(٣٥٠١) ميمونة بنت سعد مولاة النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنها أبو يزيد الضبى أيوب بن أبى خالد حديثاً مرفوعاً فى قبلة الصائم وعتق ولد الزنا ، حديث ليس بالقوى .

(٣٥٠٢) ميمونة بنت أبى عنبسة مولاة النبى صلى الله عليه وسلم . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الدعاء .

---

(١) فتخ بفتح الفاء والتاء جمع فتخة بفتح الفاء مع سكون التاء وفتحها وهى الخاتم الكبير يكون فى اليد والرجل أو حلقة من فضة كالخاتم .

١١١٠ (هند) بنت الوليد بن عتبة ، بن ربيعة ، بن عبد شمس . . يقال : تزوجها سالم مولى عمها أبي حذيفة وقع ذلك في سنن أبي داود ، من طريق يونس ، عن الزهري ، حدثني عروة عن عائشة ، وأم سلمة : أن أبا حذيفة تبنّى سالما ، وأنكحه ابنة أخيه هند بنت الوليد بن عتبة ، الحديث لقدامة بن مظعون ، وللمهاجر بن أبي أمية .

١١١١ (هند) بنت يزيد الكلابية المعروفة بابنة البرصاء . . سماها أبو عبيدة ، وذكرها فيمن تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

١١١٢ (هند) الجهنية . . ذكرها أبو موسى في الذيل ، عن المستغفري ، عن الحسن بن محمد ، ابن أبي عبدالله ، بن محفوظ السمرقندي ، عن أبي بكر الشافعي ، عن ابن العباس ، بن مسروق ، بن عمر ، ابن الحكم . وحفص الورّاق ، والقاسم بن الحسن ، عن ابن سعد ، عن أبيه ، قال : كان في بدء الإسلام رجل شاب يقال له بشر ، وكان من بني أسد بن عبد العزى ، وكان إذا توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ على جهينة ، فنظر إلى فتاة جميلة ولها زوج يقال له سعد بن سعيد ، فعلقته ، فكانت تقعد له كل غداة لينظر إليها . فذكر القصة مطولة ، وقد تقدمت الإشارة إليها في ترجمة بشر الأسدي من حرف الباء الموحدة من الرجال .

١١١٣ (هند) غير منسوبة . . وقع ذكرها في حديث أبي بكر بن عبد الرحمن ، بن الحارث ، ابن هشام ، عند مسلم أنه سمع حديث عائشة في قصة أم حبيبة بنت جحش في الاستحاضة ، فقال : رحم الله هندا ، لو سمعت هذه الفتيا والله إنها إن كانت لتبكي . لأنها كانت لا تصلّي .

(٣٥٠٣) ميمونة بنت كردم الثقفية . روى عنها يزيد بن مقسم ، حديثها عند أهل البصرة ، وليس يزيد هذا بمعروف .

باب النون

(٣٥٠٤) نسيبة بنت الحارث ، أم عطية الأنصارية . غلبت عليها كنيتها ، ويقال نُبيشة .

(٣٥٠٥) نسيبة بنت كعب بن عمرو ، أم عمارة الأنصارية . غلبت عليها كنيتها ، يأتي ذكرها مجردا في باب الكنى إن شاء الله تعالى .

(٣٥٠٦) نفيسة بنت أمية التميمية . أخت يعلى بن أمية ، لها صحبة ورواية عن النبيّ صلى الله عليه وسلم

القسم الثانى

١١١٤ (هند) بنت الحكم ، بن العاص ، بن أمية ، الأموية ، ابنة عم عثمان بن عفان ، وأخت مروان . . ذكر الزبير بن بكار أن عبد الرحمن بن سَمرة العبشَمىّ الصحابى المشهور تزوجها ، فولدتَ له أولادا ، وهى ممن ولد قبل موت النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

١١١٥ (هند) بنت زياد ، زوج سهل بن سعد . . تقدمت فى الأول .

القسم الثالث

١١١٦ (هند) الخَوْلانية . . لها إدراك ، قال ابن منده : سماها سعيد بن عبد الملك ، عن الأوزاعى ، عن عمير بن هانىء ، عن هند الخولانية امرأة بلال ، قالت : كان بلال اذا أوى الى فراشه قال اللهم اغفر زلاّتى ، وتقبل حسناتى ، واعذرنى فى عِلاتى ، ساقه بسنده إلى سعيد بن عبد الملك ، قال ولها حديث مسند رواه الجرَيرى ، عن أبى الورْد ، عن امرأة من بنى عامر عنها « قلت : ووصله أبو نُعيم ، ولكنها لم تسم فيه ، وهو فى مسند يعقوب بن شيْبة بسند حسن إلى أبى سعيد الجرَيرىّ ، ولفظه : عن أبى داود ، حدثتنى امرأة من بنى عامر ، عن امرأة بلال أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أتاها فسلم ، فقال أثمّ بلال ؟ فقالت : لا ، فقال : لعلك غضبىَ على بلال ، فقالت : إنه يجيئنى كثيرا فيقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ما حدثك بلال عنى فقد صدقك ، بلال لا يكذب ، لا تغضبى بلالاً ، فلا يُقبل منك عمل ما غضب عليك بلال ، قال ابن الاثير . هذا عندى فيه نظر ، فإن بلالا إنما تزوج فى خَولان بعد أن أقام فى الشام ، وليس فى الحديث أنها من خوْلان ،

(٣٥٠٧) النَّوار بنت مالك بن صرمة ، من بنى عدى بن النجار ، هى أم زيد بن ثابت الأنصارى الفقيه القارى الفارض ، كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم روت عن النبى صلى الله عليه وسلم . روت عنها أم سعد بنت أسعد بن زرارة .

(٣٥٠٨) نُوَيْلة بنت أسلم الأنصارية ، صلت القبلتين . حديثها يروَى عن جعفر بن محمود بن محمد بن سلمة بن مخلد عن جدته أم أبيه نويلة بنت أسلم ـ أنها قالت : صلينا الظهر أو العصر فى مسجد بنى حارثة فاستقبلنا بيت المقدس ، فصلينا سجدتين ، ثم جاءنا من يخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقبل البيت الحرام فتحوّل الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال ، فصلينا السجدتين ، ونحن نستقبلُ

ولعلها غير الخولانية . قلت : هذا محتمل . وعلى هذا فتذكر امرأة بلال صاحبة الحديث المرفوع فى المبهمات .

١١١٧ (هُنيدة) بنت صعصعة ، بن ناجية ، التميمية المجاشعية ، أخت غالب والد الفرزدق وهى زوج الزبرقان بن بدر . لها ادراك ، ولها ذكر فى قصة الخطبة مع الزبرقان بن بدر فى خلافة أبى بكر ، وكانت تُدعى ذات الخمار ، وذكر أبو عبيدة أنها كانت تقول : من جاء بأربعة يحل لها أن تضع خمارها عندهم بمثل أربعتى : أبى صعصعة ، وأخى غالب ، وزوجى الزبرقان . وخالى الأقرع ابن حابس .

القسم الرابع

١١١٨ (هُجيمة) وقيل خيرة أم الدرداء . قال ابن الاثير : ذكرها أبو نعيم ، وكلامه يدل على أنها واحدة اختلف فى اسمها والصحيح أنهما اثنتان : الكبرى ، واسمها خيرة ، والصغرى واسمها هُجيمة ، ولا صحبة لها .

١١١٩ (هند) بنت الحارث الفراسية . . وقع فى كتاب الصلاة من صحيح البخارى عند ذكر اختلاف أصحاب الزهرى عليه فى حديثه عنها ، عن أم سلمة : أن فى بعض طرقه رواه يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن ابن شهاب ، عن امرأة من قريش ، عن النبى صلى الله عليه وسلم بدون ذكر أم سلمة ؛ وهذه الرواية فى هند بنت الحارث ، ولعل من نسبها قرشية تصحفت عليه من الفراسية ، أو أنها نُسبت لقريش لكونها من بنى كنانة ؛ لأن بنى فراس بطن من كنانة .

البيت الحرام ، قال : فحدثنى رجال من الأنصار من بنى حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك قال : أولئك قوم أيقنوا بالغيب .

باب الهاء

(٣٥٠٩) هُزيلة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أم حُفيد ، هى أخت ميمونة وأخواتها ، نكحت فى الأعراب وهى التى أهدت إلى أختها ميمونة الضباب والأقط والسمن فى حديث سليمان بن يسار ، وعبيد الله بن عبد الله عن ميمونة .

(٣٥١٠) هند بنت أسيد بن الحضير الأنصارى . روى عنها أبو الرجال عن النبى صلى الله عليه وسلم .

حرف الواو

القسم الأول

١١٢٠ ﴿ وَدَّة ﴾ بنت عتبة ، بن امرىء القيس ، بن زيد ، بن عبد الأشهل ، الأشهلية ، أم الحكم ، زوج قيس بن مَخْرَمة بن المطلب ، بن عبد مناف . . قال ابن سعد : أسلمت ، وبايعت ، وهى عمة محمود ابن لَبِيد ، وأمها أم البنين بنت حُذيفة ، بن ربيعة ، القُضاعية ، من بنى سَلاَمان .

١١٢١ ﴿ وَسْناء ﴾ بنت الصَّلت السلمية . . ذكر ابن ماكولا أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم تزوج بها ، فماتت قبل الدخول ، كذا فى التجريد ، وقد ذكرها ابن أبى خَيْثَمة ، وابن أبى عَبْدة ، وسَمَّى جدّها الصَّامت ، وقال عبد القاهر بن السرىّ : اسمها سَنَا ، يعنى بغير واو ، وقال قتادة : اسمها أسماء ، وقد تقدم جميع ذلك .

١١٢٢ ﴿ وَقْصاء ﴾ بنت مَسْعود ، بن عامر ، بن عدى ، بن جُشَم الأنصارية . . قال ابن سعد : أسلمت ، وبايعت ، قال : وأمها كَبْشة بنت أوْس ، بن عدىّ ، بن عامر ، بن خَطْمة ، وتزوج الوَقصاء النعمان بن مالك ، بن عامر ، بن مَجْدَعة ، بن جُشَم ، بن حارثة الحارثى .

١١٢٣ ﴿ وَهْبة ﴾ بنت أبىّ بن خَلَف الجُمَحيّة ، زوج عبد الله بن حُمَيد . . ذكرها الزبير ابن بكّار .

القسم الثانى * والثالث * خاليان

القسم الرابع

١١٢٤ ﴿ وصلة ﴾ بنت وائل . . ذكرها ابن بَشْكُوال . قلت : وهو تصحيف ، وإنما هى فاضلة ، وقد تقدم ذكرها فى حرف الفاء .

أنه كان يخطب بالقرآن ـ قالت : وما تعلمت « ق والقرآن المجيد » إلا مِنْ كَثْرَةِ ما كنت أسمعها منه وهو يخطب بها على المنبر .

(٣٥١١) هند بنت أبى أمية : أم سلمة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم . أبوها أبو أمية بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم . واسْمهُ حذيفة ، يُعرَفُ بزاد الراكب ، وهو أحدُ أجواد قريش

(حرف الياء الأخيرة)

١١٢٥ (يُسَيرة) بمهملة مصغر ، بنت مُلَيكة بالتصغير ، ابن زيد ، بن خالد ، بن العَجْلان ، الأنصارية ، من بني عوف بن الخزرج . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

١١٢٦ (يُسَيرة) أم ياسر ، ويقال : بنت ياسر ، الأنصارية ، وتكنى أم حُمَيْضَة . . قال ابن سعد : أسلمت ، وبايعت ، وروت حديثاً ، وقال أبو عمر : كانت من المهاجرات المبايعات ، وأخرج الترمذي ، وابن سعد ، من طريق هانيء بن عثمان ، عن أم حُمَيْضة بنت ياسر ، عن جدتها يُسَيرة ، وكانت من المهاجرات ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليكنّ بالتسبيح ، والتقديس ، والتهليل ، واعقدْن بالأنامل ، فإنهنّ مسئولات ، ومُستنطقات .

(فصل فيمن عرف بالكنية من النساء)

(حرف الالف)

القسم الاول

١١٢٧ (أم أبان) بنت عتبة ، بن رَبيعة ، أم عبد شمس ، العَبشمية ، خالة معاوية . . قال أبو عمر : لما قدمت من الشام خطبها عمر ، وعليّ ، والزبير ، وطلحة ، فأبت إلا من طلحة ، فتزوجها ، لا أعلم لها رواية قلت : هي والدة اسحق بن طلحة ، وكانت زوج أبان بن سعيد بن العاص ، فاستُشهد في حرب الروم .

١١٢٨ (أم أزهر) العائشية . . قال أبو عمر : روى عنها حديث مخرجه عن النساء فيه نظر ، ثم ساقه من طريق أبي زُرعة الرازي ، حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثتني أمية بنت مُستنقذ العائشية ،

المشهورين بالكرَم . وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس .

واختلف في اسم أم سلمة ، فقيل رَملة ، وليس بشيء . وقيل : هند ، وهو الصواب ، وعليه جماعة من العلماء في اسم أم سلمة . وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي سلمة بن عبد الأسد ، وكانت هي وزوجها أول من هاجر إلى أرض الحبشة ويقال أيضاً : إن أم سلمة أول ظعينة دخلت المدينة مُهاجرة . وقيل : بل ليلى بنت أبي حثمة زوجة عامر بن ربيعة ، تزوّج

قالت : حدثتني زينب بنت الزرقان العائشية عن أم الأزهر امرأة منهم : أن أباها ذهب بها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فمسح يده عليها ، وبرّك عليها ، فكانت امرأة صالحة ، وأخرجه مطين ، عن محمد بن مرزوق ، والباوَرْديّ ، عن مُطين ، وابن منده ، عن الباوَرديّ .

١١٢٩ ﴿ أم اسحاق ﴾ الغنوية . . تقدم ذكر أول حديثها في ترجمة ولدها اسحق ، في حرف الألف من الرجال ، وبقيته : فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يتوضأ ، قلت : يا رسول الله ، وأنا أبكي ، قُتل اسحاق ، تعني أخاها ، فأخذ كفا من ماء . فنضحه في وجهي ، قالت أم حكيم بنت دينار الراوية عنها : فلقد كانت تصيبها المصيبة العظيمة فترى الدموع في عينها ، ولا تسيل على خدها ، وأخرج أحمد من طريق أم حكيم بنت دينار أيضا ، عن مولاتها أم إسحاق : أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتي بقصعة من ثريد ، فأكلت معه ، ومعه ذو اليدين ، فناولها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عِرْقاً ، فقال : يا أم اسحاق ، أصيبي من هذا ، فذكرتُ أني صائمة ، فنسيتُ ، فقال ذو اليدين : الآن بعدَ ماشبعتِ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنما هو رزق ساقه الله إليك ، ووقع لي عاليا قرأته على الشيخ أبي اسحاق التنوخي أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم أخبرنا ابن الليثي ، أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا ابن داود ، أخبرنا ابن أعين ، أخبرنا أبو اسحاق الشامي حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا أبو عاصم ، عن يسار بن عبد الملك ، حدثتني أم حكيم بنت دينار ، عن مولاتها أم اسحاق ، قالت : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتي بخبز . ولحم فقال : كلي ، فأكلت ، ثم ناولني عِرقاً ، فرفعتُ إلى فمي ، فذكرتُ أني صائمة ، فبقيتْ يدي لا أستطيع أن أرفعها ، إلى فمي ، ولا أستطيع أن أضعها ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : مالك ياأم اسحاق ؟ قلت : يارسول الله إني كنت صائمة . فقال : أتمي صومك . فقال ذو اليدين : الآن حين شبعتِ ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنما هو رزق ساقه الله إليها .

رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة سنة اثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر ، عقد عليها في شوال ، وابتنى بها في شوال ، وقال لها : إن شئت سبَّعت عندك وسبعت لنسائي . وإن شئت ثلثت ودرت . فقالت : بل ثلث . وتوفيت أم سلمة في أول خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين . وقيل إنها توفيت في شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين . وصلى عليها أبو هريرة . وقد قيل : إن الذي صلى عليها سعيد بن زيد .

١١٣٠ (أم الأسود) . . أخرج ابن أبي شيبة ، عن ابن عباس ، قال : ماتت شاة لأم الأسود زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، الحديث وفيه : ألا انتفعتم بمسكها[1] . . وهو في البخاري ، في كتاب الأيمان ، والنـــذور ، عن ابن عباس ، عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه باختصار ، وسودة بنت زمعة تقدمت . ولا يعرف في أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم الاسود فيحمل على أنها كنية سودة .

١١٣١ (أم أسيد) بضم الهمزة ، امرأة أبي أسيد الساعدي . . ثبت ذكرها في صحيح البخاري من طريق أبي غسان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : لما أعرس أبو أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ، فما صنع لهم طعاماً ولا قربه إليهم إلا امرأته أم أسيد بلّت تمرات في تور من حجارة من الليل ، فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الطعام اتته ، فسقته تتحفه بذلك ، وأخرج أبو موسى ، من طريق الجراح بن موسى ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : لما أراد أبو أسيد الساعدي أن يتزوج أم أسيد حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من أصحابه ، وكان هو الذي زوجها إياه ، فصنعوا طعاماً ، فكانت هي التي تقرّبه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه .

١١٣٢ (أم إياس) بنت ثابت بن الاجدع . . تأتي في أم الحارث .

١١٣٣ (أم أنس) الأنصارية ، وليس أنس بن مالك . . أخرج الطبراني من طريق عتبة بن عبد الرحمن أحد الضعفاء ، عن محمد بن زاذان ، عن أم سعد امرأة زيد بن ثابت ، عن أم أنس ، قالت : قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن عيني تغلبني عن عشاء الآخرة ، قال : عجليها يا أم أنس إذا حل وقت الصلاة فصلي ، ولا إثم عليك .

حدثنا أحمد بن فتح ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري ، قال : حدثنا عمي يحيي ابن زكريا ، قال : حدثنا الميمون ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار ، قال : لما توفيت أم سلمة أوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد ، وكان أمير المدينة يومئذ مروان . وقال الحسن بن عثمان : بل كان الوالي يومئذ الوليد بن عتبة ، وصلى عليها أبو هريرة ، ودخل قبرها عمر وسلمة ابنا أبي سلمة ، وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية ، وعبد الله بن وهب بن زمعة ودفنت بالبقيع رضي الله عنها .

(١) مسكها : جلدها .

١١٣٤ (أم أنس) بنت البراء بن معرور . روى حديثها عبد الله بن أبى نجيح ، عن مجاهد عنها ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ألا أنبئكم بخير الناس ، قلنا : بلى ، قال : رجل ، وأشار بيده إلى المغرب ، أخذ بعنان فرسه فى سبيل الله ، ثم ذكر الذى يليه فى غنيمة يقيم الصلاة ، ويؤتى الزكاة ، فقد اعتزل شرور الناس ، أخرجه ابن منده ، من طريق جرير بن حازم ، عن ابن إسحاق ، عن أبى نجيح ، وخالفه محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، فقال : عن أم بشر ، ذكره أبو نعيم .

١١٣٥ (أم أنس) زوج أبى أنس ، ووالدة عمران بن أبى أنس . . أخرج الطبرانى ، من طريق محمد بن إسماعيل الأنصارية ، عن موسى بن عمران بن أبى أنس ، عن جدته أم أنس أنها قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : جعلك الله فى الرفيق الأعلى من الجنة ، وأنا معك ، قال : أقيمى الصلاة ، فإنها أفضل الجهاد ، واهجرى المعاصى فإنها أفضل الهجرة ، واذكرى الله كثيراً فإنه أحب الأعمال إلى الله . وأخرجه الطبرانى أيضا من طريق إسحاق بن ابراهيم ، بن نسطاس، حدثنى عمرو قمّع، عن أم أنس أنها قالت : يا رسول الله أوصنى ، فقال : اهجرى المعاصى فإنها أفضل الهجرة ، الحديث : وفيه : واذكرى الله كثيرا ، فإنك لا تأتين الله بشىء أحب إليه من كثرة ذكر الله ، قال أبو موسى : أورد الطبرانى الأول ترجمة مستقلة ، وأورد الثانى فى ترجمة أم سليم ، والدة أنس بن مالك وكأن هذه ثالثة ، كذا قال ، وليس بظاهر ، بل الظاهر أنهما واحدة غير أم سليم وقد أفردها أبو عمر عن أم سليم ، لكنه قال جدة يونس بن عثمان وكذا قال البخارى . فى التاريخ : يونس بن عمران ابن أبى أنس ، عن جدته ، فذكر الحديث باللفظ الأول .

١١٣٦ (أم أنس) بنت عمرو ، بن مرضخة الأنصارية ، من بنى عوف بن الخزرج . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

(٣٥١٢) هند بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى التى كانت عند حبان بن واسع هى وامرأة له أخرى أنصارية، فطلق الأنصارية وهى ترضع فرمت بها سنة ، ثم هلك عنها ولم تحض ، فقالت : أنا أرثه ، ولم أحض ؛ فاختصمتا إلى عثمان بن عفان فقضى لها بالميراث ، ولامت الهاشمية عثمان فقال لها : هذا عمل ابن عمك، قد أشار علينا بهذا — يعنى على بن أبى طالب .

١١٣٧ (أم أنس) بنت واقد ، بن عمرو ، بن زيد ، بن مرضخة بن غنم بن عوف . ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال : تزوجها عمرو بن ثعلبة .

١١٣٨ (أم أوس) البَهْزِيّة . قال أبو عمر : روى أوس بن خالد حديثها من أعلام النبوة ، وأخرج الطبرانى ، وابن منده ، من طريق عصْمة بن سليمان ، بن خلف ، بن خليفة ، عن أبى هاشم الرّمانى عن أوس بن خالد البهْزى ، عن أم أوس البهزية ، أنها أسلت سمْناً لها فجعلته فى عُكّة [1] ثم أهدته النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقبله ، وأخذ مافيه ، ودعا لها بالبركة ، وردها إليها فرأتها ممتلئة سمْناً فظنت أنه لم يقبلها ، فجاءت ولها صُراخ فقال : أخبروها بالقصة . فأكلت منه بقية عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وولاية أبى بكر ، وولاية عمر ، وولاية عثمان ، حتى كان بين عليّ ومعاوية ما كان.
وأخرجه ابن السكن من طريق الحسن بن عرفة ، عن خليفة ، فلم يذكر أوس بن خالد فى السند .

١١٣٩ (أم إياس) بنت أنس ، بن رافع ، بن امرىء القيس ، بن زيد ، بن عبد الأشهل ، الأنصارية ، الأشهلية ، أمها أم شَريك بنت خالد ، بن خُنيس بمعجمة ونون مصغرا ، ابن لوذان ، ابن عبدودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج ، بن ساعدة قال ابن سعد : أسلمت ، وبايعت ، وكانت زوج أبى سعد بن طلحة ، بن أبى طلحة ، من بنى عبد الدار .

١١٤٠ (أم إياس) بنت أبى الحيْسر الأنصارية ، زوج عبد الرحمن بن عوف ، التى تزوجها فقيل له : أولم ولو بشاة ، سماها ابن القداح فى أنساب الأوس ، واسم أبى الحيسر وهو بفتح المهملة وسكون التحتانية ، وفتح السين المهملة بعدها راء : أنس بن رافع الأوسى.

١١٤١ (أم أيمن) مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحاضنته قال أبو عمر : اسمها بركة بنت ثعلبة ، بن عمرو ، بن حصن ، بن مالك ، بن سلمة ، بن عمرو بن النعمان ، وكان يقال لها : أم الظّباء وقال ابن أبى خيثمة : حدثنا سليمان بن أبى شيخ ، قال : أم أيمن اسمها بركة ، وكانت لأم رسول الله

(٢٥١٣) هند بنت أبى طالب ، أم هانىء . قد اختلف فى اسمها ؛ فقيل : هند . وقيل : فاختة ، وكلاهما قاله جماعة من العلماء بهذا الشأن ، وقد ذكرناها فى الفاء ، وسنذكرها فى الكنى إن شاء الله تعالى . ومنْ حجة مَنْ قال : إنّ اسمها هند ــ قولُ زوجها هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم حين هرب إلى نجران . وأسلمت أم هانىء زوجته . فبلغه إسلامها ، فقال :

---

(١) العكة : وعاء أقل من القربة .

صلى الله عليه وآله وسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أم أيمن أمي، بعد أمي وقال أبو نعيم: قيل كانت لأخت خديجة، فوهبتها للنبي صلى الله عليه وسلم، وقال ابن سعد: قالوا: كان ورثها عن أمه فأعتق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم أيمن حين تزوج خديجة، وتزوج عبيد بن زيد من بني الحارث ابن الخزرج أم أيمن، فولدت له أيمن، حين تزوج خديجة، وتزوج عبيد بن زيد من بني الحارث ابن الخزرج أم أيمن، فولدت له أيمن فصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستشهد يوم خيبر، وكان زيد بن حارثة لخديجة فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتقه، وزوجه أم أيمن بعد النبوة، فولدت له أسامة، ثم أسند عن الواقدي، من طريق شيخ من بني سعد بن بكر، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأم أيمن: يا أُمَّه، وكان إذا نظر إليها يقول هذه بقية أهل بيتي، وقال ابن سعد: أخبرنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، سمعت عثمان بن القاسم يقول: لما هاجرت أم أيمن أمست بالبصرة، ودون الرَّوحاء، فعطشت، وليس معها ماء، وهي صائمة، فأجهدها العطش، فدُلِّيَ عليها من السماء دلو من ماء برشاء أبيض فأخذته، فشربته حتى رويت، فكانت تقول: ما أصابني بعد لك عطش، ولقد تعرضت للعطش بالصوم في الهواجر، فما عطشت، وأخرجه ابن السكن من طريق هشام بن حسان، عن عثمان بنحوه، وقال في روايته: خرجت مُهاجرة من مكة إلى المدينة، وهي ماشية ليس معها زاد، وقال فيه: فلما غابت الشمس إذا إناء تعلق عند رأسي، وقالت فيه: قالت فلقد كنت بعد ذلك أصوم في اليوم الحار، ثم أطوف في الشمس كي أعطش فما عطشت بعدُ. أخبرنا عبد الله بن موسى، أخبرنا فُضيل بن مرزوق، عن سفيان بن عُيينة، قال: كانت أم أيمن تُلطف [1] النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وتقدم عليه، فقال: من سره ان يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن، فتزوجها زيد بن حارثة، وأخرج البغوي، وابن السكن: من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول عن أم أيمن، وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لبعض أهله: إياك والخمر؛ الحديث؛ قال ابن السكن: هذا مرسل. وأخرج البخاري في تاريخه؛ ومسلم؛ وابن السكن من طريق الزهري؛ قال: كان من شأن أم أيمن أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ وكانت من الحبشة؛ فلما ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وآله

أشاقتك هند أم أتاك سؤالها　كذاك النَّوى أسبابها وانتقالها
وقد أرقت في رأس حصن ممرَّد　بنجران يسري بعد نوم خيالها

وهي أبيات سنذكرها بكمالها في باب كنيتها إنَّ شاء الله تعالى.

(٣٥١٤) هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، أم معاوية؛ أسلمت عام الفتح بعد إسلام زوجها أبي سفيان بن حرب، فأقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحهما، وكانت

---

(١) تلطف تأتيه بالألطاف وهي الهدايا الصغيرة.

وسلم بعد ما توفى أبوه كانت أم أيمن تحضنه حتى كبر ، ثم أنكحها زيد بن حارثة ، لفظ ابن السكن ، وأخرج أحمد ، والبخارى أيضا وابن سعد ، من طريق سليمان التيمى ، عن أنس: أن الرجل كان يجعل للنبى صلى الله عليه وآله وسلم النخلات حتى فتحت عليه قريظة ، والنضير ، فجعل يرد بعد ذلك ، فكلمنى أهلى أن أسأله الذى كانوا أعطوه ، أو بعضه ، وكان أعطاه لأم أيمن فسألته ، فأعطانيه فجاءت ، أم أيمن ، فجعلت تلوح بالثوب ، وتقول : كلا والله ، لا يعطيكهن ، وقد أعطانيهن ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : لك كذا ، وكذا ، وتقول : كلا ؛ حتى أعطاها حسبته قال : عشرة أمثاله ، أو قريبا من عشرة أمثاله وأخرج ابن السكن من طريق عبد الملك بن حسين ، عن نافع بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن أم أيمن قالت : كان للنبى صلى الله عليه وآله وسلم فخارة يبول فيها بالليل ، فكنت إذا أصبحت صببتها فنمت ليلة وأنا عطشانة فغلطت فشربتها فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : إنك لاتشتكى بطنك بعد يومك هذا ، قلت : وهذا يحتمل أن تكون قصة أخرى غير القصة التى اتفقت لبركة خادم أم حبيبة ، كما تقدم فى ترجمتها ، لكن ادعى ابن السكن أن بركة خادم أم حبيبة كانت تكنى أم أيمن ، أخذاً من هذا الحديث ، والعلم عند الله تعالى ، وأسند ابن السكن ، من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت ، عن أنس، قال : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يدخل على أم أيمن فقربت إليه لبناً ، فاما كان صائما ، وإما قال : لا أريد ، فأقبلت تضاحكه ، فلما كان بعد وفاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال أبو بكر لعمر : انطلق بنا نزور أم أيمن كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزورها ، فلما دخلا عليها بكت ، فقالا مايبكيك ؟ فما عند الله خير لرسوله ، قالت : أبكى أن وحى السماء انقطع ؛ فهيجتهما على البكاء ، فجعلت تبكى ويبكيان معها ؛ وأخرجه مسلم وأحمد وأبو يعلى من هذا الوجه ، وفيه ولكن أبكى على الوحى الذى رفع عنا . وقال الواقدى : حضرت أم أيمن أحداً ؛ وكانت تسقى الماء وتداوى الجرحى ، وشهدت خيبر؛ وفى مسنده يحيى الحمانى ، وأخرجه أبو نعيم من طريقه عن شريك عن منصور، عن عطاء عن ابن أم أيمن ؛ عن أيمن قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يقطع

امرأة فيما ذكره لها نفس وأنفة ، شهدت أحداً كافرة مع زوجها أبى سفيان بن حرب ، وكانت تقول يوم أحد :

نحن بنــات طارق   نمشى على النمــارق
والمسك فى المفارق   والدر فى المخانق
إن تقبــلوا نعانق   ونفرش النمــارق
أو تدبروا نفــارق   فراق غــير وامق

السارق إلا فى حجفة (١) وقُومت فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ديناراً ، أو عشرة دراهم.
وهذا فى سنده مقال ، وفى الطبرانى ، من طريق أبى عامر الخراز عن أبى زيد المدنى ، قالت أم أيمن : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ناولينى الخمرة من المسجد ، قلت إنى حائض ، قال إن حيضتك ليست فى يدك . وهذا فيه انقطاع ، وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن طارق بن شهاب ، قال : لما قبض النبى صلى الله عليه وآله وسلم بكت أم أيمن ، فقيل لها ما يبكيك ، قالت أبكى على خبر السماء وفيه لما قتل عمر بكت أم أيمن فقيل لها : فقالت : اليوم وَهى الإسلام وقال : حدثنا عفان ، وقال أحمد : حدثنا عبد الصمد ، قال : حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، أن أم أيمن بكت حين مات النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقيل لها : فقالت : إنى والله لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يموت ، ولكن إنما أبكى على الوحى إذا انقطع عنا من السماء ، وفى رواية عبد الصمد الذى رُفع عنا ، قال الواقدى : ماتت أم أيمن فى خلافة عثمان ، وأخرج ابن السكن بسند صحيح ، عن الزهرى ، أنها توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أشهر ، وهذا مرسل ، ويعارضه حديث طارق أنها قالت بعد قتل عمر ، قالت ، وهو موصول ، فهو أقوى ، واعتمده ابن منده ، وغيره ، وزاد ابن منده بأنها ماتت بعد عمر بعشرين يوما ، وجمع ابن السكن بين القولين بأن التى ذكرها الزهرى هى مولاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وأن التى ذكرها طارق بن شهاب هى مولاة أم حبيبة بركة ، وإنما كل منهما كان اسمها بركة ، وتكنى أم أيمن ، وهو محتمل على بُعد .

١١٤٢ (أم أيمن) الحبشية خادم أم حبيبة اسمها بركة . تقدمت فى الأسماء .

١١٤٣ (أم أيمن) أخرى كانت مولاة مارية أم إبراهيم ولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم . ذكرها إسحاق بن راهويه فى مسنده بسند مرسل ، فقال : أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان هو الثورى عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : كانت أم أيمن جارية لأم إبراهيم ولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم فكانت إذا دخلت قالت : سلام إلا عليكم (٢) فرخص لها النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن تقول السلام عليكم.

قال الزبير : سمعتُ يحيى بن عبد الملك الهُديرى — وقد ذكر قول هند يوم أُحد « نحن بنات طارق » فقال أرادت : نحن بنات النجم ، من قوله عز وجل : والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النَّجم الثاقب تقول : نحن بنات النجم .

قال أبو عمر : قالوا : فلما قُتِلَ حمزة وثبت عليه فثات به ، وشقّت بطنه ، واستخرجت كبده فشوَت منه وأكلت فيما يقال : لأنه كان قد قتل أباها يوم بدر . وقد قيل : إن الذى مثل بحمزة بن عبد

---

(١) الحجفة : الترس (٢) تريد أن تقول سلام الله عليكم فلا تستطيع أن تقول إلا هكذا للكنتها الحبشية .

١١٤٤ (أم أيوب) بنت قيس ، بن عمرو ، بن امرىء القيس ، الخزرجية الأنصارية ، امرأة أبى أيوب الصحابى المشهور . . أخرج الترمذى من طريق ابن عيينة ، عن عبد الله بن أبى يزيد ، عن أبيه ، عن أم أيوب ، أخبرته قالت : نزل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكلفنا له طعاماً فيه بعض هذه البقول ، فكره أكله ، وقال لأصحابه : كلوه ، إنى لست كأحدكم ، إنى أخاف أن أوذى صاحبى ، قال : وقال الحميدى : قال سفيان : رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم ، فقلت : يارسول الله ، هذا الحديث الذى تحدث به أم أيوب عنك أن الملائكة تتأذى بما يتأذى به بنو آدم ، قال : حق .

١١٤٥ (أم أيوب) بنت قيس ، بن سعد ، بن عمرو ، بن امرىء القيس ، بن مالك الأغر . . ذكرها الواقدى ، وقال : أسلمت ، وبايعت ، وقال ابن سعد : ولم يذكرها غيره

١١٤٦ (أم أيوب) بنت مسعود . . ذكرها أبو موسى فى الذيل ، ونقل عن المستغفرى أن البخارى ذكرها ، ولم يورد لها شيئا .

(القسم الثانى)

١١٤٧ (أم أبان) بنت جندب ، بن عمرو ، بن حميد الدوسية . . . ذكر لها الزبير قصة فى تزويج عمر إياها عثمان بن عفان .

حرف الباء الموحدة

القسم الأول

١١٤٨ (أم بجيد) الأنصارية ، الحارثية ، اسمها حواء . . . تقدمت فى الأسماء ، وهى مشهورة بكنيتها .

المطلب معاوية بن المغيرة بن أبى العاص بن أمية ، وقتله النبى صلى الله عليه وسلم صبراً منصرفه من أحد فيما ذكر الزبير ، ثم ختم الله لها بالإسلام ، فأسلمت يوم الفتح ، فلما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعة على النساء ـ ومن الشرط فيها ألا يسرقن ولا يزنين ـ قالت له هند بنت عتبة : وهل تزنى الحرة وتسرق يا رسول الله ؟ فلما قال : ولا يقتلن أولادهن قالت : قد ربيناهم صغاراً وقتلتهم أنت يوم بدر كباراً ـ أو نحو هذا من القول . وشكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن زوجها أبا سفيان

١١٤٩ (أم بُرْدة) بنت المنذر بن زيد ، بن لبيد ، بن خداش ، بن عامر ، بن عدى ، بن النجار ، الأنصارية النجارية . . مشهورة بكنيتها ، وتقدم فى الخاء المعجمة من الأسماء أن اسمها خولة . قال ابن سعد: أمها زينب بنت سفيان ، بن قيس ، بن زعوراء ، من بنى عدى بن النجار ، تزوجها البراء بن أوس ، ابن الجعد ، بن عوف ، ابن مبذول ، وهى التى أرضعت إبراهيم ابن النبى صلى الله عليه وآله وسلم دفعه إليها لما وضعته مارية ، فلم تزل ترضعه حتى مات عنها ، وقال أبو موسى : المشهور أن التى أرضعته أم سيف ، ولعلهما جميعاً أرضعتاه .

١١٥٠ (أم بُرْدة) الأنصارية المازنية . ذكر الزبير فى أخبار المدينة ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن موسى بن عروبة ، عن يعقوب بن محمد بن صعصعة : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلى فى بنى مازن فى بيت أم بُرْدة .

١١٥١ (أم بِشْر) بنت البراء بن معرور . . تقدم نسبها فى ترجمة والدها ، وفى ترجمة أخيها بشر ، قيل اسمها خُلَيدة ، وقيل : السُّلاف ، والذى ظهر لى بعد البحث أن خُلَيدة والدة بشر ابن البراء ، روى الزهرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، بن مالك ، عن أبيه ، قال : لما حضرت كعبا الوفاة أتته أم بشر بنت البراء بن معرور ، فقالت : يا أبا عبد الرحمن ، إن لقيت أبى فاقرأه منى السلام ، فقال لعمر الله يا أم بشر ، لنحن أشغل من ذلك ، فقالت : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن أرواح المؤمنين نسمة تسرح فى الجنة حيث تشاء ، وأن نسمة الفاجر فى سجين ؟ قال : بلى ، قالت هو ذاك ، أخرجه ابن مندة ، من رواية الحارث بن فضيل ، عن الزهرى عنه ، قال رواه يونس ، والزُّبيدى ، عن الزهرى ، فقال : أبو مبشر ، وقال أبو نعيم : اختلف أصحاب ابن اسحق عن الزهرى عنه ، فمنهم من قال : أم بشر ، ومنهم من قال : أم مبشر ، ثم أخرج

لا يعطيها من الطعام ما يكفيها وولدها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم خذى من ماله بالمعروف ما يكفيك أنت وولدك .

وتوفيت هند بنت عتبة فى خلافة عمر بن الخطاب فى اليوم الذى مات فيه أبو قحافة والد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما .

(٣٥١٥) هند بنت عمرو بن حرام عمة جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارية . كانت تحت عمرو بن الجموح ، فقتل عنها يوم أحد ، وقتل أخوها عبد الله بن عمرو بن حرام يومئذ أيضاً ودفنا فى قبر واحد .

من مسند الحسن بن سفيان بسنده إلى على بن أبي الوليد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أم بشر بنت البراء ابن معرور ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بيتى فى نفر من أصحابه يأكل من طعام صنعته لهم ، فسألوه عن الأرواح ، فذكرها ذكرا أمنع القوم من الطعام ، ثم قال بعده : أرواح المؤمنين فى طيور خضر يأكلون من الجنة ، ويشربون ، ويتعارفون ، الحديث .

١١٥٢ (أم بشر) بنت عمرو ، بن عنمة ، بن عدى ، بن سنان ، بن أبى بن عمرو ، بن سواد ، ابن غنم ، بن كعب ، بن سلمة . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال : أمها أم زيد ، بنت عامر ، ابن خديج ، بن سنان ، بن نابى ، تزوجها عبد الرحمن بن خراش ، بن الصمة ، بن حرام ، ثم خلفه عليها عبد الله بن بشير ، بن بشر ، بن أمية .

١١٥٣ (أم بشر) زوج البراء بن معرور . . مضت فى خليدة .

١١٥٤ (أم بشر) بنت البراء . . . قال ابن سعد فى بعض أحاديث أم بشر : أم بشير ، وهى واحدة .

١١٥٥ (أم بلال) امرأة بلال . . ذكرها أبو موسى فى الذيل ، ونقل عن المستغفرى أن البخارى ذكرها فيمن روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من خزاعة

١١٥٦ (أم هلال) بنت هلال السلمية . . وقال أبو عمر : المزنية ، ووهم ، قال : روت حديث ضحوا بالجذع * قلت : أخرجه مسدد ، وأحمد ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن محمد ، عن أبى يحيى الأسلمى ، عن أبيه ، عن أم بلال ، وكان أبو ها مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية قلت : قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ضحوا بالجذع من الضأن ، فانه جائز ، وأخرجه ابن السكن من رواية يحيى القطان ، وقال فى سياقه : عن أم بلال امرأة من أسلم ، وقال ابن مندة : تابعه حاتم ابن إسماعيل ، والقاسم بن الحكم ، عن محمد بن أبى يحيى ثم قال : هو وابن السكن ، ورواه أبو ضمرة عن محمد بن أبى يحيى ، فقال : عن أمه ، عن أم بلال ، عن أبيها * قلت : أخرجه ابن ماجه ، من رواية عن محمد بن أبى يحيى كذلك ، وذكرها كذلك العجلى ، فى ثقات التابعين .

(٣٥١٦) هند بنت يزيد بن البرصاء : من بنى أبى بكر بن كلاب ، هكذا ذكرها أبو عبيدة فى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم . وقال أحمد بن صالح المصرى : هى عمرة بنت يزيد ، وفيها نظر ، لأن الاضطراب فيها كثير جدا .

باب الياء

(٣٥١٧) يسيرة الأنصارية تكنى أم ياسر . وقيل : بل هى يسيرة بنت ياسر ، تكنى أم حميضة

القسم الثانى ✿ خال

القسم الثالث

١١٥٧ (أم بيان) بنت زيد ، بن مالك ، الأنصارية ، أخت سعد بن زيد . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

١١٥٨ (أم البنين) بنت عيينة بن حصن الفزارى ، لوالدها صحبة ، ولها إدراك ، وتزوجها عثمان ، وله معها قصة فى طبقات ابن سعد .

حرف التاء المثناة ✿ خال

حرف الثاء المثلثة

القسم الأول

١١٥٩ (أم ثابت) بنت ثابت ، بن سنان . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال : ذكرها محمد بن عمر .

١١٦٠ (أم ثابت) بنت ثعلبة بن عمرو بن محصن . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال ابن سعد بعد أن ساق نسبها إلى بنى عامر بن مالك بن النجار : أمها كبشة بنت مالك ، بن قيس ؛ من بنى مازن ابن النجار ؛ تزوجها العلاء بن عمرو بن الربيع ، من بنى غنم بن النجار ، وأسلمت أم ثابت ، وبايعت .

١١٦١ (أم ثابت) بنت جبر بن عتيك الأنصارية . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات أيضا ، وكذا قال ابن سعد ، وقال : تزوجها ثابت بن سفيان ، بن عدى ، بن عمرو ، فولدت له سماكا ، ولها ذكر فى ترجمة ليلى بنت سماك .

١١٦٢ (أم ثابت) بنت حارثة ، بن زيد بن ثعلبة ، بن عبيد ، بن عدى ، بن غنم ، بن كعب بن سلمة

كانت من المهاجرات الأول المبايعات من حديثها عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : يانساء المؤمنات عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس ، واعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات . هى جدة هانىء ابن عثمان حديثها عند أهل الكوفة ، عن هانىء بن عثمان ، عن حميضة بنت ياسر عن جدتها يسيرة .

كتاب كنى النساء

باب الالف

(٣٥١٨) أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف لما قدمت من الشام خطبها عمر ،

الانصارية . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال : أمها هند بنت مالك ، بن عامر ، من بنى بَياضة ، تزوجها عبد الله بن الحمير الأشجعى ، وأسلمت أم ثابت ، وبايعت .

١١٦٣ (أم ثابت) بنت سنان بن عتيك الأنصارية . . ذكرها ابن حبيب ، وكذا قال ابن سعد وقال : أمها بنت عمرو .

١١٦٤ (أم ثابت) بنت سهل بن عَتيك . . تأتى فى أم سهل بنت سهل .

١١٦٥ (أم ثابت) بنت قيس بن شماس الانصارية ، أخت ثابت . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وقال ابن سعد : تزوجها ثابت بن سفيان بن عدى بن عمرو ، فولدت له سماكا ولها ذكر فى ترجمة ليلى بنت سماك .

١١٦٦ (أم ثابت) بنت مسعود ، بن سعد ، بن قيس ، بن خلدة الأنصارية الزرقية . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وذكرها ابن سعد ، وقال : هى أخت أم سعد لأبيها ، وأمها .

١١٦٧ (أم ثعلبة) بنت ثابت ، بن الجذَع الأنصارية ، من بنى حَرَام . . ذكرها ابن حبيب أيضا .

١١٦٨ (أم ثعلبة) بنت زيد بن الحارث بن حَرام . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال : هى أخت ثعلبة بن زيد بن الجذَع ، تزوجها عمرو بن أوس ، بن عائذ ، بن الصامت ، بن خالد ، بن عطية ابن عدى ، بن كعب ، وأمها لبابة بنت خالد بن مَخلد .

(حرف الجيم)

القسم الأول

١١٦٩ (أم جَعدة) . . تأتى بعد واجدة .

١١٧٠ (أم الجلاس) التيمية هى أسماء والدة عبد الله بن عباس ، بن أبى ربيعة . . تقدمت فى الأسماء .

وعلىّ ، والزبير ، وطلحة ، فأبَتْ من كلّ واحد منهم إلا طلحة ، فتزوجها طلحة بن عُبيد الله ، لا أعلم لها رواية .

(٣٥١٩) أم أزهر العائشية . روى عنها حديث مخرجه عن النساء ، فيه نظر .

حدثنا خلف بن قاسم الحافظ ، حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن السرخسى . قال : حدثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازى ، قال : حدثنا محمد بن مرزوق ، قال : حدثتنى أنيسة بنت المنقذ العائشية قالت : حدثتنى زينب بنت الزبرقان العائشية ، عن أم الأزهر —

١١٧١ (أم الجلندح)[1] والدة أشعب الطماع . . روى أبو الفرج الاصبهانى ، من طريق المطلب بن عبد الله ، بن زيد ، بن عبد الملك ، قال : كان عندى أشعب وجماعة ، فسبقت بينهم على دينار فسبقهم أشعب ، وقال : أخبرنا ابن أم الجلندح التى كانت تحرش بين أزواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له : ويحك ، أو يفخر أحد بهذا . قال : لو لم يكن موثوقاً لها عندهن ماقبلن منها * قلت : ويقال لها أيضاً أم حيدة ، وأم جمدة .

١١٧٢ (أم جميل) بنت أوس المرئية ، بفتح الميم والراء ، ثم همزة ثم تشديد من بنى أمرىء القيس . كذا ذكرها أبو موسى ، والمستغفرى ، قال : تقدم ذكرها فى ترجمة والدها * قلت : وتقدم أن أبا علىّ الغسانى ذكر فى ذيل الاستيعاب أن اسمها جميلة .

١١٧٣ (أم جميل) بنت الجلاس ، بن سويد ، بن الصامت ، بن خالد ، بن عطية ، الأنصارية من بنى عبد الأشهل . . قال ابن سعد : أسلمت . وبايعت ، وتزوجها سالم بن عتبة بن سالم بن سلمة بن أمية بن زيد .

١١٧٤ (أم جميل) بنت الحباب بن المنذر ، بن الخزرج ، بن زيد ، بن حرام الخزرجية . . ذكرها ابن سعد فيمن بايع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : تزوجها المنذر بن عمرو الخزرجى ، نقيب بنى ساعدة ، قال : وأمها زينب بنت صيفى بن صخر بن خنساء الأسلمية .

١١٧٥ (أم جميل) بنت الخطاب القرشية ، العدوية ، زوج سعد بن زيد . أحد العشرة ، وهى أم ولده عبد الرحمن الأكبر . . ذكرها الزبير ، وقيل : هى فاطمة التى تقدمت فى حرف الفاء .

١١٧٦ (أم جميل) بنت عبد الله . . ذكرها البغوى من طريق موسى بن عبيدة الربذى ، عن أخيه عبد الله ، عن أم جميل بنت عبد الله : أن زوجها ضربها ، فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : هل لك أن تفارقها ، ففارقها .

امرأة منهم — أن أباها ذهب بها إلى النبى صلى الله عليه وسلم فمسح يده عليها وبرّك عليها ، وكانت امرأة صالحة . قال لنا خلف : قال لنا أبو على : ولم أجد لهذه المرأة ذكراً إلا فى هذه الرواية .

(٣٥٢٠) أم إسحاق الغنوية . هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يروى عنها أهل البصرة حديثها فيمن أكل ناسياً غريب الإسناد .

(٣٥٢١) أم أنس الأنصارية ، جدة يونس بن عمران بن أبى أنس ، قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) بجيم فى أوله وحاء فى آخره ، والجلندح الثقيل الوخم .

١١٧٧ (أم جميل) بنت نطبة بن عامر الأنصارية ، من بنى سواد . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وقال ابن سعد : تزوجها عثمان بن خلدة ، بن مخلد ، بن زريق ، فولدت له أمامة ، ثم تزوجها زيد بن ثابت ، ثم تزوجها أنس بن مالك .

١١٧٨ (أم جميل) بنت المجلل[1] بجيم ولامين ، ابن عبد الله ، أو عبيد بن أبى قيس ، القرشية العامرية ، من بنى عامر بن لؤى . . كانت من السابقات ، قال ابن سعد : أمها أم حبيب بنت العاص ، أخت أبى أحيحة أسلمت أم جميل بمكة ، وبايعت ، وهاجرت إلى الحبشة الهجرة الثانية ، هى وزوجها حاطب بن الحارث ، قال : وكان معها ابناها محمد ، والحارث ، وتقدم ذكرها فى ترجمة ولدها محمد ابن حاطب ، عن أبيه ، عن جده ، محمد بن حاطب ، وأخرج أحمد من طريق عبد الرحمن بن عثمان ، ابن ابراهيم ، بن محمد ، بن حاطب ، عن أمه أم جميل ، بنت المجلل ، قالت : أقبلتُ بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخا ، ففنى الحطب ، فذهبت أطلب ، فتناولت القدر ، فانكفأت على ذراعك الحديث .

١١٧٩ (أم جُندب) والدة أبى ذر . . وقع فى قصة إسلام أبى ذر الغفارى عند مسلم ، من طريق حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبى ذر ، قال : فلما أسلمت أتيت أخى ، وأمى فقالا : لا رغبة لنا عن دينك ، فأسلمت أمى ، وأخى ، الحديث .

١١٨٠ (أم جُندب) الأزدية ، والدة سليمان بن عمرو بن الأحوص . . أخرج حديثها أحمد وابن سعد ، كلاهما عن يزيد بن هارون ، عن حجاج بن أرطاة عن أبى يزيد ، مولى عبد الله بن الحارث عن أم جندب الأزدية . قالت قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ارموا الجمرة بمثل حصى الخذف . وأخرجه ابن سعد ، عن عبد الله بن إدريس ، عن يزيد ، عن أبى زياد ، عن سليمان بن عمرو ،

جعلك الله فى الرفيق الأعلى وأنا معك . فقال : آمين . وقال لها : عليك بالصلاة ، واهجرى المعاصى ، فإنه أفضل الجهاد .

(٣٥٢٢) أم أوس البهزية . روى عنها أوس بن خالد حديثها فى الهدية وأعلام النبوة .

(٣٥٢٣) أم أيمن خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . اسمها بركة ، تزوجها عبيد الحبشى ، فولدت له أيمن المعروف بابن أم أيمن ، قد ذكرناه فى بابه . ثم خلف عليها زيد بن حارثة . فولدت له

---

(١) بضم الميم وفتح الجيم وشد اللام وكسرها .

ابن الاحوص ، عن أمه به ، وأتم منه ، وفيه : فخالفه رجل يقيه حجارة الناس ، فسألت عنه ، فقيل : العباس بن عبد المطلب ، وأخرجه أيضاً من طريق مبذول بن على ، عن سليمان ، عن أمه أم مُجنـدب به لـكن قال : الفضل بن العباس ، وهو الصواب . وأخرجه ابن منده ، من الوجه الأول ثم قال : خالفه حماد بن سلمة ، فقال : عن حجاج ، عن يزيد بن الحارث ، عن مُجنـدب ، عن أمه ، وفرق أبو نعيم بينهما ، فجعل أم مُجندب والدة سليمان غير أم جندب الأزدية ، وجعل ترجمة أم مُجندب والدة أبى ذرّ بينهما ، وهو وَهم ، والعجب أنه قال فى الازدية : وهى والدة سليمان .

١١٨١ (أم مُجنـدب) بنت مسعود ، بن أوس ، الانصارية ، من بنى ظَفَـر . . ذكرها ابن حبيب ، وابن سعد فى المبايعات ، وقال ابن سعد : أمها وأم اختها أم سَلمَة الشَّـمُوس بنت عمرو ، تزوجها نصر بن الحارث ، بن عبد رزاح ، بن ظَفر ، فولدت له الحارث .

١١٨٢ (أم جَنـدرة) والدة أبى قِرْصَافة ، جَنْدَرَة بن مُحبشية . . وقع ذكرها عند الطبرانى فى مسند ولدها .

(القسم الثانى ✿ خال)

(القسم الثالث)

١١٨٣ (أم جميل) الدَّوْسية التى أجارت ضرار بن الخطاب ، وغيره ، لما أرادت دَوْس أن تقتلهم بأبى أزيهر . . ذكرها أبو عبيدة ، وقال غيره : هى أم غَيْـلان الدَّوسية ، وهو المشهور ، وستأتى فى حرف الغين المعجمة .

أسامة ، قد تقدم ذكر أم أيمن ، وكثير من خبرها فى باب الباء من أسماء النساء فلا وَجهَ لإعادته هاهنا .

(٣٥٢٤) أم أيوب الأنصارية ، زوجه أبى أيوب الأنصارى . وهى ابنة قيس بن سعيد بن قيس ابن عمرو بن امرىء القيس ، من الخزرج . روى الحميدى ، عن ابن عُيينة ، عن عبيد الله بن أبى يزيد ، عن أبيه — أنّ أم أيوب الانصارية أخبرته قالت : نزل علينا رسول الله صلى الله عليه ، فتكلّفنا له طعاما فيه بعضُ هذه البقول ، فكرهه ، وقال لأصحابه كلوا ، إنى لستُ كأحدكم ، إنى أكره أن أوذى صاحبى . قال الحميدى : قال سفيان : ورأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت :

القسم الرابع

١١٨٤ ﴿ أم جُندب ﴾ الأزدية .. تقدمت فى والدة سليمان ، وأن أبا نُعَيم غاير بينهما ، والصواب أنهما واحدة ، وبه جزم أبو عمر .

حرف الحاء المهملة

القسم الأول

١١٨٥ ﴿ أم الحارث ﴾ بنت ثابت بن الجَذَع الأنصارية .. ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وكذا قال ابن سعد ، وزاد : ويقال : إنها أم اياس ، قال : تزوجها مِرْداس بن مَرْوان بن الجَذَع ، وأمها أمامة بنت عثمان ، بن خَلدة الزُّرقية .

١١٨٦ ﴿ أم الحارث ﴾ بنت الحارث ، بن ثعلبة ، الانصارية ، من بنى النجار .. ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال : أمها السميراء بنت قيس ، بن مالك ، تقدمت ، وتزوجها عمرو بن غَزِيّة ابن عمرو ، بن ثعلبة ، فولدت له الحارث ، وعبد الرحمن ، ثم خلف عليها الحارث بن صِرْمة ، فولدت له سُبيعة .

١١٨٧ ﴿ أم الحارث ﴾ بنت الحارث ، بن عُرْوة ، بن عبد رزاح ، بن ظَفر الانصارية .. ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال : أمها سهلة بنت امرىء القيس ، بن ذُوَيب ، بن عامر .

١١٨٨ ﴿ أم الحارث ﴾ بنت عَياش بن أبى ربيعة المخزومية .. ذكرها ابن أبى عاصم فى الوُحدان ، وأخرج من طريق ابن جريج ، عن محمد بن يحيى ، بن حبان ، عن أم الحارث أنها رأت بدَيل بن وَرْقاء يَطوف على جمل أوْرَق ، على أهل المنازل بمنىً : يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينها كم أن تصوموا هذه الأيام ، فإنه أيام أكل ، وشرب ، وذكرها أبو عمر بهذا الحديث ، ولم يُسنده ، وأسنده ، وأخرجه أبو نُعَيم ، من طريق ابن أبى عاصم ، والمَعْمَرى ، كلاهما

يارسول الله ، هذا الحديث الذى تحدث به أم أيوب عنك إن الملائكة تتأذى مما يتأذى به بنو آدم قال : حق .

باب الباء

(٣٥٢٥) أم بُجَيد الأنصارية الحارثية . قيل اسمها حواء . وفى ذلك اضطرب . وهى مشهورة بكنيتها ، حديثها عند سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن عبد الرحمن بن بجيد أخى بنى حارثة أن جدته

عن هشام بن عمار ، عن شُعَيب بن إسحق ، عن ابن جُرَيج ، ومن طريق مصعب بن سلام ، عن ابن جُرَيج ، ومنها ما أخرجه ابن مندة ، من طريق مروان بن شُجاع ، عن ابن جُرَيج .

١١٨٩ (أم الحارث) بنت مالك ، بن خنساء ، بن سنان الأنصارية . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وكذلك ابن سعد ، وزاد : تزوجها ثابت بن صَخْر بن أمية ، وهي أخت الفضل بن مالك شقيقته ، أمها أسماء بنت القَين ، بن كعب بن سَوَّاد .

١١٩٠ (أم الحارث) بنت النعمان بن خنساء . ذكرها ابن سعد في المبايعات .

١١٩١ (أم الحارث) جَدّة عمارة بن غَزِيّة الأنصارية ، من بني الخزرج . . قال أبو عمر : شهدت حُنينا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

١١٩٢ (أم حارثة) . . تأتي في أم ربيع بنت البراء عمة أنس .

١١٩٣ (أم حارثة) هي الرُّبَيِّع بنت النَّضْر . . تقدمت في الأسماء .

١١٩٤ (أم الحُباب) بنت الحُباب ، بن رافع ، اسمها الفُرَيعة . . تقدمت في حرف الفاء .

١١٩٥ (أم حِبّان) بالكسر ، بنت عامر ، بن نابي ، أخت عُقْبة . تقدم نسبها مع أخيها ، ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال أمها فُكَيْهة بنت السَّكَن ، بن زيد ، السّلمية ، تزوجها حَرَام بن مُحَيِّصة ، وقال : إنها التي استفتى لها أخوها عقبة بن عامر عن النذر ، وليس كذلك ، لأن عقبة الذي استفتى هو ابن عامر الجهني ، وهذا الأنصاري ، لا رواية له . وإنما اشتبه على من زعم ذلك باتفاق الاسم ، واسم الأب .

١١٩٦ (أم حبيب) بنت ثُمامة ، من بني تميم ، بن دودان ، بن أسد ، بن خُزَيمة . . ذكرها ابن إسحق فيمن هاجر من نساء بني أسد حلفاء قريش ، واستدركها ابن الدباغ .

١١٩٧ (أم حبيب) بنت سعيد بن يَرْبوع . . ذكر البلاذريّ أنها هاجرت إلى الحبشة .

١١٩٨ (أم حبيب) بنت العاص ، بن أمية ، بن عبد شمس ، القرشية ، الأموية ، عمة خالد بن سعيد ،

أم بُجيد حدثته . وكانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله إن المسكين ليَقُوم على بابي . ، فما أجد شيئا أعطيه إياه وأزهد له ببعض ما عندي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لم تجدي شيئاً تعطيه إياه إلا ظلفا محْرَقاً فضعيه في يده . رواه الليث ومحمد بن إسحاق وابن أبي ذئب ، عن المقبري . وذكره حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق عن سعيد المقبري كما ذكرنا .

ابن العاص ، وأخوته . ، ذكرها المستغفرى ، وأبو موسى فى الذيل عنه ، ولم يذكر ما يدل على إسلامها بل قال : كانت زوج عمرو بن عبدوُدّ ، يعنى القرشى ، العامرى ، الذى قتله على بن أبى طالب فى الخندق فلعلها عاشت إلى الفتح ، وأسلمت ، وهى بنت عم الحكم بن أبى العاص بن أمية . والد مَرْوان .

١١٩٩ ﴿ أم حبيب ﴾ أو أم حبيبة بنت العباس بن عبد المطلب ، والأول أشهر . : قال أبو عمر : أمها أم الفضل ، فهى شقيقة الفضل ، وعبد الله ، مذكورة فى حديث أم الفضل : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو بَلَغَتْ أم حبيبة بنت العباس وأنا حىّ لتزوجتها وتزوجها الأسود بن سنان ، بن عبد الاسد المخزومى ، قال ابن الاثير : ذكرها ابن اسحاق فى رواية يونس بن بكير عنه ، عن الحسين بن عبد الله ابن عُبيد الله ، بن العباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أم حبيب بنت العباس تدبّ بين يديه ، فقال : لئن بلغت هذه وأنا حى لتزوجتها . فقُبض ، قبل أن تبلغ ، فتزوجها الأسود . فولدت له لُبابة ، سمتها باسم أمها . قلت . وهذا يقتضى أن يكون لها رؤية فتكون من أهل القسم الثانى ، لكن ذكرها ابن سعد فى الصحابيات ، وذكر أمها ولدت للأسود ابنة أخرى اسمها زَرْماء ، قال : وولدها يسكنون مكة .

١٢٠٠ ﴿ أم حبيب ﴾ بنت غانم . . تقدم ذكرها فى مُعاذة .

١٢٠١ ﴿ أم حبيب ﴾ بنت العوّام بن خويلد ، القرشية ، الأسدية ، أخت الزبير . . ذكرها ابن بكار ، وقال : كانت زوج خالد بن حرام ، أخى حكيم بن حرام ، فولدت له أم الحسن ، ومات خالد بن حرام راجعاً من هجرة الحبشة الأولى إلى مكة ، كما تقدم فى ترجمته .

١٢٠٢ ﴿ أم حبيب ﴾ بنت مُعتّب ، اسمها حبيبة . . تقدمت .

١٢٠٣ ﴿ أم حبيب ﴾ بنت نُباتة الأسدية . أسلمت بمكة ، وهاجرت ، ذكرها ابن سعد .

١٢٠٤ ﴿ أم حبيب ﴾ مولاة أم عطية . . تأتى فى أم حبيبة .

(٣٥٢٦) أم بُرْدة ابنة المنذر بن زيد بن لبيد بن خراش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . وهى التى أرضعت إبراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم ، دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها ساعة وضعته أمه مارية ، فلم تزل تُرضعه حتى مات عندها . فهى زوج البراء بن أوس .

(٣٥٢٧) أم بِشْر ابنة البراء بن معرور الأنصارية ، ويقال لها أم مبشر أيضا . قيل : اسمها خليدة ولم يصح . روى عنها عبد الله بن كعب بن مالك أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول

١٢٠٥ (أم حبيبة) بزيادة هاء فى آخرها ، بنت جحش ، أخت زينب ، زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم . . كانت تحت عبدالرحمن بن عوف ، فاستحيضت ، فأخرج مسلم من طريق عمرو بن الحارث عن الزهرى ، عن عروة عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف أنها استحيضت سبع سنين ، فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : الحديث ، ورواه معمر عن الزهرى ، فقال : أم حبيب بغير هاء ، وقال يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أم حبيبة ، وقال ابن قتيبة ، عن الزهرى : إن أم حبيب أو أم حبيبة على الشك ، وقال محمد بن اسحق ، عن الزهرى ، عن عروة عن أم حبيبة بنت جحش أنها استحيضت ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمرها بالغسل عند كل صلاة ، فان كانت لتخرج من المركن [1] وقد علت حمرة الدم على الماء ، فتصلى ، وقد تقدمت رواية ابن أبى ذؤيب فى الأسماء فى حبيبة

١٢٠٦ (أم حبيبة) بنت أبى سفيان ، صخر بن حرب ، بن أمية ، القرشية ، الأموية ، زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم واسمها رملة . . تقدمت فى الاسماء .

١٢٠٧ (أم حبيبة) بنت نباتة الأسدية . . ذكرها ابن سعد ، وقال : اسلمت بمكة ، وبايعت ، وهاجرت مع من هاجر من قومها .

١٢٠٨ (أم حبيبة) مولاة أم عطية . . قالت : كنت فى النسوة اللاتى أهدين [2] بعض بنات النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أصبن إذا صببتن على رأسها ثلاثاً فى الغسل من الجنابة ، أخرجه أحمد ، والطبرانى ، من طريق شريك ، عن عبدالملك بن سليمان عنها ، فوقع عند أحمد أم حبيبة .

١٢٠٩ (أم الحجاج) سرية أسامة . . ذكر الذهبى أن لها فى مسند بقى حديثاً .

أرواح المؤمنين فى أجواف طير خضر تعلق فى شجر الجنة روى عنها مجاهد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خير الناس رجل أخذ عنان فرسه ينتظر أن يغير أو يغار عليه .

(٣٥٢٨) أم بلال بنت هلال المزنية ، روت عن النبى صلى الله عليه وسلم ضحوا بالجذع من الضأن فإنه يجزىء .

---

(١) المركن : إناء واسع يستحمم فيه .
(٢) أهدين : أصلحن بنات النبى صلى الله عليه وسلم عند دخول أزواجهن بهن .

١٢١٠ (أم حرام) بنت مِلْحان، خالة أنس بن مالك .. تقدم نسبها مع أخيها حرام بن مِلْحان في الحاء المهملة من الرجال ، ويقال : إنها الرُّمَيْصاء بالراء ، أو بالغين المعجمة ، كذا أخرجه أبو نُعيم ، ولا يصح ، بل الصحيح أن ذلك وصف أم سليم ، ثبت ذلك في حديثين لأنس ، وجابر عند النسائي ، وقال أبو عمر في أم حرام : لا أقف لها على اسم صحيح ، وثبت في صحيح البخاري وغيره من طريق الموطأ لمالك ، عن إسحق بن أبي طلحة ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا ذهب إلى قُباء يدخل على أم حَرَام بنت مِلْحان ، فتُطعمه ، فدخل عليها فأطعمته ، وجلست تَفْلي رأسه ، فنام ، ثم استيقظ ، وهو يضحك ، الحديث في شهداء البحر ، وفي آخره : قال : فركبت أم حرام البحر في زمن معاوية ، فصُرعت عن دابتها حين خرجت من البحر ، فماتت ، وفي بعض طرقه عن البخاري ، عن أنس ؛ عن أم حَرَام بنت مِلْحان ، وكانت خالته : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (١) في بيتها ، فاستيقظ وهو يضحك ، وقال : عُرض عليَّ أناس من أمتي يركبون ظهر البحر الأخضر كالملوك على الأسرَّة ، قالت : فقلت يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقلت : يا رسول الله ، مايضحكك ؟ فقال : عرض عليّ ناس من أمتي يركبون ظهر البحر الأخضر كالملوك على الأسرة ، قلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، قال أنت من الأولين ، قال : فتزوجها عُبادة بن الصامت فأخرجها معه ، فلما جاز البحر ركبت دابة ، فصرعتها فقتلتها . قال ابن الأثير : وكانت تلك الغزوة غزوة قُبرس ، فدُفنت فيها ، وكان أمير ذلك الجيش معاوية بن أبي سفيان ، في خلافة عثمان ، ومعه أبو ذر ، وأبو الدرداء ، وغيرهما من الصحابة ، وذلك في سنة سبع وعشرين ، قال أبو عمر : كان معاوية غزا تلك الغزوة بنفسه ، ومعه امرأته فاختة بنت قَرَظة ، من بني نَوْفل ؛ ابن عبد مناف : قلت : وفي موطأ ابن وهب ، عن ابن لَهيعة أن امرأة معاوية التي غزت معه تلك الغزوة كَنُود بنت قَرظة ، فلعل فاختة كانت تلقب كَنُود وهي أختها ، تزوج معاوية واحدة بعد أخرى ،

باب الجيم

(٣٥٢٩) أم الجُلاس التيمية . هي أم عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، اسمها أسماء وقد ذكرها في باب الألف من أسماء النساء .

(٣٥٣٠) أم جميل بنت المجلل بن عبد — ويقال ابن عُبيد — بن أبي قيس بن عبدودّ بن نصر ابن مالك بن حِسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر القرشية العامرية . اختلف في اسمها . فقيل فاطمة

(١) قال : استراح وقت الظهيرة فنام .

وجزم بذلك بعض أهل الأخبار، قال: وصالحهم معاوية تلك السنة، ورجع، وروى عن أم حَرَام أيضاً زوجها عُبادة بن الصامت، وعُمير بن الاسود، وعطاء بن يَسار ويَعْلى بن شَداد بن أوس.

١٢١١ (أم حَرْمَلة) بنت عبد الأسود، بن خُزيمة، بن أُقَيش بن عامر، بن بَياضة الخزاعية، . تقدمت فى خالدة.

١٢١٢ (أم الحسن) بنت خالد بن حَرَام، بن خُوَيلد، بن أسد، بن عبد العُزّى، بن قصى. تقدم ذكرها مع أمها أم حبيب بنت العوام، بن خُويلد، بن أسد، بن عبد العزى بن قصى، تقدم ذكرها مع أمها أم حبيب بنت العوام بن خويلد بن أسد ومقتضى موت والدها قبل أن يدخل الحبشة أن تكون هى التى ولدت بمكة، أو بالطريق، فيكون لها عند الوفاة النبوية أكثر من عشر سنين.

١٢١٣ (أم الحصين) الأحمسية .. ثبت حديثها فى صحيح مسلم، من طريق زيد بن أبى أنيسة عن يحيى بن الحصين، عن جدته أم الحُصَين، قالت حججت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم، حجة الوداع، فرأيت أسامة، وبلالا؛ أحدهما آخذ بخطام ناقة النبى صلى الله عليه وآله وسلم؛ والآخر رافع ثوبه يَستره من الحرّ، حتى رمى جمرة العقبة، قال أبو عمر: روى عنها يحيى بن الحصين والعَيزار بن حُرَيث؛ وسمى أباها: اسحق، ولم أرها لغيره، ورواية العَيزار بن حُرَيث عنها عند ابن مندة، من طريق أبى نُعيم، عن يونس بن أبى اسحاق، عن العَيزار بن حُرَيث، قال: سمعت الأحمسِيّة يعنى أم الحصين تقول: رأيت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بُرداً قد التحف به من تحت إبطه يقول: أيها الناس، اتقوا الله، وإن أُمّر عليكم عبد حبشى: فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام فيكم كتاب الله تعالى، وأخرجه من طرق عن أبى اسحق، عن يحيى بن الحصين، عن جدته مطولا، ومختصرا ورواه اسرائيل عن جده أبى اسحق بن العَيزار، بن حُرَيث، عن أم الحصين، وعن أبى اسحق، عن يحيى بن الحصين، عن جدته، رواه أبو نعيم فى المعرفة، ووقع لنا بعلوّ فى فوائد أبى بكر بن أبى الهيثم.

وقيل جوَيرية. أسلمت قديماً، وهاجرت مع زوجها حاطب بن الحارث بن معمر الجمحى إلى أرض الحبشة، وولدت له هناك محمد بن حاطب، والحارث بن حاطب، ثم توفى عنها فخلف عليها زيد بن ثابت ابن الضحاك، فولدت له. وأم جميل ممن جمعت الهجرتين إلى أرض الحبشة. وإلى المدينة. روى عنها ابنها محمد بن حاطب. يقول أهل النسب: إنه لا عقب للمجلل إلا من أم جميل.

١٢١٤ ﴿ أم حُفيد ﴾ بفاء مصغرة ، بنت الحارث الهلالية ، أخت أم الفضل ، والدة ابن عباس ، اسمها هُزَيلة بزاء مصغرة . . تقدم ذكرها ، وحديثها في حرف الهاء من الاسماء ، وهي التي أهدت الضِّبابَ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١٢١٥ ﴿ أم الحكم ﴾ بنت الزبير ، بن عبد المطلب ، بن هاشم القرشية ، الهاشمية ، ابنة عم النبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال الزبير بن بكّار : ويقال : إنها كانت أخته من الرضعة ، وكان يزورها بالمدينة ، ويقال لها : أم حكيم ، وهي أخت ضُباعة التي تقدمت في الأسماء ، قال الدار قطني في كتاب الإخوة : كانت زوج ربيعة بن الحارث ، بن عبد المطلب ، وكذا قال ابن سعد ، وزاد : أنها شقيقتها ، وأنها ولدت له عبد شمس ، وعبد المطلب ، وأرْوَى الكبرى ، ومحمدا ، وعبد الله ، والعباس ، والحارث ، وأمية . قال : وأطعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم الحكم من خيبر ثلاثين وَسقا قال : وروت أم الحكم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرج أبو داود من طريق عياش ابن عقبة ، عن الفضل بن الحسن ، بن عمرو ، بن أمية الضمري" أن ابن أم الحكم أو ضُباعة ابنتي الزبير حدثته احداهما أنها قالت : أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سَبياً فذهبت أنا وأختي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نشكوا اليه ، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي فقال : سبقكنّ نساء بني بدر ، ولكن أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك ، الحديث في الذكر . في إثر كل صلاة وأخرجه ابن منده ، من هذا الوجه فقال : أخبرني ابن أم الحكم قال أخبرتني أمي بنت الزبير ، فذكره ، ثم قال رواه ابن لهيعة عن الفضل كذلك .

١٢١٦ ﴿ أم الحكم ﴾ بنت أبي سفيان بن حرب ، الأموية ، أخت معاوية شقيقته ، وأخت أم حبيبة أم المؤمنين لأبيها . قال أبو عمر : أسلمت يوم الفتح . وكانت ممن نزل فيه (وَلا تُمسكُوا بِعِصَمِ الكَوَافِرِ)(١)

(٣٥٣١) أم جُندب الأزدية . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم : ارموا الجمار بمثل حصى الخذف ، ولا تقتلوا أنفسكم . وكانوا يرمون بحجارة ضخام .

وهي أم سليمان بن عمرو بن الأحوص ، وروى عنها ابنها سليمان بن عمرو بن الأحوص ، وروى عنها هذا الحديث أيضاً أبو يزيد مولى عبد الله بن الحارث .

---

(١) الآية العاشرة من سورة الممتحنة .

ففارقها عياض بن غنم وتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي ، فهي والدة عبد الرحمن بن أم الحكم اشتهر بالنسبة إليها .

١٢١٧ (أم الحكم) بنت عبد الرحمن بن مسعود ، بن ثعلبه ، بن أسيره ، بن عسيرة ، بن عطية ابن خدارة الانصارية ، ويقال أم حكيم . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : تزوجها أبو مسعود وعقبة بن عمرو ، البدري ، وهي ممن أسلم وبايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

١٢١٨ (أم الحكم) بنت عقبة . . تقدمت في ودّه في حرف الواو .

١٢١٩ (أم الحكم) الضمرية . . ذكرها أبو موسى في الذيل ، ونقل عن المستغفري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسم لها من خيبر ثلاثين وسقاً .

١٢٢٠ (أم الحكم) الغفارية . ذكرها الحسن بن سفيان في مسنده ، وأورد من طريق أم جعفر بنت النعمان ، عن أم الحكم الغفارية ، أنها سئلت : هل سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكر الساعة ؟ قالت : نعم ، يقول : إذا قلت العرب ، وأورده أبو موسى في الذيل ، من طريقه ، وسنده ضعيف .

١٢٢١ (أم حكيم) بنت أبي أمية ، بن حارثة ، السلمية ، زوج عثمان بن مظعون . . نسبها ابن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) [1] ووقع عند ابن منده أم حكيم امرأة عثمان بن مظعون ، كانت تعتكف مع عمر ، رواه من طريق عمر بن ذر ، عن مجاهد مرسلا ، وتعقبه أبو نعيم بأن الصواب بنت حكيم ، وهي خولة ، وهو كما قال ، لكن أم حكيم هذه خولة بنت حكيم كما ذكرته من تفسير ابن الكلبي .

١٢٢٢ (أم حكيم) بنت أبي جهل بن هشام ، بن المغيرة ، والدة الوليد بن عبد شمس المخزومي . . ذكرت في ابنها الوليد .

باب الحاء

(٣٥٣٢) أم الحارث ابنة عياش بن أبي ربيعة المخزومية ، روى عنها محمد بن يحيى بن حبان أنها رأت بديل بن ورقاء يطوف على جمل على أهل المنازل بمنى يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم أن تصوموا هذه الأيام ، فإنها أيام أكل وشرب .

(١) الآية ٨٧ من سورة المائدة .

١٢٢٣ (أم حكيم) بنت الحارث ، بن هشام ، بن المغيرة ، المخزومية ، زوج عكرمة بن أبي جهل قال أبو عمر : حضرت يوم أحد وهي كافرة ، ثم أسلمت في الفتح ، وكان زوجها فر الى اليمن ، فتوجهت إليه باذن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فحضر معها ، وأسلم ، ثم خرجت معه إلى غزوة الروم ، فاستشهد ، فتزوجها خالد بن سعد بن العاص ، فلما كانت وقعة مرج الصفر ، أراد خالد أن يدخل بها فقالت : لو تأخرت حتى يهزم الله هذه الجموع ، فقال : إن نفسي تحدثني أني أقتل ، قالت : فدونك فأعرس بها عند القنطرة فعرفت بها بعد ذلك ، فقيل : قنطرة أم حكيم ، ثم أصبح فاولموا عليها ، فما فرغوا من الطعام حتى وافتهم الروم ، ووقع القتال ، فاستشهد خالد ، وشدت أم حكيم عليها ثيابها ، وتبدت ، وإن عليها أثر الخلوق[1] فاقتتلوا على النهر ، فقاتلت أم حكيم يومئذ فقتلت بعمود الفسطاط الذي أعرس بها خالد فيه سبعة من الروم ، وأخرج ابن منده من طريق الشجرى ، عن ابن اسحاق ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، قال : كانت أم حكيم بنت الحارث عند عكرمة ، وكانت فاختة بنت الوليد ابن المغيرة عند صفوان بن أمية ، فأسلمتا جميعا ، واستأمنت أم حكيم بنت الحارث لعكرمة ، فأمنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر موسى بن عقبة في مغازيه ، عن الزهري أن أم حكيم بنت الحارث ابن هشام أسلمت يوم الفتح ، واستأذنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطلب زوجها عكرمة ، فأذن لها ، وأمنه .

١٢٢٤ (أم حكيم) بنت حزام . . ذكر ابن حبيب أنها أسرت يوم بدر ، ثم أسلمت ، وبايعت . قلت : كذا ذكر ابن الاثير ، وقد تصحفت لفظة بنت من ابن ، وهي والدة حكيم بن حزام الصحابي المشهور ، وسيأتي ذكر قصتها في المبهمات إن شاء الله تعالى .

١٢٢٥ (أم حكيم) بنت الزبير ، بن عبد المطلب ، بن هاشم . . قيل : اسمها صفية ، ويقال : هي

(٣٥٣٣) أم الحارث الأنصارية . شهدت حنينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم تنهزم يومئذ فيمن انهزم روى عنها عمارة بن غزية ، وهي جدته .

(٣٥٣٤) أم حبيبة ويقال أم حبيب أيضاً – كذلك يقول أكثر أهل النسب – بنت العباس بن عبد المطلب ، مذكورة في حديث أم الفضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو بلغت أم حبيبة بنت العباس وأنا حيّ لتزوجتها . وتزوجها الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر

---

(١) الخلوق : نوع من الطيب معروف عند العرب .

أم الحكم التي تقدمت قريبا، وقيل: ضُباعة التي تقدمت في الأسماء، قال خليفة: حدثني غير واحد من بني هاشم أنهم لا يعرفون للزبير بن عبد المطلب بنتا غير ضُباعة، ذكرها أبو عمر، لكنه لم يذكر أم الحكم بل قال: أم حكيم بنت ضُباعة، وكانت تحت ربيعة بن الحارث، أسلمت، وهاجرت، روى عنها ابنها وعبد الله بن الحارث بن نوفل، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على ضُباعة فنهش عندها من كتف ثم صلى، وما توضأ من ذلك. قلت: وهذا الحديث أورده الحارث بن أبي أسامة في مسنده، وابن منده من طريق حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن أم حكيم، قالت: أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي كتفاً فصلى، ولم يتوضأ، وذكر الاختلاف فيه على قتادة، فقال سعيد ابن أبي عَرُوبة عنه، عن صالح أبي الخليل، عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أم الحكم، عن أختها ضباعة، وقيل عن سعيد عن قتادة. عن أبي الخليل، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل أن أم حكيم بنت الزبير حدثته، ولم يذكر ضُباعة، أخرجه أحمد، وقال همام، عن قتادة عن اسحاق، ولم يذكر أبا الخليل، أخرجه ابن منده وقال ابن منده: رواه داود بن أبي هند، عن اسحاق، عن أم حكيم صفية. ولم يذكر ضباعة، وذكر ابراهيم الحربي أن سعيد بن بشر روى عن قتادة، عن اسحاق بن عبد الله، بن الحارث عن جدته أم حكيم هذا الحديث قال: فوهم وانما هي جدته من قِبل أمه، وهي هند بنت أبي سفيان، امها صفية بنت أبي عمرو بن أمية. قلت: وأخرج اسحاق بن راهويه في مسنده هذا الحديث، من روايه أن أم حكيم بنت الزبير وهي ضُباعة كانت تصنع للنبي صلى الله عليه وآله وسلم الطعام. الحديث، أكله من كتف الشاة، وصلى ولم يتوضأ، فهذا يوضح بأن أم حكيم كنية ضُباعة، والله اعلم.

١٢٢٦ (أم حكيم) بنت طارق الكنانية. قال ابن سعد: أسلمت، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع.

١٢٢٧ (أم حكيم) بنت عبد الرحمن بن مسعود.. مضت في أم الحكم.

ابن مخزوم. وأم أم حبيبة بنت العباس أم الفضل بنت الحارث، فهي أخت عبد الله، والفضل، وعبيد الله، وعبد الرحمن وقثم، ومعبد بني العباس.

(٣٥٣٥) أم حبيبة، ويقال أم حبيب، ابنة جحش بن رئاب الأسدي. أخت زينب بنت جحش، وأخت حمنة (بنت جحش) وأكثرهم يسقطون الهاء، فيقولون: أم حبيب كانت تحت عبد الرحمن ابن عوف، وكانت تستحاض وأهل السير يقولون: إن المستحاضة حمنة. والصحيح عند أهل الحديث

١٢٢٨ (أم حكيم) بنت عقبة بن أبى وقاص ، اخت هاشم ، ونافع . . قال أبو عمر : كانت من المهاجرات .

١٢٢٩ (ام حكيم) بنت عقبة بن أبى معيط . . قتل أبوها يوم بدر ، وأسلمت أمها أروى يوم الفتح ، وتزوجت من المطلب بن أبى البختري ، بن هاشم ؛ بن المطلب الأسدى ، فولدت له أمة الله بنت المطلب ؛ وذكر كل ذلك الزبير ، ومقتضى ذلك أن تكون من الصحابة .

١٢٣٠ (أم حكيم) بنت النضر أخت الربيع بنت النضر ؛ بن ضمضم ؛ بن زيد ؛ بن حرام الانصارية ، أمها هند بنت زيد بن سواد ، بن مالك ، بن غنم ، بن مالك ، بن النجار . . قال ابن سعد : تزوجها ثعلبة بن وهب ، بن عدى ، بن مالك ، فولدت له أبا حكيم ، وعبد الرحمن ، وأم حكيم سهلة .

١٢٣١ (أم حكيم) بنت وداع ، ويقال بنت وادع الخزاعية . . وقال ابو نعيم : كانت من المهاجرات وقال أبو عمر : سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : عجلوا الإفطار ، واخروا السحور ، روت عنها صفية بنت جرير ، قلت وصله أبو يعلى ، واخرجه ابن منده ، من طرق عن ابى سلمة موسى بن اسماعيل ، عن حبابة بنت عجلان ؛ عن أمها أم حفص ، عن صفية ، وساق بهذا الاسناد أحاديث أربعة ؛ أخر ، منها : قالت : قلت للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، رد اللطف فقال[1] ما أقبحه ، لو أهدى إلى كراع[2] لقبلته ولو دعيت اليه لأجبته ومنها ما اخرجه ابن ماجه بهذا الاسناد دعاء الوالد يفضى الى الحجاب واخرج ابن سعد عن موسى بهذا الاسناد حديث : ماجزاء الغنى من الفقير ؟ قال : النصيحة ، والدعاء ، وقال : روت أم حكيم أحاديث بهذا الاسناد .

أنهما كانتا تستحاضان جميعاً . وقد قيل . إن زينب بنت جحش استحيضت ولا يصح وفى الموطأ : وهم ؛ ان زينب بنت جحش استحيضت ، وأنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف ؛ وهذا غلط ؛ إنما كانت تحت زيد بن حارثة ولم تكن تحت عبدالرحمن بن عوف ؛ والغلط لا يسلم منه احد . وزعم بعض الناس ان ام حبيبة اسمها حميدة .

(٣٥٣٦) أم حبيبة بنت أبى سفيان زوج النبى صلى الله عليه وسلم قد مضى ذكرها مجردا فى باب الراء

---

(١) اللطف : بفتح اللام والطاء المدية الصغيرة ؛ وردها يعنى عدم قبولها وردها على مهديها ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ما أقبحه .

(٢) الكراع : أحد الأكارع وهو أحد قوائم الشاة وهو أقل شىء فيها .

١٢٣٢ (أم حميد) امرأة أبى حميد الساعدىّ . . روى حديثها ابن أبى عاصم ، وبَقِىّ بن مخلد ، من طريق عبد الحميد بن المنذر ، بن حميد ، عن أبيه ، عن جدته أم حميد : أنها قالت : قلت : يارسول الله يمنعنا أزواجنا أن نصلىّ معك . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صلاتكنّ فى بيوتكن أفضل من صلاتكن فى حُجركنّ ، وصلاتكن فى حُجركن أفضل من صلاتكن فى دوركن ، وصلاتكن فى دوركن أفضل من صلاتكن فى الجماعة ، وأخرجه ابن أبى خيثمة من رواية ابن وهب عن داود بن قيس ، عن عبد الله بن سُويد الانصارى ، عن عمته أم حميد امرأة أبى حميد الساعدى : أنها جاءت إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يارسول الله ، إنى أحبّ الصلاة معك ، قال : قد علمت أنك تحبين الصلاة معى ، وصلاتك فى بيتك خير ، فذكر نحوه ، لكن بالإفراد ، وزاد : وصلاتك فى دارك خير من صلاتك فى مسجد قومك ، وصلاتك فى مسجد قومك خير من صلاتك فى مسجدى ، قال : فأمرت فبنى لها مسجد من أقصى شىء من بيتها وأظلمه ، فكانت تصلى فيه حتى لقيت الله تعالى .

١٢٣٣ (أم حميد) والدة أشعب الطامع . . تقدمت فى أم الجلندح .

١٢٣٤ (أم حَنظلة) بنت رومىّ بن وقش ، الأنصارية ، الأشهلية . . ذكرها ابن سعد ، وقال أسلمت ، وبايعت ، فى رواية محمد بن عمر ، أمها سهيمة بنت عبد الله ، بن رفاعة ، الأوسية ، وزوجها ثعلبة بن أنس ، بن عدىّ الأشهلى .

القسم الثانى

١٢٣٥ (أم حبيب) بنت العباس بن عبد المطلب . تقدم التنبيه عليها فى الأول .

١٢٣٦ (أم حكيم) بنت قارظ ، بن خالد ، بن عبيد ، بن سُويد ، بن قارظ ، من بنى ليث ، حلفاء بنى زهرة ، كانت زوج عبد الرحمن بن عوف ، ذكرها البخارى فى الصحيح تعليقا ، فقال فى باب

من الأسماء ، لأن اسمها رملة ، لا خلاف فى ذلك إلا عند من شذ ممن يعد قوله خطأ ، ومن قال ذلك زعم أن رملة أختها .

وتوفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين ، ولم يختلفوا فى وقت وفاتها .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : سمعت مصعب بن عبد الله يقول : اسم أم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم رملة . قال أحمد بن زهير ويقال هند والمشهور رملة .

إذا كان الولى هو الخاطب من كتاب النكاح : وقال عبد الرحمن بن عوف لأم حكيم بنت قارظ : تجعلين أمرك إلى ؟ فقالت : نعم ، فقال : تزوجتك ، وهذا الأثر وصله ابن سعد من طريق ابن أبى ذئب عن سعيد بن خالد ، وقارظ بن شيبة أن أم حكيم بنت قارظ قالت لعبد الرحمن بن عوف : إنه قد خطبنى غير واحد فزوجنى أيهم رأيت ، قال : وتجعلين ذلك إلى ؟ فقالت : نعم ، قال : قد تزوجتك . قلت وسعيد بن خالد هو ابن عبد الله بن قارظ ، تابعى ، وضعفه النسائى ، ومشاه الدارقطنى ، وقارظ بن شيبة قال (س) لا بأس به .

القسم الثالث

١٢٣٧ ﴿ أم حكيم ﴾ بنت عامر ، بن خالدة ، بن عمرة ، بن قريط . . لها إدراك ، ذكر الواقدى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى بنى حارثة بن عمرو سنة تسع يدعوهم إلى الاسلام ، فأخذوا الصحيفة فغسلوها ، ورقعوا بها دلوهم ، فقالت أم حبيبة بنت عامر منكرة عليهم :

إذا ماأتتهم آية من محمد ٭ محوها بماء البئر فهو عصير

١٢٣٨ ﴿ أم حرزة ﴾ اسمها عبيدة . . تقدمت .

القسم الرابع

١٢٣٩ ﴿ أم الحكم ﴾ الضمرية . . استدركها أبو موسى ، وأورد فى ترجمتها حديث أم الحكم بنت الزبير أنها ذهبت هى وفاطمة عليها السلام تسألان من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، السبى وهذه هاشمية ، ليست ضمرية ، وقال ابن الأثير إن كان ظنها غيرها فقد وهم .

حرف الخاء المعجمة

القسم الاول

١٢٤٠ ﴿ أم خارجة ﴾ بنت النضر ، بن ضمضم الأنصارية ، من بنى عدى بن النجار . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

قال أبو عمر : إنما دخلت الشبهة على من قال فيها هند باسم أم سلمة ، وكذلك دخلت الشبهة على من قال اسم أم سلمة رملة . والصحيح فى اسم أم سلمة هند ، وفى أم حبيبة رملة ، والله أعلم . وكانت أم حبيبة عند عبيد الله بن جحش أخى عبد الله وأبى أحمد ابنى جحش بن رئاب بن يعمر الأسدى ، حلفاء بنى أمية ، فولدت له حبيبة بأرض الحبشة ، وكان قد هاجر مع زوجته أم حبيبة إلى أرض الحبشة مسلما

١٢٤١ (أم خارجة) امرأة زيد بن ثابت . . أورد ابن أبي عاصم ، من طريق عبيد الله بن أبي زياد ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله ، بن أبي ربيعة ، حدثتني أم خارجة امرأة زيد بن ثابت ، قالت : أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حائط ومعه أصحابه إذ قال : أول رجل يطالع عليكم فهو من أهل الجنة ، فليس أحد منا إلا وهو يتمنى أن يكون من وراء الحائط ، قالت : فبينما نحن كذلك إذ سمعنا حساً ، فرفعنا أبصارنا إليه ننظر من يدخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عسى أن يكون علياً ، فدخل عليّ بن أبي طالب ، وذكر أبو نعيم أن مكي بن إبراهيم تابعه عن أبي بكر ، وأخرجه ابن منده من وجهين ، عن أبي عبد الرحيم الحرّاني ، عن محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أم خارجة بنت سعد بن الربيع ، عن أم مَرثد ، وستأتي .

١٢٤٢ (أم خالد) بنت الأسود بن عبد يَغوث القرشية الزهرية . . تقدمت في الأسماء في خالدة .

١٢٤٣ (أم خالد) بنت خالد ، بن سعيد بن العاص ، بن أمية ، بن عبد شمس ، القرشية الأموية ، وهي مشهورة بكنيتها واسمها أمة . . لها ولأبويها صحبة ، وكانا ممن هاجر إلى الحبشة ، وقدما بها وهي صغيرة ، وقصتها عند البخاري ، من طريق خالد بن سعيد ، بن عمرو ، بن سعيد بن العاص ، عن أبيه عن أمه أم خالد ، قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع أبي ، وعليّ قميص أصفر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، الحديث ، وقد تقدم ذكرها في أمة في حرف الألف .

١٢٤٤ (أم خالد) بنت خالد ، بن يعيش ، بن قيس ، بن عمرو ، بن زيد مناة ، من بني عدي ابن النجار . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : تزوجها حارثة بن النعمان ، فولدت له عبد الله ، وسَودة ، وعمرة ، وأم هشام .

١٢٤٥ (أم خالد) بنت يعيش ، بن قيس بن عمرو ، الأنصارية . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وأظنها الأولى نسبت لجدها .

ثم تنصر هنالك ، ومات نصرانيا ، وبقيت أم حبيبة مسلمة بأرض الحبشة ، خطبها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي .

وذكر الزبير قال : حدثنا محمد بن الحسن عن عبد الله بن عمرو بن أزهر عن إسماعيل بن عمرو ـ أن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت : ما شعرت وأنا بأرض الحبشة إلا برسول النجاشي جارية يقال لها

١٢٤٦ (أم خزيمة) زوج جهم بن قيس. هاجرت معه إلى الحبشة، فماتت بها، ذكرها البلاذري.

١٢٤٧ (أم خلاد) الأنصارية . . سألت عن أبيها لما قتل استدركها ابن الأثير.

١٢٤٨ (أم خناس) بضم أوله وتخفيف النون . قال ابن ماكولا : هي امرأة مسعود ، لها صحبة .

١٢٤٩ (أم الخير) بنت صخر ، بن عامر ، بن كعب ، بن سعد ، بن تيم بن مرة ، وقيل : بنت صخر ، بن عمرو ، بن عامر ، القرشية ، التيمية ، والدة أبي بكر الصديق . أسلمت قديما ، أخرج ابن أبي عاصم ، والطبراني بسند بين عن ابن عباس ، قال : أسلمت أم أبي بكر ، وأم عثمان ، وأم طلحة ، وأم الزبير ، وأم عبد الرحمن بن عوف ، وأم عمار بن ياسر ، وأخرج بسند مسلسل بالطلحتين إلى محمد بن عمران بن طلحة ، بن القاسم ، بن محمد ، عن عائشة ، قالت : لما أسلم أبو بكر قام خطيباً فدعا بدعاء إلى الله ورسوله ، فثار المشركون فضربوه ، الحديث . وفيه قوله للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : يارسول الله ، هذه أمي ، فادع لها ، وادعها إلى الإسلام ، فدعا لها ، ودعاها ، فأسلمت ، في قصة طويلة ، فيها أنه سأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن أفاق من غشيته ، فقالت له أمه لا أدري فقال : سلي أم جميل بنت الخطاب ؛ فذهبت إليها ، فسألتها ، فحضرت معها ، فقال : لا عين عليك من أمي فأخبرته أنه في دار الأرقم ، وأخرج الطبراني من طريق الهيثم ، ولما هلك أبو بكر ورثه أبواه ، وماتت أم الخير قبل أبي قحافة ، فكانا قد أسلما .

حرف الدال المهملة

القسم الأول

١٢٥٠ (أم الدحداح) امرأة أبي الدحداح . تقدم في ترجمته قوله لها : أخرجي يا أم الدحداح ، وحديث آخر أخرجه أحمد من طريق شعبة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : أن النبي صلى

أبرهة ، كانت تقوم على ثيابه ودهنه ، فاستأذنت علي فأذنت لها فقالت : إن الملك يقول لك : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلي أن أزوجكه . فقلت : بشرك الله بخير ، وقالت ، يقول لك الملك وكلي من يزوجك فأرسلت إلى خالد بن سعيد فوكلته ، وأعطيت أبرهة سوارين من فضة كانت علي وخواتيم فضة كانت في أصابعي سروراً بما بشرتني به . فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك معه من المسلمين يحضرون ، وخطب النجاشي فقال : الحمد لله ، الملك القدوس ، السلام المؤمن ، المهيمن العزيز

الله عليه وآله وسلم صلى على أم الدّحداح ، هذه رواية أحمد ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، ورواه عن حجاج بن محمد ، عن شعبة ، فقال عن أبي الدّحداح ، أو ابن الدّحداح ، وهكذا هو عند مسلم ، وأبي داود والترمذي ، من طريق ، عن شعبة ، ووقع عند مسلم عن محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر بالشك ، عن أبي الدّحداح أو ابن الدّحداح .

١٢٥١ (أم الدرداء) الكبرى ، اسمها خيرة بفتح المعجمة ، وسكون المثناة من تحت تقدمت في الأسماء .

حرف الذال المعجمة

القسم الاول

١٢٥٢ (أم ذر) امرأة أبي ذرّ الغفاري . قال ابن منده : لها ذكر في وفاة أبي ذرّ ، ووصل ذلك أبو نعيم ، من طريق مجاهد ، عن إبراهيم بن الأشتر ، وليس فيه مايدل على أن لها صحبة ، بل فيه احتمال أن يكون تزوجها بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لكن وقفت على حديث فيه التصريح بأنها أسلمت مع أبي ذر ، في أول الإسلام ، أخرجه الفاكهي ، في كتاب مكة ، حدثنا ميمون بن أبي محمد الكوفي قال ، حدثني أبو الصّباح الكوفي ، بإسناد له يصل به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كان إذا أراد أن يبتسم قال لأبي ذر : ياأباذر ، حدثني ببدء إسلامك ، قال : كان لنا صنم يقال له نهْم ، فأتيته ، فصببت له لبناً ، ووليت ، فحانت مني التفاتة ، فاذا كلب يشرب ذلك اللبن ، فلما فرغ رفع رجله ، فبال على الصنم فأنشأت أقول :

ألا يانُهْمُ إنيّ قد بدا لي * مدى شرفٍ يبعّد منك قرْبا
رأيت الكلب سامَك حطّ خسف * فلم يمنع قفاك اليوم كلْبا

فسمعتني أم ذرّ فقالت :

الجبار المتكبر أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم . أما بعد فان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، كتب إليّ أن أزوّجه أم حبيبة بنت أبي سفيان ؛ فأجبت إلى مادعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أصدقتها أربعمائة دينار ثم سكب الدنانير بين يدي القوم ، فتكلم خالد بن سعيد فقال : الحمد لله أحمده وأستعينه ، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله الله بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ، ولوكره المشركون

لقد أتيت جرماً　*　وأصبحت مُخطئاً　*　حين هجوت مُهماً

فخبرتها الخبر فقالت

إلا فابغنا ربّاً كريماً　*　جوادا فى الفضائل ياابن وهب
فما من سامه كابٌ حقيرٌ　*　فلم يمنع يداه لنا برب
فما عبدُ الحجارة غيرُ غاو　*　ركيك العقل ليس بذى لُب

قال : فقال صلى الله عليه وآله وسلم : صدقت أم ذر فما عبد الحجارة غير غاو .

١٢٥٣ (أم ذرّة) .. مذكورة فى الصحابيات ، حديثها عند محمد بن المنكدر ، أنها سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا وكافل اليتيم يوم القيامة كهاتين ، كذا فى بعض نسخ الاستيعاب .

حرف الراء

(القسم الاول)

١٢٥٤ (أم رافع) بنت أسلم . . ذكرها ابن سعد ، وابن حبيب فى المبايعات

١٢٥٥ (أم رافع) بنت عامر ، بن كُرَيز ، زوج عبد الله بن أسود ، بن عوف . . ذكرها ابن الزبير .

١٢٥٦ (أم رافع) بنت عبد الله بن النعمان . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

١٢٥٧ (أم رافع) بنت عثمان الزُرَقية . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

١٢٥٨ (أم رافع) زوج أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، اسمها سَلمى ، مشهورة باسمها ، وكنيتها . . تقدمت فى الاسماء .

أما بعد فقد أجبتُ إلى مادعا إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وزوجته أمّ حبيبة بنت أبى سفيان ، فبارك الله لرسوله عليه السلام . ودفع النجاشى الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها ، ثم أرادوا أن يقوموا فقال اجلسوا ، فإن سنة الأنبياء إذا تزوّجوا أن يُؤكل طعام على التزويج . فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا . وقال : وحدثنى محمد بن حسن ، عن محمد بن طلحة قال : قدم خالد بن سعيد ، وعمرو بن العاص بأمّ حبيبة من أرض الحبشة عام الهدنة .

١٢٥٩ ﴿ أم رَبْنة ﴾ بنت خدام . . روى حديثها ابن الأعرابي ، عن عباس الدُّوري ، عن أحمد ، عن يونس ، عن أبي بكر بن عيّاش ، عن يعقوب بن عطاء ، عن عطاء قال : زوّج خِدام ابنة أم رَبْنة ، وهي كارهة ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فنزعها من زوجها ، فتزوجها أبو لُبابة ، قال أبو موسى : الذي في سائر الروايات أنها خنساء بنت خدام ، ولعلّ هذه كنيتها .

١٢٦٠ ﴿ أم الربيع ﴾ بنت أسلم ، بن الحريش الأنصارية ، امرأة يَردع الظَّفَري ، والدة يزيد بن يربوع . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : أمها سعاد بنت رافع بن أبي عمرو ، بن ثعلبة ، ابن غنم بن مالك بن النجار ، وهي أخت سلمة بن أسلم البدري ، شقيقته ، تزوجها أبو خيثمة بن ساعدة ، فولدت له سهلاً وعُميرة ، وأم ضَمْرة ، وأسلمت أم الربيع ، وبايعت .

١٢٦١ ﴿ أم الرُّبَيِّع ﴾ بنت البراء . . أخرج البخاري من طريق سفيان ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قالت أم الربيع بنت البراء : يارسول الله ، صلى الله عليه : وآله وسلم ، قد علمت منزلة حارثة مني ، الحديث وحارثة هو ابن سُراقة كان استُشهد ، نخرجت أمه كما تقدم في ترجمته ، ويقال : إن هذه هي الرُّبَيِّع بنت النضر ، عمة أنس ، وهو بالتشديد ، ووقع في صحيح مسلم ، والنسائي ، من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، ان أم الربيع أم حارثة جرحت إنساناً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : القصاص القصاص ، الحديث : وفي آخره : إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ، ويقال . إنها الرُّبَيِّع بنت النضر ، كما ثبت في حديث أنس أيضاً ، في صحيح البخاري ، من رواية حُميد ، عن أنس ، لكن فيه أنها كسرت ثنيّة امرأة ، ولا يبعُد تعدّد القصة .

١٢٦٢ ﴿ أم الرُّبَيِّع ﴾ بنت عُبَيد بن النعمان ، بن وهب ، بن عُبَيدة ، بن ثعلبة ، بن غنم ، بن مالك ، بن النجار ، الأنصارية . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : تزوجها كُرَيم بالتصغير ، ابن عديّ ، بن حارثة ، بن عمرو ، بن زيد مناة بن عديّ .

(٣٥٣٧) أمّ حَرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى ابن النجار ، زوج عبادة بن الصامت وأخت أم سليم ، وخالة أنس بن مالك ، لا أقف لها على اسم صحيح ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُكرمُها ويزورها في بيتها . ويَقيل عندها ، ودعا لها بالشهادة ، فخرجت مع زوجها عبادة غازية في البحر ، فلما وصلوا إلى جزيرة قُبرص خرجت من البحر فقرّبت إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت ودُفنت في موضعها ، وذلك في إمارة معاوية وخلافة عثمان . ويقال : إن معاوية غزا تلك الغزاة بنفسه ومعه أيضاً امرأته فاختة بنت قرظة من بني نوفل بن عبد مناف .

١٢٦٣ (أم رَزْن) بنت سواد ، بن رَزْن ، بن زيد ، بن ثعلبة ، بن عُبيد ، بن عدى ، بن غنم ، ابن كعب ، بن سَلمة الأنصارية . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال أمها أم الحارث بنت النعمان ، ابن خنساء ، بن سنان تزوجها يزيد ، بن زيد بن ثعلبة .

١٢٦٤ (أم رِعْلة) بكسر أوله ، وسكون المهمله القُشيرية . . لها حديث أورده المستغفرى من طريق ، وأبو موسى من طريق آخر ، كلاهما من حديث ابن عباس أن امرأة يقال لها رِعلة القُشيرية وفدت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت امرأة ذات لسان ، وفصاحة ، فقالت : السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته ، إنا ذوات الجدود ، ومحل أزُر البُعُول ، ومن بنات الأولاد ولا حظ لنا فى الجيش ، فعلّمنا شيئا يقربنا إلى الله عز وجل ، فقال : عليكنّ بذكر الله آناء الليل وأطراف النهار ، وغض البصر ، وخفض الصوت ، الحديث : وفيه قالت : يارسول الله ، إنى امرأة مُقينة أقين النساء ، وأزينهنّ لأزواجهن ، فهل هو حُوب فأثبط عنه ، فقال لها : يا أم رِعْلة ، قينيهنّ إذا كسدن ، ثم غابت حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأقبلت فى أيام الرّدة ، فذكر لها قصة فى الحزن على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وتطوافها بالحسن والحسين أزقة المدينة تبكى عليه وأنشد لها مَرثية منها .

يادار فاطمة المعمور ساحتها * هيجتِ لى حَزنا حُييت من دار

قال أبو موسى بعد سياقه : هذا الاسناد لا يحتمل هذا . والحمل فيه على أبى القاسم جعفر بن محمد بن ابراهيم السرندسى ، فانه غير مشهور ، ولا هو مذكور فى رجال أصبهان ، ثم ساق من طريق عبدالله ابن محمد البَلوىّ عن عمارة بن زيد ، عن ابراهيم بن سعد ، عن ابن اسحاق ، عن يحيى بن عبدالله بن الحارث ، بن نوفل ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قدمت القُشيرية مع زوجها أبى رِعلة ، وكانت امرأة بدوية ذات لسان ، فكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم بها مُتعجبا فذكر نحوه ، وقال فى آخر

(٣٥٣٨) أم حرملة بنت عبد الأسود بن خزيمة . هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جهم ابن قيس .

(٣٥٣٩) أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية روى عنها العَيزار بن حريث ، ويحيى بن حصين ، شهدت حجة الوداع .

(٣٥٤٠) أم حُفيد الهلالية بنت الحارث ، اسمها هُزيلة الأعرابية أخت ميمونة وأم الفضل ، وهى

الحديث . فهاجت المدينة مأتماً ، فلم يبق دار من دور الأنصار إلا وأهلها يبكون ، قال أبوموسى : هذا الاسناد أليق بهذا الحديث ، يعنى لشهرة البلوى بالكذب ، والله أعلم .

١٢٦٥ ﴿ أم رِمثة ﴾ . . قال أبوعمر . شهدت خيبر ، ولا أعرف لها غير هذا الخبر ، وقد ذكرها ابن اسحق فى رواية يونس بن بُكير ، فقال فى تسمية من أعطاه النبى صلى الله عليه وآله وسلم من خيبر ولأم رِمثة أربعين وَسقاً * قلت قد ذكرها ابن سعد ، وزاد مع التمر خمسة أوسق من الشعير ، ونسبها فقال : أم رُمثة بنت عمرو ، بن هاشم ، بن المطلب ؛ بن عبد مناف ؛ ويقال رُميثة بالتصغير ، أسلمت ، وبايعت ، قال : وهى والدة حكيم والد القعقاع ، وذكرها فيمن بايع النبى صلى الله عليه وآله وسلم من المهاجرات .

١٢٦٦ ﴿ أم رُومان ﴾ بنت عامر ، بن عُويمر ، بن عبد شمس ، بن أذينة بن سُبيع بن دُهمان بن الحارث، بن غنم ، بن مالك ، بن كنانة ، امرأة أبى بكر الصديق ، ووالدة عبد الرحمن، وعائشة، وقال أبو عمر : هكذا نسبها مصعب ، وخالفه غيره ، والخلاف فى نسبها من عامر إلى كنانة ، اتفقوا على انها من بنى فِراس بن غنم ، بن كنانة ، وقال ابن اسحق : أم رُومان اسمها زينب ، بنت عُبيد ، بن دُهمان ، أحد بنى فراس بن غنم * قلت : وثبت فى صحيح البخارى أن أبا بكر قال لها فى قصة الجفنة التى حلف عليها أنه لا يأكل منها من أضيافه : يا أخت بنى فراس ، واختلف فى اسمها ، فقيل دعد ، قال الواقدى : كانت أم رُومان الكنانية تحت عبدالله بن الحارث بن سَخبرة ، بن جُرثومة الأزدى ؛ وكان قد قدم بها مكة ، فحالف أبا بكر قبل الاسلام ؛ وتوفى عن أم رُومان بعد أن ولدت له الطفيل ، ثم خلف عليها أبو بكر ، وقال ابن سعد : كانت امرأة الحارث بن سَخبرة بن جُرثومة ، وساق نسبه إلى الأزد ، فولدت له الطفيل ، وقدم من السَّرَاة ومعه امرأته ، وولده ، فحالف أبا بكر ومات بمكة ، فتزوجها أبو بكر قديماً ، أسلمت هى وبايعت ، وهاجرت ، وأخرج الزبير ، عن محمد بن الحسن بن زَبالة بسند له عن عائشة، قالت : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلفنا وخلف بناته ، فلما استقر بعث زيد بن حارثة ، وبعث معه أبا رافع ، وبعث أبو بكر عبد الله بن أريقط

خالة ابن عباس التى أهدت الأقط والسمن والأضب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأكل من السمن والأقط ولم يأكل من الأضب ، وأكلت على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣٥٤١) أم الحكم بنت أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، من مُسلمة الفتح ، كانت فى حين نزول قوله عز وجل « لا تمسكوا بعصم الكوافر » تحت عياض بن غنم الفهرى ، فطلقها حينئذ ، فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفى . هى أم عبد الرحمن بن أم الحكم .

وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر أن يحمل أم رومان وأسماء ، فصادفوا طلحة يريد الهجرة فخرجوا جميعا . فذكر الحديث بطوله في تزويج عائشة ، وقال ابن سعد : توفيت في عهده صلى الله عليه وآله وسلم ، في ذي الحجة سنة ست ، ثم أخرج عن عفان وزيد بن هارون ، كلاهما عن حماد عن علي بن زيد ، عن القاسم بن محمد ، قال لما دليت إلى أم رومان في قبرها قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان. وقال أبو عمر : توفيت أم رومان ، في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذلك في سنة ست من الهجرة ، فنزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قبرها ، واستغفر لها وقال : اللهم لم يخف عليك مالقيت أم رومان فيك ، وفي رسولك ، قال أبو عمر : كانت وفاتها فيما زعموا في ذي الحجة سنة أربع أو خمس عام الخندق ، وقال ابن الأثير . سنة ست وكذلك قال الواقدي ، في ذي الحجة سنة ست ، وتعقب ابن الاثير قول من زعم أنها ماتت سنة أربع أو خمس ، لأنه قد صح أنها كانت في الإفك حية ، وكان الإفك في شعبان سنة ست قلت : لم يتفقوا على تاريخ الإفك فلا معنى للتوهم بذلك ، والخبر الذي ذكر ابن سعد أخرجه البخاري في تاريخه ، عن موسى بن اسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، وابن منده ، وأبو نعيم كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، بن جدعان عن القاسم بن محمد ، قال : لما دليت أم رومان في قبرها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى هذه ، ومنهم من زاد فيه ، عن القاسم ، عن أم سلمة وقال البخاري بعد تخريجه : فيه نظر ، وحديث مسروق أشد [1] ، يعني الذي أخرجه هو من طريق حصين عن مسروق ، عن أم رومان ، وقال أبو نعيم الأصبهاني : قيل : إنها ماتت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو وهم ، وقال في موضع آخر بقيت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم دهرا ، وقال إبراهيم الحربي : سمع مسروق من أم رومان وله خمس عشرة سنة . قلت : ومقتضاه أن يكون سمع

(٣٥٤٢) أم حكيم بنت الحارث بن هشام ، زوج عكرمة بن أبي جهل ابن عمها ، أسلمت يوم الفتح واستأمنت النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها عكرمة ، وكان عكرمة قد فر إلى اليمن ، وخرجت في طلبه فردته حتى أسلم ، وثبتا على نكاحهما .

وذكر الواقدي قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال : كانت أم حكيم بنت الحارث ابن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل ، فقتل عنها بأجنادين ، فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ، وكان يزيد بن أبي

---

(١) أقوى سنداً .

منها فى خلافة عمر ، لأن مولده سنة إحدى من الهجرة ، ورد ذلك الخطيب فى المراسيل ، فقال بعد أن ذكر الحديث الذى أخرجه البخارى فوقع فيه عن مسروق : حدثتنى أم رومان ، فذكر طرفاً من قصة الإفك : هذا حديث غريب ، لانعلم أحداً رواه غير حصين ، ومسروق لم يدرك أم رومان ، يعنى أنه إنما قدم من اليمن بعد وفاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فوهم حصين فى قوله : حدثتنى ، إلا أن يكون بعض النقلة كتب : سألت بألف ، فصارت سئلت ، وتحرفت الكلمة ، فذكرها بعض الرواة بالمعنى ، فعبر عنها بلفظ حدثتنى ، على أن بعض الرواة رواه عن حصين بالعنعنة ، قال الخطيب : وأخرج البخارى فى التاريخ لما وقع فيه من مسروق سألت أم رومان ، ولم يظهر له علته . قلت : بل عرف البخارى العلة المذكورة ، وردها كما تقدم ، ورجح الروايه التى فيها التصريح على الرواية التى فيها أنها ماتت فى حياة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، لأنها مرسلة ، وراويها على بن زيد ، وهو ابن جدعان ضعيف . قلت وأما دعوى من قال : إنها ماتت سنة أربع أو خمس ، أو ست ، فيردها ما أخرجه الزبير ابن بكار ، عن إبراهيم بن حمزة الزبيرى عن ابن عيينة ، عن على بن زيد : أن عبدالرحمن بن أبى بكر خرج فى فتية من قريش قبل الفتح إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذا قال محمد بن سعد : إن إسلامه كان فى صلح الحديبية ، وكان أول الصلح فى ذى القعدة ، سنة ست بلا خلاف ، والفتح كان فى رمضان سنة ثمان ، وقد ثبت فى الصحيحين ، عن أبى عثمان النهدى ، عن عبد الرحمن أبى بكر أن أصحاب الصفة كانوا ناساً فقراء ، فذكر الحديث فى قصة أضياف أبى بكر قال عبد الرحمن : وإنما هو أنا ، وأمى ، وامرأتى ، وخادم بيننا ، وفى بعض طرقه عند البخارى فى كتاب الأدب : فلما جاء أبو بكر قالت له أمى : احتبست عن أضيافك ، وأم عبد الرحمن هى أم رومان بلا خلاف وإسلام عبد الرحمن كان بين الحديبية والفتح كما نبهت عليه آنفا وهذه القصة كانت بعد إسلامه قطعاً فلا يصح أن تكون ماتت فى آخر سنة ست إلا إن كان عبد الرحمن أسلم قبل ذلك . وأقرب ماقيل فى وفاتها من الوفاة

سفيان يخطبها ، وكان خالد بن سعيد يرسل إليها يعرض لها فى خطبتها ، فخطبت إلى خالد بن سعيد ، فتزوجها على أربعمائة دينار ، فلما نزل المسلمون مرج الصفر — وكان خالد قد شهد أجنادين وفحل ومرج الصفر — أراد أن يعرس بأم حكيم فجعلت تقول : لو أخرت الدخول حتى يفض الله هذه الجموع ، فقال خالد : إن نفسى تحدثنى أنى أصاب فى جموعهم . قالت : فدونك فاعرس بها عند القنطرة التى بالصفر ؛ فبها سميت قنطرة أم حكيم ، وأولم عليها ، فدعا أصحابه على طعام ، فما فرغوا من الطعام حتى صفت الروم

النبوية أنها كانت فى ذى الحجة سنة ست ، والحديبية كانت فى ذى القعدة سنة ست ، وقدوم عبد الرحمن بعد ذى الحجة سنة ست ، فإن ادعى أن الرجوع من الحديبية وقصة الجفنة المذكورة ، وقدوم عبد الرحمن ابن أبى بكر ، ووفاة أم رُومان كان الجميع فى ذى الحجة سنة ست كان ذلك فى غاية البعد ، ووقفت على قصة أخرى تدل على تأخر وفاة أم رُومان عن سنة ست ، بل هى عن سنة سبع ، بل عن سنة ثمان ، فى مسند الامام أحمد من طريق أبى سلمة ، عن عائشة ، قالت : لما نزلت آية التخيير بدأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعائشة ، فقال : ياعائشة ، إنى عارض عليك أمراً فلا تفتاتى فيه بشىء حتى تعرضيه على أبويك : أبى بكر ، وأم رُومان ، قالت : يارسول الله ، وماهو ؟ قال : قال الله عز وجل (يَاأيها النبىّ قُلْ لأزواجِكَ إنْ كُنْتنّ تردْنَ الحياةَ الدنيا وَزينتها) الآية إلى (أجرا عظيما)[1] قالت : قلت : فإنى أريد الله ورسوله والدار الآخرة ، ولا أؤامر فى ذلك أبا بكر ، ولا أم رومان ، فضحك ، وسنده جيد ، وأصل القصة فى الصحيحين ، من طريق أخرى ، عن أم سلمة ، والتخيير كان فى سنة تسع ، والحديث مُصرح بأن أم رومان كانت موجودة حينئذ ، وقد أمعنت فى هذا الموضوع فى مقدمة فتح البارى فى الفصل المشتمل على الرد على من ادعى فى بعض ما فى الصحيح علة قادحة ، ولله الحمد ، فلقد تلقى هذا التعليل لحديث أم رومان بالانقطاع جماعة ، عن الخطيب من العلماء ، وقلدوه فى ذلك ، وعُذرهم واضح ، ولكن فتح الله ببيان صحة ما فى الصحيح ، وبيان خطأ من قال : إنها ماتت سنة ست ، وقيل غير ذلك ، وأول من فتح هذا الباب صاحب الصحيح ، كما ذكره أولا ، فانه رجّح رواية مسروق ، على رواية علىّ بن زيد ، وهو كما قال ، لأن مسروقا متفق على ثقته ، وعلى بن زيد متفق على سوء حفظه ، ثم وجدت للخطيب سَلفاً ، فذكر أبو على بن السكن فى كتاب الصحابة ، فى ترجمة أم رُومان أنها ماتت فى حياة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وروى حصين ، عن أبى وائل ، عن مسروق ، قال :

صفوفاً خلف صفوف ؛ وبرز رجل منهم مُعْلَم يدعو إلى البراز ، فبرز إليه أبو جندل بن سهيل بن عمرو ، فنهاه أبو عبيدة ، فبرز حبيب بن مسلمة فقتله حبيب ، ورجع إلى موضعه ، وبرز خالد بن سعيد فقاتل فقتل ، وشدت أم حكيم عليها ثيابها وتبدّت وإنّ عليها أثر الخلوق ؛ فاقتتلوا أشدّ القتال على النهر ، وصبر الفريقان جميعاً وأخذت السيوفُ بعضها بعضاً ، وقتلت أم حكيم يومئذ سبعة بعمود الفسطاط الذى بات فيه خالد معرّساً بها .

---

(١) الآية ٢٨ من سورة الأحزاب .

سألت أم رومان، قال ابن السكن : هذا خطأ ، ثم ساق بسنده إلى حصين ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، إن أم رومان حدثتهم ، فذكر قصة الإفك التي أوردها البخاري ، ثم قال : تفرد به حصين ويقال : إن مسروقا لم يسمع من أم رُومان ، لأنها ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وبالله التوفيق .

حرف الزاء المنقوطة

القسم الأول

١٢٦٧ (أم زينب) بنت ثعلبة .

١٢٦٨ (أم الزبير) بنت الزبير بن عبد المطلب ، بن هاشم الهاشمية .. ذكر ابن سعد أنها شقيقة ضُباعة ، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أطعمها في خيبر أربعين وَسقاً .

١٢٦٩ (أم زُفَر) الحبشية السوداء الطويلة .. ثبت ذكرها في صحيح البخاري ، في حديث ابن جُرَيج أخبرني عطاء أنه رأى أم زُفر امرأة سوداء طويلة على سُلمّ الكعبة ، ومن طريق عمران ابن بكر ، حدثني عطاء ، قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ، قلت : بلى ، قال . هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : أني أُصرَع ، وإنيّ أنكشف ، فادع الله لي ، قال : إن شئتِ صبرتِ ولك الجنة ، وإن شئت دعوتُ الله أن يعافيك ، فقالت : أصبر ، وقالت : إني أنكشف ، فادع الله أن لا أنكشف ، فدعا لها ، وأخرجه عبد الرزّاق ، عن ابن جُرَيج ، عن الحسن ابن مسلم ، عن طاوس أنه سمعه يقول : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يُؤتىَ بالمجانين ، فيضرب صدر أحدهم ، فيبرأ ، فأتى بمجنونة ، يقال لها : أم زُفرَ ، فضرب صدرها ، فلم تبرأ ، ولم يخرج شيطانها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هو يَعيبها في الدنيا ، ولها في الآخرة خير ، قال ابن جُريج:

(٣٥٤٣) أم حكيم ابنة الزبير بن عبد المطلب بن هاشم . أخت ضباعة بنت الزبير ، كانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . أسلمَت وهاجرت . روى عنها ابنها ابن أم حكيم بنت الزبير عن عبد الله بن الحارث بن نوفل — أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ضباعة بنت الزبير فنهش عندها كَتفاً ثم صلى وما توضأ من ذالك .

(٣٥٤٤) أم حكيم بنت عتبة بن أبي وقاص ، أخت هاشم ونافع ابنى عتبة بن أبي وقاص ، كانت من المهاجرات .

وأخبرنى عطاء أنه رأى أم زُفَر تلك المرأة سوداء طويلة على سلم الكعبة ، وأخبرنى عبد الكريم ، عن الحسن أنه سمعه يقول : كانت المرأة تُخنق فى المسجد ، فجاء إخوتها النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكروا ذلك إليه ، فقال : إن شئتم دعوت الله فبرأت ، وإن شئتم كانت كما هى ولا حساب عليها فى الآخرة ، فخيّرها إخوتها ، فقالت : دعونى كما أنا ، فتركوها ، فهذه رواية الثقات ، عن عطاء ، وقد رواه عمر بن قيس ، عن عطاء ، فصحّفها ، فقال عن أم زُفَرَ قالت : أتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : إنى امرأة أُغلبُ على عقلى ، فقال : ماشئت ، إن شئت دعوت الله لك ، وإن شئت تصبرين وقد وَجبت لك الجنة ، فقالت : أصبر ، وأخرجه الطبرانى ، والخطيب من طريقه . قلت : وسنده إلى عمر بن قيس ضعيف أيضا ، وقد شذ مع التصحيف فى جعله الحديث من رواية عطاء عنها ، وإنما رواه عطاء ، عن ابن عباس ، وقد تقدم فى حرف السين المهملة أن اسمها سُعَيرة ، وتقدمت قصتها فى الصَّرع من وجه آخر ، وذكرت فى حرف الشين المعجمة ، أن بعضهم سماها شُقَيرة بمعجمة ثم قاف ، والله أعلم .

١٢٧٠ ﴿ أم زُفَر ﴾ ماشطة خديجة . ذكر عبد الغنى بن سعيد فى المبهمات أنها المرأة التى قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيها أنها كانت تغشانا فى زمن خديجة ، فروى من طريق الزبير بن بكار ، عن سليمان بن عبد الله بن سليم ، وأخبرنى شيخ من أهل مكة ، قال : هى أم زفر ماشطة خديجة ، يعنى العجوز التى قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم إنها كانت تغشانا فى زمن خديجة . قلت : ومضى فى جَثامة من أسماء النساء من طريق أبى عاصم ، عن أبى عامر الخزّار ، عن ابن أبى مُلَيكة عن عائشة ما يقتضى انه كان اسمها جَثّامة المزنية ، فغيرها النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : بل أنت حَضّانة ، وفى رواية حَسّانة ، فكونها مُزنية ، واسمها حَضّانة يقوى انها غير الحبشية ، وان اتفقا فى الكنية ، وكلام أبى عمر ، ثم أبى موسى يقتضى انها واحدة ، لكن أبو موسى فى ترجمة أم زُفَر قال : إنه

(٣٥٤٥) أم حكيم بنت وداع الخزاعية ، سمعت النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول : عجّلوا الإفطار وأخّروا السحور . روت عنها صفية بنت جرير .

(٣٥٤٦) أم حُميد الأنصارية . امرأة أبى حميد الساعدى ، حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا هارون بن معروف ، قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثنا داود بن قيس ، عن عبد الله بن سُويد الأنصارى ، عن عمته أم حميد ـ امرأة حميد

محتمل ، وأما أبو عمر فأورد ما يتعلق بها مع خديجة ، وما يتعلق بالصرع فى ترجمة واحدة ، والعلم عند الله تعالى .

١٢٧١ ﴿ أم زياد ﴾ الأشجعية . . روى حديثها رافع بن سلمة ، بن زياد . الاشجعى ، عن حشرج بن زياد الأشجعى ، عن جدته ، أم أبيه أنها خرجت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى غزوة خيبر سادسة ست نسوة ، فبلغ النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فبعث الينا ، فقال : بإذن من خرجتن ورأينا فى وجهه الغضب ، فقلنا : خرجنا ومعنا دواء نداوى به الجرحى ، ونتناول السهام ، ونسقى السويق ، الحديث وفيه أنه قسم لهن من التمر ، أخرجه أبو داود ، والنسائى ، وابن أبى عاصم .

١٢٧٢ ﴿ أم زيد ﴾ بنت حرام ، بن عمرو ، الأنصارية ، من بنى مالك ، ويقال لها : صاحبة الجمل . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات .

١٢٧٣ ﴿ أم زيد ﴾ بنت السكن ، بن عتبة ، بن عمرو ، بن خديج ، بن عامر ، بن جشم الانصارية ثم الجشمية . . ذكرها ابن سعد ، وابن حبيب فى المبايعات ، وقال ابن سعد : تزوجها سراقة بن كعب ابن عبد العزى ، بن غزية ، فولدت له زيدا ، وأسلمت ، وبايعت .

١٢٧٤ ﴿ أم زيد ﴾ بنت عمرو ، بن حرام ، بن زيد مناة ، من بنى عمرو بن مالك بن النجار . . ذكرها ابن سعد ، عن محمد بن عمر ، أنها أسلمت ، وبايعت ، قال : وهى صاحبة الجمل .

١٢٧٥ ﴿ أم زيد ﴾ بنت قيس بن النعمان بن سنان الأنصارية . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال : أمها إدام بنت القين ، بن كعب ، بن سواد ، تزوجها خالد بن عدى ، بن سنان ، ابن نابى .

الساعدى — أنها جاءت للنبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ، إنى أحب الصلاة معك قال علمت انك تحبين الصلاة معى ، وصلاتك فى بيتك خير من صلاتك فى حجرتك وصلاتك فى حجرتك خير من صلاتك فى دارك ، وصلاتك فى دارك خير من صلاتك فى مسجد قومك ، وصلاتك فى مسجد قومك خير من صلاتك فى مسجدى . قال : فأمرت فبنى لها مسجد فى أقصى شىء من بيتها وأظلمته ، وكانت تصلى فيه حتى لقيت الله عز وجل .

١٢٧٦ (أم زيد) غير منسوبة . . ذكرت في سبب نزول قوله تعالى (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا)[1] وقع ذلك في رواية أسباط بن نصر ، عن السدي ، وقال : كانت امرأة من الانصار يقال لها أم زيد ، اختصمت مع زوجها ، فأقبل أهلها مع زوجها ، فنزل قوله تعالى الخ ، قال ابن الاثير : لعلها واحدة من المتقدمات .

١٢٧٧ (أم زينب) بنت نبيط بن جابر ، وأمها الفريعة بنت أبي أمامة ، أسعد بن زرارة . تقدم ذكرها في حبيبة .

١٢٧٨ (أم زينب) التيمية ثم العنبرية . . ذكرها ابن منده مع من تكنى بأم زينب بنون مفتوحة قبلها مثناة تحتانية ساكنة ، وكذا ضبطها العسكري ، كما تقدم في ترجمة ولدها زينب بن ثعلبة ، وقال : إن المحدثين يقولونها بموحدتين مصغر . قلت وهو المعتمد ، وقد تقدم في ترجمة ذؤيب في الذال المعجمة من أسماء الرجال ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لولدها زينب بن ثعلبة : بارك الله فيك ياغلام ، وبارك لأمك فيك ، وقال الذهبي في التجريد : دعا لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث منكر ، ذكره ابن منده ، وليس كما قال ، بل سنده حسن .

حرف السين المهملة

القسم الاول

١٢٧٩ (أم سارة) كنود التي أعطاها حاطب بن أبي بلتعة الكتاب إلى قريش ، فنزلت فيه (لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ)[2] . سماها قتادة ، عن أنس ، في حديث مختصر ، أخرجه ابن منده من طريق عن قتادة ، عن أنس أن أم سارة أمة لقريش أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فشكت اليه

باب الخاء

(٣٥٤٧) أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية . اسمها أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص ابن أمية ، قد تقدم ذكرها بما ينبغي في أول الكتاب .

(٣٥٤٨) أم خولة بنت حكيم الأنصارية ، ذكر ابن بكير ، عن ابن لهيعة ، عن بكير بن الأشج ، عن خولة بنت حكيم ، عن أمها ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم سلمة : لا تطيبي وأنت محدة ، ولا تمسي الحناء فإنه طيب .

---

(١) الآية التاسعة من سورة الحجرات .   (٢) الآية الأولى من سورة الممتحنة .

الحاجة، ثم إن رجلاً بعث معها كتاباً إلى أهل مكة ليحفظ عياله فنزلت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاء) الآية . قال أبو نُعَيم : لا أعلم أحداً ذكرها في الصحابة ، ونسبها إلى الإسلام قلت : قد ذكروا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان أهدر دمها ، ثم أمنها يوم الفتح ، وقد تقدم بيان ذلك في سارة ، فإنه اختُلف في اسمها ، وكنيتها . فقيل سارة أم كَنُود ، وقيل كَنُود أم سَارَة .

١٢٨٠ ﴿ أم سالم ﴾ الأشجعية . . روى حديثها ابن أبي عاصم ، من طريق حبيب بن أبي ثابت ، عن رجل ، عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث ، إلى أن قال : ما أحسنها أن لم تكن ميتة ، الحديث .

١٢٨١ ﴿ أم سالم ﴾ مولى أبي حُذيفة . . تقدم لها ذكر في ترجمة والدها في حرف السين المهملة من أسماء الرجال ، وأخرج ابن سعد بسند صحيح ، عن عبد الله بن شُداد ، قال : أعطى عمر أم سالم ميراث ولدها لما استُشهد باليمامة .

١٢٨٢ ﴿ أم السائب ﴾ الأنصارية . . قال أبو عمر : روى عنها أبو قلابة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحُمَّى ، وقال بعضهم فيها : أم المسيّب ، كذا قال ، والذي في صحيح مسلم ، وعن ابن سعد ، وأبي يَعْلى ، وغيرهما ، من طريق حجاج الصواف ، عن ابن الزبير ، عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على أم السائب ، أو أم المسيب وهي ترفرف ، قال : مالك يا أم السائب أو أم المسيب ترفرفين ؟ قالت : من الحُمَّى لابارك الله فيها ، فقال : لاتسبي الحُمَّى فإنها تُذهب خطايا ابن آدم ، كما يُذهب الكير خبث الحديد ، لفظ أبي يَعْلى ، نعم أخرج أبو نُعَيم ، من طريق الحسن بن أبي جعفر ، وأبي الزبير عن جابر ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على امرأة من الأنصار يقال لها أم المسيّب ، فذكر نحوه . وقال : رواه داود بن الزِّبرقان ، عن أيوب ،

(٣٥٤٩) أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، أم أبي بكر الصديق : قال الزبير : كانت من المبايعات ، بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ابن دأب : أم أبي بكر الصديق أم الخير ، هذا اسمها .

باب الدال

(٣٥٥٠) أم الدَّرْدَاء زوجة أبي الدرداء ، يقال اسمها خَيْرَة بنت أبي حَدْرَد الأسلمي : قال

عن أبي الزبير، فقال: أم السائب . قلت : وصله ابن منده . من طريق داود ، فقال: أم السائب جزماً ، وأسنده من طريق الثقفي ، عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرّ على أم السائب ، فذكر الحديث نحوه ، ولم أر في شيء من طرقه أنها أنصارية ، بل ذكرها ابن سعد في قبائل العرب بين المهاجرين ، والأنصار .

١٢٨٣ (أم السائب) الغِفَارية . . تقدم في السائب الغِفاري ، في حرف السين من الرجال أن أمه أتت به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسماه عبد الله ، الحديث .

١٢٨٤ (أم السائب) النَّخَعِية . . لها صحبة ، ذكرها أبو عمر هكذا مختصرا .

١٢٨٥ (أم سِباع) . . أخرج حديثها في العقيقة محمد بن سعد ، عن عبد الله بن إدريس ، حدثنا أسلم المقرى ، عن عطاء : أن أم السِّباع سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنعُق(١) على أولادنا ؟ قال : نعم .

١٢٨٦ (أم سَبْرة) . . ذكرها أبو موسى في الذيل ، عن المستغفري ، وساق من طريق رِشْدين بن سعد عن أبي بكر الأنصاري ، عن سَبْرة ، عن أمه أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر الله ، الحديث ، وقال : في إسناد حديثها نظر .

١٢٨٧ (أم سعد) الأنصارية ، هي والدة سعد بن مُعاذ . . ذكرها أبو عمر ، تقدم في حرف الكاف أن اسمها كَبْشة ، وتقدم لها ذكر في ترجمة ليلى بنت الخطيم الأوسية .

١٢٨٨ (أم سعد) بنت زيد ، بن ثابت ، الأنصارية . . قال أبو عمر : لها أحاديث ، منها الأمر بذم الحجامة ، من رواية محمد بن زاذان عنها ، وقيل لم يسمع منها . قلت : وصله ابن ماجه ،

أحمد بن زهير . سمعت أحمد بن زهير سمعت أحمد بن حنبل يقول: خَيْرة بنت أبي حَدْرَد الأسلمي هي أم الدرداء ، الكبرى قال : وسألت يحيى بن معين عن أم الدرداء الكبرى . فقال . خيرة بنت أبي حَدْرَد . قال : وسمعت يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان : أبو حدرد اسمه عبد . قال : وقال لى أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين : أم الدرداء الصغرى اسمها هُجيمة . وقال غيرهما : جُهيمة بنت فلان الوصابية .

---

(١) أنعق : أي نذبح عنهم شاة وهي المعروفة بالعقيقة عند ميلاد الطفل .

والحسن بن سفيان، وأبو يَعلى، وابن منده، وغيرهم، وأخرج ابن منده نسخة تشتمل على عدة أحاديث، قال : أخبرنا على بن محمد بن نَصْر . حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا غسان بن مالك، حدثنا عَنْبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن أم سعد، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بدفن الدم إذا احتجم، وبه : دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى بيت عائشة، وهو يتأوّه يشتكى بطنه، ويقول : وابطناه، وبه : قلت : يارسول الله، هل من شىء لا يحلّ بيعه ؟ قال : لا يحل بيع الماء، وبه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . الوضوء مُدّ، والغُسل صاع[1] وسيأتى أقوام من بعدى يستقلون ذلك، أولئك خلاف أهل سنتى والآخذ بسنتى معى فى حظيرة القدس وهى سيرة أهل الجنة، وعَنْبسة بن عبد الرحمن من المتروكين .

١٢٨٩ ﴿ أم سعد ﴾ بنت سعد بن الرَّبيع الأنصارية . . تقدم نسبها فى ترجمة والدها، أخرج حديثها أبو داود، عن أبى نُعَيم، من طريق ابن إسحق، عن داود بن الحصين، قال : كنت أقرأ على أم سعد بنت سعد بن الربيع مع ابن ابنها موسى بن سعد، وكانت يتيمة فى حِجْر أبى بكر الصديق، فقرأت عليها (وَالَّذِينَ عَقدت أيمانُكمْ)[2] قالت : لا، ولكن (والَّذِين عاقَدَتْ أيمانُكم) إنها نزلت فى أبى بكر، وعبد الرحمن بن أبى بكر، حين أبى أن يسلم، فحلف أبو بكر أن لا يورّثه، فلما أسلم أمره الله عز وجل أن يورّثه، وأخرج ابن سعد، عن الواقدى، عن ابن أبى الزّناد، عن إبراهيم ابن يحيى، بن زيد، بن ثابت، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع، قالت : دخل علىَّ زيد بن ثابت، فقال. إن كنت تريدين أن تكلّمى فى ميراثك من أبيك فتكلّمى، فإن عمر قد وَرَّثَ اليوم الحمل، وكان أبوها قُتل يوم أحد، وهى حَمْل، قال ابن سعد: أمها خلادة بنت أنس، بن سِنان، من بنى ساعدة

قال أبو عمر : اسم أم الدرداء الصغرى هجيمة بنت حُيَىّ الوصابية، والصحبة لأم الدرداء الكبرى وكانت من فضلاء النساء وعقلائهن وذوات الرأى منهن مع العبادة والنسك، توفيت قبل أبى الدرداء بسنتين، وكانت وفاتها بالشام فى خلافة عثمان بن عفان، وكانت قد حفظت عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن زوجها أبى الدرداء عويمر الأنصارى . روى عن أم الدرداء جماعة من التابعين، منهم صفوان ابن عبد الله بن صفوان، وميمون بن مِهران، وزيد بن أسلم، وأم الدرداء الصغرى .

---

(١) المد : رطل وثلث، والصاع ربع الكيلة، وهذا الحث على الاقتصاد فى الماء .
(٢) الآية ٢٣ من سورة النساء .

ولدتها بعد قتل سعد بأشهر ، وتزوجها زيد بن ثابت ، فولدت له خارجة ، وسعدا ، وعثمان ، وسليمان ، وأم زيد، وروى خارجة بن زيد بن ثابت عن أم سعد بنت سعد بن الربيع ، عن أبي بكر الصديق شيئاً من مناقب سعد بن الربيع ، وقال ابن سعد في ترجمة خارجة بن زيد : هذا أمه أم سعد ، جميلة بنت سعد ابن الربيع ، كذا قال ، وسيأتي في أم العلاء ما يخالف هذا .

١٢٩٠ (أم سعد) ويقال أم سعيد ، بنت عبد الله بن أبي مالك ، الخزرجية ، أخت عبد الله ، وجميلة وأبوها هو عبد الله بن أبيّ بن سَلول . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : أمها ليلى بنت عُبادة بنت ثعلبة ، الخزرجية ، تزوجها جُبير بن ثابت بن الضحاك ، بن ثعلبة الخزرجي .

١٢٩١ (أمّ سعد) بنت عتبة ، بن رافع ، بن امرىء القيس بن يزيد ، بن عبد الأشهل الأشهلية ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : أمها أم سَلمة بنت عمر بن خُنيش ، الساعدية ، وهي عمة محمود ابن لَبيد ، خلف عليها قيس بن مَخرَمة بن عبد المطلب ، القرشي ، بعد أختها وَدَّة فولدت له .

١٢٩٢ (أم سعد) بنت قيس ، بن حُصين ، بن خالد بن مخلد بن عامر ، بن زريق الأنصارية الزُّرقية ، ذكرها ابن سعد ، وقال : أمها خولة بنت الفاكه ، بن قيس ، بن مَخلد ، تزوجها قيس بن عمرو ابن حُصين ، بن خالد ، بن مَخلد ، ثم خلف عليها مسعود الأكبر بن عُبادة بن سعد بن عثمان بن خالد ، وأسلمت أم سعد ، وبايعت .

١٢٩٣ (أم سعد) ويقال أم سعيد ، بنت مُرة ، بن عمرو ، الفِهْريّة ، ويقال الجمحية . . ذكرها أبو عمر ، فقال : بنت عمر ، ويقال عمير ، الجُمحية ، روى عنها في كافل اليتيم ، واختلف على صفوان في إسناده ، قلت : وقد تقدم بيان الاختلاف في الحديث في حرف الميم من الرجال في مرة ابن عمرو ، ولله الحمد ، وجملة الاختلاف فيه ما أخرجه ابن منده ، من طريق محمد بن عمر ، عن صفوان ابن أم سعد بنت عمر الجمحية ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من تكفّل

قال أبو عمر : أم الدرداء الصغرى هي أيضا زوج أبي الدرداء ، لا أعلم لها خبرا يدل على صحبة أو رواية . ومن خبرها أن معاوية خطبها بعد أبي الدرداء فأبت أن تتزوجه .

باب الـــراء

(٣٥٥١) أم رِمثة ، شهدت فتح خَيبر ، ولا أعرف لها فوق ذلك الخبر .

(٣٥٥٢) أم رُومان ، يقال بفتح الراء وضمها - هي بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتّاب

بثيابه ، أو لغيره من الناس كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين ، ولولا اتحاد المخرج وأن مدار الحديث على صفوان بن سليم لجوّزت أن تكون أم سعيد بنت مُرة الفهرية غير أم سعيد بنت عمرو ، أو عمير الجمحية وقد أشرت إلى هذا فى ترجمة مُرة بن عمرو ، فى أسماء الرجال ، وقد سمى ابن السّكن أم سعيد بنت عمرو الجمحية أُسَيرة وأورد حديثها من طريق أبى أسامة ، عن محمد بن عمرو ، عن صفوان بنْ سليم ، عن أم سعيد أُسَيرة بنت عمرو الجمحية : قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره ، ثم قال : ويقال : عن أم سعد بنت مُرّة ، عن أبيها ، وفيه اختلاف كثير ، انتهى ، وأخشى أن تكون أسَيرة تحرّفت من أنيسة المذكورة فى مرة بنت عمرو ، وبالله التوفيق .

١٢٩٤ (أم سعد) بنت مسعود ، بن سعد ، بن قيس ، بن مَخْلدة ، بن مَخْلد بن عامر ابن زُريق الأنصارية ، الزُّرقية . . ذكرها ابن سعد فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : أمها كَبْشة بنت الفاكه بن قيس ، بن الجلّل .

١٢٩٥ (أم سعد) بنت ثابت ، بن عَتيك ، اسمها كبشة . . تقدمت .

١٢٩٦ (أم سعيد) بنت أبى جَهْل بن هشام المخزومية وقع ذكرها فى قصته ، فى مسند عبدالله ابن عمرو بن العاص ، من مسند أحمد ، ومن المعجم الكبير للطبرانى ، وهى من طريق رجل من هُذيل قال : رأيت عبد الله بن عمرو ، فذكر قصة ، فرأى أم سعيد بنت أبى جهل متقلدةً قوساً . وهى تمشى مِشيةَ الرجال ، فذكر الحديث فى ذم من تشبّه بالرجال من النساء ، ورجاله ثقات إلا الهذلى لم يُسمّ .

١٢٩٧ (أم سعيد) بنت سهل . . فى معاذة .

١٢٩٨ (أم سعيد) بنت صَخر بن حكيم بن أمية ، بن حارثة ، بن الأوقص ، السلمية ، زوج

ابن أذينة بن سُبيع بن دُهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة . هكذا نسبها مصعب ، وخالفه غيره ، والخلاف من أبيها الى كنانة كثير جدا ، وأجمعوا أنها من بنى غنم بن مالك بن كنانة . امرأة أبى بكر الصديق وأم عائشة ، وعبد الرحمن ابنى أبى بكر رضى الله عنهم . توفيت فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك فى سنة ست من الهجرة ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرها ، واستغفر لها ، وقال : اللهم لم يَخفَ عليك مالقيت أم رومان فيك وفى رسولك . وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : من سرّه أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى

المسيَّب بن حَزْن المخزومى ، وأم أولاده : سعيد ، والسائب ، وعبد الرحمن . . قتل أبوها كافراً ، وأسلم زوجها فى الفتح ، وولدت له أولاده بعد ذلك ، فهى من أهل هذا القسم . ذكرها الزبير .

١٢٩٩ (أم سعيد) بنت عبد الله بن أبىّ . . فى أم سعد ، تقدمت .

١٣٠٠ (أم سعيد) بنت مُرّة . . تقدمت فى أم سَعْد .

١٣٠١ (أم سعيد) والدة سعيد بن زيد ، بن عمرو ، بن نُفَيل . . يكتب (١) . . . فى باب الكافور فى كتاب الجنائز للبيهقى فى السنن الكبير .

١٣٠٢ (أم سفيان) بنت الضحاك . . قال ابن منده ، ذكرت فى الصحابة ، ولا يثبت ، روى حديثها حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن موسى بن عبد الرحمن ، وذكرت عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلى بهم صلاة الكسوف ، فاستعاذ من عذاب القبر . قلت : قد أورده عبد الله بن أحمد ، من زيادات المسند ، عن هُدْبَة بن خالد ، عن حماد ، ولفظه : عن موسى بن عبد الرحمن عن أم سفيان : أن يهودية كانت تدخل على عائشة ، فتحدث ، فإذا قامت قالت : أعاذك الله من عذاب القبر ، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرته بذلك ، فقال : كذبتْ ، إنما ذلك لأهل الكتاب ، فكسفت الشمس ، فقال : أعوذ بالله من عذاب القبر ، الحديث ، وهكذا أخرجه الطبرانى ، عن عبد الله بن أحمد ، بن أبى عاصم عن هُدْبَة .

١٣٠٣ (أم سفيان) بنت الضحاك السلمية ، جدة منصور بن صَفية ، يعنى لأمه . . قال أبو موسى فى الذيل : ذكرها جعفر المستغفرى ، ولم يورد لها شيئاً ، وجزم ابن الأثير بأنها التى قبلها ، وفيه نظر ، فإنه يحتمل التغاير .

١٣٠٤ (أم سلمة) بنت أبى أمية ، بن المغيرة ، بن عبيد الله ، بن عمرو ، بن مخزوم القرشية ،

أم رومان . وكانت وفاتها فيما زعموا فى ذى الحجة سنة أربع أو خمس عام الخندق . وقال الزبير : سنة ست فى ذى الحجة . وكذلك قال الواقدى سنة ست فى ذى الحجة . قال الواقدى : كانت أم رومان الكنانية تحت عبد الله بن الحارث بن سَخْبرة بن جُرثومة الخير بن عادية بن مرة الأزدى ، وكان قدم بها مكة ، فحالف أبا بكر قبل الإسلام وتوفى عن أم رومان . فولدت لعبد الله الطفيل ، ثم خلف عليها أبو بكر ، فالطفيل أخو عائشة وعبد الرحمن لأمها .

---

(١) بين لفظ يكتب ولفظ فى بياض بالأصول .

المخزومية ، أم المؤمنين ، اسمها هند . . وقال أبو عمر : يقال اسمها رَملة ، وليس بشيء ، واسم أبيها حُذَيفة ، وقيل سُهَيل ، ويُلقَّب زادَ الراكب ، لأنه كان أحد الأجواد ، فكان إذا سافر لا يترك أحداً يرافقه ومعه زاد ، بل يكفي رفقته من الزاد ، وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة ، بن مالك ، الكنانية من بني فِراس ، وكانت زوج ابن عمها أبي سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة ، فمات عنها ، كما تقدم فى ترجمته فتزوجها النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى جمادى الآخرة ، سنة أربع ، وقيل سنة ثلاث ، وكانت ممن أسلم قديماً هى وزوجها ، وهاجرا إلى الحبشة ، فولدت له سلمة ، ثم قدما مكة ، وهاجرا إلى المدينة ، فولدت له عمر ، ودُرّة ، وزينب ، قاله ابن إسحاق فى رواية يونس بن بُكير ، وغيره عنه : حدثنى أبى ، عن سلمة بن عبد الله ، بن عمر ، بن أبى سلمة ، قال : لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة رَحل بعيراً له ، وحملنى ، وحمل معى ابنى سلمة ، ثم خرج يقود بعيره ، فلما رآه رجال بنى المغيرة قاموا إليه فقالوا : هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرأيت صاحبتنا هذه ، علامَ نتركك تسير بها فى البلاد ؟ ونزعوا خطام البعير من يده ، وأخذونى ، فغضب عند ذلك بنو عبد الأسد ، وأهووا الى سلمة ، وقالوا : والله لا نترك ابننا عندها إذا نزعتموها من صاحبنا ، فتجاذبوا ابنى سَلمة حتى خلعوا يده ، وانطلق به بنو عبد الأسد ، ورَهط أبى سَلمة ، وحبسنى بنو المغيرة عندهم ، وانطلق زوجى أبو سَلمة حتى لحق بالمدينة ، ففرق بينى وبين زوجى وابنى ، فكنت أخرج كل غداة ، وأجلس بالأبطح ، فما أزال أبكى حتى أمسى سَبعاً ، أو قريبها ، حتى مرّ بى رجل من بنى عمى فرأى ما فى وجهى ، فقال لبنى المغيرة : ألا تخرجون من هذه المسكينة ، فرقتم بينها وبين زوجها ، وبين ابنها ، فقالوا : الحقى بزوجك إن شئت ، وردّ علىّ بنو عبد الأسد عند ذلك ابنى ، فرَحلت بعيرى ، ووضعت ابنى فى حِجْرى ، ثم خرجت أريد زوجى بالمدينة ، وما معى أحد من خلق الله ، فكنت ابلغ من لقيت حتى إذا كنت بالتنعيم لقيت عثمان ابن طلحة أخا بنى عبد الدار ، فقال : أين يابنت أبى أمية ؟ ، قلت : أريد زوجى بالمدينة ، فقال هل معك أحد ؟ فقلت : لا والله إلا الله وابنى هذا ؛ فقال : والله مالك من مَنزل ، فأخذ بخطام البعير ؛ فانطلق معى يقودنى ، فو الله ماصحبت

حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا الزبير ، حدثنا محمد بن حسان المخزومى ، عن أبى الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفنا وخلف بناته ، فلما استقرّ بعث زيد بن حارثة ، وبعث معه أبا رافع مولاه ، وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم ، أخذها من أبى بكر ، يشتريان بها مايحتاجان إليه من الظَّهْر ، وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أرَيقط ببعيرين أو ثلاثة ، وكتب إلى عبد الله بن أبى بكر أن يحمل أمى أم رومان

رجلا من العرب أراه كان أكرم منه ، إذا نزل المنزل أناخ بى ، ثم تنحى إلى شجرة ، فاضطجع تحتها فإذا دنا الرواح قام إلى بعيرى فقدمه ، ورحله ، ثم استأخر عنى ، وقال اركبى ، فإذا ركبت ، واستويت على بعيرى أتى فأخذ بخطامه ، فقادنى حتى نزلت ، فلم يزل يصنع ذلك حتى قدم بى المدينة ، فلما نظر إلى قرية بنى عمرو بن عوف بقباء قال : إن زوجك فى هذه القرية ، وكان أبو سلمة نازلا بها ، وقيل : إنها أول امرأة خرجت مهاجرة إلى الحبشة ، وأول ظعينة دخلت المدينة ، ويقال : إن ليلى امرأة عامر ابن ربيعة شاركتها فى هذه الأولية ، وأخرج النسائى أيضاً بسند صحيح ، عن أم سلمة . قالت : لما انقضت عدة أم سلمة خطبها أبو بكر ، فلم تتزوجه ، فبعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم يخطبها عليه ، فقالت : أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنى امرأة غيرى(١) ، وأنى امرأة مصبية(٢) وليس أحد من أوليائى شاهداً ، فقال : قل لها : أما قولك غيرى فسأدعو الله فتذهب غيرتك ، وأما قولك : إنى امرأة مصبية فستكفين صبيانك ، وأما قولك : ليس أحد من أوليائى شاهداً فليس أحد من أوليائك شاهد ، أو غائب يكره ذلك ، فقالت لابنها عمر : قم فزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فزوجه ، وعنده أيضاً بسند صحيح ، من طريق أبى بكر بن عبد الرحمن ، بن الحارث ، ابن هشام ، أن أم سلمة أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها بنت أبى أمية بن المغيرة ، فقالوا : ما أكذب الغراب ، حتى أنشأ ناس منهم الحج ، فقالوا : أتكتبين إلى أهلك فكتبت معهم ، فرجعوا يصدقونها ، وازدادت عليهم كرامة ، فلما وضعت زينب جاءنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فخطبنى ، فقلت ما مثلى ينكح ، أما أنا فلا يولد لى ، وأنا غيور ذات عيال ، فقال : أنا أكبر منك ، أما الغيرة فيذهبها الله ، وأما العيال فإلى الله ورسوله ، فتزوجها ، فجعل يأتيها ، فيقول : اين زناب ، حتى جاء عمار بن ياسر ، فأصلحها ، وكانت ترضعها ، فقال : هذه تمنع رسول الله حاجته فجاء النبى

وأنا وأختى أسماء امرأة الزبير ، فخرجوا مصطحبين ، فلما انتهوا إلى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة درهم أمرة ، ثم دخلوا مكة جميعاً ، فصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة ، فخرجوا جميعاً ، وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة ، وحمل زيد أم أيمن وأسامة ، حتى إذا كنا بالبيداء نفر بعيرى وأنا فى محفة معى فيها أمى ، فجعلت تقول : وابنتاه واعروساه حتى أدرك بعيرنا وقد هبط الثنية ثنية هرشى فسلم الله ، ثم إنا قدمنا المدينة ، فنزلت مع آل أبى بكر ، ونزل آل

---

(١) أغار على زوجى (٢) ذات صبيان

صلى الله عليه وسلم فقال : أين زناب ، وقالت قريبة بنت أبي أمية فوافقتها عندها : أخذها عمار بن ياسر فقال : إني آتيكم الليلة ، الحديث. ويجمع بين الروايتين بأنها خاطبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك على لسان عمر ، ويقال : إن الذي زوجها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنها سَلَمَة ، ذكره ابن إسحاق ، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة سلمة ، وأخرج ابن سعد من طريق عُروة عن عائشة بسند فيه الواقدي قالت : لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم سَلمة حَزِنتُ حزنا شديداً لما ذُكر لنا من جمالها ، فتلطفت حتى رأيتها ، فرأيت والله أضعاف ما وصفت [1] فذكرت ذلك لحفصة، فقالت : ما هي كما يقال ، قالت : فرأيتها بعد ذلك ، فكانت كما قالت حَفْصة ، ولكني كنت غَيْرَى ، وكانت أم سلمة موصوفة بالجمال البارع ، والعقل البالغ ، والرأي الصائب ، وإشارتها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية تدل على وُفور عقلها ، وصواب رأيها ، روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن أبي سلمة ، وفاطمة الزهراء ، روى عنها ابناها : عمر ، وزينب ، وأخوها عامر ، وابن أخيها مُصعَب بن عبد الله ومكاتَبُها نَبهان ، ومواليها : عبد الله بن رافع ، ونافع ، وسَفِينة ، وابنه ، وأبو كثَير ، وخَيرة والدة الحسن ، وممن يعد في الصحابة صفية بنت شَيْبة ، وهند بنت الحارث الفِراسيّة ، وقَبِيصة بنت ذؤيب ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ومن كبار التابعين : أبو عثمان النَّهدي وأبو وائل ، وسعيد بن المسيّب ، وأبو سَلَمة ، وحُمَيد ولدا عبد الرحمن ابن عوف ، وعُروة ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وسليمان بن يسار ، وآخرون ، قال الواقدي : ماتت في شوّال سنة تسع وخمسين ، وصلى عليها أبو هريرة ، وقال ابن حبان : ماتت في آخر سنة أحدى

النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبني مسجده وأبياتا حول المسجد فأنزل فيها أهله ، فمكثنا أياما ، ثم قال أبو بكر : يارسول الله ، مايمنعك أن تبني بأهلك : قال: الصَّداق، فأعطاه أبو بكر اثنتي عشرة أوقية ونشًّا [2] ، فبعث بها إلينا ، وبنى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي هذا الذي أنا فيه ، وهو الذي توفي فيه ، ودفن فيه صلى الله عليه وسلم ، وأدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت ، فكان يكون عندها ، وكان تزويج رسول الله صلى الله

---

(١) تعني ولكنها أنكرت ما رأته من جمالها بسبب غيرتها وأخبرت حفصة بأنها ليست جميلة كما وصفها الناس ، فلما رأتها حفصة أكدت جمالها وقالت لعائشة ليست كما وصفت ولكنها الغيرة وقد تقدم ذلك في رملة وهند .

(٢) النشّ : نصف أوقية عشرون درهما (قاموس) .

وستين . بعد ما جاءها نعي الحسين بن علي ، وقال ابن أبي خيثمة : توفيت في خلافة يزيد بن معاوية . قلت : وكانت خلافته في أواخر سنة ستين ، وقال أبو نعيم : ماتت سنة اثنتين وستين ، وهي من آخر أمهات المؤمنين موتاً . قلت : بل هي آخرهن موتاً ، فقد ثبت في صحيح مسلم أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن صفوان دخلا على أم سلمة في خلافة يزيد بن معاوية فسألا عن الجيش الذي يخسف به ، وكان ذلك في حين جهز يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة بعسكر الشام إلى المدينة ، فكانت وقعة الحرة سنة ثلاث وستين ، وهذا كله يدفع قول الواقدي ، وكذلك ما حكى ابن عبد البر : أن أم سلمة أوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد ، فإن سعيداً مات سنة خمسين ، أو سنة إحدى أو اثنتين ، فيلزم منه أن تكون ماتت قبل ذلك ، وليس كذلك اتفاقا ، ويمكن تأويله بأنها مرضت فأوصت بذلك ، ثم عوفيت فمات سعيد قبلها ، والله أعلم .

١٣٠٥ (أم سلمة) بنت أبي حكيم . . تأتي في أم سليمان .

١٣٠٦ (أم سلمة) بنت أبي رافع اسمها سعاد . . تقدمت

١٣٠٧ (أم سلمة) بنت محمية ، بن جزء الزبيدي . . ذكر العدوي أنها هي التي زوجها أبوها من الفضل بن العباس

١٣٠٨ (أم سلمة) بنت مسعود ، بن مالك ، بن سواد ، بن ظفر . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال أمها الشموس ، بنت عمرو ، بن حرام النجارية ، تزوجها أوس بن مالك ، بن قيس ، ابن محرث ، فولدت له الحارث

١٣٠٩ (أم سلمة) بنت يزيد ، بن السكن ، هي أسماء .. تقدمت ، روى حديثها الترمذي ، عن عبد الله بن حميد بسنده ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة الأنصارية قال : قالت امرأة يا رسول الله ، ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه ؟ فقال : لا تنحن ، الحديث ، قال عبد : أم سلمة هي أسماء بنت يزيد .

عليه وسلم إياي ، وأنا ألعب مع الجواري ، فما دريت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجني ، حتى أخبرتني أمي فحبستني في البيت فوقع في نفسي أني تزوجت : فما سألتها حتى كانت هي التي أخبرتني .

قال أبو عمر : رواية مسروق عن أم رومان مرسلة ، ولعله سمع ذلك من عائشة .

١٣١٠ (أم سَلِيط) .. قال أبو عمر : من المبايعات، حضرت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد ، قال عمر بن الخطاب : كانت مِمَّن يغرفن لنا القرب [1] يوم أُحُد ، قلت : ثبت ذكرها فى صحيح البخارى ، عن عمر ، كناها عمر بابنها سَلِيط بن أبى سَلِيط بن أبى حارثة ، وهى أم قيس بنت عُبيد ، ذكر ذلك ابن سعد كما سيأتى فى حرف القاف ، ثم ذكر غيره أنها تزوجت بعد أبى سليط مالك بن سنان ، والد أبى سعيد الخُدرِى ، فولدت أباسعيد ، فهو أخو سليط بن أبى سَليط لأمّه .

١٣١١ (أم سُلَيم) بنت حكيم . تأتى فى أم سليمان .

١٣١٢ (أم سُلَيم) بنت خالد ، بن يعيش ، بن قيس ، بن عمرو ، من بنى غَنم بن مالك ، بن النجار . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات وقال : تزوجها قيس بن قَهْد فولدت له سليما .

١٣١٣ (أم سُلَيم) بنت سُحَيم الغفارية . . هى أمه أو أمته .

١٣١٤ (أم سُلَيم) بنت عمرو ، بن عَبَّاد ، أخت أبى اليَسَر كعب بن عمرو السلمى . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال : تزوجها ثابت بن زيد بن حرام ، وأمها نسيبة بنت قيس ، بن الأسود .

١٣١٥ (أم سلَيم) بنت قيس ، بن عمرو ، بن عُبَيد ، بن مالك بن عَدِىّ ، بن عامر ، بن غنم ابن عدى بن النجار ، قال ابن سعد : ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت ، وبايعت .

١٣١٦ (أم سليم) بنت مِلْحان ، بن خالد بن زيد بن حَرام ، بن جُنْدُب الأنصارية . . تقدم نسبها فى ترجمة أخيها حَرام بن مِلْحان ، وهى أم أنس ، خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، اشتهرت واختُلف فى اسمها فقيل : سَهْلة وقيل : رُمَيلة ، وقيل : رمثة ، وقيل مُلَيكة وقيل : الغُمَيصاء أو الرُّمَيصاء ، تزوجت مالك بن النضر فى الجاهلية ، فولدت أنسا فى الجاهلية ، و أسلمت مع السابقين إلى الإسلام من الأنصار ، فغضب مالك ، وخرج إلى الشام ، فمات بها ، فتزوجت بعده أبا طلحة فروينا فى مسند أحمد بعُلو فى الغَيْلانيات ، من طريق حَمَّاد بن سلمة عن ثابت ، وإسماعيل بن عبد الله ، بن أبى طلحة ،

باب الزاى

(٣٥٥٣) أم زُفَر التى كانت بها مس من الجن ، ذكر حجاج وغيره ، عن ابن جريج ، عن الحسن ابن مسلم أنه أخبره أنه سمع طاوسا يقول : كان النبى صلى الله عليه وسلم يؤتى بالمجانين ، فيضرب صدر أحدهم ويبرأ ، فأتى بمجنونة يقال لها أم زفر ، فضرب صدرها ، فلم تبرأ ولم يخرج شيطانها ، فقال

(١) أى يملأن لنا القرب يسقين الجرحى والغزاة .

عن أنس بن مالك : أن أبا طلحة خطب أم سلَيم يعني قبل أن يسلم ، فقالت : أيا أبا طلحة ألست تعلم أن إلهك الذي تعبد نبت من الأرض ؟ قال : بلى ؟ قالت : أفلا تستحي ؟ تعبُد شجرة ؟ إن أسلمت فإني لا أريد منك صداقا غيره ، قال : حتى أنظر في أمري ، فذهب ، ثم جاء فقال : أشهد أن لا اله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، فقالت : يا أنس زَوّج أبا طلحة فزوجها ، ولهذا الحديث طرق متعددة ، وقال ابن سعد : أخبرنا خالد بن مَخلَد ، حدثني محمد بن موسى ، عن عبد الله بن عبد الله ، بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : خطب أبو طلحة أم سلَيم فقالت : إني قد آمنتُ بهذا الرجل ، وشهدتُ بأنه رسول الله ، فإن تابعتني تزوجتك ، قال : فأنا على ما أنت عليه ، فتزوجته أم سلَيم ، وكان صداقها الإسلام ؛ وبه خطب أبو طلحة أم سلَيم ، وكانت أم سليم تقول : لا أتزوج حتى يبلغ أنس ، ويجلس في المجالس ، فيقول : جزى الله أمي عني خيراً لقد أحسنت ولايتي ، فقال لها أبو طلحة : فقد جلس أنس ، وتكلم فتزوجها ، أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا ربعيُّ بن عبد الله بن الجارود ، حدثني أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يزور أم سلَيم فتُتحِفهُ بالشيء تصنعه له . أخبرنا عمرو بن عاصم ، حدثنا همام ، حدثنا إسحق ، عن أنس أنه حدثهم : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخل بيتاً غير بيت أم سُلَيم ، إلا على أزواجه ، فقيل له . فقال : إني أرحمها ، قتل أخوها ، وأبوها معي ، قلت : والجواب عن دخوله بيت أم حَرام وأختها أنهما كانا في دار واحدة ، وكانت تغزو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولها قصص مشهورة ، منها ما أخرجه ابن سعد بسند صحيح : أن أم سُلَيم اتخذت خِنْجَراً يوم حُنَين فقال أبو طلحة : يا رسول الله ، هذه أم سُلَيم معها خِنْجَر ، فقالت : اتخذته إذا دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه ، ومنها قصتها المُخرَجة في الصحيح لما مات ولدها ابن أبي طلحة . فقالت لما دخل : لا يذكر أحد ذلك لأبي طلحة قبلي ، فلما جاء ، وسأل عن ولده ، قالت هو أسكَنُ ما كان ، فظنّ أنه عوفي ، وقام ، فأكل ، ثم تزينت

رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو يعيبها في الدنيا . ولها في الآخرة خير ، قال ابن جريج : وأخبرني عطاء أنه رأى أم زفر تلك المرأة سوداء طويلة على سلم الكعبة قال ابن جريج : وأخبرني عبد الكريم عن الحسن أنه سمعه يقول : كانت امرأة تخنق في المسجد ، فجاء إخوتها النبي صلى الله عليه وسلم فشكوا ذلك إليه ، فقال : إن شئتم دعوت الله ، وإن شئتم كانت كما هي ، ولا حساب عليها في الآخرة ، فخيرها إخوتها ؛ فقالت : دعوني كما أنا ، فتركوها .

له ، وتطيبت ، فنام معها ، وأصاب منها ، فلما أصبح قالت له : احتسب ولدك ، فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : بارك الله لكما في ليلتكما ، فجاءت بولد ، وهو عبد الله بن أبي طلحة ، فأنجب ، ورزق أولاداً ، قرأ القرآن منهم عشرة كُمَّلا ، وفي الصحيح أيضا عن أنس أن أم سليم لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : يارسول الله ، هذا أنس يخدمك ، وكان حينئذ ابن عشر سنين نخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم منذ قدم المدينة حتى مات ، فاشتهر بخادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وروت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدة أحاديث ، روى عنها ابنها أنس ، وابن عباس وزيد بن ثابت ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وآخرون ، وذكر أبو عمر نسبها من كتاب ابن السكن بحروفه ، لكن قال : اسم أمها مُليكة ، والذي في كتاب ابن السكن اسم أمها أنيقة ، نبه عليه ابن فتحون وكأن أبا عمر أخذه عن ابن سعد ، فإنه جزم بأن أمها مُليكة بنت مالك ، بن عدي ، بن زيد ، بن مناة .

١٣١٧ (أم سُليمان) بنت أبي حكيم يقال : هي والدة سليمان بن أبي حَثْمَة . وتقدم أن اسمها الشفاء ، وقيل هي غيرها ، قال أبو عمر : أم سليمان ، وقيل : أم سُلَيم العدوية : وقال بعضهم : أم سلمة روى عنها عبد الله بن الطيب ، أو الطيب ، أنها قالت : أدركت من النساء وهن يصَلّين مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الفرائض . قلت : وصله ابن منده ، من طريق أحمد بن يونس ، عن ابن شهاب عن ابن أبي ليلى ، عن عبد الكريم عن عبد الله بن فلان ، عن أم سليمان بنت أبي حكيم ، فذكره ، ولم يقل في آخره : الفرائض ، قال : ورواه محمد بن عبد الوهاب ، عن ابن شهاب ، فقال : عن أم سلمة بنت أبي حكيم . قلت : رواية محمد بن عبد الوهاب وصلها الطبراني في الأوسط ، عن موسى بن هارون ، عنه ، واعتمد الذهبي على رواية ابن يونس ، ففسر القواعد بقواعد إبراهيم ، وليس كما ظن ، بل المراد القواعد من النساء ، هكذا أخرجه أبو بكر بن أبي شَيْبة ؛ عن أحمد بن يونس ، بلفظ : لا تُصلّين الفرائض ،

باب السين

(٣٥٥٤) أم السائب الأنصارية ، روى عنها أبو قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحمى ؛ وقال بعضهم فيها أم المسيب .

(٣٥٥٥) أم السائب النخعية ، لها صحبة .

والسند ضعيف ، من أجل ابن أبى ليلى ، وهو محمد وشيخه عبد الكريم ، وهو ابن أبى المخارق ، وقد أخرجه ابن منده أيضا فى ترجمة أم سليمان بن أبى حَثْمَة ، من طريق أبى مِحْصَن بن حُصَين ، بن نمير ، عن ابن أبى ليلى ، كذلك ، فقال : عبد الله بن الطيب فذكره ، وأخرجه أبو نُعَيم من مسند الحسن ابن سفيان ، عن محمد بن جامع ، عن أبى مِحْصَن ، عن ابن أبى ليلى كذلك .

١٣١٨ (أم سِماك) بنت ثابت أسمها أُذَيْنة . . تقدمت .

١٣١٩ (أم سِماك) بنت سَهْل . . فى ترجمة أمها أُمامة بنت سِماك .

١٣٢٠ (أم سِماك) بنت فضالة بن عدى الأنصارية أخت أنس بن فضالة　ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال . أمها سَوْدة بنت سويد ، بن حرام ، بن الهيثم ، بن وَهْب .

١٣٢١ (أم سَمُرة) . . لها ذكر فى ترجمة سُمَيحة فى أسماء الرجال .

١٣٢٢ (أم سنان) الأسلمية . . ذكرها مُطيِّن فى الصحابة ، وأخرج من طريق محمد بن عمر ، ابن صالح عن أبى سنان ، يزيد بن مُحَيريث ، عن ثُبَيتة ، بمثلثة وموحدة ، ثم مثناة مصغرة ، بنت حَنظلة ، عن أمها أم سِنان الأسلمية من المبايعات ، قالت : جئت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت : يارسول الله ، إنى جئتك وما جئت حتى أُلجئتُ من الحاجة ، فقال : لو استعففت لكان خيرا لك ، وقال أبو عمر : أم سنان الأسلمية قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبايعته على الإسلام ، فنظر إلى يدى ، فقال : ما على إحداكن أن تُغيِّر أظفارها ، قالت : وكنا نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الجمعة والعيدين ، روت عنها ثبيتة بنت حَنظلة . قلت : والحديث الذى أخرجه الخطيب فى المؤتلف ، من طريق يحيى بن العلاء القاضى ، عن صالح بن حُريث بن يزيد : سمعت : ثبيتة به ، أخرجه ابن سعد ، عن الواقدى ، عن عمر بن صالح الحوْطِىّ ، عن كُرَيب بن يزيد الأسلمى ، عن ثُبيتة بنت حَنظلة ، عن أمها أم سنان ، وأخرج أيضا فى ترجمة صفية بنت حُيَيّ من طريق

(٣٥٥٦) أم سعد بنت زيد بن ثابت الأنصارى روى عنها محمد بن زاذان ، يقال : إنه لم يسمع منها ، وبينهما عبد الله بن خارجة ، لها عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث منها أنه أمر بدَفن الدم إذا احتجم .

(٣٥٥٧) أم سعد الأنصارية ، وهى كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة أم سعد بن معاذ وقد ذكرناها .

(٣٥٥٨) أم سعيد بنت عمر ، ويقال بنت عمير الجمحية . روى عنها صفوان بن سليم فى كافل اليتيم واختلف على صفوان فى إسناده .

ثبيتة بنت حنظلة ، عن أمها ، عن أم سنان الأسلمية قالت : كنت فيمن حضر عرس صفية ، فمشطناها ، وعطرناها وكانت من أضوأ ما يكون من النساء فأعرس بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فسألناها ، فذكرت أنه سر بها ، ولم ينم تلك الليلة ، لم يزل يتحدث معها ، وأصبح فأولم عليها ، وعن الواقدي ، عن عبد الله بن أبي يحيى ، عن ثبيتة ، عن أمها قالت : لما أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخروج إلى خيبر قلت : يارسول الله أخرج معك أخرز السقاء ، وأداوي الجرحى ؟ وفيه فإن لك صواحب قد أذنت لهن من قومك ، ومن غيرهم ، قال : فكوني مع أم سلمة

١٣٢٣ ﴿ أم سنان ﴾ الأنصارية . خلطها ابن منده بالأسلمية ، فاستدركها أبو موسى ، وأخرج من طريق حبيب المعلم ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رجع من حجة الوداع لقي امرأة من الأنصار يقال لها أم سنان ، فقال : عمرة في رمضان تعدل حجة أو حجة معي ، وأخرجه ابن منده من طريق صدقة بن عبد الله ، عن ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لامرأة من الأنصار : مامنعك أن تحجي معنا ؟ الحديث ، قال ابن جريج وسمعت داود ابن أبي عاصم يحدث عن عطاء ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بهذا ، وسمى المرأة أم سنان .

١٣٢٤ ﴿ أم سنبلة ﴾ الأسلمية . . قال ابن منده : روت عنها عائشة ، وكعب بن مالك ، وقال ابن السكن : حديثها في أهل المدينة ، ثم أخرج من رواية أبي أويس ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن عبد الله بن دينار الأسلمي ، عن عروة ، سمعت عائشة تقول . أهدت أم سنبلة الأسلمية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبناً ، فدخلت عليه ، فلم تجده ، فقالت لها إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نهى أن يأكل ماتهديه الأعراب ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر ، فقال : ياأم سنبلة ، ماهذا معك ؟ قالت : لبن أهديته إليك ، قال : اسكبي ياأم سنبلة ، فناولته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فشرب ، فقالت عائشة : يارسول الله ، قد كنت حدثتنا أنك نهيت عن طعام الاعراب

(٣٥٥٩) أم سلمة بنت أبي حكيم ، لا يوقف على اسمها . حديثها أنها أدركت القواعد من النساء يصلين مع النبي صلى الله عليه وسلم الفرائض .

(٣٥٦٠) أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . هي هند بنت أبي أمية المعروف بزاد الراكب ، ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، كانت قبله عليه السلام عند أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فولدت له عمر وسلمة ودرة وزينب ، وقد تقدم ذكرها في باب الهاء من

فقال : ياعائشة ، ليسوا بأعراب . هم أهل باديتنا ونحن أهل حاضرتهم ، إذا دعوناهم أجابوا ، فليسوا بأعراب ، وأخرجه ابن منده من رواية سليمان بن بلال ، عن عبد الرحمن ، وقال في روايته : قال : اسكبي وناولي أبا بكر ، ثم قال : اسكبي ، وناولي عائشة ، ثم قال : اسكبي وناوليني ، فشرب ، وقال : رواه محمد بن إسحاق ، عن صالح بن كيسان ، عن عروة عن عائشة بمعناه . قلت : ووصل أبو نعيم رواية ابن إسحاق ، من طريق محمد بن سلمة الحراني ، عنه ، وأخرجه ابن سعد ، عن عبد الله بن جعفر ، بن عبد الرحمن ، بن حرملة مطولا ، وأخرجه أحمد من طريق المفضل بن فضالة ، عن يحيى بن أيوب المصري عن عبد الرحمن بن حرملة بطوله ، وأخرج النسائي في كتاب الكنى ، والطبراني ، وأبو عروبة ، من طريق عمر بن قيظي ، عن سليمان بن محمد وزرعة بن حصين بن سياه ، عن أم سنبلة حدثتهم : أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهدية ، فأبى أزواجه أن يأخذنها ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : خذوها ، فإن أم سنبلة من أهل باديتنا ، ونحن أهل حاضرتها ، زاد الطبراني : وأعطاها وادي كذا ، وكذا . فاشتراه عبد الله منهم ، فأعطاهم ذودا ، قال عمرو بن قيظي : فرأيت بعضها ، وأخرجه ابن منده من هذا الوجه مختصراً ، قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهدية لبن فقبلها .

١٣٢٥ (أم سهل) بنت أبي حثمة ، عبد الله بن ساعدة . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقد تقدم ذكرها في ترجمة أميمة بنت أبي حثمة أختها ، وهي شقيقتها ، قال ابن سعد : تزوجها يزيد بن البراء بن عازب ، بن الحارث ، بن عدي ، بن جشم ، فولدت له مخلداً .

١٣٢٦ (أم سهل) بنت رومي بن وقش . . ذكر الواقدي أنها أسلمت ، وبايعت ، قاله ابن سعد ، قال : وهي شقيقة أم حنظلة الماضي ذكرها ، وكانت أم سهل زوج سليمان بن سلامة ، فولدت له .

١٣٢٧ (أم سهل) بنت سهل بن عتيك ، ويقال : أم ثابت ، بنت سهل بن عتيك ، بن النعمان ،

الأسماء بما يغني عن إعادته هاهنا . يقولون : أنها أول ظعينة دخلت المدينة شرفها الله تعظيما وتكريما مهاجرة ، وقيل : بل ليلى بنت أبي حثمة زوج عامر بن ربيعة ، قال الزبير : حدثني محمد بن مسلمة ، عن مالك ابن أنس ، قال : هاجرت أم سلمة وأم حبيبة إلى أرض الحبشة ، ثم خرجت أم سلمة مهاجرة إلى المدينة شرفها الله تعظيما وتكريما . وخرج معها رجل من المشركين وكان ينزل بناحية منها إذا نزلت ، ويسير معها إذا سارت ، ويرحل بعيرها ويتنحى إذا ركبت ، فلما نظر إلى نخل المدينة المباركة قال لها : هذه

ابن عمرو ، من بنى مبذول ، بن مالك بن النجار . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات، وقال : أمها أميمة بنت مُحقبة ، بن عمرو ، تزوجها سنان بن الحارث ، بن عَلقمة ، ثم عبد الله بن زيد بن عاصم .

١٣٢٨ (أم سهل) بنت عمرو، بن قيس ، بن مالك ، بن عدى ، بن عامر ، بن غنم ، بن عدىّ ابن النجار ، الأنصارية النجارية . . قال ابن سعد : أسلمت ، وبايعت ، وأمها أميمة بنت أوس ، بن عجرة ، تزوجها محرز بن عامر ، بن عدى ، بن عامر ، بن غنم ، بن عدى ، بن النجار .

١٣٢٩ (أم سهل) بنت مسعود بن سعد الزرقية . . ذكرها ابن سعد أيضا ، وقال : هى أخت أم ثابت ، وأم سعد لأبيهما ، وأمهما .

١٣٣٠ (أم سهل) بنت النعمان الأنصارية ، من بنى ظفر ، أخت قتادة بن النعمان . . ذكرها ابن سعد أيضا ، وقال : أمهما أنيسة بنت قيس ، بن عمرو ، النجارية ، أسلمت أم سهل ، وبايعت .

١٣٣١ (أم سَهلة) الأنصارية امرأة عاصم بن عدى الأنصارية . . ولدت منه سَهلة بخيبر ، قاله الواقدى ، واستدركها ابن الدباغ .

١٣٣٢ (أم سيف) مُرضعة ابن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، امرأة أبى سيف القين . . تقدم ذكرها فى ترجمة أبى سيف فى كنى الرجال .

(حرف الشين المعجمة)

القسم الاول

١٣٣٣ (أم شُباث) بمعجمة ، وموحدة ، ثم مثلثة . . تقدم ذكرها فى شُباث ، وتأتى فى أم منيع .

الأرض التى تريدين ، ثم سلم عليها وانصرف قال : وأخبرنى محمد بن الضحاك عن أبيه قال : الرجل الذى خرج مع أم سلمة عثمان بن طلحة ، وروى عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه ، قال : شهدت أم سلمة غزوة خيبر . فقالت : سمعت وقع السيف فى أسنان مَرحب ، وروى شعبة عن خالد بن جعفر ، قال : سمعت أبا إياس يحدث عن أم الحسين أنها كانت عند أم سلمة رضى الله عنها ، فأتى مساكين ، فجعلوا يلحون ، وفيهم نساء ، فقلت اخرجوا ـــ أو اخرجن ـــ فقالت أم سلمة : ما بهذا أمرنا ياجارية ، ردّى كلّ واحد ـــ أو واحدة ـ ولو بتمرة تضعيها فى يدها .

١٢٣٤ (أم شُبَيث) امرأة الضحاك بن سفيان الكلابي . . عرض الضحاك أختها على النبي صلى الله عليه و آله وسلم فيما ذكره الزهري ، من طريق حجاج بن أبي منيع ، عن جدته ، عنه ، أن الضحاك ابن سفيان قال : يارسول الله ، هل لك في أخت أم شبيث ، وأم شُبَيث امرأة الضحاك . ذكرها ابن منده ، وكان عامل النبي صلى الله عليه و آله وسلم .

١٢٣٥ (أم شُرَحبيل) بنت فروة ، ، بن عمرو ، الأنصارية ؛ من بني بَياضة . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

١٢٣٦ (أم الشَّريد) . . أخرج حديثها أبو داود من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلَمة ، عن الشَّرِيد أن أمه أوصته أن يعتق عنها رقبة مؤمنة . قال : وعندي جارية نوبية الحديث ، في قول النبي صلى الله عليه و آله وسلم : أعتقها فإنها مؤمنة .

١٢٣٧ (أم شَرِيك) بنت أنس ، بن رافع ، بن امرىء القيس ، بن زيد الأنصارية ، من بني عبد الأشهل . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

١٢٣٨ (أم شَرِيك) بنت جابر الغفارية . . قال أبو عمر : ذكرها أحمد بن صالح في أزواج النبي صلى الله عليه و آله وسلم اللاتي لم يدخل بهن ، وقال ابن الأثير : ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

١٢٣٩ (أم شَرِيك) بنت خالد بن حُبَيش ، بن لَوذان ، بن عَبد وَدّ بن زيد ، بن ثعلبة ، ابن الخزرج ، بن ساعدة ، الأنصارية الخزرجية . . قال ابن سعد ، وابن حبيب : بايعت النبي صلى الله عليه و آله وسلم ، قال ابن سعد : أمها هند بنت وَهْب ، بن عمر ، بن وَقش . تزوج أم شَرِيك أنس ابن رافع ، بن امرىء القيس ، بن زيد ، بن عبد الأشهل ، فولدت له الحارث بن أنس .

١٢٤٠ (أم شريك) الأنصارية . قيل هي بنت أنس الماضية . وقيل هي بنت خالد المذكورة قبلها ، وقيل : هي غيرهما ، وقيل هي أم شَرِيك بنت أبي العسكر بن سُمَي ، وذكرها ابن أبي خيثَمة

(٣٥٦١) أم سَلِيط ، امرأة من المبايعات ، حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، قال عمر بن الخطاب : كانت تَزفِر لنا القرب يوم أحد . حديثها عند الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي ، عن عمر بن الخطاب .

(٣٥٦٢) أم سليم بنت شُحيم ، هي أمة أو أمية بنت أبي الحكم الغفارية قد ذكرناها في باب الألف

(٣٥٦٣) أم سُليم بنت مِلْحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن

من طريق قتادة ، قال : وتزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم شريك الأنصارية النجارية ، قال : إنى أحب أن أتزوج في الأنصار ، ثم قال : إني أكره غيرة الأنصار فلم يدخل بها . قلت ولها ذكر في حديث صحيح عند مسلم ، من رواية فاطمة بنت قيس ، في قصة الجساسة . في حديث تميم الداري ، قال فيه : وأم شريك امرأة غنية ، من الأنصار . عظيمة النفقة في سبيل الله عز وجل ، ينزل عليها الضيفان ، ولها حديث آخر ، أخرجه ابن ماجه ، من طريق شهر بن حوشب ، حدثتني أم شريك الأنصارية ، قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب ، ويقال : إنها التي أمرت فاطمة بنت قيس أن تعتد عندها ، ثم قيل لها اعتدي عند ابن أم مكتوم .

١٣٤١ (أم شريك) الدوسية . . ذكرها يونس بن بكير في رواية السيرة ، عن أبي إسحاق فقال يونس عن عبد الأعلى ، بن أبي المساور ، عن محمد بن عمرو ، بن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : كانت امرأة من دوس يقال لها أم شريك ، أسلمت في رمضان ، فأقبلت تطلب من يصحبها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلقيت رجلا من اليهود ، فقال : مالك يا أم شريك ؟ قالت : أطلب من يصحبني إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : تعالى فأنا أصحبك ، وذكر الحديث بطوله . وأخرجه ابن سعد من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري مرسلاً قال : هاجرت أم شريك الدوسية فصحبت يهودياً في الطريق ، فأمست صائمة ، فقال اليهودي لامرأته لئن سقيتها لأفعلن فباتت كذلك ، حتى إذا كان في آخر الليل إذا على صدرها دلو موضوع ، وصفن ، فشربت منه ، ثم بعثتهم للدلجة ، فقال اليهودي : إني لأسمع صوت امرأة ، لقد شربت ، فقالت : لا ، والله إن سقتني[1] قال : والصفن بفتح المهملة والفاء مثل الجراب أو المزود وسيأتي لها قصة أخرى في التي بعدها قال الواقدي : المثبت عندنا أن الواهبة امرأة من دوس بن الأزد ، عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانت جميلة ، وقد أمست ، فقالت : إني أهب نفسي لك ، وأتصدق بها عليك ، فقبلها ، فقالت عائشة : ما في المرأة تهب نفسها لرجل

النجار ، اختلف في اسمها فقيل : سهلة . وقيل رميلة . وقيل رميثة . وقيل مليكة ، ويقال الغميصاء أو الرميصاء كانت تحت مالك بن النضر أبي أنس بن مالك في الجاهلية ، فولدت له أنس بن مالك ، فلما جاء الله بالإسلام أسلمت مع قومها ، وعرضت الإسلام على زوجها ، فغضب عليها ، وخرج إلى الشام ، فهلك هناك ، ثم خلف عليها بعده أبو طلحة الأنصاري ، خطبها مشركا ، فلما علم أنه لا سبيل له إليها إلا بالإسلام أسلم وتزوجها وحسن إسلامه ، فولد له منها غلام كان قد أعجب به فمات صغيرا ، فأسف عليه ويقال : إنه أبو عمير صاحب النغير ، ثم ولد له عبد الله بن أبي طلحة فبورك فيه ، وهو والد

(١) إن نافية بمعنى ما أي قالت أم شريك عن زوجة اليهودي : والله ما سقتني .

خير ، فقالت أم شريك : هي أنا ، فنزلت (وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ)[1] قال الواقدي : رأيت مَنْ عندنا يقولون : إن هذه الآية نزلت في أم شَريك .

١٣٤٢ (أم شَريك) القرشية ، العامرية ، من بني عامر بن لُؤَيّ . نسبها ابن الكلبي فقال : بنت دُودان ، بن عوف ، بن عمرو ، بن خالد بن ضِبَاب ، بن حُجَيْر ، بن مَعِيص ، بن عامر ، وقال غيره : عمرو بن عامر ، بن رواحة ، بن حُجَيْر ، وقال ابن سعد : اسمها غَزِيَّة بنت جابر ، بن حَكِيم ، كان محمد بن عمر يقول : هي من بني معيص بن عامر ، بن لؤيّ ، وكان غيره يقول : هي دَوْسِيَّة من الأزد ، ثم أسند عن الواقدي ، عن موسى بن محمد ، بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : كانت أم شَرِيك من بني عامر بن لؤي معيصيّة ، وهبت نفسها للنبي ، فلم يقبلها ، فلم تتزوج حتى ماتت ، وقال أبو عمر : كانت عند أبي العَسكَر بن سُمَيّ بن الحارث ، الأزدي ثم الدَّوْسي فولدت له شَرِيكًا وقيل : إن اسمها غُزَيلة بالتصغير ، ويقال : غُزَيَّة بتشديد الياء بدل اللام وقيل بفتح أولها ، وقال ابن مندة : اختلف في اسمها ، فقيل غُزيلة وقال أبو عمر : من زعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نكحها قال : كان ذلك بمكة ، انتهى ، وهو عجيب ، فإن قصة الواهبة نفسها إنما كانت بالمدينة ، وقد جاء من طرق كثيرة أنها كانت وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرج أبو نُعيم من طريق محمد بن مَرْوان السُّدِّيّ أحد المتروكين ، وأبو موسى ، من طريق إبراهيم بن يونس عن زياد عن بعض أصحابه ، عن ابن الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : ووقع في قلب أم شَرِيك الإسلام وهي بمكة ، وهي إحدى نساء قريش ، ثم إحدى بني عامر بن لؤي وكانت تحت أبي العكر الدَّوْسي فأسلمت ، ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرا فتدعوهن ، وترغّبهن في الإسلام ، حتى ظهر أمرها لأهل مكة ، فأخذوها ، وقالوا لها : لولا قومك لفعلنا بك ، وفعلنا ، ولكنا سنردك إليهم ، قالت : فحملوني على بعير ليس تحتي شيء

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الفقيه وإخوته ، وكانوا عشرة ، كلهم حُمل عنه العلم .

وروت أم سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، وكانت من عقلاء النساء ، روى عنها ابنها أنس بن مالك ، وروى سليمان بن المغيرة عن ثابت ، عن أنس ، قال . أتيت أبا طلحة وهو يضرب أمي . فقلت : تضرب هذه العجوز . . في حديث ذكره ، وروى عن أم سليم أنها قالت : لقد دَعَا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ما أريد زيادة .

---

[1] بعض الآية ٥٠ من سورة الأحزاب .

موطأ، ولا غيره، ثم تركوني ثلاثاً لا يطعموني، ولا يسقوني، قالت: فما أتت على ثلاث حتى ما في الأرض شيء أسمعه، نزلوا منزلا، وكانوا إذا نزلوا أوثقوني في الشمس، واستظلوا، وحبسوا عني الطعام، والشراب، حتى يرتحلوا، فبينما أنا كذلك إذا أنا بأثر شيء عليّ برد منه، ثم رفع، ثم عاد، فتناولته، فإذا هو دلو ماء فشربت منه قليلا، ثم نزع مني، ثم عاد، فتناولته. فشربت منه قليلا، ثم رفع، ثم عاد أيضا، ثم رفع، فصنع ذلك مراراً، حتى رَويت، ثم أفضت سائره على جسدي، وثيابي، فلما استيقظوا فإذا هم بأثر الماء، ورأوني حسنة الهيئة، فقالوا لي: انحللت، فأخذت سقاءنا فشربت منه؟ فقلت: لا والله، مافعلت ذلك، كان من الأمر كذا وكذا، فقالوا: لئن كنت صادقة فدينك خير من ديننا، فنظروا إلى الأسقية فوجدوها كما تركوها، وأسلموا بعد ذلك، وأقبلت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووهبت نفسها له بغير مهر، فقبلها ودخل عليها، فلما رأى عليها كبرة طلقها وقد تقدمت هذه القصة عن أم شريك بلفظ آخر، من وجه آخر، في ترجمة أبي العكر في كنى النساء، وسنده مرسل، وفيه الواقدي.

وأخرج أبو موسى في الذيل لها قصة أخرى مع يهودي رافقته إلى المدينة، شبيهة بهذه في شربها من الدلو. وأخرج أبو موسى أيضا من وجه آخر عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قصة شبيهة بالقصة التي في الخبر المرسل، وحاصله أنه اختلف على الكلبي في سياق القصة. ويحتمل منها إن كان ذلك محفوظا أن قصة الدلو وقعت لأم شريك ثلاث مرات. قال ابن الأثير: استدل أبو نُعيم بهذه القصة على أن العامرية هي الدوسية قلت: فعلى هذا يلزم منه أن يكون نسبتها إلى بني عامر من طريق المجاز، مع أنه يحتمل العكس، بأن تكون قرشية عامرية فتزوجت في دوس فنسبت إليهم. وأخرج الحميدي في مسنده من رواية مجالد عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها: اعتدّي عند أم شريك بنت أبي العكر، وهذا يخالف ما تقدم أنها زوج أبي العكر ويمكن الجمع بأن تكون كنية والدها، وزوجها، اتفقتا أو تصحفت بنت بالموحدة والنون، من بيت بالموحدة والتحتانية، وبيت الرجل يطلق على زوجة الرجل، فتتفق الروايات.

(٣٥٦٤) أم سليمان بنت عمرو بن الأحوص. روى عنها ابنها سليمان، قالت: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة جمرة العقبة من بطن الوادي؛ ولم يزل يُلبّي حتى رمى جمرة العقبة، وأتى الناس وهم يرمون ويزدحمون، فقال: لا تَقتلوا أنفسكم، ارموا الجمار بمثل حصى الخذف، وهو مضطرب، منهم من يجعله لجدّه سليمان بن عمرو بن الأحوص، ومنهم من يجعله لأمه، ومنهم من يقول فيه: عن سليمان، عن أبيه.

وقد ذكرت في ترجمة أبي العسكر وَهَمَ قول أبي عمر في قوله: إن أبا العسكر ابنها وجاء عن أم شريك ثلاثة أحاديث مسندة، ولم تنسب في بعضها ونسبت في بعضها. مع اختلاف من الرواة في النسبة: الاول أخرجه مسلم في العين، والترمذي في المناقب، من رواية الزبير عن جابر، عن أم شريك، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يتفرق الناس من الدجال، قالت أم شريك: يارسول الله، فأين العرب يومئذ؟ قال: هم قليـــل، وأخرج ابن ماجه من حديث أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذكر الدجال، قال: ترجُف المدينة ثلاث رَجَفات، فلا يبقى منافق، ولا منافقة، إلا خرج اليه، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص. قالت أم شريك بنت أبي العسكر: يارسول الله، فأين العرب يومئذ قال: هم يومئذ قليل، ذكره في حديث طويل، وهذا يوافق ما أخرجه الحُميدي وغيره، من طريق مُجَالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها: اعتدي عند أم شريك بنت أبي العسكر، وعلى هذا إن كان محفوظا فهي الأنصارية المتقدمة، فكأن نسبتها كذلك بجارية أيضاً. الثاني: أخرجه الشيخان من رواية سعيد بن المسيّب، عن أم شريك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرها بقتل الأوزاغ، ولم تُنسب في هذه الرواية، إلا في رواية لأبي عوانة عن سماك، الثالث: أخرجه النسائي من رواية هشام بن عُروة، عن أبيه، عن أم شريك أنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، ورجاله ثقات، ولم يَنسبها، وقد أخرجه ابن سعد، عن عُبَيد الله ابن موسى، عن سنان، عن فراس، عن الشعبي، قال: المرأة التي عَزَل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم شريك الانصارية؛ وهذا مرسل رجاله ثقات، ومن طريق شريك القاضي؛ وشُعبة، قال شريك؛ عن جابر الجعفي، عن الحكم عن علي بن الحسين: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج أم شريك الدّوسيّة، لفظ شريك: وقال شعبة في روايته إن المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أم شريك امرأة من الأزد؛ وأخرج ابن سعد؛ من طريق عكرمة؛

(٣٤٦٥) أم سليمان، وقيل: أم سليم العدوية. وقد قال بعضهم فيها أم سلمة. روى عنها عبد الله ابن الطيب أنها قالت: أدركت القواعد من النساء وهن يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرائض.

(٣٥٦٦) أم سدان الأسلمية، قالت: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الإسلام فنظر إلى يدي، فقال: ماعلى إحداكن أن تغير أظفارها وتعصب يديها ولو بسير. قالت؛ وكنا

ومن طريق عبد الواحد بن أبى عون ، فى هذه الآية (وَامرأةً مُؤمنة إنْ وَهَبتْ نَفسها النبيّ) قال: هى أم شَريك وفى سندهما الواقدى ، ولم ينسبها ، والذى يظهر فى الجمع أن أم شَريك واحد ، اختلف فى نسبتها ، أنصارية أو عامرية ، من قريش ، أو أزدية ، من دَوْس ، واجتماع هذه النسب الثلاث يمكن كان يقول: قُرشية تزوّجت فى دَوْس ، فنسبت إليهم ، ثم تزوجت فى الأنصار ، فنسبت إليهم ، أو لم تتزوج ، بل هى نسبت أنصارية بالمعنى الأعم .

١٣٤٣ (أم شهاب) الغَنَوية . ذكرها ابن سعد فى المؤتلف ، والمختلف فى ترجمة الأبوانى ، واسمه عبد الله بن أحمد ، وساق نسبته إليه ، قال : حدثتنا ماوية بنت ماجد ، حدثتنى مولاتى أم حكيم ، قالت . قالت مولاتى أم شهاب الغَنَوية : أتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فأمر لى بوَسْق من شعير ، وكسانى كساء ، وذكرها الرّشاطى ، وقال : لم يذكرها أبو عمر ، ولا ابن فتحون ؛

١٣٤٤ (أم شَيْبة) الأزدية . قال أبو عمر : مكية ، روى عنها عبد الملك بن عُمير حديثاً فى أدب المجالسة ؛ وهو حديث حسن ، وقال ابن منده : لها ذكر فى حديث حماد بن سَلمة عن عبد الملك ابن عُمير .

القسم الثانى ✲ خال

القسم الثالث

١٣٤٥ (أم شَذْرة) بنت صَعصَعة ، بن ناجية ، بن محمد ، بن سفيان ؛ بن مجاشع ، أخت غالب وصعصعة الشاعر المشهور ؛ وهى أم الزّبرقان بن بدر التميمى الصحابى . لها إدراك ؛ ولها قصة مع الحطيئة الشاعر ، وذلك فى آخر خلافة أبى بكر ، وأول خلافة عمر ، أشير إليها فى ترجمة الحطيئة.

نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجمعة والعيدين . روت عنها ابنتها ثُبيتة بنت حنظلة الأسلمية .

(٣٥٦٧) أم سنبلة الأسلمية ، تعد فى أهل المدينة ، أتت النبى صلى الله عليه وسلم بهدية فأبى أزواجه أن يأخذنها ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : خذوها فإن أم سنبلة أهل باديتنا ، ونحن أهل حاضرتها . حديثها عند سليمان ومحمد وزُرعة بنى حصين بن سنان عن جدتهم أم سنبلة من حديث زيد بن الحباب .

١٣٤٦ (أم شُرحبيل) زوج ذى الكَلاع . لها ذكر فى ترجمة زوجها من تاريخ دمشق ، يدل على أن لها إدراكاً .

القسم الرابع

١٣٤٧ (أم شُباث) وهى أم مَنيع . ذكرت فى ترجمة ابنها شُباث ، أوردها أبو موسى ، ومثلها لا يستدرك ، لأنها وإن كانت والدة شباث لكن لها كنية معروفة غيره ، ولو كان كل من يكون له ولد يكنى به لكانت أم المؤمنين أم سلمة مثلا تكنى أم عمر ، وأم زينب ، وأم ذرة ، وكان يلزمه أن يستدركها فى المواضع كلها ، وليس كذلك ، وإنما يذكر فى الكنى ما يكنى به صاحب الترجمة رجلا كان أو امرأة .

حرف الصاد المهملة

القسم الأول

١٣٤٨ (أم صَبيح) هى عتبة . . وقد تقدمت فى عنقودة .

١٣٤٩ (أم صُبية) الجنية . . قال أبو عمر : حديثها عند أهل المدينة ، وهى جدة خارجة ابن الحارث ، بن رافع ، بن مُكيث . روى حديثها أبو النعمان سالم بن سَرْج ، هو ابن خَرَّبُوذ ، وأخوه نافع عنها ، وهو فى الأدب المفرد للبخارى ، والسنن لأبى داود ، وابن ماجه ، وأخرج حديثها أحمد ، وابن أبى شيبة ، وغيرهما ، وهو أنها قالت : اختلفت يدى ويد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى إناء واحد فى الوضوء ، ووقع لنا بعلو فى المعرفة لابن منده ، ووقع عند ابن سعد وغيره ، عن خولة بنت قيس أم صُبية ، وسبق ذكرها فى خولة بنت قيس التى تقدمت .

١٣٥٠ (أم صهباء) . . ذكر الذهبى فى التجريد أن لها فى مسند بَقِىّ بن مَخْلَد حديثاً .

وأما ابن السكن فذكر حديثها هذا بأكثر ألفاظه ، وجعله من حديث عروة عن عائشة ؛ حدثنا خلف بن قاسم بن سهل رحمه الله قراءة منه علينا قال : حدثنا أبو على سعيد بن عثمان بن السكن ، قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه وأحمد بن محمد المقدمى ، قالا : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : حدثنا أبى ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، قال : سمعت عبد الله بن نيار الأسلمى يقول : سمعتُ عروة بن الزبير يقول : سمعت عائشة تقول : أهدت أم سنبلة

١٣٥١ (أم صخـــر) بنت شريك بن أنس ، بن امرىء القيس . . تقدم ذكرها مع أمها أمامة بنت سماك .

١٣٥٢ (أم صهيب) . . وقع ذكرها فى مسند ابن أبى عمر بنظر من عمر ، أو عائشة .

القسم الثانى

١٣٥٣ (أم صابر) بنت نعيم بن مسعود ، الأشجعى ، قال ابن منده : أدركت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وروت عن أبيها ، وروى حديثها إبراهيم بن صابر ، عن أبيه عنها .

حرف الضاد المعجمة

١٣٥٤ (أم الضحاك) بنت مسعود ، الأنصارية ، الحارثية . . قال أبو عمر : ذكر الواقدى عن محمد بن عبد الرحمن المدنى ، عن عبد الله بن سهل الأنصارى ، ثم البخارى ، عن سهل بن أبى خيثمة ، عن أم الضحاك ، أنها شهدت خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسهم لها سهم رجل . قلت : ذكر ابن سعد فى الطبقات ، عن الواقدى ، أنها أسلمت ، وبايعت ، وشهدت خيبر ، قال ابن سعد : لم أجد لها ذكراً فى نسب الأنصار . قلت قد ذكر عمر بن شبة أنها أخت محيصة ، وحويصة ، فقرأت فى كتاب أخبار المدينة له بسند له ، عن يزيد بن عياض بن جعدة أحد الضعفاء . أنه بلغه من شأن خيبر ، فذكر القصة ، وفيها أنه قسم لامرأتين حضرتا القتال ، وهما أم الضحاك بنت مسعود أخت حويصة ومحيصة ، وأخت حذيفة بن اليمان ، أعطى كل واحدة منهما مثل سهم رجل ، وأورد ابن أبى عاصم فى الوحدان من طريق عبد الرحمن الإمامى ، عن الزهرى عن حرام بن محيصة ، عن أم الضحاك بنت

الأسلمية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا ، فدخلت عليه فلم تجده ، فقلت لها : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى أن نأكل طعام الأعراب ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، فقال : يا أم سنبلة ، ما هذا معك ؟ قالت : لبن أهديته لك . قال : اسكبى ياأم سنبل فناولته رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب فقالت عائشة يارسول الله ، قد كنت حدثتنا أنك نهيت عن طعام الأعراب . فقال : ياعائشة . ليسوا بأعراب ، هم أهل باديتنا . ونحن أهل حاضرتهم إذا دعوناهم أجابونا فليسوا بأعراب .

مسعود الحارثية ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تحقـرنّ جارة لجارتها ولو فِرْسن شاة (١) .

١٢٥٥ (أم ضُميرة) تقدم ذكرها فى ضُميرة فى حرف الضاد من الرجال .

حرف الطاء المهملة

١٢٥٦ (أم طارق) مولاة سعد بن عُبادة الأنصارى سيد الخزرج . لها حديث أورده أحمد ، وابن سعد ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، والحسن بن سفيان ، وابن أبى عاصم والحسن المروزى فى زيادات البر والصلة ، من طريق الأعمش ، عن جعفر بن عبد الرحمن ، عن أم طارق مولاة سعد ، قالت : أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاستأذن مراراً ، فلم نرد ، فرجع ، وفى رواية ، فسكت سعد ثلاثاً ، فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسلنى سعد إليه إنا لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أنا أردنا أن تزيدنا ، وفى لفظ : فقال سعد: ائتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاقرئى عليه السلام ، وأخبريه أنا سكتنا عنه رجاء أن يزيدنا ، يعنى من السلام ، قالت : فأنا عنده إذ استأذن عليه شىء ، فقال من هذا ؟ . قالت : أنا أم مِلْدم (٢) ، الحديث ، يزيد بعض على بعض ، وأخرجه ابن أبى الدنيا فى المرض والكفارات من هذا الوجه .

١٢٥٧ (أم طارق) . . ذكرها أبو موسى ، عن المستغفرى ، وساق بسنده إلى ابن إسحق : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قسم لها من خيبر أربعين وسقاً .

١٢٥٨ (أم طالب) بنت أبى طالب ، بن عبد المطلب ، بن هاشم ، الهاشمية ، أخت علىّ وإخوته ، ويقال : اسمها رَيْطة . قال ابن سعد ذكرها الواقدى فيمن أطعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تمر خيبر أربعين وسقاً ، قال : ولم يذكر هشام بن الكلبى فى كتاب النسب أم طالب فى أولاد طالب ابن أبى طالب ، بل ذكر ريطة فلعلها كانت تكنى أم طالب .

باب الشين

(٣٥٦٨) أم شَرِيك بنت جابر الغِفارية ، ذكرها أحمد بن صالح المصرى فى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم هكذا .

(٣٥٦٩) أم شَريك القرشية العامرية ، اسمها غُزَيّة بنت دُودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن رَواحة بن حُجر ـ ويقال حُجير ـ ابن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لؤى . وقيل فى نسبها أم شريك

(١) فرسن الشاة : حذاؤها الذى يغطى قدمها ، والمراد لا تحقرن لها شيئاً مهما كان قليلا .

(٢) أم ملدم هى الحمى ، وليست زائرا يخاطب ولهذا حكم بعدم صحة هذا الحديث .

١٢٥٩ ﴿أم الطفيل﴾ امرأة أبيّ بن كعب، سيد القراء: أخرج لها أحمد، والطبراني، والحسن ابن سفيان، من طريق بُسر بن سعيد، عن أبي بن كعب، قال: نازعني عمر في المتوفى عنها وهي حامل، فقلت: تُزوج إذا وضعت، فقالت أم الطفيل أمّ ابني: قد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سُبيعة الأسلمية أن تنكح إذا وضعت، وفي سنده ابن لهيعة، قال أبو عمر: روى عنها محمد بن أبيّ بن كعب، وعمارة بن عامر، بن حزم. قلت: رواية عمارة أخرجها الدارقطني، من طريق مروان بن عثمان، عنه، عن أم الطفيل امرأة أبيّ بن كعب، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: رأيت أمي في المنام، الحديث، ومروان متروك، قال ابن معين: ومَن مروان حتى يصدق؟.

١٢٦٠ ﴿أم طُليق﴾ امرأة أبي طُليق.. تقدم ذكرها في أبي طُليق في كنى الرجال من القسم الثالث.

١٢٦١ ﴿أم طَلق﴾.. لها إدراك، أخرج ابن سعد عنها قالت: كتب عمر إلى عُمّاله أن لا تطيلوا بناءكم، فإن شر أيامكم يوم تطيلون بناءكم.

حرف العين المهملة
القسم الأول

١٢٦٢ ﴿أم عاصم﴾ السوداء.. أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لتبايعه، كذا في التجريد.

١٢٦٣ ﴿أم عامر﴾ بنت سعيد بن السكن، بنت عم أسماء بنت يزيد، بن السكن الأشهلية.. ذكرها ابن منده، وذكر لها حديث العرق الآتي قريباً، ولكن ليس فيه نسبها، إنما فيه: عن أم عامر حَسْبُ.

١٢٦٤ ﴿أم عامر﴾ بنت سُليم، بن ضُبيع، بن عامر، بن مَجْدَعة، بن جُشَم، بن حارثة، الأنصارية، هي حبانة، بكسر المهملة، وموحدة ثقيلة، ثم نون.. تقدمت في الأسماء، قال ابن سعد: تزوجت أسيد بن ساعدة، فولدت له يزيد، وبايعت في قول ابن عمارة.

بنت عوف بن جابر بن ضِباب بن حُجر بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لؤى، يقال: إنها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم. واختلف في ذلك، وقيل في جماعة سواها ذلك، روى عنها سعيد بن المسيّب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأوزاغ. وقد روى عنها جابر بن عبد الله؛ يقال: إنها المذكورة في حديث فاطمة بنت قيس في قوله عليه السلام: اعتدّى في بيت أم شريك. وقد قيل في اسم

١٣٦٥ (أم عامر) بنت سُوَيد . ذكرها أبو موسى فى الذيل ، عن المستغفرى، ولم يورد لها شيئاً.

١٣٦٦ (أم عامر) بنت أبى قُحافة ، أخت أبى بكر الصديق ، وهى شقيقة أم فَرْوَة الآتية قريباً . ذكرها ابن سعد ، فقال : تزوجها عامر بن أبى وَقّاص ، فولدت له صَفِيّة .

١٣٦٧ (أم عامر) بنت كعب الأنصارية . . روت عنها ليلى مولاة حبيب بن عبد الرحمن : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لها : هلُمّى فكلى ، فقالت: إنى صائمة ، فقال : إن الصائم إذا أُكلَ عنده يصلى عليه الملائكة .

١٣٦٨ (أم عامر) بنت يزيد ، بن السكن الأنصارية الأشهلية . . ذكرها أبو عمر ، فقال : إن صح فهى أسماء بنت يزيد ، أو أختها قلت : هى أختها ، سماها ابن السكن فُكَيهة ، وقد تقدمت فى الأسماء ، وكانت من المبايعات ، وقد تقدم لها ذكر فى جميلة بنت ثابت بن أبى الأفلح ، وتقدم ذكر حواء بنت يزيد بن السكن أيضاً ، ووردت تكنيتها فى حديث أخرجه أحمد ، وعمر بن شبة ، من رواية عبد الرحمن بن عبد الله الأشهلىّ عنها أنها أتت النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعِرْق فتعرّقه ، وهو فى مسجد بنى فلان ، ثم قام إلى الصلاة ، فصلى ، ولم يتوضأ ، أخرجه ابن سعد من هذا الوجه ، فقال : عن عبد الرحمن بن ثابت ، بن الصامت ، الأنصارى ، عن أم عامر ، بنت يزيد بن السكن ، وكانت من المبايعات فذكره ، وقال فى رواية : وهو فى مسجد بنى عبد الأشهل ، وأخرج عن خالد بن مخلد ، عن ابن أبى حبيبة ، عن عبد الرحمن ، بن عبد الرحمن ، بن ثابت ، قال : أتت أم عامر بنت يزيد بن السكن ، وكانت من المبايعات إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعرق فتعرّقه ، ثم قام ، فصلىّ ولم يتوضأ .

١٣٦٩ (أم عامر) بنت يزيد بن السكن المذكورة قبلها . . وقد ذكرها ابن سعد ، فقال : اسمها فُكيهة ، ويقال : أسماء ، وأخرج عن الواقدىّ ، عن ابن أبى حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن أبى سفيان ، عن أم عامر أسماء بنت يزيد بن السكن ، قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مسجدنا المغرب ، فجئت منزلى ، فجئته بَلحم وأرْغفة . فقلت : تعشّ ، فقال لأصحابه : كلوا ، فأكل هو ، وأصحابه الذين جاءوا ، ومن كان حاضراً من أهل الدار ، وإن القوم لأربعون رجلا ، والذى تقى

أم شريك غُزيلة ، وقد ذكرها بعضهم فى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا يصح من ذلك شىء ، لكثرة الاضطراب فيه . والله أعلم ومن زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نكحها قال : كان ذلك بمكة ، وكانت عند أبى العَكَر بن سُمَى بن الحارث الأزدى ، فولدت له شريكا. وقيل : إن أم شريك هذه كانت تحت الطفيل بن الحارث فولدت له شريكا. والأول أصح. وقيل : إن أم شريك الأنصارية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بها ، لأنه كره غيرة نساء الأنصار .

بيده لرأيتُ بعض العِرْق لم يَتعرّقه ، وعامة الخبز ، قالت : وشرب عندي في شَجْب(١) ، فأخذته ، فدّهنته ، وطرّيته ، فكنا نسقي فيه المرضى ، ونشرب منه في الحين رجاء البركة .

١٣٧٠ (أم عامر) الأشهلية . . قال أبو عمر : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنها أبو سفيان مولى ابن أبي أحمد ، من حديث الواقدي . قلت : حديثه عنها أخرجه ابن سعد ، عن الواقدي ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، بن أبي حبيبة ، عن عبد الله بن أبي سفيان ، عن أبيه : سمعت أم عامر الأشهلية ، وكانت قد بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أشرف على بيوتنا يقول : ما في هذه الدور من الخير ؟ هذه خير دور الأنصار ، قال الواقدي : شهدت أم عمارة الأشهلية خيبر .

١٣٧١ (أم عامر) الفِهرية والدة أبي عُبيدة بن الجراح . . ذكرها خليفة بن خيّاط ، واستدركها أبو موسى .

١٣٧٢ (أم عامر) والدة أبي الطفيل بن واثلة . . ذكرها ابن أبي عاصم ، وأورد من طريق جابر الجُعفي ، عن أبي الطفيل ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ، فما أنسى بياض وجهه مع سواد شعره ، فقلت لأمي : من هذا ؟ فقالت : هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخرجه أبو نعيم من طريقه ، ثم أبو موسى ، وجابر ضعيف .

١٣٧٣ (أم عبد الله) بنت أسلم ، اسمها سلمى . . تقدمت .

١٣٧٤ (أم عبد الله) بنت أوس ، الأنصارية ، أخت شَداد بن أوس الأنصارية ، تقدم نسبها في ترجمته ، قال أبو عمر : شامية ، روى عنها ضَمرة بن حبيب ، قلت : لها حديث أخرجه أحمد في الزهد والطبراني ، وابن منده ، والمعافى بن عمران ، في تاريخ الموصل ، واللفظ له من طرق ، عن حمزة بن حبيب ، عن أم عبد الله ، أخت شداد بن أوس ، أنها بَعثت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بَقدَح

(٣٥٧٠) أم شَيبة الأزدية ، مكية روى عنها عبد الملك بن عُمير ، حديثها في آداب المجالسة حديث حسن .

باب الصاد

(٣٥٧١) أم صُبَية الجهنية . وقيل اسمها خَولة بنت قيس . فهي جدة خارجة بن الحارث بن رافع ابن مُكَيث ، حديثها عند أهل المدينة . روى عنها النعمان بن خَرَّبُوذ في الوضوء .

---

(١) الشجب : قربة مقطوعة الفم شبه الدلو .

ابن عند فطره وهو صائم ، وذلك فى طول النهار ، وشدة الحر ، فرد إليها رسولها : أنّى لك هذا اللبن ؟ فقالت : من شاة لى ، فرد إليها رسولها : أنى كانت لك هذه الشاة ؟ قالت : اشتريتها من مالى، فأخذه منها ، فلما كان الغد أتته أم عبد الله ، فقالت : يا رسول الله ، بعثت إليك باللبن مرثية لك من شدة الحر ، وطول النهار ، فرددت الرسول،وفيه ، فقال : بذلك أُمرَتْ الرسل أن لا نأكلَ إلا طيباً ولا نعمل إلا صالحا .

١٣٧٥ (أم عبد الله) بنت أبى خَيْثَمة اسمها ليلى . . تقدمت .

١٣٧٦ (أم عبد الله) بنت حنظلة ، بن قَسَامة ، هى امرأة نُعيم بن النحّام . . تأتى بعد هذه .

١٣٧٧ (أم عبد الله) بنت أبى دَومى ، امرأة أبى موسى . . تأتى بعد هذه .

١٣٧٨ (أم عبد الله) بنت سلمة بن مَخرَمة التميمية اسمها أسماء . . تقدمت .

١٣٧٩ (أم عبد الله) بنت سواد بن رزن بفتح الراء وسكون الزاء ، ثم نون ، ابن زيد ، بن ثعلبة ، بن عبيد،بن عدى ، بن غنم ،بن كعب ، بن سلمة الأنصارية. ذكرها ابن سعد فى المبايعات، وقال: أمها أم الحارث ، بنت النعمان ، بن خنساء ، تزوجها أبو محمد بن معاذ بن أنس .

١٣٨٠ (أم عبد الله) بنت عازب الأنصارية . تقدم نسبها فى ترجمة أخيها البراء ، ووالدها ، ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال هى شقيقة البراء ، أمهما أم حبيبة ، بنت أم حبيبة ، بن الحُباب النجارية ، ويقال : إنها أم خالد بنت ثابت ، بن سنان ، بن عُبيد بن الأبجر ، أسلمت ، وبايعت .

١٣٨١ (أم عبد الله) بنت عدى، بن خُويلد ، الأسدية ، بنت أخى خديجة ، وزوج الحصين بن الحارث بن المطلب . . ذكرها ابن سعد فى ترجمة الحصين ، وهى والدة عبد الله بن الحصين المذكور .

١٣٨٢ (أم عبد الله) بنت معاذ بن جبل . . تقدم نسبها مع أبيها قال ابن سعد : أسلمت ، وبايعت وأمها أم عَمرة بنت خلاد ، وتزوجها عبد الله بن عامر ، بن مروان .

١٣٨٣ (أم عبد الله) بنت مِلحان ، أخت أم سُليم . ذكرها الواقدى فى المبايعات ، حكاه ابن

باب الضاد

(٣٥٧٢) أم الضحاك بنت مسعود الأنصارية الحارثية . شهدت خيبر مع النبى صلى الله عليه وسلم فأسهم لها سهم رجل .

ذكرها الواقدى ، عن محمد بن عبد الرحمن المزنى ، عن سهل بن عبد الله الأنصارى ثم النجارى ، عن سهل بن أبى حَثمة أن أم الضحاك . فذكره .

١٣٨٤ ﴿ أم عبد الله ﴾ بنت نُبيه ، بن الحجاج ، بن حُذيفة السهمية ، والدة عبد الله بن عمرو ، بن العاص السهمي . . أخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، من طريق عبد الملك بن قُدامة ، عن عمرو ابن شُعيب هو أخو عمرو ، عن أبيه ، عن جده قال : كانت أم عبد الله بن عمرو بنت نُبيه بن الحجاج ، وكانت تُلطف[١] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتاها ذات يوم ، فقال : كيف أنت يا أم عبد الله ؟ قالت : بخير ، وعبد الله رجل قد ترك الدنيا ... الحديث .

١٣٨٥ ﴿ أم عبد الله ﴾ بنت الوليد ، بن عبد شمس ، بن المغيرة ، بن عبد الله ، بن عمرو ، بن مخزوم المخزومية . . استشهد أبوها باليمامة كما تقدم في ترجمته ، وتزوجها عثمان بن عفان أمير المؤمنين ، فولدت له الوليد ، وسعيداً ابني عثمان ، ذكرها الزبير بن بكار .

١٣٨٦ ﴿ أم عبد الله ﴾ الدَّوْسية . . ذكرها ابن أبي عاصم في الوُحْدان ، وأخرج من طريق معاوية ابن يحيى أحد الضعفاء ، عن معاوية بن سعد الضبي ، عن الزهري ، عن أم عبد الله الدوسية . وقد أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الجمعة واجبة في كل قرية ، وان لم يكن فيها إلا أربعة .

١٣٨٧ ﴿ أم عبد الله ﴾ امرأة بُسْر المازني . . قال يزيد بن نُمير[٢] : سمعت عبد الله بن بُسر يقول : أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فألقت أمي له قطيفة ، فجلس عليها ، فأتته بتمر ، فجعل يأكل ، الحديث : وفيه أنه دعا لهم ، فقال : اللهم بارك لهم ، وارزقهم واغفر لهم ، وارحمهم ، قال عبد الله : فما زلت أتعرف بركة تلك الدعوة ، أخرجه مسلم ، وأصحاب السنن ، ووقع لنا بعلو في مسند أبي داود الطيالسي .

باب الطاء

(٣٥٧٣) أم طارق ، مولاة سعد بن عُبادة الانصاري ، روى عنها جعفر بن عبد الرحمن ، حديثها عند أهل الكوفة ، لا يصح حديثها في أم مِلْدَم .

(٣٥٧٤) أم الطفيل امرأة أُبيّ كعب ، لها صحبة ورواية ، كانت تكنى بابنها الطفيل بن أُبيّ بن كعب . روى عنها عمارة بن عُمير ، وروى عنها محمد بن أُبيّ بن كعب .

(١) تلطف رسول الله : أي تهدي إليه الهدية الجيدة أو النادرة أو مطلق الهدية .
(٢) في بعض النسخ ابن خمير بخاء معجمة أوله بدل النون

١٣٨٨ (أم عبد الله) امرأة من بني زُهرة .. قال أبو موسى: ذكرها المستغفري، ولم يذكر لها شيئاً .

١٣٨٩ (أم عبد الله) امرأة أبي موسى الأشعري .. أخرج حديثها في المسند، من طريق إبراهيم، عن سهم بن مِنجاب، عن قُريع[1] أنه سمع أبا موسى الأشعري، وصاحت امرأته، فقال لها: أما علمت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: بلى، ثم سكتت، فقيل لها: أي شيء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من حَلق، أو خَرَق، أو سلق[2] ورواه عنها أيضا عياض الأشعري عند مسلم، وروى عنها أيضا يزيد بن أوس، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وآخرون، وقال موسى بن هارون، فيما أخرجه دعْلج في فوائده، عنه، عن عبد الله بن مراد[3] الأشعري، قال: اسم أبي بردة عامر، وأمه أم عبد الله بنت رومي، هاجرت مع أبي موسى، وقال غيره بنت أبي دَوْمي .

١٣٩٠ (أم عبد الله) والدة عبد الله بن أُنيس الجهنية، زوج كعب بن مالك الأنصاري .. روى ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله عن أمه، وكانت تحت كعب ابن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج على كعب بن مالك وهو ينشد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما رآه كأنه انقبض، فقال: أنشدنا فأنشد، الحديث أخرجه ابن منده .

١٣٩١ (أم عبد الله) امرأة نُعيم بن النحام .. ذكرها ابن منده، وأخرج من طريق الضحاك بن

(٣٥٧٥) أم طليق، لها صحبة، حديثها مرفوع: عمرة في رمضان تعدل حجة ــ فيها نظر .

باب العين

(٣٥٧٦) أم عامر بنت سعيد بن السكن . وقيل بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأشهلية؛ قاله إسماعيل بن أبي أويس؛ فإن صح هذا فهي أسماء بنت يزيد بن السكن؛ وقد تقدم ذكرها في باب اسمها؛ وجرى هنالك الاختلاف في كنيتها؛ أو هي أخت أسماء: وقال غيره: أم عامر بنت سعيد بن السكن

---

(١) في بعض النسخ قَرثَع بثاء مثلثة بعد الراء .

(٢) سلق: رفع صوته . ومعنى حلق: حلق شعره، وخرق: خرق ثوبه ومزقه وهذا منهي عنه عند المصيبة لأنه من أعمال الجاهلية .

(٣) في بعض النسخ براد .

عثمان ، عن يحيى بن عُروة ، بن الزبير ، عن أمه ، عن عبد الله بن عمر : أنه أتى عمر بن الخطاب ، فقال : إنى قد خطبت بنت نُعيم بن النحام ، وأريد أن تمشى معى ، فتكلمه لى ، فقال عمر : إنى أعلم بنُعيم منك ، إن عنده ابن أخ له يتيما ، ولم يكن ليتركه ، فقال : إن أمها قد خطبت إلىّ ، قال عمر : فإن كنت فاعلا فاذهب معك بعمك زيد بن الخطاب ، قال : فذهبا إليه ، فكلمه ، قال : فكأنما كان نعيم يسمع كلام عمر ، فقال : مرحباً بك وأهلا ، وذكر من منزلته وشرفه ، ثم قال : إن عندى ابن أخ لى يتيماً ، ولم أكن لأصل لحوم الناس وأترك لحمى ، قال : فقالت أمها من ناحية البيت : والله لا يكون هذا حتى يقضى به علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أتحبس أيّم بنى عدى على ابن أخيك سفيه[1] ، أو قالت : ضعيف ، ثم خرجت حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخبرته الخبر ، فدعا نعيماً ، فقص عليه ، كما قال لعبد الله بن عمر ، فقال لنعيم ، صل رحمك ، وأرض أيّمك ، وأمها ، فإن لهما من أمرهما نصيباً ٥ قلت : وقد ذكر الزبير بن بكار هذه القصة مختصرة ، ولم يذكر قصة أم عبد الله ، ولا كلامها ، ولا الحديث المرفوع ، وقال فيه : فقال عمر لنعيم : خطب إليك ابن أخيك فرددته ؟ فقال : إن لى ابن أخ مضعوفاً لا يزوجه الرجال ، فإذا تركت لحمى منها فمن يذب عنه .

١٢٩٢ (أم عبد الحميد) امرأة رافع بن خديج . . ذكرها الباوَرْدى فى الصحابة ، وأخرج من طريق عمر بن مرزوق ، عن يحيى بن عبد الحميد ، بن رافع ، بن خديج ، عن جدته امرأة رافع بن خديج قالت : أصيب رافع يوم أحد بسهم فى ثُندوته ، فأتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : انزع السهم ، فقال : إن شئت نزعت السهم ، والقطيفة ، وإن شئت نزعت السهم ، وتركت القطيفة ، وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد ، قال : انزع السهم ، واترك القطيفة ، واشهد لى يوم القيامة أنى شهيد ، قال : ففعل ذلك به ، فعاش حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأبى بكر ؛ وعمر ؛ وعثمان ؛ فلما كان زمن معاوية أو بعده انتقض جرحه ؛ فهلك ؛ وأخرجه ابن منده عن الباوردى هكذا ؛ وأخرج الطبرانى

اسمها فُكيهة ؛ هذا قول الأكثر فى أم عامر بنت سعيد بن السكن لا بنت يزيد ؛ فعلى هذا هى ابنة عم أسماء وكانت أم عامر من المبايعات من حديثها أنها أتت النبى صلى الله عليه وسلم بعِرْق فتعرّقه وهو فى مسجد بنى عبد الأشهل ، ثم قام فصلى ولم يتوضأ .

وروى داود بن الحُصَين ؛ عن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد ؛ عنها أنها أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء حدثنا عبد الوارث بن سفيان ؛ قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ؛ قال :

---

(١) هذا دليل على جواز وصف المعرفة بالنكرة إذا كانت النكرة خاصة بالمعرفة أو غير خاصة بها فإن لفظ سفيه أو ضعيف نكرة وقد وصف به ابن أخيك ، وهو معرفة لأنه مضاف إلى المعرفة . وهذا إذا لم يؤول .

من طريق أبي الوليد الطيالسي في آخرين ، عن عبد الحميد بنحوه ، وقال في آخره : فعاش حتى كان في خلافة معاوية انتقض به الجرح ، فمات بعد العصر .

١٣٩٣ (أم عبد الرحمن) . . قال أبو عمر : روى عنها حديث مخرجه من أهل الكوفة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ارموا الجمار بمثل حصى الخذف[1] وهي والدة عبدالرحمن بن أذينة .

١٣٩٤ (أم عبد الرحمن) زوج طارق بن علقمة . . أخرج حديثها ابن أبي عاصم ، من رواية عبد الله بن أبي يزيد ، عن عبد الرحمن بن طارق ، عن أمه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي مكانا في دار يعلى ، فيستقبل البيت ، فيدعو ، ويخرج معه ، ونحن مسلمات .

١٣٩٥ (أم عبد الرحمن) زوج كعب بن مالك ، ووالدة أولاده عبد الرحمن ، وغيره . . ذكرها أبو موسى عن جعفر ، ولم يخرج لها شيئاً .

١٣٩٦ (أم عبيد) بنت سُراقة بن الحارث ، بن عدى ، بن مالك ، بن عدى ، بن عامر ، بن غنم ، بن عدى ، بن النجار . . ذكرها ابن سعد ، وقال : وهي أخت حارثة بن سراقة ، وأمهما الرُّبيِّع بنت النضر ، عمة أنس ، تزوجها بعد سُراقة تميم بن غزية

١٣٩٧ (أم عُبيد) بنت صخر ، بن مالك ، بن عمرو ، بن غزية . . كانت تحت الأسلت ، فمات فخلف عليها أبو قيس بن الأسلت ، ففرق الإسلام بينه وبينها لكونها امرأة أبيه . ذكره أبو موسى ، من طريق محمد بن ثور ، عن ابن جُريج .

١٣٩٨ (أم عُبيد) بنت الحارث ، بن يزيد الهذلية . . ذكرها جعفر المستغفري مختصراً .

١٣٩٩ (أم عُبيد) بنت سُوى بن قُريم ، بن صاهلة ، الهذلية : هي والدة عبد الله بن مسعود

حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوى ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت ، عن أم عامر بنت سعيد بن السكن ـ وكانت من المبايعات أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فتعرقه وهو في مسجد بني عبد الأشهل ، ثم قام إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ ، قال أحمد بن زهير : كذا قال الفروى عن أم عامر بنت سعيد بن السكن . وقال إسماعيل بن أبي أويس عن أم عامر بنت يزيد بن السكن .

(١) حصى الخذف : حصى صغير أقل من البندقة أو قريب منها

كذا نسبها ابن عبد البر ، وفيه نظر ، وقال ابن الكلبي : هي أم عُبيد بنت عَبد وَدّ ، بن سُوَد ، بن قُرَيم ، وهذا هو المعتمد ، فإن بين صاهلة وبين عبد الله بن مسعود خمسة آباء ، وقال ابن سعد : أسلمت وبايعت ، وروى حديثها حفص بن سليمان ، عن أبان بن أبي عَياش ، عن إبراهيم النخعي ، عن عَلقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : أرسلت أمي ليلة لتبيت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتنظر كيف يوتر ، فباتت عنده فصلى ماشاء أن يصلي ، حتى إذا كان آخر الليل ، وأراد الوتر قرأ (سَبح اسم ربك الأعلى) في الركعة الأولى ، وقرأ في الثانية (قلْ ياأيها الكافرون) ثم قعد ، ثم قام ، ولم يفصل بينهما بسلام ، ثم قرأ (قلْ هوَ الله أحد) حتى إذا فرغ كبر ، ثم قنت ، فدعا ماشاء الله أن يدعو ، ثم كبر ، وهذا سند ضعيف جداً من أجل أبان الراوي عنه ، وقد روى سفيان الثوري ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم بهذا السند أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قنت في الوتر ، وروى وكيع عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مُصعَب بن يزيد ، قال : فرض عمر للنساء المهاجرات في ألفين ألفين منهن أم عبيد ، وأخرج ابن سعد ، عن أحمد بن يونس ، عن زهير ، عن أبي إسحاق ، نحوه ، لكن قال : ألف درهم والأول أثبت ، وقال أبو موسى : ماكنت أظن ابن مسعود وأمه إلا من آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكثرة ما كان يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرج ابن منده ، من طريق المسعودي ، عن أخيه عُتبة ، عن أبي اسحاق السَّبِيعي أن عمر انتظر أم عبيد حتى جاءت فصلت على ابنها عتبة بن مسعود .

١٤٠٠ (أم عُبيس) بنت مَسلمة الأنصارية ، أخت محمد بن مَسلمة ، تقدم نسبها في ترجمة محمد ، وكانت امرأة أبي عُبيس بن جرير ، فولدت له ، وأسلمت وبايعت ، قاله محمد بن سعد ، وقال . أمها خليدة بنت أبي عبيد بن وهب بن لوذان .

(٣٥٧٧) أم عامر بنت كعب الأنصارية ، روت عنها ليلى مولاة خبيب ابن عبد الرحمن حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : هلمّي فكلي ؛ فقالت : إني صائمة فقال : إن الملائكة يصلون على الصائم إذا أكل عنده حتى يفرغ .

(٣٥٧٨) أم عبد الله بن أوس ، أخت شداد بن أوس ؛ شامية ، روى عنها ضمرة بن حبيب .

(٣٥٧٩) أم عبد الله ، زوج أبي موسى الأشعري . روى عنها يزيد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم : ليس منا من حلق أو خرق أو سلق .

١٤٠١ (أم عُبَيس) . . وزن التي قبلها ، هي أحد من كان يعذبه المشركون ممن سبق إلى الاسلام ، قال أبو بشر الدولابي عن الشعبي : أسلمت ، وهي زوج كُرَيز بن ربيعة ، بن عبدشمس ولدت له عبيسا ، فكنيت به ، وروى يونس بن بكير في زيادات المغازي لابن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أعتق ممن كان يعذب في الله سبعة ، وهم بلال ، وعامر بن فهيرة وزنيرة ، وجارية بني المؤمل ، والنهدية ، وابنتها ، وأم عبيس ، وأخرج محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه ، عن منجاب بن الحارث ، عن إبراهيم بن يوسف ، بن زياد البكائي ، عن ابن إسحاق ، عن حميد ، عن أنس ، قال ؛ قالت أم هانىء بنت أبي طالب : أعتق أبو بكر بلالا ، وأعتق معه ستة ، منهم أم عبيس ، وأخرجه أبو نعيم ، وأبو موسى ، من طريقه ، وقال الزبير بن بكار : كانت فتاة لبني تيم بن مرة ، فأسلمت أول الإسلام ، وكانت ممن استضعفه المشركون يعذبونها ، فاشتراها أبو بكر ، فأعتقها ، وكنيت بابنها عبيس بن كريز ه قلت : قال البلاذري : كانت أمة لبني زهرة ، وكان الاسود ابن عبد يغوث يعذبها .

١٤٠٢ (أم عثمان) بنت خيثم الخزاعية . . ذكرها المستغفري ، وأخرج من طريق الحسين بن الحسن المروزي ، عن وهب بن جرير ، عن أبيه : سمعت قيس بن سعيد يحدث عن عطاء ، عن أم عثمان بنت خيثم الخزاعية أنها سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن العقيقة فقال : عن الغلام شاتان ، مكافئتان ، وعن الجارية شاة ، قال أبو موسى بعد تخريجه : هذا الحديث يعرف بام كرز ه قلت : وهي خزاعية أيضا وسيأتي ذكرها ، ومن أخرج حديثها .

١٤٠٣ (أم عثمان) بنت خلدة . . روى عنها ولدها في مسند أبي يعلى ، كذا في التجريد.

١٤٠٤ (أم عثمان) بنت سفيان . والدة بني شيبة الأكابر . وكانت من المبايعات . قاله أبو عمر قال : وروى عبدالله بن مسافع ، عن أمها عنها ، انتهى . وقال ابن مندة : أم شيبة بايعت النبي صلى الله عليه وآله

(٣٥٨٠) أم عبد الرحمن بن أذينة . روى عنها حديث مخرجه عن أهل الكوفة ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ارموا الجمار بمثل حصى الخذف .

(٣٥٨١) أم عبد بنت سود بن قريم بن صاهلة الهذلية أم عبدالله بن مسعود ، روى عنها ابنها عبدالله ابن مسعود أنها قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع وقد ينسب ابنها عبد الله إليها ويعرف أيضا بها ، حديث أم عبد أم ابن مسعود يرويه حفص بن سليمان ، عن

وسلم ثم أخرج هو والطبرانى ، وأحمد من طريق هشام بن أبى عبدالله عن بُدَيل بن مَيسرة ، عن صفية بنت شَيبة، عن أم ولد شَيبة ، قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسعى بين الصفا والمروة ، ويقول : لا يُقطع الأبطح إلا شدًّا ، وذكره أبو نُعيم ثم قال . رواه حماد بن زيد، عن بُديل عن مُغيرة بن حَكيم ، عن صفية عن امرأة منهم ، ولم يسمها ، وأخرج أبو نُعيم من مسند الحسن بن سفيان ، ثم من رواية ابن المبارك ، عن عمر بن عبد الرحمن ، عن منصور، عن أمه ، عن أم عثمان بنت سفيان وهى أم بنى شيبة الاكبر وقد بايعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم : دعا شيبة ففتح البيت ، فدخل، فلما خرج ، قال له: غطّ سقفه ، فإنه لا يكون فى البيت شىء يُلهى المصلىّ .

١٤٠٥ (أم عثمان) الثقفية، والدة عثمان بن أبى العاص، الصحابى المشهور. روى حديثها عبدالله ابن عثمان ؛ بن أبى سليمان ، عن عثمان بن أبى العاص ؛ أنها شهدت آمنة لما ولدت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى قصة طويلة أوردها ابن منده .

١٤٠٦ (أم عَجْرَد) الخزاعية .. قال أبو عمر: حديثها عند المثنّى بن الصبّاح. وهو ضعيف جدا ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . سمعت أم عجْرَد الخزاعية تسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت . يارسول الله ، أمرٌ كنا نفعله فى الجاهلية ، ألا نفعله فى الإسلام ؟ قال : وماهو ؟ قالت: العقيقة . قال ، فافعلوا عن الغلام شاتان ، مكافئتان ، وعن الجارية شاة ، مثل حديث أم كرز .

١٤٠٧ (أم عِصمة) العَوصية . . ذكرها الطبرانى ، وأخرج من طريق أبى مهدى ، سعيد بن سنان ، عن أم الشعثاء ، عن أعصمة العوصية ، امرأة ابن قيس ، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مامن مسلم يعمل ذنباً الا وقف الملك الموكل باحصاء ذنوبه ثلاث ساعات ، فإن استغفر من ذنبه ذلك فى شىء من تلك الثلاث ساعات لم يرفعه عليه يوم القيامة ، وأخرجه الحاكم فى المستدرك ،

أبان بن أبى عياش . عن إبراهيم النخعى ، عن علقمة ، عن عبدالله ، قال ، أرسلت أمى ليلةً لتبيت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتنظر كيف يوتر (فباتت عند النبى) فصلى ماشاء الله أن يصلى؛ حتى إذا كان آخر الليل وأراد الوتر قرأ بسبح اسم ربّك الأعلى فى الركعة الأولى ، وقرأ فى الثانية قل ياأيها الكافرون ثم قعد . ثم قام ، ولم يفصل بينهما بالسلام ، ثم قرأ بقل هو الله أحد الله الصّمد لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كُفواً أحد حتى إذا فرغ كبر ثم قنت ؛ فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم كبر وركع . وروى

من هذا الوجه، وقال: صحيح الإسناد، وأخرجه ابن منده من هذا الوجه، وقال: هكذا قال: يعنى سعيد بن سنان، قال: وقال غيره: عن أم عصمة قلت: وهو خطأ، والعوصية بمهملتين نسبة إلى بنى عَوص بفتح أوله وسكون ثانيه ابن عَون، بن عُذرة.

١٤٠٨ (أم عطاء) مولاة الزبير بن العوام.. قال أبو عمر: لها صحبة، ورواية قلت: أما الصحبة فصحيح، وأما الرواية فقد روت عن مولاها الزبير، روى حديثها أحمد من طريق ابن إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، مولى الزبير عن أمه، وجدته أم عطاء، قالت: لكأنا ننظر إلى الزبير بن العوّام حين أتانا على بَغلة بيضاء، فقال: ياأم عطاء إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نهى المسلمين أن يأكلوا من لحوم نسكهم فوق ثلاث، فقالت: كيف نصنع بما أهدى لنا؟ فقال: أما ماأهدى لكم فشأنكم.

١٤٠٩ (أم عطية) الانصارية، اسمها نُسيبة بنون، وسين مهملة، وباء موحدة مصغر، وقيل بفتح النون وكسر السين، معروفة باسمها، وكنيتها، وهى بنت الحارث.. وقيل: بنت كعب، وأنكره أبو عمر، لأن نسيبة بنت كعب أم عمارة الآتى ذكرها، روت أم عطية عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعن عمر، روى عنها أنس، ومحمد، وحفصة، ولدا سيرين، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية، وعبد الملك بن عُمير وآخرون، وحديثها فى غسل آنية النبى صلى الله عليه وآله وسلم مشهور فى الصحيح وكان جماعة من علماء التابعين يأخذون ذلك الحكم، وعند أبى داود، من طريق قتادة، عن محمد بن سيرين أنه كان يأخذ الغسل عن أم عطية، حتى غُسل الميت، ومن أحاديثها فى الصحيحين: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نُخرج فى العيدين العواتق، وذوات الخدور[1]. الحديث. وحديث أخذ

وكيع، عن سفيان، عن أبى اسحاق، عن مصعب بن سعد، قال: فرض عمر بن الخطاب للنساء المهاجرات فى ألفين ألفين. منهن أم عبد:

(٣٥٨٢) أم عبس، قال الزبير: كانت فتاة لبنى تيم بن مرة فأسلمت، وكانت ممن يعذب فى الله فاشتراها أبو بكر فأعتقها.

(٣٥٨٣) أم عثمان بنت سفيان القرشية الشيبية العبدرية. أم بنى شيبة الأكابر. كانت من المبايعات روت عنها صفية بنت شيبة، وروى عبد الله بن مُسافع، عن أمه، عنها.

---

(١) العواتق. جمع عاتق وهى التى لم تتزوج، وذوات الخدور: الزوجات المحجبات.

علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند البيعة أن لا ننوح ، الحديث ، وفي بعض طرقه ذكر الإسناد وحديث : كنا لا نعدّ الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئاً ، وحديث . نُهينا عن اتباع الجنائز ، ولم يُعزم علينا ، وحديث : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على عائشة رضى الله عنها فقال : هل عندكم من شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بعثت به إلينا نسيبة من الشاة التي بُعثت إليها من الصدقة ، قال : إنها قد بلغت محلها[1] ؛ وفي صحيح مسلم عنها : غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع غزوات ، كنت أخلفهم في رحالهم ، وفي الصحيح أيضا ، عن حفصة بنت سيرين ، أن أم عطية ، قدمت البصرة ، فنزلت قصر بني خلف ، وقال ابن سعد : أخبرنا أبو عاصم النبيل ، عن أبي الجرّاح ، وجابر بن صبح ، عن أم شراحيل مولاة أبي عطية قالت : كان عليّ بن أبي طالب يقيل عند أم عطية ، وكنت أنشف بطه بوَرْسة[2] .

١٤١٠ (أم عطية) الانصارية الخافضة . . أفردها ابن منده ، والمستغفري عن الأولى ، وجوز أبو موسى أنها هي التي قبلها ، وأخرج من طريق الوليد بن صالح ، عن عبد الله بن عمرو الرَّقي ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن عطية القَيْظي ، قالت : كانت بالمدينة امرأة خافضة تخفض النساء ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أشمى[3] ولا تنهكي ، فإنه أسرى[4] للوجه ، وأحظى عند الزوج ، قال أبو موسى : يروى هذا المتن بغير هذا الاسناد .

١٤١١ (أم عُفيف) ويقال : أم غُطيف ، بنت مسروح الهذلية ، زوج حَمَل بن مالك الهذلي . تقدم ذكرها في مُليكة .

(٣٥٨٤) أم عثمان بن أبي العاص الثقفي . روى عنها ابنها عثمان بن أبي العاص أنها شهدت ولادة آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : فما شيء أنظر إليه من البيت إلا نوّر ، وإني لأنظر إلى النجوم تدنو حتى إني لأقول ليقعنّ عليّ .

(٣٥٨٥) أم عجرد الخزاعية . حديثها عند المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت أم عجرد الخزاعية تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : يا رسول الله ، أمر

---

(١) معنى بلغت محلها أنها صارت ملكا لنسيبة بالصدقة ، وصارت لنا هدية فيجوز لنا الأكل منها .
(٢) الورسة واحدة الورس وهو نبات طيب الرائحة .
(٣) أشمى : اقطعي بعض البظر قطعا يسيرا كأنه الإشمام والإشمام الميل أو إشراب الشيء رائحة شيء آخر فيكنى به عن القلة ، ولا تنهكي أي لا تبالغي ولا تستأصلي فتقطعي البظر جميعه .
(٤) أسرى الوجه : أصفى للونه .

١٤١٢ (أم عفيف) النهدية . قال أبو عمر : روى حديثها أبو عثمان النهدى فى البيعة . قلت : وأخرجه الطبرانى ، من طريق الصلت بن دينار ، عن أبى عثمان النهدى ، عن امرأة منهم يقال لها أم عفيف ، قالت : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين بايع النساء ، فأخذ علينا أن لا تحدثن الرجل إلا محرماً ، وأمرنا أن نقرأ على جنائزنا بفاتحة الكتاب .

١٤١٣ (أم عفيف) بنت ميمونة أم المؤمنين . . تقدمت فى أم حُفيد

١٤١٤ (أم عقيل) . روى حديثها إسحق بن عبد الله بن أبى فروة ، أحد الضعفاء ، عن عقيل ، عن أمه أم عقيل ، قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت : إن أبا عقيل مات ، وأوصى بهذا الجمل فى سبيل الله ، وأنه أعجف ، فقال : يا أم عقيل ، اعتمرى ، فإن عمرة فى رمضان تعدل حجة ، أخرجه ابن منده ، من طريق الفضل بن دُكين ، عن عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق ، وقال أبو نعيم : الصواب أم مَعقِل ، كذا قال ، وأقره ابن الأثير ، وفيه نظر ، لاختلاف مخرج الحديثين والقصتين ، وأن اشتركتا فى ذكر البعير ، والعمرة .

١٤١٥ (أم عُكاشة) بنت محْصَن . . لها ذكر فى آخر ترجمة زينب بنت جحش ، من طبقات ابن سعد .

١٤١٦ (أم العلاء) الانصارية . قال أبو عمر : هى من المبايعات ، حديثها عند أهل المدينة . قلت : ونسبها غيره ، فقال : بنت الحارث ، بن ثابت ، بن حارثة ، بن ثعلبة ، بن الجُلاس ، بن أمية ، بن خدرة ، بن عوف بن الحارث ، بن الخزرج ، يقال : إنها والدة خارجة بن زيد ، بن ثابت ، الراوى عنها ، روى حديثها الشيخان ، من رواية الزهرى ، عن خارجة بن زيد ، بن ثابت ، عن أم العلاء الانصارية ، قالت : طاولتنا عثمان بن مظعون فى السكنى لما اقترعت الانصار ، فذكر الحديث فى قتل عثمان ابن مظعون ، وفيه : أنها رأت لعثمان عيناً جارية ، فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال :

كنا نفعله فى الجاهلية ألا نفعله فى الإسلام ؟ قال : ما هو ؟ قالت : العقيقة . قال : فافعلوا ، عن الغلام شاتان مكافئتان ، وعن الجارية شاة . مثل حديث أم كرز والمثنى ضعيف جدا .

(٣٥٨٦) أم عطاء مولاة الزبير بن العوام ، لها صحبة ورواية ، حديثها عند عبد الله بن عطاء بن إبراهيم عن أمه ، عنها .

(٣٥٨٧) أم عطية الأنصارية ، اسمها نسيبة بنت الحارث . وقيل نسيبة بنت كعب قال أحمد بن زهير :

ذلك عمله ، وفى الحديث قولها : شهادتى عليك أبا السائب لقد أكرمك الله ، وفى رواية إبراهيم بن سعد عن الزهرى : أن أم العلاء ، وهى امرأة من نسائهم قد كانت بايعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذا فى نسخة إسحاق بن يحيى الكلبى ، عن الزهرى ، عند ابن السكن ، ‹ قلت : وقد جاء الحديث من طريق يزيد بن أبى حبيب ، عن سالم أبى النضر ، عن خارجة بن زيد ، بن ثابت عن أمه أن عثمان بن مظعون لما قبض قالت أم حارثة : طبت أبا السائب ، الحديث ، . أخرجه أحمد ، والطبرانى ، وهذا ظاهر فى أن أم العلاء هى والدة خارجة المذكور ، فلا يلزم من كونه أبهمها فى رواية الزهرى أن تكون أخرى ، فقد يبهم الانسان نفسه فضلا عن أمه .

١٤١٧ (أم العلاء) عمة حزام بن حكيم بن حزام الانصارية . قال ابن السكن : عادها النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وخرج حديثها عن أهل الشام ، ثم ساق هو وابن منده ، من طريق الزبيدى عن يونس ابن سيف أن حزام بن حكيم أخبره عن عمته أم العلاء أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عادها من حمى فرآها تضوّر من شدة الوجع فقال لها اصبرى ، فانه يُذهب خبث المؤمن ، كما تُذهب النار خبث الحديد ، قال ابن السكن : لم أجد لها غير هذا الحديث .

١٤١٨ (أم العلاء) . قال ابن السكن : روى عنها عبد الملك بن عُمير ، وليست التى قبلها ، ثم أخرج من طريق أبى عَوانة ، عن عبد الملك ان امرأة يقال لها أم العلاء حدثته ، قالت : عادنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مريضة ، فقال لها : أبشرى يا أم العلاء ، فان مرض المسلم يذهب الله به خطاياه ، كما تذهب النار خبث الحديد ، والفضة ، قلت : وهكذا أخرجه أبو داود ، من رواية أبى عَوانة ، وذهب غيره إلى أنهما واحدة ، لاتفاق الحديثين ، وان اختلف مخرجهما ، لكن يقوى ما قال ابن السكن أن عمة حزام بن حكيم قيل فيها إنها أنصارية ، وهذه جاء فى سياق حديثها عن عبد الملك بن عُمير عن أم العلاء امرأة منهم ، وعبد الملك لخمىّ ، فتكون هذه لخمية ، والتى قبلها أنصارية ، فقوى التعدد :

سمعت يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان : أم عطية الانصارية نسيبة بنت كعب .

قال أبو عمر : فى هذا نظر ، لأن نسيبة بنت كعب أم عمارة .

تعد أم عطية فى أهل البصرة ، كانت من كبار نساء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين . وكانت تغزو كثيرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تمرّض المرضى ، وتداوى الجرحى ، وشهدت غُسل ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وحكت ذلك فأتقنت . حديثها أصل فى غسل الميت ، وكان جماعة من

١٤١٩ (أم علي) بنت خالد ، بن تيم ، بن بياضة ، بن خُفاف ، بن سعيد ، بن مُرة بن مالك ، ابن الأوس ، الأنصارية الأوسية . ذكرها ابن الأثير ، عن ابن الدباغ مستدركاً على من تقدمه . وقال : نزل الأذان في بيتها ، قاله ابن الكلبي ، وقال العدوي : لم أر أهل الحجاز يعرفون هذا ه قلت : وهو في آخر نسب الأنصار ، من تذكرة ابن الكلبي ، ولكن لم يصرح بأن لها صحبة .

١٤٢٠ (أم عمارة) نسيبة بنت كعب ، بن عمرو ، بن عوف ، بن مبذول ، بن عمرو ، بن غنم ، ابن مازن ، بن النجار ، الأنصارية النجارية ، والدة عبد الله ، وخبيب ابني زيد بن عاصم . قال أبو عمر : شهدت بيعة العقبة ، وشهدت أحداً مع زوجها ، وولدها منه ، في قول ابن إسحق ، وشهدت بيعة الرضوان ، ثم شهدت قتال مسيلمة باليمامة ، وجرحت يومئذ اثنتي عشرة جراحة ، وقطعت يدها ، وقتل ولدها خبيب ، روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ، روى عنها عباد بن تميم ، بن زيد ، والحارث ابن عبد الله بن كعب ، وعكرمة ، وليلى مولاة لهم ، روى حديثها الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، من طريق شعبة ، عن خُبيب بن زيد ، عن مولاة لهم ، يقال لها ليلى عن جدته أم عمارة بنت كعب : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليها ، فقدمت إليه طعاماً فقال : كلي ، فقالت : إني صائمة فقال : إن الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة ، وأخرج أبو داود ، من طريق شعبة ، عن حبيب الانصاري ، سمعت عباد بن تميم يحدث ؛ فيقول : عن عمتي ، وهي أم عمارة : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم توضأ ، فأتيَ بإناء فيه قدر ثلثي المد الحديث ، وأخرج ابن منده بسند فيه الواقدي ؛ إلى الحارث بن عبد الله بن كعب ، عن أم عمارة بنت كعب ، قالت : كنت أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ينحر بدنه قياماً بالحربة ، الحديث . قال ابن سعد : هي أخت عبد الله بن كعب ، وقد شهد بدراً ، وأخت أبي ليلى بن كعب ، واسمه عبد الرحمن وكان أحد البكائين ؛ قال : وخلف عليها بعد زيد بن عاصم غزية بن عمرو ، فولدت له تميماً ، وخولة ، وشهدت العقبة ، وبايعت ليلتئذ ، ثم شهدت أحداً ، والحديبية ،

الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت ، ولها عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث . روى عنها أنس بن مالك ، ومحمد بن سيرين ؛ وحفصة بنت سيرين .

(٣٥٨٨) أم عفيف النهدية . روى عنها أبو عثمان النهدي ، قالت : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ علينا ألا نحدث غير ذي محرم خاليا به ، وأمرنا أن نقرأ فاتحة الكتاب على ميتنا .

(٣٥٨٩) أم العلاء الأنصارية . من المبايعات ، حديثها عند أهل المدينة . روى عنها خارجة بن زيد

وخيبر ، والعقبة ، والفتح ، وحُنيناً ، واليمامة ، وأسند الواقدى من طريق ابن أبى صعصعة : قالت أم عمارة : كانت الرجال تصفق على يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة العقبة ، والعباس آخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما بقيت أنا وأم سُبيع نادى زوجى غَزِيّة بن عمرو ، يا رسول الله ، هاتان امرأتان حضرتا معنا تبايعانك ، فقال : قد بايعتهما على ما بايعتكم عليه ، إنى لا أصافح النساء ، وبه قال : كانت أم سعيد بنت سعد بن الربيع تقول : دخلت عليها ، فقلت : حدثينى خبرك يوم أحد ، فقالت : خرجت أول النهار ومعى سقاء فيه ماء ، فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى أصحابه ، والريح والدولة للمسلمين ، فلما انهزم المسلمون انحزتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فجعلت أباشر القتال ، وأذبّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف ، وأرمى بالقوس ، حتى خَلصتْ إلىّ الجراحة ، قالت : فرأيت على عاتقها جُرحاً له غور أجوف ، فذكر قصة ابن قمِيئة ، وأخرج بسند آخر الى عمارة بن غَزِيّة أنها قتلت يومئذ فارساً من المشركين ، ومن وجه آخر عن عمر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ما التفت يوم أحد يميناً ولا شمالاً إلا وأراها تقاتل دونى .

١٤٢١ ﴿ أم عمارة ﴾ الانصارية . . أفردها ابن منده عن التى قبلها ، وأورد من طريق سليمان ابن كثير ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عكرمة ، عن أم عمارة الانصارية أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : ما أرى كل شىء إلا للرجال ، ما أرى النساء يُذكرن فى شىء ، فنزلت (إن المسلمينَ ، والمسلماتِ ، والمؤمنينَ والمؤمنات)[1] قلت : وهذا الحديث ذكره أبو عمر فى ترجمة التى قبلها ، فقال : روى عكرمة ، فذكره ، ثم قال : زعم بعضهم أن أم عمارة هى التى روى عنها عكرمة غير الأولى وهى الاولى عندى ، انتهى . وتبعه صاحب الأطراف ، فأورد فى ترجمة الأولى ما أخرجه الترمذى من

ابن ثابت ، وعبد الملك بن عُمير ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودها فى مرضها . حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدثنا إبراهيم ابن سعد ، عن ابن شهاب ، عن خارجة بن زيد أن أم العلاء — وهى امرأة من نسائهم — قد كانت بايعت النبى صلى الله عليه وسلم .

وذكر ابن السكن أن أم العلاء التى روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) الآية ٣٥ من سورة الاحزاب .

هذا الوجه بهذا الاسناد، وقال: حسن غريب، وإنما نعرف هذا الحديث من هذا الوجه، كذا قال، وقد ورد نحوه من حديث أم سلمة، أخرجه النسائي من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، وله طرق أخرى عن أم سلمة، عند ابن مردويه، وقد خالف سليمان بن كثير في مسنده، رواية أبي عوانة عن حصين، فقال فيه: عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أتت امرأة من الانصار النبي صلى الله عليه وآله وسلم، نعم تابع سليمان بن جرير، عن حصين، أخرجه ابن مردويه، وهُشيم، عن حصين، ذكره ابن منده، فكأنّ رواية أبي عوانة شاذة، كأنه جرى على العادة، لكثرة رواية عكرمة، عن ابن عباس، وقد رواه قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قلت لنساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر نحوه.

١٤٢٢ (أم عمر) الانصارية، والدة عمر بن خـلدة.. أخرج حديثها ابن أبي عاصم، من طريق موسى بن عُبيدة، عن سَندر بن مُجيم، عن عمر بن خَلدة، عن أمه: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا ينادي بمنى: إنها أيام أكل وشرب وبعال[1].

١٤٢٣ (أم عمر) بنت سفيان، بن عبد الأسد، المخزومية.. ذكرها ابن سعد، فقال: أمها بنت عبد العزّى بن أبي قبيس، من بني عامر بن لؤي، وكان حويطب بن عبد العزّى خالها، وذكرها هشام بن الكلبي في كتاب المثالب، فقال: خرجت من الليل في حجة الوداع، فوقفت بركب نزول، فأخذت عَيبة لهم، فأخذها القوم، فاوثقوها، فاتوا بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فذكر قصة قطع يدها، وقال في آخره. وهي أخت عبد الله بن سفيان وأنشد:

يارب بنت لابن سَلمى جَعدة   سَرّاقة لحقائب الركبان
باتت تحوش ثيابهم بيمينها   حتى أقرّت غير ذات بَنان

غير التي روى عنها عبد الملك بن عُمير، وذكر أم العلاء امرأة ثالثة، فقال: هي غيرهما جميعا، مخرج حديثها عن أهل الشام في عيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر الترمذي وغيره أن أم العلاء هذه هي أم خارجة بن زيد بن ثابت.

(٣٥٩٠) أم عمارة الأنصارية. اسمها نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم ابن مازن بن النجار، وهي أم حبيب وعبد الله ابني زيد بن عاصم؛ كانت شهدت بيعة العقبة؛ وشهدت

---

(١) البعال: الجماع وملاعبة الرجل أهله، والجماع لايحل للحاج إلا إذا تحلل التحلل الثاني

١٤٢٤ (أم عمرو) بنت سلامة، بن وقش، بن زُغْبة ، بن زَعُوراء ، بن عبد الأشهل، الانصارية، الأشهلية . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات ، وقال : أمها سلمى بنت سلمة ، بن خالد ، وهى أخت سلمة بن سلامة ، بن وقش شهدت العقبة ، وبدراً ، وتزوجت محمد بن سلمة ، فولدت له .

١٤٢٥ (أم عمرو) بنت عمرو ، بن حديدة ، بن عمرو ، بن سواد ، بن غنم . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات وقال : تزوجها قطبة بن عامر بن حديدة ، وهى أخت سليمان بن عمرو بن حديدة شقيقته .

١٤٢٦ (أم عمرو) بنت عمرو بن حرام الأنصارية الخزرجية ـ ذكرها ابن سعد فى المبايعات وقال : تزوجها أبو اليسر بن كعب .

١٤٢٧ (أم عمرو) بنت محمود ، بن سلمة ، بن خالد ، بن عدى ، بن مجدعة ، بن حارثة الانصارية . . تقدم نسبها فى ترجمة والدها وفى ترجمة عمها محمد بن مسلمة ، ذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وكذا ابن سعد ، وقال: أمها أمامة بنت بسر بن وقش ، قال : وتزوجها عبد الله بن محمد بن مسلمة ، فولدت له حُميداً ، وعمر ، ثم خلف عليها زيد بن سعد ، بن زيد ، بن مالك .

١٤٢٨ (أم عمرو) بنت المقوَّم بن عبد المطلب ، الهاشمية ، أمها ، فلانة بنت عمرو، بن جعونة ، وكانت قد تزوجها مسعود بن مُعَتِّب الثقفى ، فولدت له عبد الله بن مسعود ، ثم تزوجها أبو سفيان بن الحارث ، بن عبد المطلب ، فولدت له عاتكة . . ذكر ذلك ابن سعد .

١٤٢٩ (أم عمرو) زوج حريث بن عمرو بن حُريث بن عثمان المخزومى . . أخرج حديثها من طريق يحيى بن يمان ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن عمرو بن حُريث ، قال : ذهبت بى أمى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فمسح على رأسى ، ودعا لى بالرزق .

١٤٣٠ (أم عمرو) بنت سُليم الزُّرقى ، روى حديثها يزيد بن الهادى ، عن عبد الله ، بن أبى سلمة ، عن عمرو بن سليم الزرقى ، عن أمه ، أنها سمعت علياً ينادى وهم بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنها أيام أكل ، وشرب ، و بِعال[1] .

أحداً مع زوجها زيد بن عاصم ، ومع ابنيها حبيب ، وعبد الله فيما ذكر ابن إسحاق ، ثم شهدت بيعة الرضوان ، ثم شهدت مع ابنها عبد الله وسائر المسلمين اليمامة ، فقاتلت حتى أصيبت يدها وجرحت يومئذ اثنى عشر جرحا من بين طعنة وضربة . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم : الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة

---

(١) مضى شرحها قريباً .

١٤٣١ ﴿ أم عُميس ﴾ بنت سلمة الأنصارية ، أخت محمد بن سلمة ، وعمة أم عمرو المذكورة قبلها . . كانت امرأة رافع بن خديج ، ويقال : إنها نزلت فيها (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً)[1] وذكرها ابن حبيب فى المبايعات ، وقد تقدمت أم عُبيس ، فلا أدرى أهى واحدة تصحفت أم اثنتان ؟

١٤٣٢ ﴿ أم عيّاش ﴾ خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقيل : كانت أمة لرقية بنت النبى صلى الله عليه وآله وسلم . . روى حديثها ابن ماجه ، من طريق عبد الكريم بن رَوْح ، بن عنبسة ، بن سعيد ، بن أبى عياش ، عن أبيه عنبسة ، عن جدته أم أبيه أم عياش ، وكانت أمة لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت : كنت أوضىء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا قائمة ، وهو قاعد ، ووقع لنا بعلو فى المعرفة لابن منده ، قال : وبإسناده : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُحفى شاربه ، وبه : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يَخضب حتى مات ، وأخرج أبو نُعيم بهذا الإسناد ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ما تزوج عثمان أم كلثوم إلا بوحى من السماء ، قال أبو عمر : هذا سند منقطع ، وعبد الكريم بن روح ضعيف * قلت : وأخرج لها ابن أبى عاصم حديثاً آخر ، وأبو نُعيم من طريقه ، قال : حدثنا هُدبة ، حدثنا عبد الواحد بن صفوان ، حدثنا أبى ، عن أمه ، عن جدتها أم عياش ، وكانت خادمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بعثها مع ابنته إلى عثمان ، قالت : كنت أمْغثُ[*] لعثمان غدوةً فيشربه عشية وأنبذه عشية فيشربه غدوة ، فسألنى ذات يوم ، فقال : تخلطين فيه شيئاً ؟ قلت : أجل ، قال : فلا تعودى .

١٤٣٣ ﴿ أم عيسى ﴾ بنت الجزار ، بجيم وزاء منقوطة ، ثم راء العَصَرية . . لها صحبة ، ورواية

وروى عكرمة مولى ابن عباس ، عن أم عمارة الأنصارية ـ أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : ما أرى كل شىء إلا للرجال ، وما أرى النساء يذكرن ، فنزلت هـــذه الآية : إن المسلمين والمسلمات . . الآية . وزعم بعضهم أن أم عمارة هذه التى روى عنها عكرمة غير الأولى وهى الأولى عندى . والله أعلم بالصواب .

---

(١) الآية ١٢٨ من سورة النساء

(*) المغث : له معان كثيرة أنسبها هنا (التغريق فى الماء) أى أنها كانت تضع الزبيب أو التمر فى الماء وتفرقه فيه صباحا فيشربه مساء ومساء فيشربه صباحاً .

من طريق عبدالرحمن بن جَبَلة ، عن أم فَرْوة ، بنت مُزاحم العَصَرية، عن أمها أم عيسى بنت الجزار، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قاله ابن ماكولا .

فصل

ذكر بعض من صنف فى الصحابة جماعة نسوة فى الكنى ، من غير أن يرد أن تلك الكنية موضوعة على تلك المرأة ؛ بل إذا ورد فى خبر عنها أو عن غيرها أن لها ابنا اسمه فلان فيذكرونها بلفظ أم فلان ، ومن حق ما هذا سبيله أن يقال : والدة فلان ، ولا يقال : أم فلان ، إلا إذا ورد أنها كنيت به ، وقد كتبت أسماؤهن تبعا لهم لكن مع التنبيه على ذلك فى كل ترجمة منه فمن وضح أن لها اسما نبهت عليه ، ومن ورد أن لها كنية تختص بها أعدتها فى قسم الغلط ، والله المستعان .

القسم الثانى ☆ والثالث ☆ خاليان

القسم الرابع

١٤٣٤ ﴿ أم عبد الله ﴾ بنت عامر بن ربيعة . كذا استدركها ابو موسى ، وهى أم عبد الله بنت أبى خيثمة ، وقد ذكرها ابن منده ، فلا وجه لاستدراكها .

١٤٣٥ ﴿ أم عبد الله ﴾ بنت عمر بن الخطاب . استدركها أبو موسى ، وليست تكنى أم عبد الله ، وإن كان ولدها اسمه عبد الله ، بل هى معروفة باسمها ونسبها ، وهى زينب بنت مظعون الجمحية أخت عثمان وقدامة ابنى مظعون ، وقد تقدمت فى الأسماء على الصواب .

حرف الغين المعجمة

القسم الاول

١٤٣٦ ﴿ أم الغادية ﴾ . تقدم ذكرها فى ترجمة أبى الغادية ، وأخرج ابن منده ، والخطيب

(٣٥٩١) أم عمرو بن سُليم الأنصارى، من بنى زُريق ، روى عنها ابنها عمرو بن سُليم أنها سمعت عليا ينادى وهم بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها أيام أكل وشرب .

(٣٥٩٢) أم عيّاش أمة كانت لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنها عنبسة بن سعيد. حديثها منقطع الإسناد ، ورواه عبد الكريم بن رَوح مولى عثمان ، وهو ضعيف .

فى المؤتلف ، من طريق تمام بن سريع(١) ، عن عياض بن عمرو الطُّفاوى ، عن عمته أم غادية ، قالت : خرجت مع رَهط من قومى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما أردت الانصراف قلت : يا رسول الله ، أوصنى ، قال : إياك وما يسوء الأذن .

١٤٣٧ ﴿ أم غُطيف ﴾ الهذلية .. فى أم عفيف فى العين المهملة .

القسم الثانى ✡ خال

القسم الثالث

١٤٣٨ ﴿ أم غَيلان ﴾ الدَّوْسية .. لها ذكر فى الجاهلية ، وأدركت الاسلام ، ولقيت عمر بن الخطاب ، ذكر قصتها ابن الكلبى ، والواقدى ، والزبير بن بكار ، قالوا : كانت دوس من حلفاء المطير ، فقتل هشام بن المغيرة ، وهو من الأحلاف أبا أزيهر الدوسىّ ، وكان حليف أبى سفيان بن حرب ، فثار الشرّ بين الفريقين ، وأرادوا الطالب بدم أبى أزيهر الدوسىّ ، فمنعهم أبو سفيان ، وذلك بعد الهجرة خشية أن يشمت بهم المسلمون ، فلما جاء الاسلام طَلّ دم(٢) أبى أزيهر ، فاتفق أن ناساً من قريش خرجوا إلى أرض دَوس ، فأحس بهم قوم من دَوْس ، فأرادوا قتلهم بأبى أزَيْهر ، فأجارتهم امرأة من دَوْس كانت تمشط النساء ، يقال لها أم غيلان ، فامضوا إجارتها ، فلما قدم عمر(٣) جاءته ، فقالت له : إن لى عندك(٤) : أجرتُ أخاك ، تعنى ضِرار بن الخطاب الفهرىّ وكان فيمن أجارت . فقال لها عمر : ليس هو أخى ، نعم هو أخى فى الإسلام(٥) ، فأكرمها ، وذكر أبو عبيدة هذه القصة ، لكنه قال أم جميل .

باب الغين

(٣٥٩٣) أم الغادية ، ذكرها ابن السكن فى باب الغين بإسناد مجهول : أنها خرجت مع أبى الغادية وحبيب بن الحارث مهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب الفاء

(٣٥٩٤) أم فروة بنت أبى قحافة ، أخت أبى بكر الصديق . أمها هند بنت نفيل بن بجير بن عبد بن

---

(١) فى بعض النسخ : بزيغ بصيغة التصغير .
(٢) طل دمه : أهدره وجعله غير مطالب به
(٣) فى بعض النسخ (قام) والمراد فلما صار خليفة . (٤) تريد لى عندك يد أو جميل .
(٥) لأن هذا الذى أجارته من قبيلة فهر ، وأما عمر فعدوى من قبيلة عدى .

﴿ القسم الرابع خال ﴾

حرف الفاء

القسم الأول

١٤٣٩ ﴿ أم فَرْوة ﴾ بنت أبي قُحافة التيمية ، أخت أبي بكر الصديق . . ذكرها الدارقطني في كتاب الإخوة ، وقال : زَوّجها أخوها الأشعثَ بن قيس ، وكذا ذكر ابن السكن ، وقال : ولدت للأشعث محمداً ، وإسحاق ، وغيرهما قلت : وقصة تزويجها مشهورة في كتب الإخباريين ، قال ابن سعد أمها هند بنت عَتيك ، بن جُبير ، بن عَبد ، بن قصي ، ولها ذكر في فتح مكة حين فقدت طَوقها ، فقال لها أخوها . إن الأمانة في الناس اليوم قليلة ، ذكر ذلك ابن إسحاق، لكنه لم يسمها ، وأظنها غير أم فروة فإن في هذه القصة أنها كانت صغيرة وتزويج أبي بكر للأشعث بعد الفتح بثلاث سنين، أو أربع ، وقد مضى ذكر قُريبة بنت أبي قحافة ، وقيل : هي التي روت الحديث في فضل الصلاة أول الوقت ، وهو ظاهر صنيع ابن السكن ، ورجحه ابن عبد البر ، وفيه نظر ، والراجح أنها غيرها ، فقد جزم ابن منده بان بنت أبي قحافة لها ذكر ، وليس لها حديث ، وراوية حديث الصلاة أنصارية ، فان مدار حديثها على القاسم بن غنام ، وهي جدته أو عمته ، أو إحدى أمهاته . أو من أهله ، على اختلاف الرواة عنه في ذلك، فهي على كل حال ليست أخت أبي بكر الصديق ، قاله ابن الأثير، قلت . وفي البخاري : وأخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت ، ذكره هكذا تعليقاً في كتاب الحدود ، ووصله إسحاق بن راهويه في مسنده من طريق سعيد بن المسيب قال : لما مات أبو بكر بُكي عليه ، فقال عمر لهشام بن الوليد : قم فأخرج النساء، الحديث وفيه: فجعل يخرجهنّ امرأة امرأة حتى خرجت أم فروة ، وقد تقدمت بقية طرقه في ترجمة هشام ابن الوليد .

١٤٤٠ ﴿ أم فروة ﴾ الأنصارية عمة القاسم بن غنام بالمعجمة ، والنون الثقيلة . . وقال ابن سعد : وأخرج حديثها أبو داود ، والترمذيّ من طريق عبد الله العمري المكبَّر الضعيف ، عن القاسم ، عن بعض أمهاته ، عن أم فروة هذه ، رواية لأبي داود ، وله في رواية أخرى عن عمة له يقال لها : أم فروة

قصي، هي التي زوجها أبو بكر من الأشعث بن قيس الكندي ، فولدت له محمدا وإسحاق وحبّابة وقُريبة . وأمّ فروة هذه كانت من المبايعات بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : حديثها عنــــد قاسم بن غنام الأنصاري عن بعض أمهاته ، عن أم فروة ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل الصلاة في أول وقتها .

وروى عن القاسم عبد الله وعبيد الله ابنا عمر العمريان وقد قال بعضهم — في أم فروة هذه الأنصارية

وفى رواية الترمذى ، عن عمته أم فروة ، وكانت بايعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قال الترمذى لايروى إلا من حديث العمرى ، واضطربوا فى هذا الحديث . انتهى وقد وقع فى مسند أحمد ، عن القاسم، عن عماته ، عن أم فروة ، قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أى العمل أفضل؟ قال : الصلاة لأول وقتها ، وأخرجه ابن السكن ، من طريق عبيد الله بن عمر بالتصغير ، الثقة ، عن القاسم ، فقال : عن بعض أهله ، عن أم فروة ، وكانت ممن بايع النبى صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة ، قالت : سألت ، فذكره ، قال ابن السكن : اختلف عنهما فى الإسناد . انتهى . وهذا يرد على إطلاق الترمذى ، وقد أخرجه الدارقطنى ، والحاكم ، من طريق عبيد الله المصغر أيضا ، وقال فى القاسم : عن جدته الدنيا ، عن جدته أم فروة ، وكلام ابن السكن يوهم تفرد العمريين به ، عن القاسم ويرد عليه رواية ابن أبى فديك ، عن الضحاك بن عثمان . عن القاسم ، لكن قال : عن امرأة من المبايعات ولم يسمها ، أخرجه الطبرانى .

١٤٤١ (أم فَزْر) بعد الفاء زاء منقوطة ساكنة ، ثم راء بلا نقطة . ذكرها الذهبى فى تجريده وقال : أسرها زيد بن حارثة فيمن أسرَ من جُذام .

١٤٤٢ (أم الفضل) امرأة العباس بن عبد المطلب ، اسمها لبابة بنت الحارث الهلالية ، وهى لبابة الكبرى . تقدم نسبها فى لبابة الصغرى أختها ، أسلمت قبل الهجرة فيما قيل ، وقيل بعدها . وقال ابن سعد : أم الفضل ، أول امرأة آمنت بعد خديجة ، وروت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنها ابناها : عبد الله ، وتمام ، وعمير بن الحارث مولاها ، وكريب مولى ابنها عبد الله بن عباس ، وعبدالله بن الحارث بن نوفل ، وآخرون . وأخرج الزبير بن بكار وغيره ، من طريق إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم : الأخوات الأربع مؤمنات : أم الفضل وميمونة، وأسماء . وسلمى . انتهى فأما ميمونة فهى أم المؤمنين ، وهى شقيقة أم الفضل ، وأما أسماء وسلمى فأختاهما من أبيهما، وهما بنتا عُميس الخثعمية ، وذكره الواقدى بسنده عن كريب - ذكرت ميمونة وأم الفضل

وهو وهم ، وإنما جاء ذلك - والله أعلم - لأن القاسم ابن غنام الأنصارى يقول فى حديثها مرة عن جدته الدنيا ، ومرة عن جدته القصوى ، ومرة عن بعض أمهاته ومرة عن عمة له . والصواب ماذكرنا وبالله التوفيق .

(٣٥٩٥) أم الفضل بنت الحارث بن حَزْن الهلالية ، أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وزوج العباس بن عبد المطلب ، اسمها لبابة ، وقد تقدم ذكرها مجوّداً فى باب اسمها .

قال ابن أبى خيثمة : حدثنا نصر بن المغيرة ، قال : سمعت سفيان بن عيينة ، يقول : بنو هلال ولدوا العباس بن عبد المطلب ، وولدوا خالد بن الوليد ، وولدوا أبا سفيان .

وأخواتها لبابة ، وهي بكر ، وغرة ، وأسماء ، وسلمى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الأخوات لمؤمنات ، وأخرج ابن سعد بسند جيد ، عن سماك بن حرب: أن أم الفضل قالت: يارسول الله ، رأيت أن عضواً من أعضائك في بيتي قال : تلد فاطمة غلاماً وترضعينه بلبن قثم (١) فولدت حسيناً فأخذته ، فبينا هو يقبله إذ بال عليه ، فقرصته ، فبكى ، فقال : آذيتني في ابني ، ثم دعا بماء ، فحدره حدراً (٢) ومن طريق قابوس بن المخارق ، نحوه ، وفيه : فأرضعته حتى تحرك ، فجاءت به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأجلسه في حجره ، فبال فضربته بين كتفيه ، فقال: أوجعت ابني رحمك الله ، الحديث. وكان يقال لوالدة أم الفضل : العجوز الحرشية أكرم الناس أصهاراً : ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والعباس تزوج أختها شقيقتها لبابة ، وحمزة تزوج أختها سلمى ، وجعفر بن أبي طالب شقيقتها أسماء ، ثم تزوجها بعده أبو بكر الصديق ، ثم تزوجها بعده علي ، قال أبو عمر : كانت من المنجبات ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يزورها ، وفي الصحيح أن الناس شكوا في صيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة فأرسلت إليه أم الفضل بقدح لبن ، فشرب وهو بالموقف ، فعرفوا أنه لم يكن صائماً ، وقال ابن حبان : ماتت في خلافة عثمان قبل زوجها العباس .

١٤٤٣ ﴿ أم الفضل ﴾ بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم . . قال أبو عمر : روى عنها عبد الله بن شداد أنها قالت : توفي مولى لنا ، وترك ابنة وأختاً ، فأتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعطى الابنة النصف ، وأعطى الأخت النصف ، كذا قال ، وقد أورد الحديث ابن منده من طريقين ، عن حارثة بن يزيد الجعفي أحد الضعفاء ، عن الحكم بن عيينة ، عن عبد الله بن شداد ، عن أم الفضل بنت حمزة ، قالت : مات مولى لها هي أعتقته ، وترك ابنته ، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قسم ميراثه بين أم الفضل وابنته نصفين .

قال أبو عمر : ليس كما قال سفيان عند أهل العلم بالنسب في أم العباس ، لأنها عندهم من النمر بن قاسط ، لا يختلفون في ذلك ، ولكنهم ولدوا ولد العباس ولم يلدوا العباس .

(٣٥٩٦) أم الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، روى عنها عبد الله بن شداد ، قالت : توفي مولى لنا وترك ابنة وأختا فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطى الابنة النصف ، وأعطى الأخت النصف .

---

(١) قثم هو ابن العباس بن عبد المطلب وهو ابن أم الفضل هذه .
(٢) حدره حدراً : رشه رشا ولم يغسل المكان ويدلكه .

١٤٤٤ (أم الفضل) بنت العباس بن عبد المطلب الهاشمية . . ذكر المستغفرى عن البخارى : أنه ذكرها فيمن روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من نساء بنى هاشم، وجوز أبو موسى أن تكون هى أم الفضل زوج العباس الماضية .

القسم الثانى والثالث * خاليان

(القسم الرابع)

١٤٤٥ (أم فروة) ظئر النبى صلى الله عليه وآله وسلم . ، ذكرها المستغفرى، وأخرج من طريق إسحاق بن أبى إسرائيل ، عن مُؤمَّل بن إسماعيل ، عن سفيان هو الثورى، عن أبى إسحق ، عن أم فروة، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قالت : قال لى النبى صلى الله عليه وآله وسلم . إذا أويت إلى فراشك فاقرئى (قل يا أيها الكافرون) فإنها براءة من الشرك ، قال أبو موسى : اختلف فى راوى هذا الحديث، فقيل : فروة ، وقيل : أبو فروة ، وقيل : نوفل ، وهذا - يعنى أم فروة - أغرب الأقوال * قلت : بل هو غلط محض ، وإنما هو أبو فروة ، وكأن بعض رواته لما رأى عن أبى فروة ظئر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ظنه خطأ ، والصواب أم فرة ، فرواه على ما ظن، فأخطأ هو ، واسم الظئر لا يختص بالمرأة المرضعة ، بل يطلق على زوجها أيضا ، وقد أخرجه أصحاب السنن الثلاثة من طرق ، عن أبى إسحاق ، عن أبى فروة ، والصواب عن فروة ، عن أبيه ، وهكذا أخرجه أبو داود ، والنسائى ، من رواية زهير ابن معاوية ، والترمذى ، والنسائى أيضا ، من رواية إسرائيل ، كلاهما عن أبى إسحق نحوه ، أو فيه عن أبى إسحاق اختلاف ، وهذا هو المعتمد .

باب القاف

(٣٥٩٧) أم قيس بنت مِحْصَن بن حُرثان الأسدية، أخت عُكاشة بن مِحْصَن، أسلمت بمكة قديما، وبايعت النبى صلى الله عليه وسلم ، وهاجرت إلى المدينة . روى عنها من الصحابة وابصة بن معبد ، وروى عنها عبيد الله بن عبد الله ، ونافع مولى حمنة بنت شجاع ، وزعم العقيلى فى حديث ذكره - عن محمد بن عمرو بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة ، عن أبى الأسود ، عن درة بنت معاذ - أنها أخبرته عن أم قيس

حرف القاف

﴿ القسم الاول ﴾

١٤٤٦ ﴿ ام القاسم ﴾ بنت ذى الجناحين جعفر بن أبى طالب الهاشمية . ذكر البغوى بسنده إلى أم النعمان بنت مُجَمِّع بن يزيد الأنصارية ، قالت : أخبرنى مجمع بن يزيد ، قال : لما تأيمت أم القاسم بنت ذى الجناحين من حمزة ، دعت أبا بكر بن عبد الرحمن ، والقاسم بن محمد ، وعبد الرحمن ، ومجمع ابنى يزيد ، رجلين من قريش ، ورجلين من الأنصار ، فقالت لهم : إنى قد تأيمت كما ترون ، وإنى مشفقة من الأولياء أن ينكحونى من لا أريد نكاحه ، إنى أشهدكم أنى من أنكحت من الناس بغير إذنى فإنى عليه حرام ، ولست له بامرأة ، فقال لها عبد الرحمن ومجمّع : لو فعلوا ذلك لم يجز عليك ، قد كانت الخنساء بنت خدام أنكحها أبوها ، ولم تأذن فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرد نكاح أبيها ، وكانت ثيِّباً فيما بلغنا . قلت : هكذا وجدته فى ترجمة مجمع بن يزيد ، من معجم البغوى ، ولم ينسب حمزة ، وأنا أخشى أن فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر كانت تكنى أم القاسم ، وإنما نسبت فى هذا الخبر إلى جدها الأعلى جعفر بن أبى طالب ، ومستند هذا الظن أن الزبير بن بكار وهو المقدم فى معرفة أنساب قريش لم يذكر فى أولاد جعفر بن أبى طلب بنتاً يقال لها أم القاسم ، وذكر فى أولاد عبد الله بن جعفر فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر ، وأنها كانت تحت حمزة بن عبد الله بن جعفر بن محمد ، وكان معاوية خطب أم كلثوم هذه لابنه يزيد ، فجعلت أمرها للحسين بن على . فزوجها من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر ، فولدت له فاطمة ، فتزوجها حمزة بن عبد الله ، بن الزبير فى خلافة أبيه ، قال الزبير : ولفاطمة هذه عقب فى ولد حمزة بن عبد الله ، وفيمن ولدوا ، انتهى . وقد كتبتها على الاحتمال والعلم عند الله تعالى .

أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنتزاور إذا متنا يزور بعضنا بعضاً ؟ قال ، يكون النسم طائرا يعلق بالجنة ، حتى إذا كان يوم القيامة دخل كل نفس فى جثتها قال العُقيلى : أم قيس هذه أنصارية ، وليست بنت محْصَن قال أبو عمر : وقد قيل إن التى روت هذا الحديث أم هانىء الأنصارية ، ذكر ذلك ابن أبى خيثمة ، وغيره ، وسنذكرها إن شاء الله تعالى .

باب الكاف

(٣٥٩٨) أم كَبْشة العذرية من قُضاعة . روى عنها سعيد بن عمرو القرشي ، حديثها عند أهل الكوفة .

١٤٤٧ ﴿ أم قُرة ﴾ امرأة دُعموص . . قال ابن منده : لها ذكر ، وتقدم حديثها .

١٤٤٨ ﴿ أم قِهْطِيم ﴾ هى فاطمة بنت علقمة . . تقدمت فى الاسماء .

١٤٤٩ ﴿ أم قيس ﴾ بنت عُبيد بن زياد ، بن ثعلبة ، بن خنساء ، بن مبذول ، من بنى مازن بن النجار . . ذكرها ابن سعد ، فقال : أمها أم عبد الله بنت سعيد بن الحارث ، بن عوف ، تزوجها أبو سَليط بن أبى حارثة فولدت له سَليطاً ، وفاطمة قال : وأسلمت أم قيس ، وشهدت خيبر وغيرها .

١٤٥٠ ﴿ أم قيس ﴾ بنت قيس الأنصارية . . وقيل : العدوية ، وقيل : اسمها سلمى ، صلت القبلتين من التجريد .

١٤٥١ ﴿أم قيس﴾ بنت مِحْصَن الأسدية أخت عكّاشة بن مِحْصَن . . تقدم نسبها فى عُكّاشة فى أسماء الرجال ، وكانت ممن أسلم قديما بمكة ، وبايعت ، وهاجرت . ويقال : إن اسمها أمية حكاه أبو القاسم الجوهرى فى مسند الموطأ ، روت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنها عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة : أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام ، الحديث : أخرجاه فى الصحيحين ، وعنها أنها أتت بابن لها قد أعلقت عليه من العُذرة ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : علام تُدغرنَ أولادكن؟ الحديث . وروى عنها أيضا وابصة بن مَعبد ، ومولاها عدىّ بن دينار ، ومولاها أبو الحسن ، وأبو عبيدة بن عبد الله ابن زَمْعة ، وعمرة أخت نافع مولى حَمنة ، وغيرهم ، وأخرج النسائى من طريق الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الحسن مولى أم قيس ، عن أم قيس ، قالت : توفى ابن لى ، فجزعت ، فقلت للذى يغسله : لا تغسل ابنى بالماء البارد فتقتله ، فذكر ذلك عُكّاشة للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : مالها ؟ طال عمرها ، قال : فلا نعلم امرأة عُمِّرت ما عُمِّرت .

١٤٥٢ ﴿ أم قيس ﴾ ويقال أم هانىء الأنصارية . . ذكرها العُقيلى ، وأخرج من طريق ابن لَهيعة عن أبى الأسود عن دُرّة بنت معاذ أنها أخبرته عن أم قيس الأنصارية أنها أتت النبى صلى الله عليه وآله

(٣٥٩٩) أم الكرام السلمية . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى كراهة التحلى بالذهب للنساء ، روى عنها الحكم بن جَحْل ، ليس إسناد حديثها بالقوى ، وقد ثبتت الرخصة فى ذلك للنساء .

(٣٦٠٠) أم كُرز الخزاعية الكعبية . مكية ، روت عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث منها قوله : فى العقيقة عن الغلام شاتان مكافئتان ، وعن الجارية شاة . روى عنها عطاء ، ومجاهد ، وسباع ابن ثابت ، وحبيبة بنت ميسرة .

وسلم ،فقالت : أنتزاور إذا متنا ؟ قال : يكون النسم طائراً يعلق بالجنة ، حتى إذا كان يوم القيامة دخل كل نفس فى جثتها ، وأخرجه ابن أبى خيثمة ، من طريق ابن لهيعة ، فقال : أم هانىء ،وستأتى .

١٤٥٣ ﴿ أم قيس ﴾ غير منسوبة .. أخرج ابن منده ، وأبو نعيم ، من طريق اسماعيل بن عصام ابن يزيد ، قال : وجدت فى كتاب جدى يزيد الذى يقال له حبر : حدثنا سفيان بن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن ابن مسعود ، قال : كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها أم قيس ، فأبت أن تتزوجه حتى يهاجر ، فهاجر فتزوجها ، فكنا نسميه مهاجر أم قيس ، قال ابن مسعود : من هاجر لشىء فهو له ،قال أبو نعيم :تابعه عبدالملك الذمارى ،عن سفيان انتهى . وهو يدفع إشارة أبى موسى أنه من أفراد حبر.

١٤٥٤ ﴿ أم قيس ﴾ الهذلية . قال أبو موسى : أوردها جعفر ، ولم يخرج لها شيئا. قلت : أخشى أن تكون هى التى قبلها ، فان ابن مسعود يقول فى مهاجر أم قيس : رجل منا ، وابن مسعود هذلى ، فالرجل هذلى ، فكأن أم قيس المخطوبة أيضا هذلية .

القسم الثانى * خال

القسم الثالث

١٤٥٥ ﴿ أم قرفة ﴾ .. تقدمت فى أم سلمى.

القسم الرابع

١٤٥٦ ﴿ أم قريع ﴾(١).. تقدمت فى أم زمل .

حرف الكاف

القسم الاول

١٤٥٧ ﴿ أم كبشة ﴾ القضاعية.. ذكرها ابن أبى عاصم فى الوحدان، وأخرج حديثها أبو بكر

(٣٦٠١) أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمها خديجة بنت خويلد ، ولدتها قبل فاطمة وقبل رقية رضى الله عنهن فيما ذكره مصعب ، وخالفه أكثر أهل العلم بالأنساب والأخبار فى ذلك ، وتابعه قوم ، والاختلاف فى الصغرى من بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ، والاختلاف فى أكبرهن شذوذ ، والصحيح أن أكبرهن زينب ، وقد تقدم فى أبوابهن ما يغنى عن إعادته هاهنا وبالله التوفيق .

(١) فى بعض النسخ: أم قرلع .

ابن أبي شيبة ، ومطين ، والطبراني ، وغيرهم ، من طريق الأسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو القرشي أن أم كبشة امرأة من قضاعة ، قالت : يارسول الله ائذن لي أن أخرج في جيش كذا ، وكذا ، قال : لا قالت : يارسول الله إني لست أريد أن أقاتل ، إني أريد أن أداوي الجرحى ، والمرضى ، وأسقي الماء قال : لولا أن تكون سنة ويقال : فلانة خرجت ، لأذنت لك ، ولكن اجلسي ، وأخرجه ابن سعد ، عن ابن أبي شيبة ، وفي آخره اجلسي لايتحدث الناس أن محمدا يغزو بامرأة ، ويمكن الجمع بين هذا وبين ماتقدم في ترجمة أم سنان الأسلمي أن هذا ناسخ لذاك ، لان ذلك كان بخيبر ، وقد وقع قبله بأحد كما في الصحيح من حديث البراء بن عازب ، وهذا كان بعد الفتح .

١٤٥٨ (أم كثير) بنت زيد الأنصارية .. ذكرها أبو نعيم ، وأخرج من طريق أحمد بن سهل الوراق ، عن إسحاق بن قيس ، عن أبي الصباح ، عن أم كثير بنت يزيد الأنصارية ، قالت : دخلت أنا وأختي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت له : إن أختي تريد أن تسألك عن شيء وهي تستحي قال : فلتسأل ، فان طلب العلم فريضة قال : فقلت : له أو قالت له أختي : إن لي ابنا يلعب بالحمام ، قال : أما إنه لعبة المنافقين (١) .

١٤٥٩ (أم كُجّة) الأنصارية . . ذكر الواقدي ، عن الكلبي ، في تفسيره ، عن أبي صالح عن ابن عباس : أن أوس بن ثابت الانصاري توفي وترك ثلاث بنات وامرأة يقال لها أم كجة ، فقام رجلان من بني عمه يقال لهما سويد ، وعرفجة ، فأخذا ماله ، ولم يعطيا امرأته ولا بناته شيئاً ، فجاءت

ولم يختلفوا أنّ عثمان إنما تزوج أم كلثوم بعد رقية ، وفي ذلك دليل على ما قاله الذين خالفوا مصعبا في ذلك ، لان المتعارف تزويج الكبرى قبل الصغرى والله أعلم .

كانت أم كلثوم تحت عتبة بن أبي لهب ، فلم يبن بها حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فلمابعث فارقها بأمر أبيه إياه بذلك ، ثم تزوجها عثمان رضي الله عنه بعد موت أختها رقية ، وكان نكاحه إياها في سنة ثلاث من الهجرة بعد موت رقية . وكان عثمان إذ توفيت رقية قد عرض عليه عمر بن الخطاب حفصة ابنته ليتزوجها ، فسكت عثمان عنه لانه كان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها ، فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا أدل عثمان على من هو خير له منها ؟ وأدلها على من

---

(١) يلعب بالحمام : يقامر عليه مع غيره ، فمن سبق حمامه إلى الموضع المعين أخذ الجعل المتفق عليه .

أم كُجّة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكرت ذلك له ، فنزلت آية المواريث . فساقه ، مُطولا ، وهذا ملخصه ، وتقدم بيان الاختلاف فى اسمى ابنى ٤٨ ، فى ترجمة أوس بن ثابت ، وأخرج أبو نعيم ، وأبو موسى من طريقه ، ثم من رواية سفيان ، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل ، عن عقيل ، عن جابر ، قال : جاءت أم كجة إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يارسول الله ، إن لى ابنتين قد مات أبوهما ، وليس لهما شىء ، فأنزل الله عز وجل (لِلرِّجالِ نصيب مِمَّا تركَ الوالدانِ والأقربون وللنساءِ نَصيب مِمَّا تَرَكَ الوالدانِ والأقربون) (١) ثم أنزل الله عز وجل (يوصيكُمُ اللهُ فى أولادكم للذَّكَرِ مثلُ حظ الأنثَيَينِ) (٢) قال أبو موسى : كذا قال ، ليس لهما شىء ، وأراد ليس يُعطيان شيئا من ميراث أبيهما قلت : راوية عن سُفيان هو إبراهيم بن هَرَاسة (٣) ضعيف ، وقد خالفه بِشر ابن المُفَضَّل ، عن عبد الله بن محمد ، عن جابر ، أخرجه أبو داود من طريقه ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جئنا امرأة من الانصار فى الاسواق ، فجاءت المرأة بابنتين ، فقالت : يارسول الله ، هاتان بنتا ثابت بن قيس ، قُتل معك يوم أحد ، وقد أخذ عمهما مالهما كله ، فلم يدع لهما مالا إلا أخذه ، فما ترى يارسول الله ، فوالله لاينكحان أبداً إلا ولهما مال ، فقال : يقضى الله فى ذلك ، قال : ونزلت (يُوصيكمُ اللهُ فى أولادكُمْ) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ادعوا لى المرأة وصاحبها ، فقال لعمهما . أعطهما الثلثين ، وأعط أمهما الثمن ، وما بقى فهو لك ، قال أبو داود . هذا خطأ وإنما هما ابنتا سعد بن الربيع ، وأما ثابت بن قيس فقتل باليمامة ، ثم ساقه من طريق ابن وهب ،

هو خير لها من عثمان ؟ فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة وزوّج عثمان أم كلثوم ، فتوفيت عنده ولم تلد منه ، وكان نكاحه لها فى ربيع الاول ، وبنى عليها فى جمادى الآخرة من السنة الثالثة من الهجرة ، وتوفيت فى سنة تسع من الهجرة ، وصلى عليها أبوها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل فى حُفرتها علىّ والفضل ، وأسامة بن زيد . وقد روى أنّ أبا طلحة الانصارى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن ينزل معهم فى قبرها ، فأذن له ، وغسلتها أسماء بنت عُمَيس ، وصفية بنت عبد المطلب وهى التى شهدت أم عطية غسلها ، وحكت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغسلنها ثلاثا أو خمساً أو أكثر من ذلك ـ الحديث .

---

(١) الآية ٧ من سورة النساء . (٢) الآية ١١ من سورة النساء .

(٣) بفتح الهاء وفى القاموس ومنه إبراهيم بن هراسة وهو متروك الحديث .

خبرنى داود بن قيس ، وغيره من أهل العلم ، عن عبد الله بن عقيل ، عن جابر ، أن امرأة سعد بن الربيع قالت: يارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إن سعدا هالك وترك ابنتين ، فساق نحوه انتهى . وأخرجه الترمذى ، والحاكم ، من طريق عبيد الله بن عمرو الرقى عن ابن عقيل ، عن جابر ، قال : جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتها من سعد ، فذكر نحوه ، وهذا الذى جزم به أبو داود من التخطئة هو الذى تقتضيه قواعد أهل الحديث ، مع قيام الاحتمال ، فقد اختلف فى اسم الميت . فقيل : ثابت بن قيس ، وقيل : أوس بن ثابت ، كما تقدم ، وقيل أوس بن مالك ، واختلف فى اسم الذى ترك هذا المال على أقوال تقدم بيانها فى ترجمة أوس بن ثابت ، ومما لم يتقدم من الاختلاف هناك أن الطبرى أخرج من طريق ابن جريج عن عكرمة ، قال : نزلت فى أم كجة ، وبنت أم كجة وثعلبة وأوس بن ثابت ، وهم من الأنصار ، أحدهما زوجها ، والآخر عم ولدها . قالت يارسول الله ، مات زوجى وتركنى فلم نورث ، فقال عم ولدها : لا تركب فرساً ، ولا تحمل كلاً ولا تنكأ عدواً ، وأخرجه ابن أبى حاتم ، من طريق محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، قال : قال ابن عباس : نزلت فى أم كلثوم ، وبنت كجة ، وثعلبة بن أوس وسويد ، فذكر نحوه ، ومن طريق أسباط . عن السدى : كان أهل الجاهلية لا يورثون الجوارى ، ولا الضعفاء من الذكور ، فمات عبد الرحمن أخو حسان الشاعر ، وترك امرأة يقال لها أم كجة ، وترك خمس جوار ، فجاء العصبة فأخذوا ماله ، فشكت أم كجة ذلك للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فأنزل الله هذه الآية (فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك) [1] الآية ، وأما المرأة فلم يختلف فى أنها أم كجة بضم الكاف وتشديد الجيم ، إلا ما حكى أبو موسى عن المستغفرى أنه قال أم كحلة بسكون المهملة بعدها لام ، وإلا ما تقدم من أنها بنت كجة فى روايتى ابن جريج ، فيحتمل أن يكون كنيتها ، وافقت اسم أبيها ، وأما ابنتها فيستفاد من رواية ابن جريج أنها أم كلثوم .

(٣٦٠٢) أم كلثوم بنت أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى . ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حديثها عند موسى بن عقبة ، عن أمه ، عن أم كلثوم بنت أبى سلمة قالت : لما تزوج النبى صلى الله عليه وسلم أم سلمة قال لها : إنى قد أهديت للنجاشى أواقى من مسك وحلة ، وإنى لا أراه إلا قد مات ، ولا أرى الهدية إلا سترد إلى ، فإذا ردت إلى فهى لك ؛ فكان كما قال النبى صلى الله عليه وسلم : مات النجاشى وردت إلى النبى صلى الله عليه وسلم هديته ، فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية من ذلك المسك وأعطى سائره أم سلمة وأعطاها الحلة .

(١) الآية ١١ من سورة النساء .

١٤٦٠ (أم الكرام) السلمية . . قال أبو عمر : روت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى كراهية التحلىّ بالذهب للنساء، روى عنها الحكم بن حجل(١) ليس إسناد حديثها بالقوىّ .

١٤٦١ (أم كرز) الخزاعية ، ثم الكعبية . . قال ابن سعد : المكية ، أسلمت يوم الحديبية، والنبى صلى الله عليه وآله وسلم يقسم لحوم بدنه ، فاتت ، ولها حديث فى العقيقة، أخرجه أصحاب السنن الأربعة ، روى عنها ابن عباس، وعطاء وطاوس ، ومجاهد، وسباع بن ثابت، وعروة ، وغيرهم، واختلف فى حديثها على عطاء ، فقيل : عن قتادة عنه ، عن ابن عباس ، عنها وقيل : عن ابن جريج ، ومحمد ابن إسحاق، وعمرو بن دينار ، ثلاثتهم عن عطاء ، عن قتيبة بن ميسرة ، بن أبى حبيب ، عنها ، وقيل : عن حجّاج بن أرطاة، عن عطاء عن عبيد بن عمير عنها، وقيل: عن حجاج عن عطاء، عن ميسرة بن أبى حبيب عنها، وقيل عن أبى الزبير، ومنصور بن زاذان ، وقيس بن سعد ، ومطر الورّاق ، أربعتهم عن عطاء بلا واسطة وزاد حماد بن سلمة عن قيس عن عطاء طاوساً ، ومجاهداً، ثلاثتهم عن أم كرز، ولم يذكر الواسطة ، وقيل: عن قيس بن سعد عن عطاء ، عن أم عثمان بن خيثم، عن أم كرز، وقيل: عن يزيد بن أبى زياد، عن عطاء، عن سبيعة بنت الحارث كما تقدم فى حرف السين المهملة وقيل: عن عبد الكريم بن أبى المخارق، عن عطاء، عن جابر ، وقيل : عن محمد بن أبى حميد، عن عطاء، عن جابر، وأقواها رواية ابن جريج، ومن تابعه، وصححها ابن حبان، ورواية حماد بن سلمة عند النسائى، رواه عبيد الله بن أبى يزيد، عن سباع بن ثابت، عنها نحوه، وأخرجه أبو داود والنسائى وابن ماجه ، قلت : ووقع عند إسحق بن راهوية ، عن عبد الرزّاق ، عن ابن جريج بسنده ، فقال : عن أم بنى كرز الكعبيّين — وكذا أخرجه ابن حبان من طريقه ، ويمكن الجمع بأنها كانت تكنى أم كرز ، وكان زوجها يسمى كرزا ، والمراد ببنى كرز بنو ولدها كرز ، وكانوا ينسبون إلى جدتهم هذه ، فالله أعلم، ولها حديث آخر من رواية عبد الله بن أبى يزيد ، عن سباع بن ثابت ، عن أم كرز ، قالت : أتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو بالحديبية أسأله عن لحوم

(٣٦٠٣) أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط . واسم أبى معيط أبان بن عمرو ، واسم أبى عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أمها أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف . أسلمت أم كلثوم بنت عقبة بمكة قبل أن يأخذ النساء فى الهجرة إلى المدينة، ثم هاجرت وبايعت فهى من المهاجرات المبايعات وقيل هى أول من هاجر من النساء ، كانت هجرتها فى سنة سبع فى الهدنة التى كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من قريش ، وكانوا صالحوا رسول الله

---

(١) من أسماء العرب حجل بفتح الحاء وسكون الجيم وفتحها

المدنى ، فسمعته يقول : أقِرُّوا الطير على مَصافّها ، أخرجه النسائى بتمامه ، وأبو داود مختصرا ، وكذا الطحاوى ، وصححه ابن حبان ، وزاد بعضهم فى السند عن عبيد الله بن أبى يزيد ، عن أبيه ، وأخرج ابن ماجه بهذا السند عنها حديث : ذهبت النبوّات ، وبقيت المبَشّرات ، وصححه ابن حبان أيضا .

١٤٦٢ ﴿ أم كعب ﴾ الأنصارية . . نسبها أبو نعيم ، ثبت ذكرها فى صحيح مسلم ، من رواية عبد الله بن بُريدة عن سَمرة بن جُندب ، قال : صليت خلف النبى صلى الله عليه وآله وسلم على أم كعب ، ماتت وهى نُفَساء ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للصلاة عليها وسطها ، وأصل الحديث عند البخارى .

١٤٦٣ ﴿ أم كعب ﴾ زوج عُجرة السالمى ، حليف الأنصار ، من بنى سالم ، وهى والدة كعب بن عُجرة الصحابى ، المشهور . . ثبت ذكرها فى مسند كعب بن عُجرة ، عند الطبرانى ، فأخرج من طريق فيها ضعف ، عن كعب بن عجرة قال : أتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر قصة فيها أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما فعل كعب ، قالوا مريض ، فخرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم يمشى حتى دخل عليه فقال له : أبشر يا كعب فقالت أمه : هنيئا لك الجنة يا كعب ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ هذه المتألية [1] على الله ، قلت : هى أمى يا رسول الله فقال : ما يدريك يا أم كعب ؟ لعل كعباً قال ما لا ينفعه ، ومنع ما لا يُغنيه .

١٤٦٤ ﴿ أم كلثوم ﴾ بنت سيد البشر ، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، اختلف : هل هى أصغر أم فاطمة ، وتزوجها عثمان بعد موت أختها رُقية عنده ، قال أبو عمر : كان عتبة بن أبى لهب تزوج أم كلثوم قبل البعثة ، فلم يدخل عليها حتى بُعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فأمره أبوه بفراقها ، ثم تزوجها عثمان بعد موت أختها ، سنة ثلاث من الهجرة ، وتوفيت عنده أيضا سنة تسع ، ولم تلد له ، قال : وهى التى شهدت أم عطية غسلها ، وتكفينها ، وحدّثت بذلك . قلت :

صلى الله عليه وسلم على أن يرد عليهم من جاء مؤمنا ، وفيها نزلت : إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات . . . الآية وذلك أنها لما هاجرت لحقها أخواها الوليد ، وعمارة ، ابنا عقبة ليرداها ، فمنعها الله منهما بالاسلام .

قال ابن إسحاق : وهاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم ابنة عقبة بن أبى معيط فى هدنة الحديبية ، فخرج أخواها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألانه

---

(١) المتألية : أصلها الحالفة ، وهى هنا لم تحلف ، ولكن لما قطعت بأن له الجنة فكأنها حلفت على الله لينفذ ما تريد .

وحديثها بذلك حققته فى فتح البارى ، والمحفوظ أن قصة أم عطية إنما هى فى زينب ، كما ثبت فى صحيح مسلم ويحتمل أن تشهدهما جميعا ، قال ابن سعد : خرجت أم كلثوم إلى المدينة لما هاجر النبى صلى الله عليه وآله وسلم مع فاطمة وغيرها من عيال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فتزوجها عثمان بعد موت أختها رقية ، فى ربيع الأول سنة ثلاث ، وماتت عنده فى شعبان سنة تسع ، ولم تلد له ، وساق بسند له عن أسماء بنت عميس ، قالت: أنا غسلت أم كلثوم،وصفية بنت عبدالمطلب،ومن طريق عمرة : غسلتها نسوة منهن أم عطية ، وفى صحيح البخارى ، وطبقات ابن سعد عن أنس : رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم على قبرها ، فرأيت عينيه تدمعان ، فقال. فيكم أحد لم يقارف [1] الليلة ؟ فقال أبو طلحة : أنا ، فقال : انزل فى قبرها ، وقال الواقدى بسند له : نزل فى حفرتها علىّ والفضل، وأسامة بن زيد وقال غيره : كان عتبة وعتيبة ابنا أبى لهب تزوجا رقية وأم كلثوم ابنتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما نزلت (تبت يدا أبى لهب وتب) [2] قال أبو لهب لابنيه : رأسى بين رءوسكما حرام إن لم تطلقا ابنتى محمد ، وقالت لهما أمهما حمالة الحطب:إن رقية وأم كلثوم صبتا فطلقاهما قبل الدخول . .

قلت : وهذا أولى مما ذكر أبو عمر تبعا لابن سعد :أن ولدى أبى لهب تزوجا رقية وأم كلثوم قبل البعثة فانه فيه نظر ، لأن أبا عمر نقل الاتفاق على أن زينب أكبر البنات ، وتقدم فى ترجمتها أنها ولدت قبل البعثة بعشر سنين ،فاذا كانت أكبرهنّ بهذا السن فكيف تزوج من هو أصغر منها ؟ نعم إن ثبت يكون ذلك عقد نكاح إلى حين يحصل التأهل ، فكأن الفراق وقع قبل ذلك ، وقال ابن منده : مات عتبة قبل أن يدخل بأم كلثوم ، وروى سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن أنس أنه رأى أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ثوب حرير سيراء [3] أخرجه ابن منده ، وأصله فى الصحيح ، وقد تقدم فى ترجمة أم عياش مولاة رقية أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:مازوّجت عثمان أم كلثوم إلا بوحى من السماء ، قال ابن منده:غريب ، لايعرف إلا بهذا الإسناد،وأخرج ابن منده من حديث أبى هريرة رفعه:أتانى جبرائيل فقال:إن الله يأمرك أن تزوج عثمان أم كلثوم ، على مثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها ، وقال:غريب تفرد به محمد بن عثمان بن خالد العثمانى

أن يردها عليهما بالعهد الذى كان بينه وبين قريش فى الحديبية ، فلم يفعل ، وقال : أبى الله ذلك .

قال أبو عمر : يقولون : إنها مشت على قدميها من مكة إلى المدينة ، فلما قدمت المدينة تزوجها زيد ابن حارثة فقتل عنها يوم مؤتة ، فتزوجها الزبير بن العوام،فولدت له زينب.ثم طلقها فتزوجها عبدالرحمن

---

(١) يقارف : يجامع زوجه . (٢) سورة المسد . (٣) فيه خطوط صفر .

١٤٦٥ ﴿ أم كلثوم ﴾ بنت زمعة القرشية ، ثم العامرية ، أخت سَوْدة أم المؤمنين . كانت زوج حُويطب بن عبد العزى فولدت له أبا الحكم بن حُويطب . . ذكرها الزبير بن بكار .

١٤٦٦ ﴿ أم كلثوم ﴾ بنت أبي سَلَمة بن عبد الأسد بن عبد العزى المخزومية ، ربيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روت عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روت عنها أم موسى بن عقبة ، قال أبو عمر : حديثها عند موسى بن عقبة ، عن أمه ، عن أم كلثوم بنت أبي سلمة . قلت : أخرجه ابن أبي عاصم في الوُحْدان : حدثنا الصلت بن مسعود ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن موسى بن عقبة ، عن أمه عن أم كلثوم بنت أبي سلمة ، قالت : لما تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم سلمة قال لها : إني قد أهديت إلى النجاشي هدية ، ولا أراها إلا سترجع إلينا ، إن النجاشي قد مات فيما أرى ، فإن رجعت فهي لك ، وكان أهدى إليه حلة وأواق من مسك ، قالت : فكان كما قال ، فرجعت الهدية . فبعث إلى كل امرأة من نسائه أوقية من مسك ، وأعطى أم سلمة الحلة ورواه مُسَدَّد عن مسلم بن خالد ، لكن لم ينسبها ، أخرجه ابن منده من طريقه ، فقال : أم كلثوم غير منسوبة ، ورواه هشام بن عمار ، عن مسلم بن خالد ، فقال في روايته : عن أمه ، عن أم كلثوم ، عن أم سلمة ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، من طريقه ، وهو المحفوظ ، وفي سياقه ما يدل على أن المراد بقوله : هي لك ، هي الحلة لا الهدية ، وبذلك يجاب من استشكل قوله : فهي لك ، ثم قسم المسك بين النساء .

١٤٦٧ ﴿ أم كلثوم ﴾ بنت سُهيل بن عمرو ، القرشية . العامرية ، أخت أبي جَنْدل . ذكرها ابن إسحق فيمن هاجر إلى الحبشة مع زوجها أبي سَبرة بن أبي رُهْم ، وقال ابن سعد : أمها فاختة بنت عامر ، ابن نوفل ، بن عبد مناف ، أسلمت بمكة قديما ، وبايعت ، وهاجرت إلى الحبشة الهجرة الثانية ، وولدت لأبي سبرة محمدا ، وعبد الله .

١٤٦٨ ﴿ أم كلثوم ﴾ بنت عتبة بن ربيعة ، بن عبد شمس العبشمية ، خالة معاوية بن أبي سفيان ،

ابن عوف ، فولدت له إبراهيم وحُميدا . ومنهم من يقول : إنها ولدت لعبد الرحمن إبراهيم ، وحُميداً ، ومحمدا ، وإسماعيل ، ومات عنها فتزوجها عمرو بن العاص ، فمكثت عنده شهرا ، وماتت . وهي أخت عثمان لأمه .

روى عنها ابنها حُميد بن عبد الرحمن ، وروى عنها حميد بن نافع وغيره .

أخبرنا قاسم بن محمد ، قال : حدثنا خالد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن منصور ، قال :

كانت عند عبد الرحمن بن عوف ، فولدت له سالما الأكبر ، مات قبل الاسلام . . ذكرها ابن سعد .

١٤٦٩ ﴿ أم كلثوم ﴾ بنت عقبة بن أبي معيط الأموية . . تقدم نسبها في ترجمة أخيها الوليد بن عقبة، وأمها أروى بنت كريز ، بن زمعة ، بن حبيب ، بن عبد شمس ، وهي والدة عثمان ، وكانت أم كلثوم ممن أسلم قديما ، وبايعت ، وخرجت إلى المدينة مهاجرة تمشى ، فتبعها أخواها : عمارة ، والوليد ، ليرداها فلم ترجع ، قال ابن إسحق في المغازي : حدثني الزهري ، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم ، قالا : هاجرت أم كلثوم بنت عقبة عام الحديبيه ، فجاء أخواها عمارة ، وفلان ابنا عقبة ، يطلبانها ، فأبى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يردها إليهما ، وكانت قبل أن تهاجر بلا زوج فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة ثم تزوجها الزبير بن العوام ، بعد قتل زيد ، فولدت له زينب ، ثم فارقها ، فتزوجها عبد الرحمن بن عوف ، فولدت له إبراهيم ، وحميداً ، ثم مات عنها فتزوجها عمرو بن العاص ، فمكثت عنده شهراً وماتت ، روى عنها ولداها حميد بن عبد الرحمن ، وإبراهيم ، وحديثها في الصحيحين ، والسنن الثلاثة ، قالت : لم أسمعه يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرخص في شيء مما يقول الناس إنه كذب إلا في ثلاث : الحديث . ومنهم من اختصره ، وأخرج لها النسائي في الكبرى حديثا آخر ، في فضل : قل هو الله أحد ، وأخرج ابن منده من طريق مجمع بن حارثة : أن عمر قال لأم كلثوم بنت عقبة امرأة عبد الرحمن بن عوف : أقال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انكحى سيد المسلمين عبد الرحمن بن عوف ، فقالت : نعم ، قال ابن سعد : هي أول من هاجر إلى المدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا نعلم قرشية خرجت من بين أبويها مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله إلا أم كلثوم ، خرجت من مكة وحدها ، وصاحبت رجلا من خزاعة حتى قدمت في الهدنة ، فخــــرج في أثرها أخواها ، فقدما ثاني يوم قدومها ، فقالا : يامحمد ، شرطنا أوف به ، فقالت : أم كلثوم : يارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أنا امرأة ، وحال النساء إلى الضعف ، فأخشى أن يفتنوني في ديني ، ولا صبر لي ، فنقض الله العهد في النساء ، وأنزل

حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر ، قال : حدثنا الحكم بن نافع ، قال : حدثنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرنا حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، وكانت من المهاجرات اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم ـ أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس بالكاذب الذي يقول خيراً وينمى خيرا ليصلح بين الناس .

(٣٦٠٤) أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، ولدت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . أمها

آية الامتحان[١] وحكم فى ذلك بحكم رضوا به كلهم فامتحنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والنساء بعدها: ماأخرجكن إلا حب الله ورسوله والإسلام ، لاحب زوج، ولا مال ، فإذا قلن ذلك[٢] لم يُردَدن، قال: ولم يكن لها بمكة زوج ، فتزوجها زيد ، ثم الزبير ، ثم عبد الرحمن بن عوف ، ثم عمرو بن العاص، فماتت عنده .

١٤٧٠ (أم كلثوم) غير منسوبة . . تقدمت فى بنت أبى سلمة .

١٤٧١ (أم كلثوم) غير منسوبة . لعلها بعض من تقدم ممن يكنى أم كلثوم ، وتقدم ذكرها فى حديث شهاب بن مالك ، فى حرف الشين المعجمة من أسماء الرجال .

١٤٧٢ (أم كلثوم) بنت عمرو بن جَرْوَل الخزاعية، كانت زوج عمر بن الخطاب ، وهى والدة عبيد الله بن عمر بالتصغير[٣] . وقع ذكرها فى البخارى غير مسماة ، وأن عمر طلقها لما نزلت (ولا تمسكوا بعصم الكوافر)[٤] وسماها الطبرانى ، وقال : تزوجها بعد عمر أبو جَهْم بن حذافة .

١٤٧٣ (أم كلثوم) أخرى غير منسوبة . . وقع ذكرها فى حديث أم عطية فى البيعة على ترك النياحة ، قالت : فما وفت منهن غيرى ، فذكر فيهن أم كلثوم .

١٤٧٤ (أم كلثوم) غير منسوبة . . وقع فى النسائى فى قصة فاطمة بنت قيس: اعتدّى عند أم كلثوم بدل أم شَريك . فليحرر .

فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خطبها عمر بن الخطاب إلى على بن أبى طالب ، فقال له : إنها صغيرة . فقال له عمر : زوجنيها يا أبا الحسن ، فإنى أرصد من كرامتها مالا يرصده أحد . فقال له على : أنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد زوجتكها ، فبعثها إليه ببُرد ، وقال لها: قولى له : هذا البرد الذى قلت لك . فقالت ذلك لعمر ، فقال : قولى له : قد رضيت رضى الله عنك ، ووضع يده على ساقها ، فقالت : أتفعل هذا ؟ لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ، ثم خرجت حتى جاءت أباها ، فأخبرته

(١) هى الآية العاشرة من سورة الممتحنة (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتوهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار) ، الآية.

(٢) يعنى فإذا قلن نعم لم يخرجنا إلا حب الله ورسوله الخ .

(٣) أى بتصغير (عبد) وهو عبيد .

(٤) الآية العاشرة من سورة الممتحنة وقد ذكرناها قريباً .

القسم الثانى والثالث خاليان

القسم الرابع

١٤٧٥ (أم كلثوم) بنت على بن أبى طالب الهاشمية ، أمها فاطمة بنت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولدت فى عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قال أبو عمر : ولدت قبل وفاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال ابن أبى عمر المقدسى : حدثنى سفيان ، عن عمرو ، عن محمد بن على : أن عمر خطب إلى علىّ ابنته أم كلثوم ، فذكر له صغرها ، فقيل له : إنه ردك ، فعاوده ، فقال له على : أبعث بها إليك ، فإن رضيت فهى امرأتك ، فأرسل بها إليه ، فكشف عن ساقها فقالت : مَهْ[1] لولا أنك أمير المؤمنين للطمتُ عينيك ، وقال ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده : تزوج عمر أم كلثوم على مهر أربعين ألفا ، وقال الزبير : ولدت لعمر ابنيه زيدا ، ورقية ، وماتت أم كلثوم ، وولدها فى يوم واحد ، أصيب زيد فى حرب كانت بين بنى عدى ، فخرج ليصلح بينهم فشجه رجل وهو لا يعرفه فى الظلمة ، فعاش أياماً وكانت أمه مريضة ، فماتا فى يوم واحد ، وذكر أبو بشر الدولابى فى الذرّية الطاهرة ، من طريق أبى إسحق عن الحسن بن الحسن ، بن على ، قال : لما تأيّمت أم كلثوم بنت على عن عمر ، فدخل عليها أخواها الحسن والحسين ، فقالا لها : إن أردت أن تصبى بنفسك مالا عظيما لتصيبنّ ، فدخل علىّ ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : أى بنية ، إن الله قد جعل أمرك بيدك ، فإن أحببت أن تجعليه بيدى ؟ فقالت : ياأبتِ إنى امرأة أرغب فيما ترغب فيه النساء ، وأحب أن أصيب من الدنيا ، فقال : هذا من عمل هذين ، ثم قام يقول : والله لا أكلم واحداً منهما أو تفعلين ، فأخذا شأنها ، وسألاها ، ففعلت ، فتزوجها عوف بن جعفر بن أبى طالب ، وذكر الدار قطنى فى كتاب الإخوة : أن عوفاً مات عنها ، فتزوجها أخوه عبدالله بن جعفر ، فماتت عنده ، وذكر ابن سعد نحوه ، وقال فى آخره : فكانت تقول : إنى لأستحيى من أسماء بنت عُميس ، مات ولداها عندى ، فأتخوف على الثالث ، قال : فهلكت عنده ، ولم تلد لأحد منهم ، وذكر

الخبر ، وقالت : بعثتنى إلى شيخ سوء . فقال : يابنية ، إنه زوجك . فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين فى الروضة وكان يجلس فيها المهاجرون الأولون ، فجلس إليهم ، فقال لهم : رَفّئونى[2] فقالوا : بماذا ياأمير المؤمنين ؟ قال : تزوجت أم كلثوم بنت على بن أبى طالب ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبى وسببى وصهرى ، فكان لى به عليه السلام النسب والسبب ، فأردت أن أجمع إليه الصهر ؛ فرفّئوه .

---

(١) مَهْ : أى كفّ عما تفعل .

(٢) أى قولوا لى : بالرّفاء ، وهو الالتصاق والدوام ، ومن ذلك قول المسلمين لمن يتزوج بالرّفاء والبنين

ابن سعد عن أنس بن عياض ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن عمر خطب أم كلثوم إلى على ، فقال : إنما حبست بناتى على بنى جعفر ، فقال : زوجنيها ، فو الله ما على ظهر الأرض رجل يرصُد من كرامتها ما أرصُد . قال قد فعلت ، فجاء عمر إلى المهاجرين ، فقال : زفّونى : فزفّوه[1] ، فقالوا : بمن تزوجت ؟ قال بنت على ، إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : كل نسب وسبب سينقطع يوم القيامة إلا نسبى وسببى وكنت قد صاحبته ، فأحببت هذا أيضا ، ومن طريق عطاء الخراسانى : أن عمر أمهرها أربعين ألفا ، وأخرج بسند صحيح : أن ابن عمر صلى على أم كلثوم ، وابنها زيد ، فجعله مما يليه ، وكبر أربعا ، وساق بسند آخر : أن سعيد بن العاص هو الذى صلى عليها .

١٤٧٦ (أم كلثوم) بنت العباس بن عبد المطلب الهاشمية . . قال ابن منده : أدركت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم أخرج من طريق الدّراوَرْدىّ عن محمد بن إبراهيم التّيْمى : عن أم كلثوم بنت العباس ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا اقشعرّ جلد العبد من خشية الله تحاتتْ عنه خطاياه ، الحديث هذه رواية ميمونة ، عن ضِرار بن صُرد عنه ، وأخرجه الطبرانى عن الحسين ابن جعفر عن ضِرار ، بهذا السند ، عن أم كلثوم بنت العباس ، عن العباس ، وهو الصواب قال أبو نُعيم : سقط العباس من مسند ابن منده ، قلت : وكذلك أخرجه ثابت فى الدلائل من طريق الليث بن سعد ، عن عبيد الله بن أبى جعفر ، عن أم كلثوم بنت العباس عن أبيها .

تنبيه

ذكر ابن الأثير فى ترجمة التى قبل هذه أن أمها بنت محمية بن جَزء الزُّبيدى ، وأنها كانت زوج الحسن ابن على فولدت له محمداً ، وجعفرا ثم فارقها . فتزوجها أبو موسى الأشعرى ، فولدت له موسى ، ثم مات عنها . فتزوجها عِمران بن طلحة ؛ ثم فارقها ، فرجعت إلى دار أبى موسى ، فماتت بها ، ودفنت بظاهر

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا الخشنى ، حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان . عن عمرو ابن دينار عن محمد بن على ــ أن عمر بن الخطاب خطب إلى على ابنته أم كلثوم ، فذكر له صغرها ، فقيل له إنه ردك ، فعاوده ، فقال له على : أبعث بها إليك . فإن رضيت فهى امرأتك . فأرسل بها إليه فكشف عن ساقها . فقالت : مَه ، والله لولا أنك أمير المؤمنين للطمت عينك .

وذكر ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن جده ، أن عمر بن الخطاب تزوج أم كلثوم بنت على بن أبى طالب على مهر أربعين ألفا .

(١) هذه النسخة مخالفة لغيرها من النسخ ففى غيرها (رفئونى رفئونى) أى قولوا لى (بالرفاء) وهو الالتصاق والوفاق والبركة ، ولذلك يقول العرب لمن يتزوج (بالرفاء والبنين) .

الكوفة . قلت : وهذا كله إنما هو لأم كلثوم بنت الفضل بن العباس ، بن عبد المطلب ، وقصة تزويج الفضل بنت محمية ثابتة فى صحيح مسلم ، وقصة تزويج أبى موسى أم كلثوم بنت الفضل بن العباس ثابتة فى طبقات ابن سعد .

١٤٧٧ (أم كلثوم) بنت أبى بكر الصديق التيمية . . تابعية ، مات أبوها وهى حمل فوضعت بعد وفاة أبيها ، وقصتها بذلك صحيحة فى الموطأ وغيره ، أرسلت حديثها ، فذكرها بسببه ابن السكن ، وابن منده فى الصحابة ، وأخرج من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن يحيى بن سعيد ، عن حميد بن نافع ، عن أم كلثوم بنت أبى بكر ، أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن ضرب النساء . الحديث ، ثم قال : رواه الليث عن يحيى نحوه ، ورواه الثورى ، عن يحيى بن حميد ، فقال : عن زينب بنت أبى سلمة . قلت : أخرج الحسن بن سفيان حديث الليث بلفظ آخر بدون القصة . قلت : ولأم كلثوم بنت أبى بكر رواية أخرى عن عائشة ، فى صحيح مسلم ، روى عنها جابر بن عبد الله الأنصارى الصحابى ، وأمها حبيبة بنت خارجة وضعتها بعد موت أبى بكر ، وروى عنها أيضا جابر بن حبيب ، وطلحة بن يحيى ، والمغيرة بن حكيم ، وغيرهم .

حرف اللام

القسم الأول

١٤٧٨ (أم ليلى) بنت رواحة الأنصارية ، امرأة أبى ليلى ، ووالدة عبد الرحمن بن أبى ليلى . . قال أبو عمر : كانت من المبايعات ، وحديثها عند أهل بيتها من الكوفيين . قلت : أخرجه ابن منده ، من طريق محمد بن عمران ، بن محمد ، بن أبى ليلى ، عن عمته حمادة بنت محمد ، بن أبى ليلى ، عن جدتها أم ليلى ، قالت :

قال أبو عمر : ولدت أم كلثوم بنت على لعمر بن الخطاب زيد بن عمر الأكبر ، ورقية بنت عمر ، وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد فى وقت واحد ، وقد كان زيد أصيب فى حرب كانت بين بنى عدى ليلا ، كان قد خرج ليصلح بينهم فضربه رجل منهم فى الظلمة فشجه وصرعه ، فعاش أياما ، ثم مات هو وأمه فى وقت واحد ، وصلى عليهما ابن عمر ، قدمه الحسن بن على ، وكانت فيهما سنتان فيما ذكروا لم يورث واحد منهما من صاحبه ، لأنه لم يعرف أولهما موتا ، وقدم زيد قبل أمه مما يلى الإمام .

بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان فيما أخذ علينا : أن نختضب الغمس[١] ونمتشط بالغسل، ولا نُقْحِل[٢] أيدينا من خضاب، وبإسناده: لا تتشبهن بالرجال، ومن طريق حازم بن محمد الغفاري، عن أمه حمّادة بنت محمد ، بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وكانت أكبر ولد محمد : سمعت عمتي تقول : أدركت أم ليلى وهي تخضب يديها ، ورجليها بحمية بالغَمْر[٣] وتقول : على هذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .الحديث : وأخرج الطبراني الحديث الأول في الأوسط ، وقال : لا يروى عن أم ليلى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن عمران * قلت: ويرد عليه الحديث الذي أخرجه ابن منده كما ترى .

حرف الميم

القسم الأول

١٤٧٩ (أم مالك) بنت أُبيّ بن مالك الأنصارية الخزرجية أخت عبد الله بن أبيّ بن سَلول.. ذكرها ابن سعد ، وقال : أسلمت ، وبايعت ، وأمها سلمى بنت مُطرّف، بن الحارث ، بن زيد ، الأوسية، تزوج أم مالك رافع بن مالك بن العَجلان .

١٤٨٠ (أم مالك) الأنصارية . . أورد ابن أبي عاصم في الوحدان ، وابن أبي خيثَمة ، من طريق عطاء بن السائب، عن يحي بن جعدة، عن رجل حدثه أن أم مالك الأنصارية قالت: جاءت بعُكّة[٤] سمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأمر بلالا يعصرها ثم دفعها ، فاذا هي مملوءة ، فجاءت ، فقالت: أنزل فيّ شيء، قال: وما ذلك ؟ قالت : رددت عليّ هديتي ، فدعا بلالا ، فسأله ، فقال : والذي

باب اللام

(٣٦٠٥) أم ليلى الأنصارية ، والدة عبد الرحمن بن أبي ليلى ، كانت من المبايعات حديثها عند أهل بيتها من الكوفيين .

---

(١) الغمس : الخضاب الخالي من الصور أي الذي يلون اليد لونا واحدا ، قال في القاموس (واغتمست غمسا غمست يدها خضابا مستويا من غير تصوير) .

(٢) نقحل : نخلي ونجرد　(٣) بحمية : أي تحمي نفسها وتمنعها من التصوير ، والغمر هو الغمس السابق فهو بيان الحمية .　(٤) العكة : إناء السمن أصغر من القربة .

بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت ، فقال : هنيئا لك ، هذه بركة يا أم مالك ، هذه بركة عجل الله لك ثوابها ، ثم علمها أن تقول فى دبر كل صلاة : سبحان الله عشراً ، والحمد لله عشراً ، والله أكبر عشراً ، لفظ ابن أبى عاصم ، واقتصر ابن أبى خيثمة على آخره ، وتقدم فى آخر حرف الزاى قصة لأم سليم شبيهة بهذه .

١٤٨١ (أم مالك) الأنصارية . أخرج مسلم فى صحيحه من طريق مَعْقِل ، عن أبى الزبير ، عن جابر : أن أم مالك الأنصارية كانت تهدى للنبى صلى الله عليه وآله وسلم فى عُكة لها سمنا ، فيأتيها بنوها ، فيسألون السمن ، وليس عندهم شيء ، فتعمد إلى الذى كانت تهدى فيه إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فتجد فيه سمنا ، فما زال يقيم لها أدْم بيتها حتى عصرتها ، فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : لو تركتِها ما زال قائما ، قال فى الذيل على الاستيعاب : لا أدرى : أهى التى ذكرها أبو عمر ، أو غيرها ؟ قلت : وكلام ابن منده ظاهر فى أنها واحدة ، فإنه قال : روى عنها جابر ، وعبد الرحمن بن سابط ، وعِياض بن عبد الله ، بن أبى سَرح ، ثم أخرج من طريق عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أم مالك الأنصارية ، قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولَحْيَاى(١) يرعدان من الحمى ، فقال : مالك يا أم مالك ؟ قالت : أم مِلْدَم(٢) فعل الله بها ، وفعل ، فقال : لا تسبيها ، فإن الله يحط بها عن العبد الذنوب ، كما يتحاتّ ورق الشجر .

١٤٨٢ (أم مالك) البَهزية . قال أبو عمر : روى عنها طاوس نحو حديث مجاهد ، عن أم مُبَشِّر . قلت . وساقه الترمذى من طريق محمد بن جحادة ، عن رجل ، عن طاوس ، عن أم مالك البهزية ، قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مَن أعظم الناس أجراً ، قال : رجل أخذ برأس فرسه يأتى العدو ويُخيفهم ويخيفونه .

باب الميم

(٣٦٠٦) أم مالك الأنصارية : روى عنها حديثان من حديث الكوفيين : أحدهما عند يحيى بن جَعْدة ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زُهير ، حدثنا الأخنس ، حدثنا محمد بن فُضيل ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن رجل حدثه عن أم مالك الأنصارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها أن تقول فى دبر كل صلاة : سبحان الله عشرا ، والحمد لله عشرا ، والله أكبر عشرا .

(١) اللحيان تثنية لحى بفتح اللام وسكون الحاء وهما الفكان فى جانبى الوجه .
(٢) أم ملدم : اسم الحمى وهى بكسر الميم وسكون اللام وفتح الدال .

١٤٨٣ (أم مالك) امرأة شُجاع بن الحارث السدوسيّ . . تقدم ذكرها فى ترجمة شجاع .

١٤٨٤ (أم مُبَشِّر) بنت البراء بن مَعْرُور الأنصارية . . تقدم نسبها فى ترجمة والدها . وتقدم لها ذكر فى أم مبشر بنت البراء ، روى حديثها ابن إسحق ، عن ابن أبى نَجيح ، عن مجاهد ، عن أم مبشر بنت البراء بن معرور ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ألا أخبركم بخير الناس؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : رجل فى غُنَيمة له ، يقيم الصلاة ، ويؤتى الزكاة ، قد اعتزل شرور الناس ، ولها ذكر فى حديث آخر ، أخرجه أبو داود ، من طريق الزهرى ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه : أن أم مبشر دخلت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى مرضه الذى مات فيه فقالت : من تُتهم يارسول الله ، فإنى لا أتهم بأبى إلا الشاة المسمومة التى أكل معك . الحديث . وأخرجه من وجه آخر عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، بن كعب ، بن مالك ، عن أبيه ، روت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنها جابر بن عبد الله الأنصارى ، أخرج حديثها مسلم ، والنسائى من طريق حجاج بن محمد ، عن ابن جُريج ، عن أبى الزهير ، عن جابر ، عن أم مبشر أنها سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول عند حفصة : لايدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد : الحديث : وأخرجه ابن ماجه ، من طريق أبى معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى سُفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر ، عن حفصة ، وخالفه عبد الله بن إدريس ، فقال : عن الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر : أنها سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى بيت حفصة : أخرجه أحمد عنه ، وترجم لها أم مبشر الأنصارية امرأة زيد بن حارثة ، ولها حديث آخر ، أخرجه مسلم أيضا ، عن أبى بكر بن أبى شيبة ، عن محمد بن فُضيل ، وعن عمرو بن محمد الباقر ، عن عمار بن محمد ، عن أبى كُرَيب . وإسحق بن إبراهيم ، عن أبى معاوية ، ثلاثتهم عن الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر هذه ، رواية عمار بن محمد ، وكذا فى

(٣٦٠٧) أم مالك البهزية ، روى عنها طاوس اليمانى نحو حديث مجاهد عن أم مبشر الأنصارية ، قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الناس أفضل فى الفتنة ؟ قال : رجل أخذ برأس فرسه قد أخاف العدو وأخافه ، ورجل اعتزل فى ماله فعبد الله ربه ، وأعطى حق ماله . فقال رجل لطاوس أى العدو ؟ قال : الشرك ، روى عنها مكحول .

(٣٦٠٨) أم مُبَشِّر الأنصارية . امرأة زيد بن حارثة ، يقال لها أم بشر بنت البراء بن معْرُور ،

رواية أبي معاوية فى رواية أبي كريب عنه ، وقال إسحق عنه : ربما قال : عن أم مبشر ، وربما لم يقل ، وقال ابن فضيل فى روايته : عن امرأة زيد بن حارثة ، ولم يسمها ، وأخرجه أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث ، عن الأعمش ، فلم يذكر أم مبشر ، وكذا أخرجه من رواية ابن جرير ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن طريق الليث عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على أم مبشر الأنصارية فى نخل لها ، فقال : من غرس هذا النخل ؟ مسلم أو كافر ؟ قالت : بل مسلم ، فقال : لا يغرس مسلم غرساً الحديث ، ولها حديث ثالث أخرجه أحمد عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر ، قالت : دخل عليّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا فى حائط من حوائط الأنصار ، الحديث ـ فى عذاب القبر .

١٤٨٥ (أم مُبَشِّر) الأنصارية أخرى وهي زوج البراء بن مَعرُور ، والدة التى قبلها ، وهي والدة مبشر بن البراء المذكور . . قال الحميديّ فى مسنده حدثنا سفيان . حدثنا عمرو بن دينار ، عن الزهرى ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه أنه حضرته الوفاة ، فقالت له أم مبشر . أقرىء مبشراً منى السلام ، فقال : هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نسمة المؤمن فى طير خضر تأكل من ثمر الجنة ، وكانت قبله أو بعده عند زيد بن حارثة ، وقد روت أيضا .

١٤٨٦ (أم مِحجَن) التى كانت تقم(١) المسجد . تقدمت فى محجنة .

١٤٨٧ (أم محمد) الأنصارية . . جاء عنها حديث أخرجه أبو موسى ، من طريق حفص بن أبي داود ، وهو حفص بن سليمان القارى ، أحد الضعفاء فى الحديث ، عن عمر بن ذرّ ، عن عبيد الله بن أبي الحباب عن أم محمد الأنصارية ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : مَنْ قال عند مطعمه ، ومشربه . بسم الله خير الأسماء ، بسم الله رب الأرض والسماء ، بسم الله الذى لا يضر مع

كانت من كبار الصحابة روى عنها جابر بن عبد الله أحاديث ، منها قوله صلى الله عليه و سلم : لا يدخل النار أحد شهد بدراً أو الحديبية ؛ فقالت حفصة : فأين قول الله عز وجل : « وإنْ منكم إلا واردها(٢) » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقال : « ثم ننجّى الذين اتقوا(٣) » . ولمجاهد عنها حديث أحسبه مرسلا .

(٣٦٠٩) أم مَرثَد الأسلمية ، ويقال الغَنَوية ، أسلمت يوم الفتح ، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) تقم المسجد : تزيل قمامته وهي الكناسة

(٢) الآية ٧١ من سورة مريم .　　(٢) الآية ٧٢ من سورة مريم .

اسمه شيء لم يضره ما أكل، وشرب.

١٤٨٨ (أم محمد) زوج حاطب بن الحارث هي أم جميل.. تقدمت في الجيم.

١٤٨٩ (أم محمد) هي خولة بنت قيس.. تقدمت في الخاء المعجمة.

١٤٩٠ (أم مَرْثَد) الأسلمية، ويقال الغَنَوية. قال أبو عمر: أسلمت يوم الفتح وبايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، روت عنها أم خارجة امرأة زيد بن ثابت. قلت: وقد تقدم حديثها في ترجمة أم حارثة.

١٤٩١ (أم مِسْطَح) القرشية التيمية، ويقال المطلبية، وهي بنت أبي رهم أنيس بفتح الهمزة، بعدها نون مكسورة، ابن عبد المطلب، بن عبد مناف. ويقال: بنت صخر بن عامر، بن كعب، بن سعد، بن تيم، بن مرة، قلت: هكذا حكى أبو موسى، وهو غلط، فإن هذا نسب سلمى أم الخير، والدة أبي بكر، وهي بنت صخر إلى آخره. والذي قال غيره: إنها بنت خالة أبي بكر الصديق، اسمها رائطة بنت صخر الخ، هكذا قال ابن سعد: يقال: اسمها سلمى، ويقال: رَيْطة، حكاه ابن الأمين، عن ابن بشكوال وبه جزم ابن حزم في الجمهرة وهي مشهورة بكنيتها، ثبت ذكرها في الصحيحين، في قصة الإفك حين خرجت مع عائشة لقضاء الحاجة، فعثرت، فقالت: تعس مِسْطَح، فقالت لها عائشة: أتسبين رجلا شهد بدرا؟ فقال: أو لم تعلمي ما قال؟ فذكرت لها قصة الإفك. وكان مِسْطَح ممن تكلم في ذلك، وقد تقدم ذلك في ترجمته، وقال ابن سعد: أسلمت أم مسطح فحسن إسلامها، وكانت من أشد الناس على مسطح حين تكلم مع أهل الإفك.

١٤٩٢ (أم مسعود) الأنصارية، زوج الحكم بن الربيع، بن عامر الزُّرقي، يقال: اسمها أسماء، ويقال: هي حبيبة بنت شُريق. روى عنها ابنها مسعود بن الحكم أخرج حديثها النسائي، من طريق ابن إسحق، عن حكيم بن حكيم، بن عباد بن حُنيف، عن مسعود بن الحكم، عن أمه أنها حدثت قالت:

روت عنها أم خارجة امرأة زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما: يشرف عليكم من هذا الوادي رجل من أهل الجنة، فأشرف عليهم علي بن أبي طالب.

(٣٦١٠) أم مسعود بن الحكم، روى عنها ابنها مسعود بن الحكم في صيام أيام التشريق، ويختلف في حديثها، فمنهم من يجعله لأم عمرو بن سُليم. اختلف فيه ابن إسحاق ويزيد بن الهادي على عبد الله بن أبي سلمة، فجعله يزيد لأم عمرو بن سُليم، وجعله ابن إسحاق لأم مسعود بن الحكم. ومسعود بن الحكم

كأنى أنظر إلى على بن أبى طالب على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيضاء فى شعب الأنصار، وهو يقول : يا أيها الناس إنها أيام أكل وشرب ، يعنى أيام منى .

١٤٩٣ (أم مُسْلِم) الأشجعية . لها صحبة ، حديثها عند أهل الكوفة ، رواه الثورى ، قاله أبو عمر : • قلت أخرجه ابن السكن ، من طريق الثورى ، عن حبيب بن أبى ثابت ؛ عن رجل ، عن أم مسلم الأشجعية قالت : دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا فى قبة من أدَم[1] فقال : ما أحسنها : إن لم يكن فيها ميتة[2] وأخرجه ابن منده من وجهين : أحدهما يعلو إلى الثورى ، وقال : رواه قيس بن الربيع ، عن حبيب ، عن رجل من بنى المصطلق ، عن أم مسلم الأشجعية نحوه ، وأخرجه ابن سعد عن قَبيصة عن الثورى .

١٤٩٤ (أم مُسْلِم) خادم صفية . ذكرت فى الصحابة ، ولا يعرف لها صحبة قاله ابن منده .

١٤٩٥ (أم المسيَّب) الأنصارية . . روى حديثها جابر فى الحمّى ، والنهى عن سبها ، تقدم ذكرها فى أم السائب .

١٤٩٦ (أم مُطاع) الأسلمية . . قال أبو عمر : مدنية ، حديثها عند عطاء بن أبى مروان ، عن أبيه عنها ، قال : وروى عنها أنها شهدت خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسلم فأسهم لها كسهم رجل ، وفى ذلك نظر ، وشهودها خيبر صحيح ، انتهى . ولم يزد ابن منده على قوله : أم مطاع ، روى حديثها عطاء بن أبى مروان ، عن أبيه .

١٤٩٧ (أم مُعاذ) غير منسوبة . روى حديثها أبو بِشْر الدُّولابى فى الكنى ، من طريق يحيى ابن مَعْقِل ؛ عن أنس قال أرسلتنى أم معاذ إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فقلت : يارسول الله،

من كبار التابعين ممن أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بمولده وسنين من عمره ،

(٣٦١١) أم مسلم الأشجعية . لها صحبة ، حديثها عند أهل الكوفة ، رواه الثورى عن حبيب بن أبى ثابت ، عن رجل عنها .

(٣٦١٢) أم مُطاع الأسلمية مدنية ، حديثها عند عطاء بن أبى مروان ، عن أبيه . عنها روى عنها مولاها أنها شهدت خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسهم لها سهم رجل . وفى ذلك نظر ؛ وشهودها خيبر صحيح .

---

(١) الأدم بفتح الهمزة والدال : الجلد .　(٢) يعنى إن لم يكن جلدها جلد حيوان ميت ولم يطهر بالدباغ.

أرسلتني أم معاذ أن تدعو الله لها . فقال : اللهم اغفر لأم معاذ ، ولمعاذ ، ثلاث مرات ، ووقع لي هذا الحديث بعُلوّ في السادس من حديث ابن صاعد ، من طريق أبي الوقت .

١٤٩٨ (أم مُعاذ) الأنصارية . وقع ذكرها في حديث أم عطية في البيعة على ألا يَنُحْن، قالت فما وفت منا امرأة إلا أم سُليم، وأم العلاء ، وأم مُعاذ ، وامرأة مُعاذ . كذا أورده المستغفري . وهو عند ابن سعد ، من رواية أيوب ، عن حفصة عن أم عطية ، والحديث في الصحيح ، من طريق أيوب عن محمد بن سيرين ، عن أم عطية ، بلفظ : أم سُليم ، وأم العلاء ، وابنة أبي سَبْرة امرأة مُعاذ ، الحديث .

١٤٩٩ (أم مُعاذ) الأنصارية . قال ابن منده : روى حديثها محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن عبد الله ، بن الحارث ، عن سالم بن النضر ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بعض أصحابه وهو يموت ، فقالت امرأة من الأنصار ، يقال لها أم معاذ : هنيئاً لك الجنة أبا السائب . الحديث ، وفيه إرسال : انتهى وهذه القصة معروفة لأم العلاء كما تقدم ، وهي موصولة في الصحيح من حديثها ، وأبو السائب هو عثمان بن مظعون ، ولعل القائلة تعددت ، أو كانت لها كنيتان .

١٥٠٠ (أم مُعاذ) بنت عبدالله ، بن عمرو ، بن حرام ، الأنصاري ، وأخت جابر بن عبد الله . ذكر ابن سعد عن الواقدي أنها أسلمت ، وبايعت .

١٥٠١ (أم مَعْبَد) الخزاعية التي نزل عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما هاجر ، مشهورة بكنيتها ، واسمها عاتكة بنت خالد . تقدم نسبها في ترجمة أخيها خُنَيس بن خالد . في حرف الخاء المعجمة ، وهو أحد من روى قصة نزول النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليها لما هاجر إلى المدينة ، وتقدمت الإشارة إلى ذلك في ترجمته ، وأخرجه أبو عمر ، عن عبد الوارث بن سفيان : أنه أملاه عليه ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا عبد الله بن محمد ، بن عيسى ، بن حكيم ، بن أيوب ، بن إسماعيل ، ابن محمد ، بن سليمان ، بن ثابت ، بن يسار . الخزاعي بقُديد على باب حانوته ، حدثني أبو محمد هشام بن

(٣٦١٣) أم مَعْبَد زوجة كعب بن مالك الأنصاري السلمي . وهي أم معبد بن كعب . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخليطين ، وروت : البذاذة من الإيمان . روى عنها ابنها معبد بن كعب ابن مالك الأنصاري .

(٣٦١٤) أم معبد الأنصارية ، روى عنها مولاها عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثها في الدماء . وهي غير التي قبلها . والله أعلم بالصواب .

سليمان ، بن الحكم ، عن جدى أيوب بن الحكم ، عن حرام بن هشام ، عن أبيه خنيس بن خالد ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبى بكر وهو عامر بن عامر بن فهيرة، ودليلهما عبد الله بن أريقط، مروا على خيمة أم معبد الخزاعية، وكانت امرأة برزة[1] جلدة تسقى، وتطعم بفناء الكعبة فسألوها لحماً وتمراً ليشتروه ، فلم يصيبوا عندها شيئاً ، وكان القوم مرسلين[2] ، وفى كسر[3] الخيمة شاة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ياأم معبد ، هل بها من لبن ؟ قالت : هى أجهد من ذلك ، فقال : أتأذنين لى أن أحلبها ؟ قالت : نعم ، إن رأيت بها حلباً ، فمسح بيده ضرعها وسمى الله ، ودعا لها فى شأنها ، فدرت ، واجترت ، فدعا بإناء فحلب فيه حتى علاه البهاء[4] ثم سقاها حتى رويت ، ثم سقى أصحابه حتى رووا ، وشرب آخرهم ، ثم حلب فيه ثانياً ، ثم غادره عندها ، وبايعها ، وارتحلوا عنها ، فذكر الحديث بطوله ، وأخرجه ابن السكن من حديث أم معبد نفسها ، أورده من طريق ابن الأشعث حفص بن يحيى التميمى[5] حدثنا حرام بن هشام ، بن خنيس ، قال : سمعت أبى يحدث ، عن أم معبد بنت خالد . وهى عمته : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم نزل عندها هو، وأبو بكر ، ردفان، مخرجه إلى المدينة حين خرج ، فأرسلت إليه شاة ، فرأى فيها بصرة[6] من لبن ، فقربها ، فنظر إلى ضرعها ، فقال:

(٣٦١٥) أم معبد الخزاعية . اسمها عاتكة بنت خالد أخت حبيش بن خالد قد تقدم ذكرها فى باب العين من أسماء النساء ، وسلف ذكر خبرها فى باب حبيش من أسماء الرجال من هذا الكتاب ، وأذكرها هنا : حدثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان ، إملاء منه على ، قال : حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى بن حكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الخزاعى الربعى الكعبى بقديد على باب حانوته قراءة لنا ظاهراً ، قال: حدثنى أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم ، عن

---

(١) تبرز للناس فى حشمة ، وجلدة أى قوية .

(٢) مرسلين : أى مرسلين غنمهم للرعى وفى بعض النسخ (مرملين) أى نفد زادهم .

(٣) كسر الخيمة : جانبها بكسر الكاف وسكون السين .

(٤) البهاء : بريق رغوة اللبن .

(٥) فى بعض النسخ التيمى .

(٦) البصرة : الأثر القليل من اللبن .

والله إن بهذه الشاة للبنا قال : وهي جالسة تسدّ سقيفتها ، فقالت : اردُد الشاة ، فقال : لا ، ولكن ابعثي شاة ليس فيها لبن ، قال : فبعثت إليه بَعناق[1] جذَعة فقبلها[2] فقال : إني أنا رأيت الشاة ، إنها لتأدُمنا وتأدُم صِرمنا[3] ثم أخرجه من طريق أبي النضر ، هو هاشم بن القاسم ، عن حَرام بن هشام ؛ سمعت أبي يحدّث ، عن أم معبد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزل عليها ، فأرسلت إليه شاة تُهديها له ، فأبى أن يقبلها ، فثقل ذلك عليها ، فقالوا : إنما ردّها لأنه رأى بها لبناً فأرسلت إليه بجذعة ، فأخذها ، وذكر الواقدي في قصة أم مَعبد قصة الشاة التي مسح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ضرعها وذكر أنها عاشت إلى عام الرَّمادة[4] قالت : فكنا نحلبها صَبُوحاً وغَبُوقاً[5] وما في الأرض من لبن قليل ، ولا كثير وأخرجه ابن سعد ، عن الواقدي ، عن حرام بن هشام . بنحوه ، وزاد : وكانت أم معبد يومئذ مُسلمة ، وقال الواقدي : قال غيره : قدمت بعد ذلك وأسلمت ، وبايعت ، وأخرج أيضا عن الواقدي ، عن إبراهيم بن نافع ، عن ابن أبي نَجيح ، عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر ، ثم ذكر طريقين آخرين ، قالوا : ماشعرت قريش أين توجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى سمعوا صوتاً بأعلى مكة تتبعه العبيد والصبيان ، ولا يرونْ شخصه ، يقول :

جَزى الله ربّ الناس خَير جَزائه ... رَفيقين قالا[6] خيمتيْ أم معبد
لِيَهْنِ بَني كعب مَكانُ فتاتِهمْ ... ومقعدُها للمسلمين بمرصَدِ الأبيات

حرام بن هشام ، عن أبيه ، عن جده حبيش بن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة إلى المدينة مهاجراً هو وأبو بكر ، ومولى أبي بكر عامر بن فُهَيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن الأرَيقط ، مروا على خيمتيْ أم معبد الخزاعية ، وكانت امرأة برزة جلدة تحتبي بفناء القبة ، ثم تسقي وتطعم ، فسألوها لحما وتمرا ليشتروه منها ، فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك ، وكان

---

(١) العناق انثى المعز ، والجذعة التي لها سنة ودخلت في الثانية .
(٢) قبلها : أخذها
(٣) تأدم : تغذي وصرمنا : جمعنا .
(٤) عام الرمادة : هو عام المجاعة التي حدثت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
(٥) الصبوح : شرب الصباح ، والغبوق شرب العشي .
(٦) قالا : نزلا في وقت القائلة وهو الظهر ، وفي بعض النسخ : حلا ، وهو بمعناه .

وذكر عمر بن شبّة فى كتاب مكة من طريق عبد العزيز بن عمران : أنها أتت أم معبد بنت الأشعر وذكر لها قصة مع سُراقة بن جُعْشُم .

١٥٠٢ ﴿ أم مَعْبَد ﴾ بنت عبد الله ، بن عمر ، بن حَرام الأنصارية ، أخت جابر بن عبد الله . . ذكرها الواقدى .

١٥٠٣ ﴿ أم مَعْبَد ﴾ مولاة قَرَظة بن كعب الأنصارية .. قال ابن منده : فى صحبتها خلاف ، وأورد من طريق موسى بن محمد الأنصارى ، عن يحيى بن الحارث التيمى ، عن أم معبد مولى قرظة قالت : كنت أسقى ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، منهم مُعاذ بن جبل نبيذ الذرة، فقيل لها: فأين مايُذكر من المزفّت[1] فقالت : إن المحرِّم لما أحل الله كالمستحل لما حرم الله ، أما الدُّباء فهو القرع ، وأما الحنتم ، فخاتم بأرض العجم ، وأما النقير فأصول النخل ، فهذا الذى نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وتردد ابن السكن : هل هى أم معبد التى روت فى الدعاء وستأتى قريباً أو غيرها ؟

١٥٠٤ ﴿ أم مَعْبَد ﴾ زوج كعب بن مالك . روى حديثها محمد بن إسحاق ، عن معبد بن كعب ، ابن مالك ، عن أمه ، وكانت قد صلت القبلتين ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تنبذوا التمر ، والزبيب جميعاً ، وانبذوا كل واحد على حدة ، أخرجه أحمد ، والطبرانى ، وابن منده

١٥٠٥ ﴿ أم مَعْبَد ﴾ غير منسوبة ، وقيل إنها أنصارية . روى حديثها عبد الرحمن بن زياد ؛ بن أنعُم ، عن مولى لأم مَعبد ، عن أم معبد ، أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو ويقول: اللهمّ طهّر

القوم مُرْملين مُسْنِتين[2] ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة فى كِسْر الخيمة فقال: ماهذه الشاة يا أم معبد ؟ قالت : شاة خلفها الجهد عن الغنم . قال : هل بها من لبن ! قالت : هى أجهد من ذلك قال: أتأذنين لى أن أحلبها ؟ قالت : نعم ، بأبى أنت وأمى ! إن رأيت بها حلبا فاحلبها ، فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها ، وسمى الله ، ودعا لها فى شاتها فتفاجّت عليه ، ودرّت واجترت، ودعا بإناء يُربِض[3] الرهط، فحلب فيه ثَجّاً[4] حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رَوُوا

---

(١) المزفت : الجرار التى تطلى بالزفت فيسد مسامها فيتخمر النبيذ فيها بسرعة وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الشرب فيها كما نهى عن النبيذ فى الدباء والحَنْتَم الذى هو الجرار الخضر المطلية لأن الطلاء يسد المسام وأطلق الحنتم على جميع الجرار المطلية .

(٢) المرمل والمسنت : الذى أصابته السنة أى الجدب والقحط .

(٣) يربض الرهط : يسقيهم مرة بعد أخرى .　　(٤) كثيرا سائلا .

قلبي من النفاق ، وعملي من الرياء ، ولساني من الكذب ، وعيني من الخيانة ، فإنك تعلم خائنة الأعين ، وما تخفي الصدور ، أخرجه أبو نعيم ، وأفردها عن الخزاعية ، وتبعه أبو موسى ، وأما ابن السكن فذكر الحديث في ترجمة الخزاعية في الاسماء في عاتكة ، فقال : روى عن مولى لام معبد عن أم معد حديث في الدعاء ، فذكره ، ثم قال في الكنى : أم معبد الأنصارية ، وليست صاحبة الخيمتين، يعني الخزاعية ، ثم ساق الحديث ، عن شيخ آخر بالسند ، والمتن بعينه ، ثم قال : لم أجد لأم معبد هذه حديثاً غير هذا ، وفي إسناده نظر . وهو كما قال ، فإنه من رواية فرج بن فضالة ، عن ابن أنعم . وهما ضعيفان ، ثم قال : وقد روى عن ابن الحارث عن أم معبد مولاة قرظة حديثاً في الظروف ، ولست أدري . هي هذه أو غيرها ؟ فتناقض في ذلك مع جلالته في الحفظ واتقانه .

١٥٠٦ (أم معبد) . تأتي في أم مغيث .

١٥٠٧ (أم مَعْقِل) الأسدية ، زوج أبي مَعْقِل . ويقال إنها أشجعية ، ويقال : أنصارية ، روى حديثها أصحاب السنن الثلاثة ، وقد تقدم بيان ذلك مفصلا في ترجمة زوجها و كنى الرجال ، وذكر الاختلاف في سند حديثها : عمرة في رمضان تعدل حجة ، ويقال : إنها المرادة بما وقع في حديث ابن عباس في الصحيح : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لامرأة من الأنصار : ما منعك أن تحجي معنا ؟ قالت : كان لنا ناضح ، فركبه أبو فلان ، وابنة لزوجها ، وابنها ، قال : فاذا كان من رمضان اعتمري ، فان عمرة في رمضان تعدل حجة . ولكن ثبت في مسلم أنها أم سنان ، وإما أن يكون اختلف في كنيتها ، وإما أن تكون القصة تعددت ، وهو الأشبه .

١٥٠٨ (أم مُغِيث) . قال ابن مندة : لها صحبة ، ثم ساق من طريق سعيد بن أبي مريم ، عن عبد الجبار بن عمر ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن محمد بن يوسف ، عن أبيه ، عن أم مغيث : أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهى عن الخليطين .

وشرب آخرهم ، ثم أراضوا[1] ثم حلب ثانيا فيها بعد ذلك حتى ملأ الإناء ، ثم غادره عندها ، وبايعها ، وارتحلوا عنها . فقلما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً عجافاً يتساوكن هزالا مخهن قليل ، فلما رأى أبو معبد اللبن عجب ، وقال : من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاة عازب[2] حيال[3] ولا حلوب في البيت ؟ قالت : لا والله ، إلا أنه مر بنا رجل مبارك ، من حاله كذا وكذا قال : صفيه لي يا أم معبد قالت : رأيت رجلا ظاهر الوضاءة ، أبلج الوجه ، حسن الخلق ، لم تعبه ثجلة[4] ، ولم تزر به صعلة[5] وسيم

(١) أراضوا : شربوا مرة أخرى بعد المرة الأولى .
(٢) عازب . بعيدة المرعى .　(٣) حيال : غير حامل .
(٤) الثجلة : عظم البطن واسترخاؤه .　(٥) تزربه : تعيبه ، والصعلة صغر الرأس .

قلت : وقال : هما التمر ، والزبيب . زاد الطبراني : وكانت أم معبد جدة ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، قد صلت القبلتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال أبو عمر : تعد في أهل المدينة . حديثها عند محمد بن يوسف، عن أبيه ، عنها في الخليطين ، وتحريم المسكر ، ويقال: إنها أم ابن أبي عبدالرحمن، وكانت قد صلت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر ابن الفرضي أن ابن وهب روى الحديث المذكور، وأن محمد بن وَضّاح تعقبه ، فحكاه عن حرملة ، أن ابن وهب أخطأ فيه ، فقال: أم مغيث ، وإنما هي أم معبد يعني بفتح الميم ، وسكون المهملة ، ثم موحدة ثم دال * قلت : وكأن الحامل له على هذه الدعوى اتحاد المتن ، ووصفها بكونها صلت القبلتين ، وفيه نظر ؛ لأن مخرج الحديثين مختلف ، واتفاق صحابيتين على رواية حديث واحد، واجتماعهما في صفة واحدة ليس ببعيد، فالحكم على ابن وهب مع حفظه وسعة روايته مردود ، وهذا لو تفرد بقوله أبي مغيث ، وهو لم يتفرد ، بل وافقه سعيد بن مريم ، كما ترى ؛ وقد أخرج ابن عبد البر ترجمة أم معبد تلو أم مغيث ؛ وقال : روت في الخليطين ؛ روى عنها معبد بن كعب ؛ ثم وجدتُ في المؤتلف للخطيب : أم مغيث بالغين المعجمة ، والمثلثة ، وساق الحديث من طريق ابن عبد الحكم : عن ابن وهب بتمامه ، ثم قال الخطيب : ثم وجدتُ الحديث من وجه آخر ، قال فيه أم معتّب بمهملة ، ومثناة ثقيلة ، وآخره موحدة ، ثم ساقه من طريق بكر بن بُكير ، عن عبد الجبار قلت: فهذا اختلاف ثالث في ضبطها ، وإسحاق بن أبي فروة ضعيف جداً .

١٥٠٩ ﴿ أم المغيرة ﴾ بنت نوفل بن الحارث ، بن عبد المطلب الهاشمية . . تقدم ذكرها في ترجمة أبي البراء ، مولى تميم الداري ، في الكنى ، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم زوجها لتميم بإذن والدها، ووقع في التجريد تبعاً لأصله : أم المغيرة بن نوفل ، وعزاه لأبي موسى ، وهو تصحيف ، والصواب بنت نوفل ، كما ذكرت ، وكذا هو في ذيل أبي موسى .

قسيم ، في عينيه دَعَج(١) ، وفي أشفاره عَطَف(٢) ، وفي عنقه سَطَع(٣) ، وفي صوته صَحَل(٤) ، وفي لحيته كثاثة، أزج أقرن ، إن صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سما وعلاه البهاء . أجمل الناس وأبهاه من بعيد ، وأحسنه وأجمله من قريب ، حلو المنطق فصل ، لا نزر ولا هذر ، كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ، ربعة ، لا بائن من طول ، ولا تقتحمه عين من قصر ، غصن بين غصنين ، فهو أنضر الثلاثة منظرا ، أحسنهم قدراً ، له رفقاء يحفّون به ، إن قال أنصتوا لقوله ، وإن أمر تبادروا إلى أمره ، محفود(٥) محشود ، لا عابس ولا مفند .

(١) دعج : شدة سواد العين .
(٢) العطف : طول أهداب العين .
(٣) السطع : الطول .
(٤) الصحل : بحة في الصوت .
(٥) محفود : مخدوم .

١٥١٠ ﴿ أم مكتوم ﴾ . لها ذكر فى أواخر المجلد الثانى من أخبار مكة للفاكهى ، وفى رواية عطاء عن عبد الرحمن ، عن فاطمة بنت قيس .

١٥١١ ﴿ أم المنذر ﴾ بنت قيس ، بن عمرو ، بن عُبيد ، بن عامر ، بن غَنْم ، بن عَدى ، بن النجار الأنصارية النجارية . قال الطبرانى : اسمها سلمى بنت قيس ، أخت سَليط بن قيس ، من بنى مازن بن النجار ، وعندى أنها غيرها ، فحديث سلمى بنت قيس تقدم فى المبايعة ، وحديث أم المنذر أخرجه أبو داود ، والترمذى ، وابن سعد ، وابن ماجه ، من طريق فليح بن سليمان ، عن أيوب بن عبد الرحمن ، بن عبد الله ، بن أبى صعصعة ، عن يعقوب بن أبى يعقوب ، عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية ، قالت : دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه على ، وعلىّ ناقِه[1] ولنا دَوالٍ[2] معلقة . فطفق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل منها ، وقام على ليأكل ، فقال : مَه ياعلىّ إنك ناقه ، حتى كف على ، قال : وصنعتُ له شعيراً وسلقاً[3] فجئت به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ياعلى من هذا فأصِب ، فإنه أوفق لك . لفظ أبى داود قال الترمذى : حسن ، لانعرفه إلا من حديث فُليح ، وتُعقِّب بأنه جاء من طريق ابن أبى فُديك ، عن محمد بن أبى يحيى الأسلمى ، عن أبيه ، عن يعقوب نحوه . قلت : وفليح بن سليمان الأسلمى ، وكنيته أبو يحيى ، وابن محمد ، من رجال البخارى ، وابن أبى فديك من أقرانه فلعله حمله عنه ، ولم يفصح باسم ابنه لصغره ، قال محمد بن أبى إسحاق : فالتبس بمحمد ابن أبى يحيى والد ابراهيم شيخ الشافعى ، وليس هو به ، بل رجع الخبر إلى فليح ، كما قال الترمذى ،

قال أبو معبد : هو والله صاحب قريش الذى ذُكر لنا من أمره ما ذُكر بمكة ، ولقد هممت أن أصحبه ، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا ، فأصبح صوت بمكة عال يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول :

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتى أم معبد
هما نزلاها بالهدى فاهتدت به فقد فاز من أمسى رفيق محمد

---

(١) ناقه . قائم من المرض ولم يتم شفاؤه بعد .
(٢) الدوالى . العنب ولكن يظهر أن المراد بالدوالى هنا طعام من لحم أو نحوه لانه كان معلقا فسمى بالدوالى لتدليه .
(٣) السلق . الشيء المسلوق .

قال ابن سعد : أمها رُغيبة بنت زُرارة بن عُبيد بن عُدُس النجارية ، تزوجها قيس بن صعصعة ابن وهب .

١٥١٢ ﴿ أم منظور ﴾ بنت محمد بن سلمة الأنصارية . . تقدم نسبها فى ترجمة والدها ، ذكرها ابن الأثير ، وقال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قاله ابن حبيب .

١٥١٣ ﴿ أم منظور ﴾ بنت محمود بن سلمة الأنصارية . . تقدم نسبها فى والدها . وهى شقيقة هند الماضى ذكرها ، وذكرها ابن سعد فيمن بايع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يذكر التى قبلها وقال: تزوجها لَبيد بن عُقبة، بن رافع ، فولدت له محمود بن لبيد الفقيه ، تسميه باسم أبيها . وولدت له أيضاً منظور بن لبيد ، التى كانت تكنى به ، وكان أكبر من محمود .

١٥١٤ ﴿ أم مَنيع ﴾ والدة شباث بمعجمة ، وموحدة ، وآخره مثلثة ، قيل : هى أسماء بنت عمرو التى تقدمت فى حرف الألف . وقد أخرج ابن سعد ، عن الواقدى بسند له إلى أم عمارة ، قالت : كان الرجال تصفق على يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة بيعة العقبة ، والعباسُ آخذ بيده ، فلما بقيت أنا وأم مَنيع نادى زوجى غزيّة بن عمرو . يارسول الله هاتان امرأتان حضرتا معنا يبايعانك ، فقال : قد بايعتكما ، إنى لا أصافح النساء . وقال ابن سعد أيضا : أمها شهدت العقبة مع زوجها خديج بن سلامة ، وشهدت خيبر أيضاً .

القسم الثانى * خال

﴿ القسم الثالث ﴾

١٥١٥ ﴿ أم المهال ﴾ زوج مالك بن نُويرة التميمىّ . . لها ذكر فى ترجمة زوجها .

فيالَقُصىّ مازوى الله عنكم ... به من فعال لاتجازى وسؤدد
ليَهن بنى كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكمُ إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلّبت ... عليه صريحاً ضرّة[1] الشاة مُزبد
فغادرها رهنا لديها لحالب ... يرددها فى مصدر ثم مورد

(١) ضرة الشاة : ضرعها وهو مثل الثدى فى المرأة .

١٥١٦ ﴿ أم المُهاجر ﴾ الرومية . أسلمت في زمان عثمان ، قال البخاري في الأدب المفرد : حدثنا موسى ، حدثنا عبد الواحد ، قال : حدثتنا عجوزٌ نوبيّة جدّة عليّ بن غُراب ، حدثتني أم المهاجر قالت : سُبِيتُ وجواريُّ من الروم ، فعرض علينا عثمان الإسلام ، فلم يُسلم غيري ، وغير أخرى ، فقال : اخفضوهما[1] وطهّروهما فكنت أخدم عثمان .

١٥١٧ ﴿ أم موسى ﴾ اللَّخمِيّة ، زوج نُصَير اللَّخميّ ، والد موسى بن نُصَير الأمير المشهور ، الذي افتتح الأندلس . لها إدراك . ذكر الرشاطي أنها شهدت مع زوجها اليَرْمُوك . فقَتلَت حينئذٍ عِلجاً[2] ، وأخذت سلَبه[3] . وكان عبد العزيز بن مروان يستحكيها[4] ، ذلك ، فتصفه له ، وتقول : بينما نحن في جماعة من النساء إذ جال الرجال جَوْلة ، فأبصرتُ عِلْجاً يجرّ رجُلاً من المسلمين ، فأخذت عمود الفُسْطاطِ[5] ثم دنوتُ منه فشدَخْت رأسه وأقبلت ، أسلبه ، فأعانني الرجل على أخذه .

﴿ القسم الرابع ﴾

١٥١٨ ﴿ أم محمد ﴾ بنت حاطب ، هي أم جميل . وهم من استدركها في أم محمد ، لكونها لها ابنٌ اسمه محمد ، وقد بينت فساد ذلك آخر حرف العين المهملة .

١٥١٩ ﴿ أم معبد ﴾ . تقدم القول فيها في القسم الأول .

فلما سمع ذلك حسان بن ثابت جعل يجاوب الهاتف ، وهو يقول :

لقد خاب قومٌ غاب عنهم نبيُّهم وقُدِّس مَن يَسْري إليه ويغتدي
ترحّلَ عن قوم فضلّت عقولهم وحلّ على قوم بنور مجدّدِ
هداهم به بعد الضلالة ربُّهم وأرشدهم ، من يتبع الحق يرشُدِ
وهل يستوي ضُلّالُ قوم تسفّهوا عمًى وهداةٌ يهتدون بمهتدِ

---

(١) اخفضوهما : اختنوهما ، والخفاض بكسر الخاء هو الختان .
(٢) العلج : الرجل من كفار العجم . (٣) السلب : عدة الحرب
(٤) يستحكيها : يطلب منها أن تحكي له هذه القصة .
(٥) الفسطاط الخيمة تريد عمود الخباء الذي كانت فيه مع النساء .

١٥٢٠ (أم مُعتِّب) . . تقدم فى الأول دعوى ابن وضاح أن ابن وهب صحفها .

حرف النون

القسم الأول

١٥٢١ (أم نُبيط) . . قال ابن الأثير : اختلف فى اسمها . قلت : قرأت على فاطمة بنت المنجّى عن سليمان بن حمزة ، وأبى نصر الشيرازى ، وإسماعيل بن يوسف ، بن مكتوم ، وأنبأنا أبو هريرة بن الذهبى، وأخبرنا أبو نصر سماعاً فى الخامسة . قال سليمان: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب ، وقال إسماعيل : أخبرنا مُكَرَم بن أبى الصَّقْر ، قال الثلاثة: أخبرنا أبو يعلى حمزة بن علىّ ، بن الحسن ، أخبرنا القاسم بن أبى العلاء، أخبرنا عبد الرحمن بن أبى نصر، أخبرنا إبراهيم بن أبى ثابت، حدثنا يزيد بن محمد، ابن عبد الصمد ، حدثنا عتبة بن الزُّبير ، من ولد كعب بن مالك ، أخبرنا محمد بن عبد الخالق ، من ولد النعمان بن بشير ، حدثنا عبد الرحمن بن نُبَيط، عن أبيه هو نُبَيط ، عن جابر ، عن جدته ، أم نُبَيط قالت : أهْدَينا جاريةً لنا من بنى النجار إلى زوجها ، فكنت مع نسوة من بنى النجار ، ومعى دُفٌّ أضرب به ، وأنا أقول :

أتيناكُمْ أتيناكُم فحيّونا نُحَيِّيكُمْ
ولولا الذّهب الأحـ ـمر ما حلّت بواديكمْ

قالت : فوقف علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ما هذا يا أم نُبَيط ؟ فقلت : بأبى أنت وأمى يا نبى الله ، جاريةٌ منا من بنى النجار نُهديها إلى زوجها ، قال : فتقولين ماذا ؟ قالت : فأعدت عليه قولى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قولى :

ولولا الحِنطَةُ السَّمراءُ ما سَمِنَتْ عَذاريكم

لقد نزلت منه على أهل يثربٍ ركابُ هُدًى حلت عليهم بأسعد
نبىٌّ يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله فى كل مشهد
وإن قال فى يوم مقالة غائب فتصديقها فى اليوم أو فى ضُحَى الغد
لِيَهْنِ أبا بكر سعادة جَدِّه بصحبته مَنْ يُسعد الله يَسْعَدِ
لِيَهْنِ بنى كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد

قلت : هذا حديث غريب ، أخرجه ابن منده ، وأخرجه ابن الأثير ، عن أبي البركات، بن عساكر عن محمد بن الجليل ، بن فارس، عن أبي القاسم بن أبي العلاء ، فكأن شيخنا سمعه منه، وقال أبو نعيم. تقدم ذكره ، يعنى فى ترجمته . قلت : وذكر أبو نعيم أن اسمها نائلة بنت الحسحاس ، وقد ذكرتها فى حرف النون ، وأهملها هو ، وهى على شرطه .

١٥٢٢ (أم نصر) المحاربية . . روى حديثها ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر ، بن قتادة ، عن أم نصر المحاربية ، قالت : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن لحوم الحمر الأهلية ، فقال : أليس ترعى الكلأ ، وتأكل الشجر ؟ قال : بلى ،قال : فأصب من لحومها ، أخرجه الطبرانى ، وابن منده ، قال أبو عمر : تفرد به إبراهيم بن المختار الرازى ، عن محمد بن إسحاق ، وليس ممن يحتج بحديثه .

١٥٢٣ (أم نَهشَل) بنت عُبيدة ، بضم العين ، ابن سعيد بن العاص ، بن أمية . . قتل أبوها ببدر ، وكانت هى بمكة إلى أن غرقت فى السيل فى خلافة عمر ، فهى على شرط هذا الكتاب ، أن لم يبق بمكة عند حجة الوداع إلا من شهدها مسلما ، قال الفاكهى فى كتاب مكة : فمن السيول التى وقعت بمكة فى الإسلام سيل أم نهشل ، كان فى خلافة عمر ، أقبل من أعلى مكة حتى دخل المسجد الحرام ، وكانت طريقه بين الدارين ، فذهب بأم نهشل بنت عُبيدة بن سعيد بن العاص ، بن أمية ، حتى استخرجت من أسفل مكة ، فسمّى ذلك السيل سيل أم نَهشل .

١٥٢٤ (أم نِيار) بنت زيد بن مالك ، بن عدى ، بن كعب ، بن عبد الأشهل ، الأنصارية ، ثم الأشهلية ، أخت سعد بن زيد . . ذكرها الواقدى فى المبايعات ، وقال ابن سعد : ولم نجد لها فى نسب الأنصار ذكرا .

وحدثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان قراءة منى عليه ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ؛ قال : حدثنا محمد بن وَضّاح ، قال: حدثنا مُكرَم بن مُحرِز ، عن أبيه محرز بن مهدى بن عبد الرحمن بن عمرو ابن خُويلد بن خالد بن مُنقذ بن ربيعة ، وأم معبد الخزاعية هى بنت خالد أخت خويلد ، واسمها عاتكة، عن حزام بن هشام ، عن أبيه حُبيش صاحب النبى صلى الله عليه وسلم - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبى بكر عامر بن فُهيرة ودليلهم

حرف الهاء

(القسم الاول)

١٥٢٥ (أم هاشم) . . تأتى فى أم هشام ، قال ابن عبد البرّ : روى عنها خُبيب بن عبد الرحمن ابن يِساف ، وتعقبه ابن فتحون بأن خُبيباً إنما روى عنها بواسطة ، وهو كما قال .

١٥٢٦ (أم هانىء) بنت أبى طالب بن عبد المطلب ، بن هاشم ، الهاشمية ، ابنة عم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قيل : اسمها فاختة ، وقيل : اسمها فاطمة ، وقيل : هند ، والأول أشهر ، وكانت زوج هُبيرة بن عمرو ، بن عائذ بن عمر ، بن عمران ، بن مخزوم ، المخزومىّ . فذكر ابن الكلبى عن أبيه ، عن أبى صالح عن ابن عباس ، قال : خطب النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبى طالب أم هانىء وخطبها منه هُبيرة ، فزوج هُبيرة فعاتبه النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال أبو طالب : ياابن أخى ، إنا قد صاهرنا إليهم ، والكريم يكافىء الكريم ثم فرّق الاسلام بين أم هانىء وبين هُبيرة ، فخطبها النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت: والله إنى كنتُ لأحبك فى الجاهلية فكيف فى الإسلام، ولكنى امرأة مُصْبِيَة[1] فأكره أن يؤذوك ، فقال : خير نساء ركبن الابل نساء قريش ، أحناه على ولد ، الحديث : وأخرج ابن سعد ، بسند صحيح عن الشعبى ، قال : خطب النبى صلى الله عليه وآله وسلم أم هانىء ، فقالت : يارسول الله ، لأنت أحب إلىّ من سمعى ، وبصرى ، وحق الزوج عظيم ، أخشى أن أضيع حق الزوج فقال : فذكر الحديث ، ومن طريق أبى نوفل بن ابى عقرب ، قال : خطبها ، فقالت لولدين بين يديها: كفى بهذا رضيعاً وبهذا ضجيعاً ، فذكر الحديث ، وهذان مرسلان، ومن طريق السُّدى ، عن أبى صالح مولى أمّ هانىء ، قال : خطب النبى صلى الله عليه وآله وسلم أم هانىء ، فقالت إنى مؤتمة[2] فلما أدرك

عبد الله بن الأُرَيقط الليثى مروا على خيمة أم معبد الخزاعية ، وكانت بَرْزَةً[3] جَلْدةً تحتبى بفناء القبة ثم تسقى وتطعم . وذكر الحديث إلى آخره سواء بمعنى واحد .

قال أبو عمر : وقد قيدت فى طُرة الصفحتين مابين الروايتين من خلاف .

(٣٦١٦) أم مَعْقِل الانصارية ويقال الأسدية . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم: عمرةٌ فى رمضان تعدل حجة . فى إسناد حديثها اضطراب كثير . روى عنها ابنها مَعقِل ، وروى عنها الأسود أبو يزيد

---

(١) مصبيه : ذات صبية أى أولاد صغار . (٢) أى ذات أطفال صغار أيتام .

(٣) برزة : تبرز للناس وتقابلهم وتحادثهم فى عفاف واحترام ، وجلدة : أى قوية .

بنوها عرضت نفسها عليه ، فقال : أما الآن فلا ، لأن الله أنزل عليه قوله (وبنات عماتك اللاتى هاجرن معك)[1] ولم تكن من المهاجرات ، وقال أبو عمر : هرب هبيرة لما فتحت مكة إلى نجران ، وقال فى ذلك شعراً يعتذر فيه عن فراره ، ولما بلغه أن أم هانىء أسلمت قال فيها شعراً ، وكان له منها عمرو ، وبه كان يكنى ، وهبيرة ، وغيرهما ، روت أم هانىء عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث فى الكتب الستة وغيرها ، روى عنها ابنها جعدة ، وابنه يحيى ، وحفيدها هارون ، ومولياها : أبو مرة ، وأبو صالح ، وابن عمها عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمى ، وولده عبد الله ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، ومجاهد ، وعروة ، وآخرون ، وقال الترمذى ، وغيره : عاشت بعد على .

١٥٢٧ ﴿ أم هانىء ﴾ الأنصارية . . قال أبو عمر : حديثها عند ابن لهيعة ، من روايته عن أبى الأسود ، أنه سمع دُرّة بنت معاذ تحدث عن أم هانىء الأنصارية : أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : أنتزاور إذا متنا . ويرى بعضنا بعضاً ، فقال : تكون النسمة طيراً تعلق بالشجر ، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس فى جسدها ، وأخرجه أبو بكر بن أبى شيبة ، وابن سعد وابن خيثمة ، معاً عن الحسن بن موسى ، عن الأشعث ، عنه ، وكذا أخرجه الحسن بن سفيان ، عن أبى بكر ، والطبرانى ، وابن منده ، من طريق الشعبى ، عن الحسن ، قال أبو عمر : اختلف عليه ، فقيل : عن أم هانىء ، وقيل : أم قيس ، قلت : وتقدم فى أم قيس أن العقيلى أخرج الحديث بعينه من طريق ابن لهيعة ، فقال عن أم قيس .

١٥٢٨ ﴿ أم الهذيل ﴾ غير منسوبة . . ذكرها أبو نعيم : وتبعه أبو موسى بحديث ضعيف ، من

ويوسف بن عبد الله بن سلام ، وهى أم طليق ، وعند بعضهم لها كنيتان .

(٣٦١٧) أم مغيث ، روت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الخليطين وتحريم المسكر . تعد فى أهل المدينة . حديثها عند محمد بن يوسف ، عن أبيه ، عنها . يقال : إنها أم ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، وكانت قد صلت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣٦١٨) أم المنذر ابنة قيس الأنصارية ويقال العدوية ، مدنية قيل اسمها سلمى . حديثها عند أهل المدينة ، روى عنها يعقوب بن أبى يعقوب ، قالت : دخل على النبى صلى الله عليه وسلم ومعه على وهو ناقه . الحديث

---

(١) الآية ٥٠ من سورة الأحزاب .

رواية الحسن بن أبي جعفر ، عن ليث بن أبي سُليم ، عن مُسلِم القُشَيمى ، عن أبيه ، عن أم الهذيل : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل أرضاً ، فرأى راعياً متجرداً ، فقال : يا فلان ، انظر ما كان من ضيعة فافرغ منه ، واستوف أجرك ، والحق بأهلك ، فقال : يارسول الله ، ألم أحسن الولاية ، والقيام على الضيعة . فقال : بلى ولكن ، لا حاجة لنا فيمن إذا خلا لم يستحى من الله عز وجل ، قال الذهبي : حديث مرسل ضعيف الإسناد . قلت : أما ضعف سنده فواضح ، لأن ليثاً ضعيف ، والحسن متروك ، ومُسلِم وأبوه مجهولان ، مع أن فى شيخ أبي نُعيم ، وشيخ شيخه مقالا ، وأما الإرسال فإن كانت أم الهذيل هى حفصة بنت سيرين فيحتمل ، لكن كلامه ليس واضحاً فى إرادة ذلك ، وإن كانت غيرها فكان ينبغى له التنبيه عليه .

١٥٢٩ (أم أبي هريرة) واسمها أمينة . تقدمت .

١٥٣٠ (أم هشام) بنت حارثة ، بن النعمان ، الأنصارية . . تقدم نسبها فى والدها ، وقال أبو عمر : أم هاشم ، وقيل : أم هشام . قال أحمد بن زُهير ، سمعت أبي يقول عن أم هشام بنت حارثة : بايعت بيعة الرضوان ، وأخرج مسلم ، من طريق حبيب بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن محمد بن مَعْن ، عن أبيه حارثة ، قالت : كان تَنّورنا وتنور(١) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحداً ، وما حفظت (ق والقرآن المجيد) إلا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . الحديث ، وأخرجه أيضاً أصحاب السنن من أوجه أخرى ، عن أم هشام بنت حارثة ، بن النعمان ، ومنهم من اقتصر على القصة الثانية ، وقد تقدم فى أم هاشم ما وقع لابن عبد البر فيها ، وقال ابن سعد : أم هشام بنت حارثة من بنى مالك بن

(٣٦١٩) أم مَنِيع الأنصارية ، شهدت بيعة العقبة ، واسمها أسماء بنت عمرو ، وقد ذكرناها .

باب النون

(٣٦٢٠) أم نصر المحاربية حديثها عند أهل المدينة ، حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زُهير ، قال : حدثنا ابن الأصبهانى ، قال : حدثنا إبراهيم بن المختار ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أم نصر المحاربية ، قالت : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية ، فقال : أليس ترعى الكلأ ، وتأكل الشجر ؟ قال : بلى .

---

(١) التنور : الفرن .

النجار ، وأمها أم خالد ، بنت خالد بن يعيش ، بن قيس ، بن زيد مناة ، تزوجها عمارة بن الحبحاب بن سعد ، بن قيس ، أسلمت ، وبايعت ، وساق حديث التنور ، عن الواقدى بسند له إليها ، وساقه مطولا من طريق ابن إسحاق بسندها إلى يحيى بن عبد الله عنها بطوله .

١٥٣١ ﴿ أم أبي الهيثم ﴾ بن التيهان الأنصاري . . جاء ذكرها في مسند البزار .

القسم الثانى والثالث ❊ خاليان

القسم الرابع

١٥٣٢ ﴿ أم هلال ﴾ بنت بلال . . ذكرها ابن منده ، وعزاها لمسلم ، وعابه أبو نعيم ، ثم قال : والصواب أم بلال بنت هلال .

حرف الواو

القسم الاول

١٥٣٣ ﴿ أم وائل ﴾ بنت مَعْمَر الجُمَحِيّة أخت جميل بن مَعمر . . يقال : لها صحبة .

١٥٣٤ ﴿ أم ورقة ﴾ بنت حمزة بن عبد المطلب . ذكرها أبو موسى عن المستغفرى ، ونقل عن ابن حبان أنه اختلف فى اسمها ، فقيل : أمامة . وقيل غير ذلك ، ولم يذكر من كناها أم ورقة .

قال : فأصب من لحمها ، قال أبو عمر : انفرد به إبراهيم بن المختار الرازى ، عن محمد بن إسحاق ، لا يجىء إلا من هذا الطريق ، وليس مما يحتج به ، وقد ثبتت الكراهة والنهى عنها من وجوه .

باب الهاء

(٣٦٢١) أم هاشم ، وقيل أم هشام ، بنت حارثة بن النعمان الأنصارية روى عنها خبيب ابن عبد الرحمن بن يساف . وروى عنها يحيى بن عبدالله ، ولم يسمع منها بينهما عبد الرحمن بن سعد . قال أحمد بن زهير : سمعت أبى يقول : أم هشام بنت حارثة بايعت بيعة الرضوان .

١٥٣٥ (أم ورقة) بنت عبد الله ، بن الحارث ، بن عُوَيمر ، بن نَوْفل الأنصارية . ويقال لها : أم ورقة بنت نوفل ، فنُسبت إلى جدها الأعلى ، أخرج حديثها أبو داود ، من طريق وكيع ، عن الوليد بن عبد الله ، ابن جُميع ، حدثتني جدتي ، وعبد الرحمن بن خلاد الأنصاري ، عن أم ورقة بنت نوفل : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما غزا بدراً قالت له : ائذن لي فأخرج معك فأمرّض مرضاكم ، ثم لعل الله يرزقني الشهادة ، قال قَرِّي في بيتك ، فإن الله يرزقك الشهادة ، فكانت تسمَّى الشهيدة . وكانت قد قرأت القرآن ، فاستأذنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أن تتخذ في دارها مؤذناً ، فأذن لها ، وكانت قد دَبَّرت(١) غلاماً لها . وجارية ، فقاما إليها بالليل . فغمياها بقطيفة لها ، حتى ماتت ، وذهبا ، فأصبح عمر ، فقام في الناس ، فقال : من عنده من هذين علم أو من رآهما فليجيء بهما . فأمر بهما فصُلبا ، فكانا أول مصلوب بالمدينة ، ومن طريق محمد ابن فضيل ، عن الوليد ، عن عبد الرحمن بن خلاد عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث بهذا ، والأول أتم ، وأخرجه ابن السكن ، من طريق محمد بن فُضَيل ، ولفظه : أنها قالت : يا رسول الله لو أذنت لي فغزوتُ معكم ، فمرَّضتُ مريضكم ، وداويتُ جريحكم . فلعل الله أن يرزقني الشهادة ؟ قال : يا أم ورقة اقعُدي في بيتك فإن الله سيُهدي إليك شهادة في بيتك . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزورها في بيتها ، وجعل لها مؤذناً يؤذن لها ، قال : وكان لها غلام . وجارية ، قد دبَّرتهما ، فقاما إليها فغمياها فقتلاها ، فلما أصبح عمر قال : والله ما سمعت قراءة خالتي أم ورقة البارحة ، فدخل الدار فلم ير شيئاً . فدخل البيت ، فإذا هي ملفوفة . في قطيفة في جانب البيت ، فقال : صدق الله ورسوله ، ثم صعد المنبر .

(٣٦٢٢) أم هانىء بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم أخت علي بن أبي طالب شقيقته ، أمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أم طالب وعَقيل وجعفر وجُمانة اختلف في اسمها ، فقيل هند . وقيل فاختة ، كانت تحت هُبيرة بن أبي وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، أسلمت عام الفتح . فلما أسلمت أم هانىء وفتح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، هرب هُبيرة إلى نجران وقال حين فر معتذراً من فراره :

لعمرك ما وليت ظهري محمـــداً　　　وأصحابَه جُبْناً ولا خِيفة القَتْل
ولكنني قلبت أمري فلم أجد　　　لسيفي غناء إن ضربتُ ولا نبلي

---

(١) دبرت غلاما لها وجارية : يعني أعتقتهما بشرط أن يكون العتق بعد موتها .

فذكر الخبر ، وقال : على بهما ، فأتى بهما ، فسألهما فأقرَّا أنهما قتلاها ، فأمر بهما فصُلبا ، وجدة الوليد يقال : إن اسمها ليلى ، وإن بينها وبين أم ورقة واسطة . أخرجه ابن السكن من طريق عبد الله ابن داود ، عن الوليد ، عن ليلى بنت مالك عن أبيها ، عن أم ورقة وهو عند ابن مندة بعلو عن عبد الله ابن داود ، وكذا قيل بين عبد الرحمن بن خلاد وأم ورقة واسطة .

وأخرجه أبو نعيم ، من رواية أبي نعيم عن الوليد ، حدثتني جدتي ، عن أمها أم ورقة ، وساق الحديث كرواية وكيع .

١٥٣٦ (أمّ الوليد) بنت عمر بن الخطاب . . ذكرها الدارقطني في الإخوة ، وقال : روى حديثها الطبراني ، وفيها نظر قلت : حديثها أنها قالت : اطَّلَع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات عشية فقال : أيها الناس ، ألا تستحيون ؟ ! قالوا : مم ذاك يا رسول الله ؟ قال : تجمعون ما لا تأكلون ، وتبنون ما لا تَعْمُرون ، وتؤَمِّلون ما لا تدركون ، أخرجه الطبراني من رواية عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ، عن الوازع بن نافع ، عن سالم ابن عبد الله بن عمر ، عنها ، وقال ابن منده : رواه سعيد ، بن عبد الحميد ، بن جعفر ، بن علي ، بن ثابت ، عن الوازع بن نافع نحوه . قلت : والطريقان ضعيفان .

١٥٣٧ (أم وهب) بنت أبي أمية ، بن قيس ، من العياطلة[1] . تقدم ذكرها في ترجمة عاتكة بنت الوليد المخزومية في الأسماء .

وقفت فلما خفت ضَيْعَة موقفي　　رجعت لعود كالهزبر إلى الشبل

قال خلف الأحمر : إن أبيات هُبيرة في الاعتذار من الفرار خيرٌ من قول الحارث بن هشام . وقال الأصمعي : أحسن ما قيل في الاعتذار من الفرار قول الحارث بن هشام . وقال هُبيرة أيضاً بعد فراره يخاطب امرأته أم هانىء هند ابنة أبي طالب بعد البيتين الذين مضيا في باب هند :

لئن كنتِ قد تابعتِ دينَ محمد　　وعطّفت الأرحام منك حبالها
فكوني على أعلى سحيق بهضبة　　مُمَنّعة لا تستطاع قلالها
فإنيَ من قوم إذا جدّ جِدهم　　على أي حال أصبح اليوم حالها
وإني لأحمي من وراء عشيرتي　　إذا كثرت تحت العوالي مجالها
وطارت بأيدي القوم بيض كأنها　　مخاريق ولدان ينوس ظلالها

(١) العياطلة : جمع عيطل بفتح العين والطاء وسكون الياء وهي الطويلة العنق في حسن جسم ، أو طويلة العنق فقط .

حرف الياء آخر الحروف

القسم الأول

١٥٣٨ { أم يحيى } امرأة أسيد بن حضير . قال ابن منده : لها ذكر فى حديث قراءة أسيد ابن حضير . وليس لها رواية . قلت : يعنى قراءة سورة الكهف بالليل ، فنزلت كالقناديل من النور ، وأصل القصة فى البخارى ، بغير ذكر والدة يحيى ، وذكرت فى بعض طرق الحديث ، وقد أخرج ابن أبى شيبة من طريق محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن عائشة قالت ، قدمنا من حج أو عمرة ، فتلقينا ، فنعوا[1] إلى أسيد بن حضير امرأته فتقنّع[2] وجعل يبكى .

١٥٣٩ { أم يحيى } بنت أبى إهاب . ثبت ذكرها فى صحيح البخارى ، فى حديث عقبة ابن الحارث ، النوفلى أنه تزوج أم يحيى بنت أبى إهاب ، فجاءت أمة سوداء . فقالت : قد أرضعتكما ، فأتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر ذلك له . فقال : كيف وقد قيل .

١٥٤٠ { أم يحيى } بنت يعلى بن أمية التميمية . ذكرها القاضى أبو أحمد العسال فى تاريخه ، فقال : أتت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ، قاله سعد بن الصلت . وخالفه غيره ، ذكر

وإن كلام المرء فى غير كنهه   لكالنبل تهوى ليس فيها نصالها

فولدت أم هانىء لهبيرة فيما ذكر الزبير عمر ، وبه كان يكنى هبيرة وهانئا ويوسف وجعدة بنى هبيرة بن أبى وهب .

(٣٦٢٣) أم هانىء الأنصارية ، امرأة من الأنصار ، لا أقف على نسبها فيهم ، حديثها عند ابن لهيعة . وقد اختلف عليه فى اسمها ، فقيل : أم قيس وقيل أم هانىء ، والله أعلم بالصواب .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، قال : حدثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل — أنه سمع درة بنت معاذ تحدث عن أم هانىء الأنصارية أنها سألت

---

(١) فنعوا إليه امرأته : أخبروه بموتها .
(٢) تقنع : تغطى بثوب ونحوه .

ذلك أبو نُعَيم ، وقال أبو موسى : قد ذكرها ابن منده فى تاريخه ، وقال : أدركت النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

١٥٤١ ﴿ أمّ يَحيَى ﴾ . . فى المبهمات ، حديثها عند يحي بن الحُصين ، عن أمه ، ويقال : عن جدته ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اسمعوا ، وأطيعوا ، وإن أُمّر عليكم عبدٌ . . . الحديث .

١٥٤٢ ﴿ أم يزيد ﴾ . . تأتى فى المبهمات(١) أيضا ، حديثها عند الحجاج بن أرطاة ، عن يزيد ابن الحارث ، عن أمه : أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يا أيها الناس ، عليكم بالسكينة ، والوقار ، وقيل : عن حجاج ، عن أبى يزيد ، مولى عبدالله بن الحارث ، عن أم جُندب الأزدية ، وقد مضى فى حرف الجيم .

١٥٤٣ ﴿ أم يقظة ﴾ بنت علقمة ، زوج سليط بن عمرو . وذكروها فيمن هاجر إلى أرض الحبشة مع زوجها ، فولدت له سليط ، بن سليط وقد تقدم فى حرف السين من الرجال .

١٥٤٤ ﴿ أم يوسف ﴾ التى شربت بول النبى صلى الله عليه وآله وسلم . . تقدم ذكرها فى بركة فى الباء الموحدة من أسماء النساء .

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتزاور إذا متنا ، ويرى بعضنا بعضاً . فقال : يكون النسم طيرا يعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس جسدها .

باب الواو

(٣٦٢٤) أم ورقة بنت عبدالله بن الحارث بن عويم الأنصارى وقيل : أم ورقة بنت نوفل هى مشهورة بكنيتها ، واضطراب أهل الخبر فى نسبها ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويسميها الشهيدة ، وكانت حين غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا ، قالت له : ائذن لى أن أخرج معكم أداوى جرحاكم ، لعل الله يُهدى إلىّ الشهادة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله

---

(١) كتب الشيخ ابن حجر رضى الله عنه كثيرا من المبهمات من الرجال والنساء ، ولكن لم يعثر عليه ، وقوله هنا : تأتى فى المبهمات معناه أنه كتب المبهمات قبل الانتهاء من كنى النساء ، ولعلنا نعثر عليه ونسأل الله التوفيق لذلك .

القسم الثانى والثالث ✿ خاليان

(القسم الرابع)

١٥٤٥ (أم يحيى) . استدركها أبو موسى ، وقد ذكرناها فى ترجمة زَيْدة أو زائدة ، جارية عمر ، يعنى بى الزاى المنقوطة من أسماء النساء ، ولم يذكر هناك ما يدل على أن لها صحبة ، وإنما ورد لها رواية عن عائشة ، فقيل : عن أم يحيى ، عن عائشة ، وقيل : عن أم تجيح عن عائشة وبالله التوفيق ، والحمد لله رب العالمين .

يهديك الشهادة . وقَرِّى فى بيتك فإنك شهيدة ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد أمرها أن تؤم أهل دارها ، وكان لها مؤذن ، فكانت تؤم أهل دارها حتى غمها غلام لها وجارية ، وقد كانت دبرتهما فقتلاها فى خلافة عمر بن الخطاب ، فبلغ ذلك عمر ، فقام عمر فى الناس ، فقال : إن أم ورقة غمها غلامها وجاريتها فقتلاها وإنهما هربا ، وأمر بطلبهما فأدركا ، فأتى بهما فصلبا ، فكانا أول مصلوبين بالمدينة . وقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يقول : انطلقوا بنا نزور الشهيدة .

(٣٦٢٥) أم الوليد الأنصارية . حديثها عند الوازع بن نافع ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الموعظة وفى طلوع الشمس من مغربها . . . الحديث بكماله مخرج فى تأويل قول الله عز وجل : يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل . . . الآية . إلا إنّ الوازع بن نافع العُقيلى منكر الحديث ، يروى عن أبى سلمة وسالم أحاديث لا تعرف إلا به ولا يتابَع عليها .

قال أبو عمر : فهذا ما انتهى إلينا من الأسماء والكُنَى فى الرجال والنساء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن روى وجاءت عنه رواية أو انتظم ذكره فى حكاية تدل على أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مولودا بين أبوين مسلمين أو قدم عليه أو أدى الصدقة إليه ، وقد جاءت أحاديث عن رجال منهم لا يذكرون بنسب ولا كنية ، ولا يسمون ؛ وعن نساء لا يعرفن إلا بجدّة فلان أو عمة فلان ونحو ذلك وما انتهت إلينا معرفته من ذلك كله فقد ذكرناه بعون الله تعالى وفضله ، وتركنا ذكر

يقول محققه طه محمد حسن الزينى : لقد اطلعت على نسخ أخرى مخطوطة لهذا الكتاب تسبق هذه النسخة فى كتابتها ، وبعضها منقول من خط المؤلف سنة ١١٨٣هـ ، وبعضها كتب قبل ذلك سنة ١٠٩٣ ، وهذه هى النسخة الأخيرة التى طبعنا منها سنة ١٣٢٧هـ وهى أتم النسخ وأدقها ، نسأل الله أن ينفع الناس بهذه الطبعة وأن يجعلها نافعة لنا بعد الممات كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له) ، كما نسأله تعالى أن يبارك فى أولادنا وأن يجعلهم صالحين حتى ينفعنا دعاؤهم ، وأن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه وأن يتغمدنا برحمته إنه سميع مجيب وهو نعم المولى ونعم النصير وهو حسبنا ونعم الوكيل ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

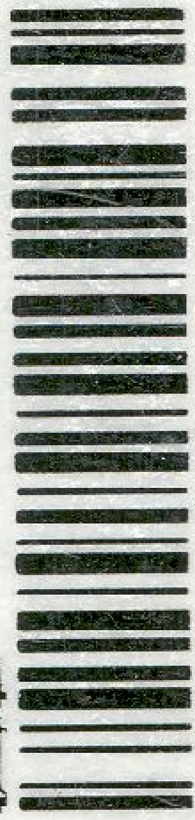
امرأة فلان وجدة فلان أو ابنة فلان أو عمة فلان أو فلانة ، إذا لم يذكر لها اسم ولا كنية ، وذلك موجود فى المسندات المؤلفات ، ومن وقف على ما ذكرنا فى كتابنا هذا من أسماء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وما تضمنه من عيون أخبارهم فقد أخذ بحظ وافر من علم الخبر ومعرفة الحديث لما فيه من الوقوف على المرسل من المسند واستولى على معرفة أهل القرن الأول المبارك وتلك المنزلة التى هى نصاب علم الخبر ومفتاح فهم الأثر ، وإلى الله عز وجل نرغب فى الشكر على ما أولاه والتوفيق لما يرضاه .

(والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين . وجميع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) .

تم كتاب الإصابة وكتاب الاستيعاب بحمد الله تعالى
وكان تمام طبعه فى التاسع من شهر شوال سنة ١٣٧٩ هـ
الموافق الثانى والعشرين من شهر سبتمبر سنة ١٩٧٧ م

شركة الطباعة الفنية المتحدة
١٥ شارع العباسيه
تليفون ٨٣٧٤٦٧

رقم الإيداع : ١١/٤٧٣٧
الترقيم الدولى ٤-٠٢-٧١٩٦-٧٧


Bibliotheca Alexandrina
0580057
